الجزء الثاني

من شرح الحماسة الأكبر تأليف الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله تعالى

صار الملك للحقير ابراهيم بن سليمان ابن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني في سنة ١٠٩٣ احقر ...

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 965

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب

١١٢٦

15

RAĞIP P.
Ka. N.
1115

باب المراثي · باب الادب · باب النسيب · باب الهجاء · باب الأضياف والمدائح

باب الصفات · باب السير والنعاس · باب الملح · باب مذمة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المراثي

وقال أبو خراش الهذلي

خراش مصدر خارشت الكلاب والسنانير خراشاً وخراشاً مثل تهارشت والخراش أيضاً سمة مستطيلة كالرقمة الخفيفة وتلفظه خرشلة ويقال اخترشت الكلاب والجراء قال الراجز

إن الجراء تخترش ... في بطن أم الهمرش

واسم أبي خراش خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية ابن تميم بن سعد بن هذيل مات زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهشته حية

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا ... خراش وبعض الشر أهون من بعض

أول الطويل والقافية متواتر   معنى الكلام نجا خراش وأنه مصدر خارشته ويحتمل أن يكون جمع خرش وهو الأثر كالخدش وغير مخروش به الخراش أي السمة المعروفة والمخرش اسم لما تخرش به خشبة كان أو غيرها فأما أبو خراشة من بيت الكتاب

أبا خراشة أما أنت ذا نفر ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع

فقد روي بضم الخاء وكسرها فخراشة يجوز أن يكون من خرش لعياله إذا كسب ويكون من باب عمالة وعجالة وصبابة وأما أبو خراش ههنا فكان من حديثه أن

عروة بن مرة أخا أبي خراش وخراش بن أبي خراش اصطحبا في منصرف لهما فأسرهما بطنان من ثمالة بنو رزام وبنو بلال وكانوا موتورين فاختلفوا في الإبقاء عليهما وقتلهما فمال بنو بلال إلى قتلهما وتفاقم الأمر بينهما في ذلك إلى أن كاد يؤدي إلى المقاتلة فانفرد أولئك بعروة فقتلوه وانفرد هؤلاء بخراش فخلا به واحد منهم مستهزل للفرصة في الإمساك فقال له كيف دللتك فقال قطاة فألقى عليه رداءه وقال انجه ثم لطيته فلما التفتوا للنظر في أمره قال لهم مسكنا إنه أفلت فطردوه فأعياهم فلما وافى خراش أباه أنبأه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتص قصته في هذه الأبيات وقد روي فيما يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا لا نعرف من ملح من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الإسلام مسلكه أبو نواس في أبيات أولها

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا ... بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى ... وأضغاث ريحان جني ويابس

ولم أدر من هم غير ما شهدت لهم ... بشرقي ساباط الديار البسابس

وذكر المبرد أن خراشاً كان في القدماء سوءاً وأن أسرة نزل به ضيف فقام خلسة له فنظر ذلك الضيف إلى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه

فشرح له قصته فقطع إساره وخلاه فلما رجع رب البيت قال أسيري أسيري
وراد الشعبي في أثره فوتر قوسه وحلف له أن يتبعه رماه وذكر أن ملقى
الرداء كان مختار العروة فرآه بادي العورة مصروعا ففعل ذلك به ويروى
حمدت الإله وقلما يقع في الاستعمال الإله معرفا بالألف واللام ومعنى اللفظة
الذي تحق له العبادة والحمد يجري مجرى الشكر إلا أنه يستعمل في مسدي
الإحسان وفيمن رضيت أفعاله وإن لم يكن منه إحسان فيقال حمدت فلانا
على اصطناعه لي وحمدته على فضله والشكر لا يستعمل إلا فيمن يكون منه إسداء
معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة على خلاص خراش وبعض
الشر أخف من بعض كأنه تصور قتلهما جميعا لو اتفق فرأى قتل أحدهما
أهون فإن قيل ليس في الشر هين وأفعل هذا يستعمل في مشتركين في
صفة زاد أحدهما على الآخر كما تقول زيد أفضل من عمرو والأول قد اشتركا في
الفضل فكيف جاز أن يقول وبعض الشر أهون من بعض ولا هين في الشر قلت
إن للشر مراتب ودرجات فإذا جئت إلى آحادها وقد تصورت جملتها ورتب
الآحاد فيها وجدت كل نوع منها متضامنة لغيره حالا في الخفة والثقل وإذا
كان كذلك فلا يمتنع أن يوصف منه شيء بأنه أهون من غيره ولا يشبه هذا قوله
عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا لأنك إذا تصورت

٧

حال أهل الجنة مع أهل النار لم تجد ثم مشاركة البتة في وجه من الوجوه والأصول أن يحسن
يقال في الآية إن المعنى أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وأفضل مقيلا من أن يشبه بشيء
أو يحد بوصف فحذف منه ما حذف وعلى هذا الحمل قول المسلمين الله أكبر وما روي
عن النبي صلى الله عليه أنه لما سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أعلى وأجل

فوالله ما آسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

تعلق الباء من قوله بجانب بقتيلا كأنه قال ما آسى قتيلا بجانب قوسى رزئته ورزئته
وبجانب جميعا صفة للقتيل وقد دخله بعض الاختصاص بذكرهما وقوله ما مشيت على
الأرض ما مع الفعل في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدة مشيي
على الأرض وفي الكلام نية الشرط والجزاء كأنه قال لا آسى قتيلا رزئته إن مشيت
على الأرض في موضع ما أمشي على الأرض وإن أمش على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

هذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما أطلقه من قوله لا آسى
قتيلا رزئته مدة حياتي فكيف هذا أن موضع على أنها تعفو الكلوم من الإعراب نصب
على الحال والعامل فيه ما آسى قتيلا وهذا كما تقول ما أترك حق فلان على طلع
بي كأن التقدير أو دينه طالعا فعلى المثال الذي ذكرته نحو ما آسى قتيلا رزئته على عفا
الكلوم الذي أذكره عارفا كأني كسابر الكلام ويعني بالكلم الجزء عند ابتدائه

الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يوكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم
الاثر فان مضي الزمن يعفيه وقوله على انها الضمير للقصة وخبر ان الجملة بعدها ولو
قال على انه لجاز وكان الضمير للشان ايضا وعفته الريح وعفا اذا درس عفاء وعفوا وتعفي
وعفوت صوف الشاة اذا اخذته نحوه من الاضداد عن ابي زيد

ولم ادر من القى عليه رداءه على انه قد سل عن ماجد محض

يجوز ان يكون من استفهاما مبتدا والقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع
المفعول بلم ادر وموضع على انه نصب في موضع الحال كانه قال لا ادري به
مسلولا عن ماجد محض ويروى سوى انه قد سل ويكون موضع سوى من الاعراب
نصبا على انه استثنا خارج الا ترى انه يابى ان تجعل مكانه لكن والتقدير لا اعرف
اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من فعله فالمستثنى قد انقطع عن الاول
الا ترى انه قد عرفه بل لانه وان لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيت لا اعلم الذي
اهتدى لهلك المكفن في باب ابي خراش لكنه كريم الاصل ماجد واصل المجد الكثرة
يقال امجدت الدابة العلف اذا اكثرت له واراد بالمحض صفاء النسب

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا اضاع الشباب في الربالة والخفض

حذف النون من يكن لكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومضارعة النون لحروف
المد واللين وقوله مثلوج الفؤاد كانه اصاب فؤاده ثلج فبردت حرارته والمهبج

المرهل اللحم المتغير اللون والربالة اصله الرطوبة والسمن يقال رجل ربل وبئر ذات ربالة
اذا كانت ناجعة الماء في الشاربة تسمن عليه والربل ما تفطر من الورق في اخر الصيف ببرد
الليل يقال هم يتربلون والرئبال من اسماء الاسد اذا لم يهمز يجوز ان يكون فعالا
من هذا لتربله وعظمه ومعنى الشعر انه رجع الى صفة عروة فقال كان ذكي الفؤاد
شهما لم يكن ممن ضيع شبابه في التودع واصلاح البدن وهذا اولى لشيئين
احدهما قوله ولم يك لانه يدل ظاهره على انه نعت فائت والاخر وصفه
باوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل عن هذا الوجه وان كان قد ذكر
انه من صفة الذي الجا خراشا

ولكنه قد نازعته مجاوع على انه ذو مرة صادق النهض

ويروى ولكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والمخامص جمع مخمصة وهي
خلاء البطن من الطعام جوعا والمجاوع مثل المخامص وانما اثرت فيه المجاوع
لانه اذا سافر اثر صحبه على نفسه بزاده فيشبعهم ويجوع وقوله صادق
النهض يعني النهوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيها اذا نهض لها

وقال عبدة بن الطبيب

عبدة واحدة العبد وهو لقب وهو من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما

الثاني من الطويل والقافية متدارك حيّاه بقوله عليك سلام الله وهكذا تحية الموتى
تقديره عليك وقوله ما شاء أن يترحّما أسند أمره التحية بقوله ما شاء أن يترحّم
لأن الرحمة من الله دائمة لاتصال رحمته في خلقه وتمام الفعل في تقدير مصدر
وهو في موضع الظرف والمصادر تحذف معها أسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة
مشيئته الرحمة والسلام من أسماء الله وهو مصدر في الأصل والمراد به ذو السلام
وليس في أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا وقولهم الله والباقي كلها صفات
وقوله قيس بن عاصم هو على لغة من لا ينوّن يقول قيس فلينسبه على الضم وقيل
في قوله ما شاء أن يترحّما معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال
أصابنا من الخير ما شاء الله أن يصيبنا ورأينا من الخير ما شاء الله أن يرينا يريد الكثرة
والمبالغة وقيل معنى ما شاء أن يترحما أي أبدا كما تقدم

تحية من غادرته غرض الردى إذا زار عن شحط بلادك سلّما

انتصب تحية على المصدر بما دل عليه قوله عليك سلام الله كأنه قال أحييك
تحية من غادرته ومن يجوز أن يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته
ويجوز أن يكون من نكرة في موضع إنسان كأنه قال تحية إنسان هكذا فيكون
غادرته صفة له وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة وإن
كان مضافا إلى ما فيه الألف واللام ولأن غرض يتضمن معنى الصفة كأنه قال

غادرته منصوبا للردى وهدفا له وقوله إذا زار عن شحط بلادك سلّما يجوز أن
يكون في موضع الصفة لغرض الردى أو حالا له ويجوز أن يكون في موضع صفة
لمن إذا كانت نكرة ويجوز أن يكون في موضع الحال إذا جعلت من معرفة وقوله عن
شحط أراد بعد شحط وقوله سلّما جواب إذا وقال أبو هلال غرض الردى بالغين
معجمة أي هدف الردى صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص
لأحد والجيد عرض الردى بالعين غير معجمة من قولهم فلان بعرض الأمر أي
بحيث يناله ولا يخطيه وإذا كان كذلك عاش عليه تكلة لتوقعه له لأنه
بصدده أي جعله هذا الميت معرضا للأعداء ينالونه كيف يريدون
وقال النمري يروى بالعين والغين فقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل
أعيتك حمر الوحش أن تصطادها فعمدت نحوك للحمار الآهل
ذكر نبذا من الحروف وأعرض عن تفسير قوله إذا زار عن شحط بلادك سلّما
ومعنى ذلك أن قيس بن عاصم كان كثير الأفضال على عبدة بن الطبيب فآلى
عبدة أن لا يخرج في سفر إلا بدأ بتوديعه وإذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه
فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قبره بعد وفاته

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدّما

يجوز أن يروى هلك بالنصب والرفع فإذا نصبته كان هلكه في موضع البدل

من تميم وهلك بنصب على انه خبر كان كانه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من
الناس بل مات لموته خلق كثير واذا رفعته كان هلكه في موضع المبتدا وهلك
واحد في موضع الخبر والجملة في موضع النصب على انه خبر كان ويشبه هذا
البيت قول امرئ القيس

فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا

اذا رويت تساقط بضم التاء ومثلهما وان كان اغمض قول الهذلي

مطاطاة لم ينبطوها وانها ليرضى بها فراطها ام واحد

لان الفراط لما حفروا القبر رضوا ان يضعوا فيه واحدا فاذا هم يدفنون بدفنه
خلقا وصلح قوله بنيان قوم تهدما في مقابلة فما كان قيس لمعناه الموافق له
وذلك ان البنيان وتهدمها لم يكن الا لموت اربابها

وقال هشام العدوي

أخو ذي الرمة من بني أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان وقال ابو هلال
كان لذي الرمة ثلثة اخوة اوفى وهشام وجرفاس وكانوا يقولون
الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع
التعزي والفعل من العزاء عزي يعزى جميعا اي صبر ويقال هو حسن العزوة اي
العزاء والواو من قوله وجفن العين واو الحال والعامل في موضع الجملة تعزيت
وقوله مترع افاد الامتلاء وزيادة وهو الانصباب يقال اترعت الاناء اذا
ملأته ملأ لا يضيق عما تحويه حتى ينصب منه واصل الجفن الحبس لذلك قيل لقراب
السيف جفن وذو الرمة واوفى وهشام ومسعود اخوة فمات اوفى
ثم ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

نعى الركب اوفى حين آبت ركابهم لعمري لقد جاؤوا بشر فاوجعوا
نعوا باسق الافعال لا يتخلفونه تكاد الجبال الصم منه تصدع

يقال نعى نعيا ونعيا ونعيانا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يتخلفونه
اي لا يقومون مقامه ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الجبال الصم منه
الهاء في منه راجعة الى النعي

خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم وامسى باوفى قومه قل

دلهم مشتق من ادلهم اذا اظلم وهذه الكلمة منحوتة من اصلين الادلام
والادهم فجمع بينهما للمبالغة كما قالوا للسارق قضاب من القضب والقرض
وهما القطع وابن دلهم كان السبب في عمارة المسجد الذي اشار اليه فلما مضى
لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو المراعي له والمتفقد لصلاح امره

كأنه يريد أن أوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت أحوالهم فصاروا بعده
كالسيد المعطل بموت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام
مفهوما والضعضعة الخضوع والتذلل

فلم تلفني أوفى المصيبات بعده   ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع

أوجع موضوع موضع أشد انجاعا فان قيل كيف صلح ذلك وأفعل الذي للمبالغة
والتفضيل يتبع ما أفعله وكذلك أفعل به وفعل التعجب يجب أن يكون من الثلاثي
لا غير فعل وفعل وفعل وأوجع ليس منها قلت ذلك سائغ على مذهب
سيبويه اذ كان عنده أن فعل التعجب يكون من الثلاثي لا غير ومما كان على
أفعل خاصة حكى على ذلك قولهم ما أعطاه للمال وما آتاه للخير وانما هما
من الايتاء والاعطاء لا من الأتي والعطاء وكذلك قولهم ما أسداه للمعروف
وذلك لكثرة وجوه الشبه بين فعل وأفعل ألا ترى أنهما يتفقان في معنى وأنه يقال
في مفعولهما مفعول وفي فاعلهما فاعل وأن كل واحد منهما يقع في مطاوعة الآخر
وكان أبو العباس المبرد يقول ذلك جائز على حذف الزوائد يعني بناء التعجب
من أفعل ويشبهه بقول الشاعر

يكشف عن جماته دلو الدال   وبقوله   ومهمه هالك من تعرجا

وبقول الله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح ونحو مثل هذا فيما كان أصله ثلاثيا

على أي بناء كان وكان يتبع مذهب الأخفش في ذلك . وقال التمري أوفى وغيلان
أخواه فيقول لما مات أوفى تعزيت لحياة غيلان وهذا شبيه بقول أبي خراش

حمدت إلهي بعد عروة اذ نجا   خراش وبعض الشر أهون من بعض

قال وقال الكبري وجماعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات
ذو الرمة فجاني حزن شديد فتعزيت عن أوفى وصرفت همي إلى الحزن الجديد
ولست أرى في البيتين ما يدل على ما قاله ولا في الأبيات التي لم نذكر وأظنه
ظن هذا كقول أبي خراش   نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي
وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل سلي هذا من استنكر أو لا
الشيخان كلاهما على خطأ في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن
أوفى أي تعزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعا بالبكاء على أوفى أي لم أتعز
بل ازددت جزعا على أوفى وحزنا له واحترقا عليه بموت غيلان بعده والدليل
على ذلك قوله في هذه القصيدة   ولم تلفني أوفى المصيبات بعده البيت

وقال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القبور على البكا   رفيقي لتذراف الدموع السوافك

ثاني الطويل والقافية متدارك   التذراف تفعال من ذرفت عينه اذا دمعت
والسوافك الوجه أن يقال سفوكة لأنه يقال سفكت الدمع فحمل

أن يكون مثل سحت الدمع وسفح هو والسفك صب الدم والدمع فوصف الدموع بها لأنها جمع سافكة والمراد ذوات السفك

فقال أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

اللوى قيل إنه هاهنا موضع بعينه وفي اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه وذكر بعضهم أن اللوى هاهنا يقع على أماكن مختلفة ولأجل ذلك جاز أن ترتب عليه فالدكادك وإذا روي فالدوانك لا يتصور وقوع اللوى على أماكن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

فقلت له إن الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبر مالك

أشار بهذا إلى الجنس كما هو كأنه أراد جنس القبور يدل عليه اتباعه إياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كأنه يريد أن مالكا من عظم شأنه كأنه قد ملأ الأرض فكأن الأرض كلها مكانه وكأن كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هلا جعلتم قبره ميلا في ميل كأنه من عظم شأنه لا يسعه القبر ميلا في ميل

خبر هذه الأبيات

قال أبو رياش كان مالك بن نويرة قد أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وتصدق وكان عريف ثعلبة بن يربوع فقبض النبي صلى الله عليه وإبل الصدقة برحرحان وهو ماء دون بطن نخل يكون مكانا تجمع مالك جمعا نحوا من ثلاثين فأغار

عليها فاقتطع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بني تميم لامه الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وليس في العرب عدس بضم الدال غير هذا والباقي عدس بالفتح وبلغ مالكا أنهما يشيان به في بني تميم فقال مالك يعنفهما ويدعو على ما نفى من إبل الصدقة

أراني الله بالنعم المندى ببرقة رحرحان وقد أراني

المندى من التندية وهي أن تشرب الماشية ثم تناخ ناحية حتى ترتع ثم ترد الماء

أأن قرت عيون واستفيئت غنائم قد تجود بها بناني

حويت جميعها بالسيف صلتا ولم ترعد يداي ولا جناني

تمشي يا ابن عوذة في تميم وصاحبك الأقيرع تلحياني

ألم أك نار رابية تلظى فتتقيا أذاي وترهباني

فقل لابن المذببة يغض طرفا على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عوذة أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذببة أم الأقرع بن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بعث إليه خالد بن الوليد وأمره أن لا يأتي الناس إلا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم

عليه ليقتلن مالكا ان اخذه فاقبل خالد حتى هبط الجو جو البعوضة وبه بنو يربوع
فبات عندهم ولا يخافونه فمر على بني رياح فوجد شيخا منهم يقال له
مسعود بن وضاح يقول

وحية أشعثتها الحسنة وهدية اهدتها الابطح

فمضى عن رياح حتى مر ببني غدانة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل
عليهم فثار الناس ولا يدرون ما بينهم فلما راوا الفرسان والجيش قالوا ما انتم قالوا نحن
المسلمون قال مالك ونحن المسلمون فلم يلتفت المسلمون لذلك ووضعوا فيهم السيف
وقتلت غدانة اشد القتل وقتلت ثعلبة واعجل مالك عن لبس الدرع وان امراته
ليلى بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه عريانة ودخل القبة وقامت
دونه حتى انفذها الرماح في ساقيها وفخذها ولبس مالك اداته ثم خرج عليهم
فنادى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بني بهان فانهم صدقوا معه يومئذ وطلعوا
من جو البعوضة وبلغوا ذات المدارف وهي اكمة بينها وبين الجو ميلان
او قدر ميل ونصف كقصر الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك غير
بقية من ولد حبشي بن عبيد بن ثعلبة وكان عدة من اصيب مع مالك
خمسة واربعين رجلا من بني بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة
هلم الى الاسلام قال مالك وتعطيني ماذا قال اعطيك ذمة الله وذمة

رسوله وذمة ابي بكر وذمة خالد بن الوليد ان لا اجاوز اليك وان اقبل منك فاقبل
مالك واعطاه بيده وعلى خالد تلك العرضة من ابي بكر قال يا مالك اني قاتلك
قال لا تقتلني قال لا استطيع الا ذلك قال فان ما لا تستطيع الا اياه فقدمه
الى الناس فتهيبوا قتله وقال المهاجرين انقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور
الاسدي من بني كوز فانه قام فقتله فقال متمم بن نويرة يذكر غدره بمالك

نعم القتيل اذا الرياح تحدبت فوق الكنيف قتيلك ابن الازور
ادعوته بالله ثم قتلته لو هو دعاك بذمة لم يغدر
ولنعم حشو الدرع يوم لقائه ولنعم ماوى الطارق المتنور
لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه صعب مقادته عفيف المئزر

ومما قال متمم وفيه اقواء

ومن ايامنا يوم عجيب ولا يوم كيوم بني بها ن
بناصفة البعوضة حيث سالت على بطحائها شعب الرعا ن
دعاهم مالك حتى استجابوا ولم يكن اجابتهم توا ن
محافظة عليه ولم يريدوا صدودا عن مجالسة الطعا ن
فلا يبعد بنو عمرو وال وجشمي فقد وابكيكا نو
فوارس غارة وحماة ثغر اذا ما شبت الحرب العوا ن

نعضّ عليهم أسفًا إذا ما ذكرناهم بأطراف البنان
ونُسعدنا الأرامل واليتامى فما العيش بعدهم لبانِ

فلما فرغ خالد منهم قتل المنهال بن عصمة الرياحي فأتى ناس من بني رياح يدفنون
قتلى بني ثعلبة من بني غزانة ومع المنهال بردان من يمنة وكانوا إذا مرّوا على
رجل يعرفونه قالوا كفّن هذا يا منهال فيهما فيقول لا حتى أكفّن فيهما الجفول
مالكًا وهو الكثير الشعر وكان يلقب بذلك لكثرة شعره وذلك في يوم شديد
الريح فجعلوا لا يقدرون على ذلك ثم رفعت الريح شعره من أقصى القوم فعرفه
فجاءه فكفّنه فذلك قول متمم

لعمري وما دهري بتأبين هالكٍ ولا جزعٍ مما أصاب فأوجعا
لقد كفّن المنهال تحت ردائه فتًى غير مبطان العشيات أروعا
ألم يأتِ أخبار المحلّ سراتنا فيغضبَ منها كلّ من كان موجعا

المحلّ رجل من بني ثعلبة مرّ بمالك مقتولًا فنعاه كأنه شامت فذمّه متمم
وهذا المحلّ كان بنوه يبرؤون من الكلب وهو قول الشاعر

أبلغ لديك بني مالكٍ ورهط المحلّ شفاة الكلب

وأخذ خالد بن الوليد ليلى بنت سنان امرأة مالك وابنها جراد بن مالك
فأقدمهم المدينة ودخلها وقد غرز سهمين في عمامته فكان عمر
غضب حين رأى السهمين فقام فأتى علي بن أبي طالب فقال إن في حق الله أن يقاد
هذا بمالك قتل رجلًا مسلمًا ثم نزا على امرأته كما ينزو الحمار ثم قاما فأتيا طلحة
بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فتتابعوا على ذلك فقال أبو بكر سيف سلّه
الله لا أكون أول من أغمده أكِلُه إلى الله وأمره فسُئل سليط هل كان
خالد تزوج الليلى فقال لا أدري فلما قام عمر قدم عليه متمم بن نويرة
فاستعداه على خالد فقال لا أردّ شيئًا صنعه أبو بكر فقال متمم قد كنت
تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر أقدته فقال عمر إني لو كنت ذلك اليوم
بمكاني اليوم لفعلت ولكني لا أردّ شيئًا أمضاه أبو بكر وردّ عليه الليلى وابنها
جرادًا وقال أبو محمد الأعرابي ردًّا على التوزي هذا الموضع المثل
الكمر أشباه توهّم أبو عبد الله أنه ليس في العرب سوى متمم ومالك ابني
نويرة ممن رثى أخاه وابنه وليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة إنما هو لابن جذل الطعان
الفراسي من بني كنانة يرثي أخاه مالكًا وأول الأبيات

تبكّى الحزن إذ لم تغنينا بمشهدٍ ورملة فرقى عن يمين الشنابك
فأسعدن أبكي مالكًا وكأنه حثوت له بليلى وبين الشوابك
ولا صاحبي لن يبك والناس ضاحكٌ سلّي وباكٍ شجوه غير ضاحك

يعني ولا صاحبي بحاله يبكه غيري

وقال أتنحى كل رمس رأيته كرمس مقيم بالملا والروابد
فقلت له إن الشجا يبعث الشجا فدعني فهذا كله قبر مالك
ألم تره فينا يقسم ماله وتأوي إليه مرملات الضرائك
فآخر آياب مناخ مطية ورحل علافي على متن حارك
فلما استوى كالبدر بين شعوبه وآمنت بها دبا بفجاج المهالك
بعيني نظامي نأى وبمرقبا فبان به كأنه عين فارك
أطفنا به نستحفظ الله نفسه نقول له مصاحبا غير هالك

وقال أبو عطاء السندي

يرثي ابن هبيرة وقتله المنصور بعد أن آمنه

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتله غدرا فلما حمل رأسه إليه قال للحرسي أترى لم طبنة رأسه ما أعظمها فقال الحرسي طبنة إيمانه أعظم من طبنة رأسه

عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود

عشية بدل من يوم واسط وأسماء الزمان تضاف إلى الأفعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى قام النائحات تهيؤها للنوح وعلى هذا قولهم قامت

الشوق وقوله تعالى إذا قمتم إلى الصلوة وأصل التناوح التقابل والمأتم النساء يجتمعن في الخير والشر وأصله من الأتم وهو التقاء المسلكين ومنه الأتوم في صفة النساء

فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود

الرواية المختارة فربما بالفاء وربما بالواو وذاك أن جواب الشرط من قوله فإن تمس مهجور الفناء فإنك لم تبعد على متعهد وتصبر وربما أقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفر الناس على قصده وزيارته وإذا رويت فربما أقام وجعلته جزاء الشرط يصير فإنك لم تبعد استيناف كلام وتكون الفاء رابطة لجملة على جملة فإن قيل إن الشرط والجزاء لا يصحان إلا فيما كان مستقبلا ألا ترى أنه لا يجوز أن يقول القائل إن خرجت أمس أعطيتك فيه درهما وقد انقضى فلا يصح تعلق الشرط والجزاء به وإنما يتعلقان أبدا بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الفاعل إيقاع فعله فيه واستحقاقه الجزاء عليه قلت الأمر في الشرط على ما ذكرت إلا في لفظ كان لأنهم جوزوا أن يقول القائل إن كنت خرجت أمس إلى موضع كذا أعطيتك اليوم كذا والمعنى إن ثبتت في علمي وقوع الخروج منك أمس وجوزوا هذا في لفظة كان لقوته في العبارة عن الأحداث وأما الجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا إلا بلفظة

كان ولا بغيرها يسع أن يقال إن تحيي اليوم أعطيتك ليس على أن تكون العطية سلفا في جزائه على فعله فإن قيل كيف جاز أن تقول فربما أقام وأقام بناء ماض قلت إن الجواب في قراءة فربما ليس بالفعل وإنما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلا وفاعلا وإذ لكان يكذا لمعقد سليم اللفظ وصار المعنى إن أمسى فنا وكمحجور الساعة فبما كان مألوفا من قبل والعرب تقول وهل بذلك أي عوض من ذاك

فإنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

أي على متعهد يتعهدك بالذكر والبكاء أو على من يتعهد قبرك ويزوره ثم قال بلى أنت بعيد إذ ليس لمن يتعهدك بهذه الأشياء منك شيء

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بإذن حمار آخر الأبد

الأول من البسيط والقافية متراكب هذه الأبيات قالها صنان بن عباد اليشكري في أن شمط بن عبد الله اليشكري أتاه وقد أورد إبله وانتزع حوضه فأخذ فوق يده وقدم إبله فأوردها في مائه الذي استقى وكان له الحفرة والعدد وقال صنان

يا أهل ذي سوء وبالغبراء من أحد وهل بكى إلى أعمى لي إبل

أبيت أرعى نجوم الليل مرتفقا على الفراش وما بالعين من رمد

إلا تذكر أقوام فجعت بهم كانوا يسدون عني الأمر ذا السدد

لما رأى شمط حوضي له نزع على الحياض أتاني غير ذي لدد

لو كان حوض حمار الأبيات قال أبو رياش حمار هو علقمة بن النعمن بن قيس بن عمرو بن ثعلبة وأما شمط فهو حطان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر وقال ابن زوفي حمار أخوه وكان يحبونه ويعززونه فلا يعترض عليه أحد فيما يفعله ولا يطمع إنسان في اهتضام جانبه فلما أصيب به استلين جانبه حتى غلب على مائه وقوله آخر الأبد ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فأما تنكير لفظة حمار فإنهم يفعلون ذلك في الأعلام وما يجري مجراها وفي أسماء الأجناس ويكون القصد إلى التعظيم وقيل إن حمار المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز أن يراد به واحد من الحمر لأنه لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني إلا بإذن الحمار لأن المنكر إذا أعيد ذكره يجب تعريفه بالألف واللام إشارة إليه على هذا كتب نبوا أو آخر الكتب وقد قدمنا أو أبليها سلام عليك والسلام عليك ه

لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأمسى بيضة البلد

وقيل بيضة البلد انه بيض النعام لانها تبيض في الادحي فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضلالا
عنها فيضيع وربما ذهبت تحضن بيض غيرها فتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد
هي الكماة البيضاء تنشق عنها الارض وهي الفقع تطاه الماشية وتنقره
العافية ولذلك قيل اذل من فقع بقاع وكما ضرب المثل ببيضة البلد في
الذل ضرب بها المثل في العز ايضا قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثي اخاها
وكان علي قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح في جسد
لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

والمراد انه اذا مدح لا نظير لها ولا اخت معها فان النعامة تطيف بها اشفاقا
عليها ومن الذم قول الاخر

ان ابا نضلة ليس من احد ... ضل اباه فهو بيضة البلد

وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال تفرقت بيضة الارض عن بني فلان اذا
تناسلوا وكثروا

لو كان يشكي الى الاموات ما لقي ... الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه ... قبر بسنجار او قبر على فهد

يقال شكوته فاشكاني كما يقال طلبت منه فاطلبني والكمد هم وحزن
لا يستطاع امضاؤه وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كمد

يكمد كمدا ورايته كامد الوجه اذا تبين به اثر الكمد واكمده الحزن اكمادا
ويروى لاشكاني بالمد والامالة البكاء والعويل ومن روى وساكنه قبر بسنجار
فانه قدم المعطوف وهو وساكنه على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار ومثله

الا يا نخلة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام

وانما يحسن هذا اذا كان العامل مقدما وهو الفعل والفاعل اكثر منه في المفعول
فاما المجرور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز ان تقول مررت وعمرو بزيد اذ كان
فيه تقدم المعطوف على المعطوف عليه وعلى العامل فيه فاعلم ذلك

وقال رجل من خثعم

خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الاصل اسم بعير والخثعمة تلطخ الجسد
بالدم ويقال انما سميت بذلك لانهم نحروا بعيرا فتلطخوا بدمه وتحالفوا وخثعم
على هذا في الاصل فعل ماض كما خرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز ان يكون
مصدرا حذفت منه الهاء عند النقل واصله خثعمة ومن ابيات الكتاب

وما هي الا في ازار وعلقة ... مغار ابن همام على حي خثعما

نهل الزمان وعل غير مصرد ... من ال عتاب وال الاسود

اول الكامل والقافية متدارك النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني
والتصريد تقليل الشرب يقال اناء مصرد اذا كان ملحقا به دون الري

من كل فياض اليدين إذا غدت نكباء تلوي بالكنيف الموصد

من كل فياض بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في المجرور
على حد قوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن
آمن منهم ألا ترى أنه أعاد اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار
تأكيد الإبدال وتنبيه على أن الثاني من الأول والفياض الكثير السيلان
وهو بناء المبالغة والنكباء كل ريح تنكبت عن مهاب الرياح الأربع وإذا
كثرت النكباوات واشتد هبوبها شمل القحط والأزمة البعير وغيره
كأنه يمشي في شق ومعنى تلوي تذهب به والكنيف الحظيرة من الشجر والموصد
الذي جعل له إصاد لإحكامه والإصاد عتبة الباب والجمع الأصد وفسر
قوله إنها عليهم مؤصدة أي مطبقة وقيل الوصيد الفناء والمعنى أن الزمان
ألح عليهم وتناول منهم الأفضل فالأفضل تناولا لا تقليل فيه فذهب منهم
بكل رجل سخي واسع المعروف إذا اشتد الزمان وقول الجعدي

سألتني عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله في شيء
وإنما يريد مر عليهم دهر مديد فشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا الأبح

فاليوم أضحوا للمنون وسيفه من رائح عجل وآخر مغتد

أشار باليوم إلى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالأمس

كان يفعل كذا وهو اليوم يتبين بالي فذكر اليوم لاتصال الوقتين وتقريب المدى
بين الماضي منهما والحاضر والوسيقة الطريدة ونبه بهذا الكلام على أن الدهر
بعد جار على عادته المستأنفة معهم في الأخذ منهم والذهاب بهم

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد

ويروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كأنه سادهم ولا منازع له فيهم
وإذا رويت غير مسود جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول
الآخر

وضع الدهر عليهم بركه فأراه لم يغادر غير فل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح أن ينسب إلى السيادة في حال لأن من
استصلح لها أو ذكر في عداد الرؤساء إذا عدوا ماتوا وجاز أن يكون
حالا ويكون المعنى سدت قبل أوان سيادتي أي سدت ولم أسود بعد

وقال بشير بن محمد الخارجي

في نسخة يسير الخارجي وفيها يسير فعيل من اليسر وبشير هو الوجه والخارجي
منسوب إلى خارجة

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم البقيع حوادث الأيام

ثاني الكامل والقافية متواتر المخصوص الذي يطلبه نعم بالاختصاص به من جنسه
محذوف كأنه قال نعم الفتى فتى فجعت به إخوانه والضمير من قوله به

عائد الى المحذوف والجملة من الفاعل والمفعول قد خصصته حتى صار كالمعرفة
ومنه قوله تعالى نعم العبد انه اواب كانه قال نعم العبد ايوب والحذف
في هذا المكان يصلح اذا كان المحمود مشهور الشان معلوما وارتفع الحوادث
بفعلها وفعلها بجعت

سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتدأ مضمر

واذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر ايهما ذوو الارحام

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم ممن شاركه في نسبه حتى
كانه شق منه والصديق اشارة الى اخوان المودة واشار بقوله صديقه
وشقيقه الى الجنسين وفائدتهما الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدر
ايهما ذوو الارحام وفي معناه قول الاخر

فما زلت في اكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب

ثاني الطويل والقافية متدارك تتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى
تبذل وجهي كانه تولى الطلب بنفسه وابتذل وجهه وجاهه فيه فلم

يدرك المطلوب في مفعول طلبت ومفعول طلبت محذوف يدل عليه قوله
فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سائب الندى يبذل وجهي فلم انله وليتني قعدت
فلم ابغه ولا يمتنع ان تعلق الباء من قوله بوجهي بادرك وهو المختار عند اصحابنا
البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم ادركه بوجهي وقوله بعد سائب
يجوز ان يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الافعال المجتمعة وهي طلبت
وادرك وقعدت ولم ابغ والمعنى بعد موت سائب

ولو جا العافي الى رحل سائب ثوى غبرا او غدا غير خائب

انتصب غبرا على الحال واشار بالعافي الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب
معروفه فاعفاه اي اعطاه ومعنى غبرا قال ابي غبر مبغض لعايشه عندهم ولكنهم
واو غدا قالوا يريد وغدا واو بمعنى الواو كثير والخائب الذي يطلب ولا يجد
اي يرحل وهو غانم

اقول وما يدري اناس غدوا به الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب

موضع ماذا ادرجوا نصب على انه نصب لاقول ويجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة
اسم وادرجوا من تمامه والمعنى اقول متلهفا اي فعل من عياه الامر فايقن باليأس
اي رجل ادرج في الكفن والغادون به الى اللحد لا يعلمون وقوله اناس
الالف فيه زائدة بدليل قولهم انس وناس وانسي وانس واذا كان كذلك فقولهم

ناس منه أيضا والألف زائدة وفاء الفعل محذوف ومن ذهب إلى أن لفظة الناس
ليست من أناس جعل الألف فيه منقلبة عن حرف أصلي فقد أخطأ والسبيبة
أصلها الشقة البيضاء

وكل امرئ يوما سيركب كارها على النعش أعناق العدى والأقارب

العدى هنا الغرباء وانتصب كارها على الحال من سيركب وموضع على النعش نصب
على الحال مما في قوله كارها ويجوز أن يكون صفة لكاره كأنه قال يركب كارها
حاصلا على النعش أعناق العدى يوما ما وقال الخليل قوم عدى يعد أي عنك وغرباء
وأعداء أيضا والعدى التعدي نفسه

وقال دريد بن الصمة

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن
واسم الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقير أدرد على الترخيم
فقال رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذي كبر حتى سقطت أسنانه فصار
يعض على درادره ومنه أبو الدرداء وغير أن دريدا تحقير أدرد على الترخيم
ويقال إن عجوزا رأت فتى يقبل صبيا فتشافهما ذاك فعمدت إلى حجر فهتمت
به فاها وأرته ذلك تفريا به منه فقال لها الفتى أعيبتني بأشر فكيف بدردر
هكذا رواية الكوفيين والبصريون يقولون بدردور أي رغبت عنك
ولك أسنان فكيف وأنت بلا سن والصمة الشجاع والجمع صمم

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي

الأبيات من الطويل والقافية متدارك عارض هو أخو دريد وكان له ثلاثة
أسماء عارض وعبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى أبا أوفى
وأبا ذفافة وأبا فرعان أو فرعان وعبد الله كان أسود إخوته
فغزا بني جشم وبني نصر ابني معوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل
بمنعرج اللوى فمنعه دريد عن اللبث وقال إن غطفان ليست بغافلة عنا
فحلف أنه لا يبرح حتى يقسم فلحقت بهم عبس وفزارة وأشجع وجاوز
أو وقعوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو
جريح وهو قوله بحثت إليه والرماح تنوشه ويقال نصحته ونصحت له نصحا
ونصيحة ونصاحة ونصاحية وهو ناصح الجيب أي ناصح الصدر والقوم

شهدي يعني شهودي على نصحي لهم ورهط بني السوداء يعني أصحاب عبد الله

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

ظنوا أي أيقنوا صح وانقل ما بعده

ظنوا أي أيقنوا وقيل معناه ما ظنكم بألفي مدجج والمدجج التام السلاح من الدجة وهي شدة الظلمة لأن الظلمة تستر كل شيء فلما استتر نفسه بالسلاح قيل مدجج وقيل إنه من الدجج وهو المشي الرويد والتام السلاح لا يسرع في مشيه وسراتهم خيارهم وعني بالفارسي المسرد الدروع والسرد تتابع الشيء كأنه أراد في الدرع تتابع الحلق في النسج ولذلك قيل في الأشهر الحرم ثلاثة سرد وواحد فرد وقال الخليل السرد اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار وفي القرآن المجيد وقدر في السرد أي اجعل المسامير على قدر خروق الحلق لا تغلظ المسامير فتخرق أو تدق فتقلق والمعنى أي نصحت لهم وهم لي حاضرون يسمعون نصيحتي وقلت لهم إن الأعداء لكم مترصدون فاستيقنوا الظن بهم إذا أتوا منكم أو اتقوا لأن الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ○

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتد

كنت منهم من تبيد لهما أنما يبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشانئين واحد وهم يقولون في النفي أيضا لست منه أي انقطع ما بيننا فلا اختلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

أمري يجوز أن يريد به المأمور به ويكون الأصل أمرتهم بأمري فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه ويجوز أن يكون مصدر أمرتهم وجاء به لتأكيد الفعل وقوله بمنعرج اللوى تحديد وتوقيت ويقال رشد يرشد رشادا ورشد يرشد رشدا ○

تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردي

أي أعبد الله ذلكم الهالك وإنما دعاه لأن هذا القول أمرين أحدهما موطن التشفق والثاني أنه علم إقدامه في الحرب ○

فجئت إليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد

التناوش التناول ويريد الرماح تنوشه وبرك تشقه من الدرع وتنفذ إلى اسفله وشبهه بالنسيج ... تعطعه ... والصيصة ... بين ... على الثوب حين ينسجه يقول اتيت عبد الله والرماح تتناوله ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحاكة في النسج

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت ... إلى جلد من مسك سقب مقدد

ذات البو ناقة قد ذبح ولدها او موت فحشي لها جلده فترامته اي كنت من الوله عليه مثل ذلك الناقة اشفق الحاجية وتقديره فزع من قلبه وبرك ... من ... الحلد بما حلد من السقوح والبو عبره لتنسمه ام المسلوخ فتدره عليه والمسك الجلد لانه يمسك ما وراه من اللحم والعظم ٥

فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت ... وحتى علاني حالك اللون أسود

يروى اسود على الاقواء واسودي يريد اسودي كما قالوا في الاحمر احمري وفي الدوار دواري ثم خففت ياء النسب بحذف احداهما وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى ...

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ... ويعلم أن المرء غير مخلد

قتال امرئ انتصابه على المصدر الا انه من غير لفظ الاول واستجازه لان ... المطاعنة قتال اي قاتلت عنه قتال امرئ يستقبل في نصرة اخيه لعلمه بان المرء

فإن يك عبد الله خلى مكانه ... فما كان وقافا ولا طائش اليد

خلى مكانه مضى لسبيله والوقاف الهيابة يقف ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذا رمى يقول ان يكن عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضعيف اليد كافلا بالرمي ٥

كميش الإزار خارج نصف ساقه ... بعيد من الآفات طلاع أنجد

كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات في الجد والتشمير والكمش والكميش

الخفيف السريع الحركة واي انكمش اي خفف واسرع واضاف الكميش الى الازار على المجاز كما يقال عفيف الحجزة ونقي الجيب وقوله خارج نصف ساقه يصفه بالتشمير ويبعد من الآفات يريد انه لا داء به وهو سليم الاعضاء ٥

قليل التشكي للمصيبات حافظ ... من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

يريد بقوله قليل التشكي انواع التشكي كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون والرجل يترك ذلك والمعنى انه لا يتألم للنوائب تنزل به احتمالا ويحفظ من يومه ما يتعقب اتيانه من احاديث الناس في غده ٥

تراه خميص البطن والزاد حاضر ... عتيد ويغدو في القميص المقدد

مثله قول الآخر يا بيت الحسيني من عبد ... يصفه بقلة الطعم مع اتساع لحال وطاعة الزاد لانه يؤثر غيره على نفسه والعتيد المعد يقال عتد فهو عتيد وعاد واعتدته انا ومنه سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب والعتد بكسر التاء والفرس المعد للمهمات والذكر والانثى فيه سواء

وإن مسه الإقواء والجهد زاده ... سماحا وإتلافا لما كان في يد

اي وان افتقر زاده سماحا ثقة بنفسه انه يستخلف ما يسمح به او يريد انه يزداد سماحا في الاقتار ليدل على شدة كرمه ٥

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه ... فلما علاه قال للباطل ابعد

يجوز ان يكون صبا الاول من الصبي وصبا الثاني من الصبا بمعنى الفتاء ويكون المعنى تعاطى اللهو والصبى ما دام صبيا فلما اكتهل وظهر في راسه الشيب نحى الباطل عن نفسه ويجوز ان يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه المشيب وما صبا في موضع النصب على الوجهين جميعا اي بعده الامرين وحتى للغاية وقوله

وطيبت نفسي أنني لم أقل له ... كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

انثى في موضع الفاعل لطيبت وليس القصد الى انه لم يقل لذكرت فقط وانما المراد
انه لم يجفه بادون جفائه

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك وقد ارى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر

اول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكا يبان استحقاق اخيه البكا عليه وفيه تجنب
البكا وهو ممدود ويقصر ومثله ولو تشبيت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر ارحب

فقلت اعبد الله ابكي ام الذي ... له الجدث الاعلى قتيل ابي بكر

كانه قال الى من اصرف البكا ومن اخص به اعبد الله ام المدفون في القبر
الاعلى قتيل ابي بكر بن كلاب والاعلى يريد الاشرف ويجوز ان يريد
الاعلى في مكانه وموضعه وانتصب عبد الله بابكي وقتيل على البدل من الذي

وعبد يغوث تحجل الطير حوله ... وعز المصاب حثو قبر على قبر

قوله وعبد يغوث استانف الكلام به فهو في المعنى معطوف على ما قبله كانه
قال ام القتيل ابكي وقد كثروا وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب
المصيبة وبرفع حثو على انه بدل منه ويكون مفعول وعز محذوف كانه قال وعز
الشاعر المصيبة حثو قبر على قبر اي حصول الواحد في اثر الواحد ويروى حثو قبر
واستعمال الحثو ها هنا مجاز لان القبر لا يحثى والحثو من التراب وغيره ما جمع
به يسمى القبر حثوة ويروى بعضهم وعزى المصاب حثو قبر جعل الحثو للقبر والمعنى
سلى المصاب الوقوع على الناس تنطوي وعيني على فقد الصديق تنام

ابى القتل الا آل صمة انهم ... ابوا غيره والقدر يجري الى القدر

هذا كقول الآخر اري الموت يعتام الكرام وقوله انهم ابوا غيره يشبه قول
الآخر وما مات منا ميت حتف انفه وقوله والقدر يجري الى القدر يريد كما قدروا
القتل قدر القتل لهم وفي العرب من يسمون الصمة الصمة الاكبر وهو مالك

الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن القايل جلبنا الخيل من تثليث حتى اصبنا اهل صارات
كرقيد ولم نجبن ولم ننكل ولكن لجعنا هم بمثل الشعر جعد الابلق بن جشم
بن بكر فان بيان ما يعون عندي والصمة الاصغر هو معاوية بن الحارث
اخو الصمة الاكبر وهو ابو دريد وهو القايل واعددت للحرب خيفانة ونهدا طويلا
وسيفا صقيلا والصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير
فهو القايل لما رايتنا قلة البشر اعرضت لنا وطوال الرمل غير بها البعد
واعرض ركن من سواج كانه لعينيك في آل الضحى فرس ورد

يسعى

فاما ترينا لا تزال دماؤنا ... لدى واتر يسعى بها آخر الدهر

الغامر فاما ترينا لا تزال دماؤنا ولدى واتر قبلها ولكن ان دماؤنا الى آخر البيت في موضع
المفعول الثاني لترينا ولدى واتر لغطه واحد والمراد به الكثرة وآخر الدهر ظرف
والعامل فيه لا تزال دماؤنا والمعنى اما ترينا لا تزال دماؤنا ابدا الدهر لدى
واترين يسعون بها ولا يجوز ان يكون العامل فيه يسعى بها لان نبينا ابدا كما
انهم لا يبالون او ترين الواترين تركوا ولكنهم يسعون بما بهم ابد الدهر لدى واترين
يقول ان ترينا ابدا دماؤنا عند من قتلنا له قتيلا يطلبنا بدمه ونسعى بما يطلب من دم

فانا للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه حينا وليس بذي نكر

غير نكيرة انتصب على المصدر واكثر ما يستعمل نكير بغير هاء والنكر
والنكير كالعذير والعذر ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام الذي قبله نحو حقا
وما اشبهه ويجوز ان يكون الهاء من النكيرة للمبالغة والحين اسم للزمان المختلط
فكانه ونلحمه فيما يتصل من الاوقات وليس بذي نكر حينا من الاحيان ويروى
غير نكيرة على ان يكون الضمير منه يعود الى السيف فكانه قال غير منكور له
فيجعله حالا للحم فليس بجيد لان القصد الى تاكيد الكلام بهذا المصدر فكانه

في آخر البيت قوله ولسنا بذي تكرار تأكيدا لما قبله كذلك لا يجب أن يكون غير نكرة
هاكذا لشبه أن الصدر والعجز عنده واحد في التأكيد وحصول … الثابت
في غير نكيره لا يجب أن ينكر كما لا ينكر في قولهم … ونكرة … الا نكر
الالف في احد ذي … يقول انا نخاطر بانفسنا فنقتل ونقتل وليس ذلك …

يقاد علينا واترين فيشتفي بنا إن أصبنا أو نغير على وتر

انتصب واترين على الحال من الضمير في علينا وقوله أو نغير على وتر أي على من لنا عنده ثأر

قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا فما ينقضي إلا ونحن على شطر

انتصب شطرين على الحال … كأنه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالا
على معنى قسمناه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه كما تقول طرحت
متاعي بعضه على بعض كأنك قلت متفرقا والمراد جعلنا أوقات الدهر بيننا وبين
أعدائنا مقسومة قسمين فما ينقضي منها إلا ونحن فيه على أحد الحدين إما علينا وإما
لنا

وقال تأبط شرا

وذكر أنه لخلف الأحمر وهو الصحيح وقيل قال ابن أخت تأبط شرا قال الشيخ
ومما يدل على أنها لخلف الأحمر قوله جل حتى دق فيه الأجل فإن الأعرابي
لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا قال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل ليس بعشك
فادرجي ليس هذا كما ذكر بل الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا اللفظ
ومعنى ولست من هذه الجهة عرفت أن هذا الشعر مصنوع لكن من الوجه الذي
ذكره لنا أبو الندى قال مما يدل على أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سلعا
وهو بالمدينة وأين تأبط شرا من سلع وإنما قتل في بلاد هذيل ورمي به في غار
يقال له رخمان وفيه تقول أخته ترثيه نعم الفتى غادرتم برخمان ثابت بن جابر
بن سفيان من يقتل القرن ويروي الندمان اول المديد والقافية متواتر

إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل

سلع جبل … أي شقه وقوله دمه ما يطل من صفة القتيل والمعنى أنك … طلب
ثأره فدمه لا يذهب هدرا أي الطل … الدم … وابطالهما

خلف العبء علي وولى أنا بالعبء له مستقل

العبء الثقل والمراد به هاهنا طلب دمه وإنما سمي الثقل عبئا لأنه من عباب
المتاع عبأته فهو كالثقل والنفس …

ووراء الثأر مني ابن أخت مصع عقدته ما تحل

المصع الشديد المقاتلة الثابت … وعقدته مرتفع بالابتداء وما تحل خبره وهذه
الجملة صفة لابن أخت وقدم عليها المصع لأنه مفرد والجملة إذا وقعت صفة تقع
موقع المفرد ويعني بابن أخت هذا الخلف وإن كان يصلح للغير ام ٥

مطرق يرشح سما كما أطرق أفعى ينفث السم صل

الرشح كالعرق والنفث كالتفل والصل من صفة الأفعى وكل حية يقال هو صل

خبر ما نابنا مصمئل جل حتى دق فيه الأجل

يعني بالخبر نعي المتوفى ومصمئل شديد والأجل تأنيثه الجلى والألف واللام بدل من …

بزني الدهر وكان غشوما بأبي جاره ما يذل

قوله بأبي أبا دخلت للتأكيد زائدة … قال بزني الدهر أبيا … أن يكون … أبا
بزني أبيا لما كان معناه … ويكون من باب ما عدي بالمعنى دون اللفظ كقوله
إذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها أم عمار وجاره ما يذل من
صفة الأبي وقوله وكان غشوما يعني به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

شامس في القر حتى إذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل

أي هو كريم وشامس أي ذو شمس يعني أن من لجأ إليه في القر وجده كالشمس التي تدفئ

انتصب وجداً على الحال ولا يصح العطف عليه وهو صفة للوجد وتاكيد للوجد

ومنوهم ثم اثروا الليلهم حتى اذا انجاب حلوا

تو جمع نح ولام نح بالنبه لانه ثم اعلهم فيان لكنه بناه على مصدره وهو الفتوه

وهذا المصدر انما جاء على هذا عوضاً من حمل بنات الواو على اليا كثيرا فكانهم

ارادوا ان يحملوا ما هو على اليا على الواو ايضا وهو شاذ ومعنى هجوع ساروا في الليل جرة

يريد انهم وصلوا الليل بالسير وهذا اشتمل الكلام على جواب لان قوله

حلوا وهو جواب اذا انجاب صار جوابا لرب ايضا

كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق اذا ما يسل

يقال ارتدى سيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الردا والعطاف

فادركنا الثار منهم ولما ينج ملحيين الا الاقل

فاحتسوا انفاس نوم فلما هوموا رعتهم فاشمعلوا

رعتهم جواب لما واشمعلوا جدوا في المضي يقال رجل مشمعل اي جاد خفيف

فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه تكثر نكايته فيهم بما كان يؤثر من قبل في

هذيل والشباه حد الشي يقال اشبى الرجل اذا اتى باولاد نجبا يصير لهم

حد جديد كشبا الاسنة ويقال ايضا اشبى الرجل اذا وجد له شباة ويجوز

ان يكون شبوه وهو اسم العقرب من شبا الابر نصاله

وبما ابركها في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل

وبما ابركها معطوف على الباكان والجعجع مناخ سو وهو الارض الغليظة وباطن

الخف يقال له الاظل ومعنى ينقب يحفى والمراد انما كان يغلب بينهم بحملهم

وبما صبحها في ذراها منه بعد القتل نهب وشل

المعنى ورموهم كالنبل في الغيظ وجد لديه بردا وطلا

يا بني الحنيس من عنر بوعز وبدي الكفته منهم مدل

يريد انه يوثر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذكي

الحديد والمدل هو الواثق بنفسه وبالانه وعدته

كاعز بالحزم حتى اذا ما جلل الحزم حيث يحل

غيث مزن غامر حيث يجدي واذا يسطو فليث ابل

الابل المصمم الماضي على وجهه لا يبالي بما يلقى والسطوة البسط على الانسان

بقهره من فوق ويقال سطا عليه وسطا به وقال الخليل يسمى الفرس ساطيا لانه

يسطو على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه

مسبل في الحي احوى رفل واذا يغزو فسمع ازل

معقول مسبل يجر ذيله والرفل الطويل الجر وذلك لخفته مسبل يحتمل وجهين

احدهما اسبال الازار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجوز ذلك في

حال الدعة والامن واما في الشدايد وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالتشمير

واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى من نوعا والوجه الاخر في مسبل

ان يكون عاملا في احوى ويراد انه مسبل شعرا احوى اي اسود لانهم

كانوا يفرقون لممهم ويصفون الشاب بحسن اللمة

وابن اليمان ابن زيد ذي ترى وكلا الطعمين قد ذاق كل

الاري يراد به العسل وان كان في الاصل عمل النحل ومعول ذاق يحذف

اذا جعلت كلا مبتدا كانه قال قد ذاقه كل والجود ان يجعل كلا

معمولا ذاق ولا يجعل مبتدا ومثله زيدا ضربت الا ترى انه يختار على زيد

تركت الهون لا يحسبه الا اليماني الاول

حبلا

صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا

ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه علّ

الصعدة القناة تنبت مستوية وجمعها صعدات بفتح العين لانها اسم وقيل للمرأة المستوية القامة والاتان الطويلة صعدة وهي وصف لهما ويجمع حينئذ على صعدات بسكون العين لكونها صفة

حلت الخمر وكانت حراما وبلأي ما ألمت تحل

قوله ما ألمت يجوز ان يكون ما صلة ويجوز ان يكون مع الفعل في تقدير المصدر يريد بلأي بطء المتحلة كانوا الما منها حلالا او الالمام الزيارة الخفيفة ويقع فيه فاجرى مجرى حملت عندكم

فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل

الخل المهزول وقوله يا سواد بن عمرو جعل سواد وقد رخمه عن سوادة بن عمرو ما طالما ولم يحذف منه شيء فجعل سواد وابن بمنزلة شيء واحد وبناه على الفتح والفتح في سواد للبناء ولك ان ترويه يا سواد بن عمرو والضمة فيه ضمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذئب واصل الاستهلال في الفرح والصياح وليس قول من قال تضحك يعني تحيض بشيء ويروى تهفو بطانا

وعتاق الطير تغدو بطانا تتخطاهم فما تستقل

يعني بعتاق الطير اكلة اللحمان وعافية الجيف وهفت تهفو هفوا يعني تطير ويقال هفت الصوفة في الهواء اذا ارتفعت وقال ابو العلاء في شرح هذه القطعة قوله تتخطاهم زعم سيبويه ان اكثر ما يفعل افعى اسما

فيجب ان ينون افعى في هذا البيت والناس ينشدونه بغير تنوين وكلا الوجهين والناس ينشدونه بالتنوين وكلا الوجهين حسن ويدل على انه عندهم كالاسم لا الوصف قولهم في الجمع الافاعي ولو كان الوصف غالبا عليه لقالوا افعو في الجمع كما قالوا فتى وفتو وانما هو مقلوب كانه افوع من فوعة السم وهو حدته وسورته فقلبها كما قالوا عاث وعثا وتفعى الرجل اذا انكر القوم كانه صار كالافعى وقال   وانه على فوت الشباب وانه تفعى لها اخوانها وتصبرها   وقوله شامس في القر وشموسها انا يصفه بالكرم هذا كقول الآخر   تسخنه في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء   وقوله مسبل يحتمل وجهين احدهما من اسبال الازار والرجل انهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في الشدائد وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالتشمير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى مرفوعا والاحوى جوه وهو سواد في الشفتين محمود والرفل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب والوجه الآخر في مسبل ان يكون عاملا في احوى ويراد به مسبل شعرا احوى اي اسود لانهم كانوا يوفرون لممهم ويصفون الشاب بجمال اللمة قال الراجز

اذ لمتي سوداء كالعنقاد   كلمة كانت على مصاد

ويدل على توفيرهم الشعور انهم كانوا اذا اغزوا الفارس من المنذر بن جز ناصيته ليفتخر بذلك قال الا ع

وما زال معروفا لنا في قديمنا فكان ملوك واجتزاز نواص

والسمع ولد الذئب من الضبع والازل الارسح وهو الممسوح العجز وهم يصفون الرجل بذلك ويكرهونه للمرأة قال نصيب

اذا ما الزل ضاعفن الحشايا كفاها ان يلاث بها الازار

وما في قوله اما لمت اي قاربت قال الشاعر

فابك منه كمد الجاري اذا قاربت طبقه او ظلم

اي مقاربة ومنه قيل غلام ملم اذا قارب الحلم

وقال سويد المراثد الحارثي

قال ابو هلال وتقال سويد المراثي سويد تصغير اسود على الترخيم والمراثد جمع مرثد وهو في الاصل مصدر رثدت المتاع بعضه فوق بعض اي نضدته ولما سمي بالمصدر كثر بعلة التسمية فان المصدر رثد فقد ذكر امتاع العرب من خيره كامتاعهم رثد

لعمري لقد نادى بارفع صوته نعي سويد ان فارسكم هوى

الذي من الطويل والقافية متدارك ويروى ان صاحبكم هوى اي ربيسكم وفارسكم اي افرسكم ولقد قسم وعظم الحال في نعي الناعي حتى جعله ينادي بارفع صوته صدقته في نبا به فقال

اجل صادقا والقايل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الما في الثرى

اي قلت صادقا واجل فهو تحقيق الاخبار كانه قال ان صاحبكم هوى قال الحارث صدق ثم زاده ثناء فقال والقايل الفاعل وقوله ان صاحبكم اراد ان صاحبكم فحذف البا ووصل الفعل فانتصب الفاعل عطفه على صاحبكم ويجوز ان يرتفع كانه قال وهو القايل الفاعل والنصب احسن واجود ومعنى انبط الما في الثرى اخرجه ويقال نبط ايضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد اعطى ونحو قول الاول انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ عن الامر حتى يبلغ الاخرة كالحافر الذي لا يكف حتى ينبط الما

فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجا

لم تعنس اي لم تنقص ودون شبابه وقوله سوى خلسة استثنا منقطع والخلسة بياض في سواد وقد اخلس راسه ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضا خلاسي والقبل المقبل الشاب

اشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالاقراب اول من اتى

قوله اشارت كانها تصير الى الدعى ولكن حين اشاحت الحرب جاءها فكانت الحرب اشارت اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يقعقع بالاقراب يجوز ان عارت

[illegible]

يريد بالقعقعة صوت شدة عدوه وقد يسمع من صوت العادي النهم ويجوز ان يكون المراد بقعقعة السلاح الذي كان عليه وقوله اول من اتى يجوز ان يكون من نكرة كانه قال اول فارس طلع فيكون اتى صفة له ويجوز ان يكون معرفة واتى صلة كانه قال اول الاتين ويكون من موحد اللفظ مجموع المعنى وانتصب اول على الحال من الوجهين جميعا والعامل فيه جاها او يقعقع

ولم يجنها لكن جناها وليه فاسى وآداه فكان كمن جنى

الاداه اصله اعداه والالف الثانية همزة ابدلت من العين في الاصل والمعنى اعانه ويجوز ان يكون المعنى من الاداة اي جعل له اداة الحرب وعدتها وقال ابو العلا في قوله نعي سويد يقولون جا نعي فلان اذا جا خبر موته فاما ان يكون فعيلا في معنى فاعل واما ان يكون كالمصدر كانهم يريدون صاحب نعيه

وقال رجل من بني نصر بن قعين

يجوز ان يكون قعين تحقير اقعن من القعن وهو قصر في الانف فاحش يقال اقعن وامراه قعنا

ابلغ ابا جعفر ان جئتها ما ان اجا ولم جعفر بن كلاب

الثاني من الكامل والقافية متواتر هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين قال ابو محمد الاعرابي لبث في ربيعة عمرة وهو وهو ابو ذواب الاسدي وكان ذواب قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي يوم خو واعترت بنو يربوع في ذلك اليوم ذوابا اسره الربيع بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذواب فقداه لشي معلوم وعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت الاشهر الحرم واتى ربيعة ابو ذواب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم ير ابو الاسير ثما لم يرد ربيعة ربيعا فلما انه علم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات واشار

عنه وبلغت يربوعا فعلموا ان ذوابا قاتل عتيبة فاقادوه به وقوله فبابل جعفر
يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتيبة واحال طلب وقوله ما ان احاول
جعفر بن كلاب تجري مجرى الصفة في شرح الاسم الذي اراده

ان الهوادة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب

الهوادة اللين والثوب السحق وصف بالمصدر كان البلى سحقه واليمنة نوع من برود
اليمن والمنجاب المشقوق والمراد ابلغهم انه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله ان
الهوادة في موضع نصب على انه مفعول لابلغ

اذواب اني لم اهبك ولم اقم للبيع عند تحضر الاجلاب

ويروى لم امنك ولم اهبك اي لم اتغافل عن طلب دمك انتهاز بك وما هيبتك
للقوم لاثبت للشري والبيع بعد قتلك وقوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فلست
بايعا لدمك كما تباع الجلب من الاموال اذا جلبت الحضر ولم يرد بقولهم اقم
القيام الذي هو ضد القعود انما المراد لم اتربص ولم التفت على ذلك كقوله تعالى
اذا قمتم الى الصلاة

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب

اي ان يفتخروا بقتلك ويفرحون به فقد هدمت عزهم بقتل عتيبة

باشدهم كلبا على اعدائهم واعزهم فقدا على الاصحاب

قوله باشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد اعاد حرف الجر فيه والكلب
الشدة ومن الكلام الحسن ان الابل لما تحنن على اهلها ذلوا عليها اشد الكلب
اي حرصوا اشد الحرص ويقال كلب اي يلح على اهله واعزهم فقدا اي
اشدهم ومنه استعز الحمى صاحبه وانتصب فقدا وكلبا جميعا على التمييز ويقال
عز علي كذا اي حق واشتد ويقولون الحي فيقال لعز ما اي لحق ما

وقال الحرث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي باوس بن خالد اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

اول الطويل والقافية من المتواتر بكر يجوز ان يكون معناه ابتدا بنعاه لانه بكر واصله
ذلك ويجوز ان يكون بمعنى كان بكرة والشتوة الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض
يابسة فيهيج الغبار وصاحب الشتوة الذي يفزع اليه فيها

فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني تركت ابا سفيان ملتزم الرحل

ابو هلال اي ملتزم السرج والمعنى انه كان على ظهر فرسه فطعنته فانكب على السرج
والتزمه من الالم ثم مات

فلا تجزعي يا ام اوس فانه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

كان يجب ان يقول كل ذي حفا وذي نعل اي كل حاف وناعل لكنه لما وجد اسم الفاعل
لم يبال ان يكون احدهما بذي وهذا اشبه من قولهم طالق وحايض على طريق النسبة كانه
بمعنى ذات انطلاق وذات حيض

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وكذلك العصابة من
الناس والطير والخيل وذكر الحشف ازراء به اي لم نقبل الدية تمرا وقيل لم
نقبلها ابلا فنشبع بالبانها التمر قال ابو هلال هذا اصح لانه ليس اكل الحشف
النخل والدية من الابل

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

جواب لولا ما عشت في الناس بعده ونابت عن خبر المبتدا وهو الاسى كانه
قال لولا الاسى مانع لي لما عشت في الناس بعده كان ابو رياش دان ينشد
هذه الابيات لعمر بن الخطاب ليبكي رجلا يبكي ابا سفيان ليس بالهاشمي ولا

الاموي الى البادية يستقريهم فمن لم يقرا شيا ضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرا ادني
بن حالد بن عميم لزيد الخيل فلم يقرا شيا فضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وابن عمه
او عم تندبانه واقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واصحابه ذلك

ايعذلني امي الذين تنابعوا ارجى الحياة من الموت اجزع

وقال ابو حبال البرا بن ربعي الفقعسي

البرا اسم الرجل يجوز ان يكون ماخوذا من قولهم انا برا منك اي بري او من قولهم
لاخر ليلة من الشهر ليلة البرا قال الراعي بكى عامر عينا يوما اذا ان البرا
حينا والربعي ما نتج في ايام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شبابه والصيفي
ما نتج في الصيف فجا ضعيفا ومنها الربع والهبع والغراة الربعية في ايام
الربيع قال ابو هلال ابو حبال هاهنا بالذال وسبا في الاصل وهو تصحيف وانما هو
ابو الحنان بالنون والكاف

ايعذلني امي الذين تنابعوا ارجى الحياة ام من الموت اجزع

الثاني من الطويل والقافية متدارك ايعذل لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى
التوجع والاستفهام يطلب الفعل فيقول فيقول الرجل كيف ام اجزع من الموت
بعد اخواني الذين انفرضوا

ثمانية كانوا ذوابة قومهم بهم كنت اعطي ما اشا وامنع

في قوله بهم كنت اعطي ما اشا حذف ولو اتى به على حده لكان يقول كنت اعطي ما اشا
اعطاه وامنع ما اشا منعه والمفعول لا يحذف كثيرا لان القران نزل عليه

الا ليت اخواني الصفا رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع

يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف ولا يمكن ان
يبطش بها اي ذلك بعد ثوابا وضرب للذين ذهبت اصابعهم

غيرمن

امالي

لعمرك اني بالخليل الذي له على دلال واجب لمفجع

على دلال واجب اي الاان يدل على وان احتمل

واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضايري فقدانه لممتع

اي شي يتقى اشنع الله فلانا بفلان اي ابقاه ليستمتع به واصله من المتاع والزيادة
ومنه متع النهار وذلك قبل الزوال

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد وكان يرمى بالزندقة والداء

وكان من اهل الكوفة وكان نديم يحيى بن زياد لا يكاد يفارقه فقال

يا اهل بكوا لقلبي القرح وللدموع السواكب السفح

الجمهور الاول من المنسرح والقافية متراكب اما قال بكوا لقلبي لان الشارك
اذلك على الحليل الفجيعة كما ان الثاني احلب للتخفيف مما به قال الله تعالى ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ويقال فرح الشي يفرح
وافرحه غيره وهو فرح وفريح والفرح قيل هو البثر من اثر العيادة ولم يتكرر

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الاقدار لم يبتكر ولم يرح

لم يبتكر ولم يرح يعني الاقدار اي لو تركتم فلم يفارقني غدوا ولا ذهابا

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للمدح

قوله يحسن البكا له صفة له فيقول يا خير الناس ان كان المدح فيما مضى من
الزمان اولى به لحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل احق لما يلحق فقده

قد ظفر الحزن بالسرور وقد اديل مكروهنا من الفرح

قوله من الفرح يريد من المزوح وهو الحبيب

وقال ايضا

قلت لخنانة دلوح تسح من وابل سجوح

الثالث من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة بها رعد فانها كانت تحن برعدها الذي يحن النافة الى وطنها ودلوح ثقيلة يقال من البعير يدلح بحمله اي يمشي متثاقلا والسحابة تدلح من كثرة مايها وقوله تسح من وابل سجوح سجوح كثير الانصباب فان قيل كيف جعل السح مرة للخنانة ومرة للوابل والوابل يكون مصبوبا لا صابا وما فايدة من وابل قلت ان فايدة من الابتدا كانه جعل اول السقيا وبلا وهم يجعلون اذا قصدوا المبالغة الفعل الواقع بالشي له الا ترى انهم يقولون شعر شاعر وكما قالو سيل مفعم والسيل لا يفعم انما يفعم به الشي واذا كان كذلك فالسح من الخنانة حقيقة والسح من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان يكون سح من باب فعلته ففعل فقد حكى الخليل سح المطر والدمع

أمي الضريح الذي اسمي ثم استهلي على الضريح

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم قام المضاف اليه مقامه فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لطولها فبقي اسمي ومعنى استهلي صبي يقال استهل السحاب بالمطر واستهل اذا انهل المطر انهلالا والانهلال الامطار الشديدة الانصباب والضريح ما يحفر في وسط القبر واللحد في جانبه وهو فعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضرحوا له ضريحا وقيل سمي ضريحا لانه انضرح عن جانبي القبر اي اندفع فصار في وسطه ٥

ليس من العدل ان تشحي على فتى ليس بالشحيح

اذ ليس من الانصاف ان تبخل على فتى لم يكن بخيلا ٥

وقال اشجع بن عمرو السلمي يتولى ويكنى ابا الوليد يمدح الرشيد والبرامكة واجاد قال ابو هلال كان البحتري

انه تخلى ومعنى الاخلاء ان يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وانا لست ارى في شعره شيا من هذا الكثير الاشجع واحد الاشاجع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الاصابع وقيل الاشاجع عظام ظاهر الكف ويجوز ان يكون اشجع من قولهم هذا اشجع منك وقد استعمل جرير الاشجع في معنى الشجاع من الحيات قال ابنا بشير وقد بدا وجيفا ثم قد عضه تنفي عليه الاشجع ورجل اشجع وامراة شجعا للطويلة وشجاع شجعم زيدت الميم فيه توكيدا لمعناه ومن ابيات الكتاب قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما ورواه البغداديون قد سالم الحيات منه الغنما وقالوا اراد الندمان وحذف النون والتشديد ونحوه قال الحبيبر اذا نشوفا فادمنا وقلما يجترفا وقالو اراد فادمنان او قلمان يجترفان وحجة انشاد هذا العبيد تخال ذنبه اذا نشوفا فادمه او قلما يجترفا اراد تخال الكلد واحدة من ذنبه كما قال الاخر يا ابن التي حذفتها باع ولحد نيان الاذناب ٥

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح

الثاني من الطويل والقافية متدارك

وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

ما فواضل كفه استفهام وموضع الجملة من الاعراب نصب على انه مفعول ادري والفواضل جمع فاضلة وهو اسم لما تفضل من يدك كفه فيتجاوزها الى الناس ويجوز ان يكون فاضلة مصدرا بمعنى فضل او افضال فيكون كالعافية والباقية من قولك قم قايما على ذلك قولهم العلوم والعقول ربما اشبههما واذا جعل كذلك يكون قد جمع فواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح احجار عراض يسقف بها القبور ٥

فاصبح في لحد من الارض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح

قوله في لحد موضعه نصب على ان يكون خبر اصبح لان ميتا من الصدر في مقابلة حيا من العجز ولا يكون ذلك الا حالا لا ذكر للنحاة ان يكون ميتا حالا الا اختلفا وتسلسل المعنى فيقول اصبح ذلك الاكحالا لا ذكر للنحاة ان يكون ميتا وهو ميت بنيع له حد من الارض ضيق وكانت الصحاصح تضيق عنه وهو حي فيجوز ان يكون تضيق عن جيوشه وعن المحايد الذين كانوا يجيئون بجنابه ويجوز ان يريد بالضيق ما كان يبث من احسانه وينشر من جدواه في اقطار الارض ويجوز التدبير انه لو كتب لكانت الصحاصح تضيق عنه وفي معناه للبحتري

كانوا بالثلة البجر انفضى بها وليع المتوب الى ثلثه افبر

سأبكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح

ما فاضت في موضع ظرف الطرف اي مدة فيضها وقوله حسبك مبتدأ وخبره ما تجن وفيه حسبك بمعنى فلا يحتاج الى خبر تقول حسبك وحسيك بمعنى الامر كانه يرا اذا اكتف ولذلك يستغنى الكلام به والجوانح الضلوع سميت بذلك لاجنائها والجنوح الميل

فما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

لو قال بدل جازع وفارح فرح كان افصح واكثر لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود في الاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعديا فبابه فاعل وقد قيل في المرض مارض وفي السليم سالم لان البناءين يتداخلان وقوله ولا بسرور اراد ولا بذي سرور فحذف المضاف واقام المضاف اليه

كأن لم تمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح

كان مخففة واسمه مضمر واراد كان الامر والشان لم يمت حي سواك

وما

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

يرثي ابا الفضل وهو خال ابو العباس السفاح طلبغ ماحي يرمي بالزبد فيه والسلام

نعا ناعيا عمي مليك فاسمعا فراعا فؤادا لا يزال مروعا

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمعا حذف مفعوله لان المراد اسمع الناس نعيه وهو يجرده من المفعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما فالابهام في هذا الكلام ابلغ وانا في مروعا ابدا لان ظلل المروع لا افاقة منه ويجوز ان يكون مروعا لكثرة المصائب في عشيرته

وما ذنب الثوب الذي زود وحكه وان خانه ريب البلى فتقطعا

الدنس لطخ الوسخ وغيره حتى في الاخلاق لم يدنس هناك لطهارته كان نقي سائر الادران

دفعنا بك الايام حتى اذا انت تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا

يجوز ان يريد بالايام نوائب الايام واطلق بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يريد بالايام انفس الاحداث فسماها ايامًا لما انشمل الوقائع بها وكما قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وقوله حتى اذا انت تريدك تريد نصب على الحال اي مريدة وقابله حتى الغاية ولانه قال دفعنا الايام بك وما كان الي وقت مجيئها مريدة لك تخبيلا لم نقدر على دفاعها وقوله لم نستطع اراد لم نستطع وقد حكي اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء والبين هذا من الاول لان هذا لغي معنى اطاع

مضى فمضت عني به كل لذة تقر بها عيناي فانقطعا معا

تقر بها هو من القرار وقيل هو من القر البرد وهذا اقرب لانه يقال في ضده سخنت عينه وقوله تقر بها عيناي موضع الحال تقربها عيناي جر على ان يكون صفة للذة اي لم

محذوف تقديره ان تستطيع الاتساع في الكلام اسطاع يسطيع بمعنى استطاع يستطيع

لذة تزدهيني بها وتسر نفسي بحصولها ٥ صرعي

مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ولا بد أن يلقى حمامي وأسرعا

معنى لا بد لا محالة وهو من البدد والانقطاع والتفريج كأنه تضايق الأمر فيه
ولا انقطاع معه ويقال لا بد من أن يكون كذا وكذا ولا بد أن يكون كذا
وأن يحذف حرف الجر معه كثيرا ٥

وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد وقيل
يرثي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

رزينا أبا عمرو ولا حي مثله فلله ريب الحادثات بمن وقع

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أصبنا بأبي عمرو وهو مفقود النظير
وموضع ولا حي مثله نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه
التعجب لله ريب الدهر بأي رجل وقع وقوله بمن وقع منقطع مما قبله وإن
كان فاعل وقع الضمير العائد إلى الريب المذكور فيه لأن قوله لله ريب
أي زمان كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من إكبار الشأن وتستطيع الحال والكائن الذي
إلى التفخيم والتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وإن كانت المساجد كلها لله ولله دره وقوله
بمن وقع مستقل بنفسه إنكار فيه استعجاب من أن يكون الدهر يعرض لمثله أو يقدم به
مع محامد أمره ولو بان ومن وقع تراد دراوا لكان أكشف في المعنى إذ منهم لا يمتنع أن
يكون بمن وقع في موضع الحال كأنه قال لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع
مؤثرا موجعا ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله لله ريب الحادثات

فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

قوله ما في انسدادها طمع في موضع الخبر لأنه صفة لخلة ٥

فقد جر نفعا فقدنا لك أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع

[illegible]

يقول جلب البلاء فقدك نفعا وهو أمننا من تسلط الجزع علينا لرزية بعد إذ
كان وقوعنا عليك وجر نافعا وإنما جلبت الفاء لمخالفة الجزاء الشرط بكونه مبتدأ
وخبرا والمبتدأ المحذوف كأنه قال فالأمر والشأن قد جر نفعا وقوله أننا أمنا
يجوز فتح الهمزة وكسرها فإذا كسرت الهمزة فهو على الاستئناف
ويكون جملة الكلام تفسيرا للنفع المنجر وإذا فتحت الهمزة من أننا
يكون الكلام بيانا لعلة حصول النفع أي لأننا أمنا ويجوز أن يكون موضع أننا
أمنا كذا وقد أمنت على مالي عند فلان من امتداد الأيادي إليه أي لا يمتد
وكذلك قوله أمنا على كل الرزايا من الجزع أي لا نجزع ولا يجوز أن يتعلق
قوله على كل الرزايا بقوله من الجزع لأنه لو كان كذلك لكان من صلته والصلة
لا تتقدم على الموصول ٥

وقال بعض بني أسد

بكى على قتلى العدان فإنهم طالت إقامتهم ببطن برام

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني أسد بن نصر بن قعين
وأصل العدان في اللغة ساحل من السواحل وبرام وجرام بلاد بني
عامر طالت إقامتهم بمنهبط أرض برام لأنهم أموات ٥

كانوا على الأعداء نار محرق ولقومهم حرما من الأحرام

محرق هو عمرو بن هند ومحرق وإن كان صفة في الأصل فقد صار كالعلم
له لاشتهاره في رجل واحد ولما هذا قوله عليهم فيما أن يكون اسمهم محرق
وقوله حرما من الأحرام نكره لاختلاف الأحرام وهو حرم الله تعالى بمكة
والشام وحرم رسوله صلى الله عليه بالمدينة ٥

لا تهلكي جزعا فإني واثق برماحنا وعواقب الأيام

انتصب جزعا على أنه مصدر للعلة ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا

الجزع الذي يكون لها عنه لمن يريد به الحزن لفقده انما يريد به الحزن وقوله عواقب سلامة
الواتر من على مر الايام لا يغير الا بري انه قال فاني واثق بر ملاجنا وقوله عواقب الايام
شيء به اي بتغير الزمان ه

علام انتطى في بني اسد لهم ركب القنا وخضاب كل حسام

وقال اخر

نعى لي ابو المقدام فاسود منظري من الارض واستكت علي المسامع

الثاني من الطويل والقافية متدارك استكت استدت فلم تسمع شيئا ويقولون
استكت مسامعه من العطش من الجزع يستعيرونه لذلك في ذلك امر عظيم يعظم عليهم وانما
يقولونه للمستعار لان المسامع تستك في الحقيقة قال النابغة اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك
التي تستك منها المسامع واما قول عبيد دعا معاشر فاستكت مسامعهم
يا لهف نفسي لو تدعو بني اسد وانما اراد انهم لم يجيبوه فكانهم صم وقوله
منظري اي اظلمت علي الارض واستكت من قولهم بئر ستكة اذا كانت ضيقة
الخرق وقال ابو هلال اي عشيت وصممت لشدة الامر الذي لقيت حين نعي لي
ومنه اخذ ابو تمام اصم بك الناعي وان كان اسمعا

واقبلت ما العين من كل زفرة اذا وردت لم تستطعها الاضالع

الزفرة الحنين وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشتد حتى لا تستطيعها الاضالع

وقال اخر

قد كان فيك اقوام فجعت بهم حل لنا فقدهم (ملكهم) سمعا وابصارا
انت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا الا اشتفا فامر العيش امرارا

من ثاني البسيط والقافية متواتر قوله فجعت بهم الجملة في موضع الصفة لقوله
اقوام وحل لنا ملكهم في موضع خبر كان والشفا الباقي من الشيء القليل وقوله لم يدع

بالياء فهو افتخر الروايتين لان الصلة جاءت على حد جامع الموصول واذا روي
بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعا وابصارا لان السمع اسم الجنس فهو كالجمع

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال العجاج سام كجذع النخلة الشمردل
يصف عنق بعير والنهشل الذيب وهو من اسمائه النهشل والنهص وذو الثعلة لانه
ويسمى ايضا السرحان والسيد والسلق والخيعور والعملس والعسلق
والعملوب والقليب والاطلس والعسال والهملع والسملع وربما سمي
هنبر لولا وابو جعدة وابو جعادة وذو الاجاع وابو معطة وحري منسوب
الى الحر والحرة ه

يذكرني طلابه اللذات بعده دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي

تعلق الناس يعني يذكرني عليه حليته اي لان الشيء من قال اي يقتضي من اخاه
ومعنى من ضنا افتيا دموعي شيئا فشيئا لان المرض المبلغ والنطلب من هنا وما هنا
وما برض اي قليل ويرضى لي من مالي برضا اذا اعطاه القليل قال لعمرك انني
وطلاب سلمى للمتبرض النهد الظنونا اي يلبث عليهما حتى قل دمعي فكانهما
مللاه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل اسرع الحزن في عقله ه اختلط

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

قوله في الناس اي مع الناس ومختلطا بهم موضع في الناس نصب على الحال والاسى جواب
لولا وخبر المبتدا الذي هو الاسى محذوف استغني عنه بجواب لولا يقول لولا ان
لي بالناس اسوة في مصايبهم فا ورثني ذلك الا تماسكا وصبر القلب يعني لم اعش
ساعة من غيري ولكن متى شئت وجدت كنفسي اقرانا ان دعوتهم اجابوني وان
استسعدتهم اسعدوني وانكار الاسى اذ يستعمل في المساعدة على النجاة خاصة

وقال ايضا

والمرثي مالك بن جري اخو نهشل رحمة الله عليه ويكنى ابا ماجد قتل بصفين مع علي عليه السلام

اغر كمصباح الدجنة يتقي قذى الزاد حتى تستفاد اطايبه

الثاني من الطويل والقافية متواتر مصباح الدجنة الظلمة دليله مدجان والدجن الباس الغيم ومن روى قذى الزاد بالذال المعجمة فانه يريد انه يزهد في جانب الزاد بما يشين اخذه اي ان يستفيد الطيبات منه ويجوز ان يريد بقوله قذى الزاد ما يعاب عليه غدرا او مخافة ويتشرف بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار في اكتسابه ومن روى قذى الزاد فالقذى الرائحة الطيبة يقال قذي قذاوة اذا كانت طيبة الرائحة اي لا يتشمم الزاد ورائحته حتى يستفيد طيبا والاول اجود وذلك انه اراد بالقذى الخبث وقد طابق الطيب به

وهون وجدي عن خليلي انني اذا شئت لاقيت امرا مات صاحبه

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

لم يخزني اي لم يثنني من الخزي وهو الهوان او لم يحلني من الخزاية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمرو هي الصمصامة وحبابة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه لم يعطه وانه ضن بالصمصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمرو بن معدي كرب وقال هاته واخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابانها وقال انا اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ماجد على انه خبر مبتدا مضمر وقوله كما سيف عمرو لو رويت كما سيف عمرو بالجر كان وجعلت ما صلة والسيف يجر بالكاف ومثله قوله كالعظم الكسير تهاض حتى وان رفعته كان مبتدا وكذلك السيف ولكن ما الكافة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا والضمير في قوله لم تخنه يرجع الى عمرو وان شئت الى السيف

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب

بن نوفل يرثي ابنه زمعة بن الاسود وقتل يوم بدر زمع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة اسم الرجل ماخوذ من قولهم هنية تكون خلف الظلف الشاة من ظلف زمعة وزمع الجميع واستعير ذلك في غير الظلف قال ذو الرمة بالبيت فيها جثع اجنفها واضع ثم ذكر طغا الزمع كانه شاة صادح وزعم قوم انه يقال للحلم يتغير بالكثير ومعنى كما للنهر الصغير والسيل الضيق وقالوا للرجل الذي هو من زمع القوم تشبيها بالتي تكون في الظلف وقال جرانم حمين

اتبكي ان يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود

الاول من الوافر والقافية متواتر اتبكي لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الانكار سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد واصحابه ولا نبكي قتلانا حتى ناخذ بثارهم فكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد اصيب له ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحرث واحب ان يبكي عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع رجلا ذات ليلة باكيا فقال لغلامه وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فعاد اليه فخبره فقال هذه امراة تنشد بعيرا لها اضلته فانشا يقول

فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود

البكر الفتي من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجدود اي تواضعت الحظوظ ومعناه انه يتشهى فقد المال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تفاعلت من القصور والعجز لا من القصر الذي هو ضد الطول لانها ثابتة في القصور بل على ذلك انه يقال قصرت عن كذا اي عجزت عنه ومنعته من الذهاب حتى صار كالعاجز عن غيره ويقال ايضا قصرته على كذا اي رددته اليه دون ما اراده منه

القصر في الصلاة ومنه قول التقاصرت الى فلان منشد ذلك وقصر السهم عن الهدف فهو
قاصر ولا يمتنع وان كان الاول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون ضد تطاولت
ويكون على موضوعه موضع التباكي كما يقال هم على ما كذا وهم بناء كذا
وقال ابو هلال تقاصرت اكثر ذا عثرت والعاثر يتطاطا عند العثار فيتقاصر
والعثار في الجد مثل وكذلك التقاصر ويجوز ان يقال انه اراد بالجدود دون الاعمار
اي تقاصرت اعمارهم من قتل ببدر يعني انه قتل من قتل من الاشراف بهم فذهب بهم عز
قريش اي لا تبكي على بكر وابكي على من تقاصرت جدودهم ببدر وقتلوا وكانت بدر
سوقا من اسواق العرب تقوم ثمانية ايام في ذي القعدة وكانت وقعة بدر
في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة ه

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

يعرض بابي سفيان بن حرب لانه رأس قريشا لما قتلت اشرافهم وذكروا ان رجلين من
بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما
وغبر الآخر والدهقان يناديان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره الاخر فمات
الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا
ويصب على قبريهما قدحين ه

خليلي هبا طالما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب
مع طال تركيبا واحدا فصار كالشيء الواحد ويجوز ان يكون ما منفصلة من طال
ويكون مع الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال رقودكما فاذا كتب
المركب مع ما يجب ان يوصل احدهما بالاخر واذا كتب الثاني فصل بين طال و
ما واجدكما انتصب على المصدر ذكره سيبويه فيما ينتصب من المصادر توكيدا

لما قبله ومثله في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا كانه قال اجدا غير انه لا يستعمل
الا مضافا فهو يجري في التاكيد مجرى حقا وفي الاضافة مجرى لبيك ومعاذ الله والمعنى
أتجعلان فعلكما جدا وطالما قد يكتفى به اذا كان المتقدم من الكلام يشتمل على ما قد
استطيل وعلى ذلك عزما وشدما ه

ألم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من حبيب سواكما

الم تعلما هو لم ادخل عليها الف الاستفهام والاستفهام ذا النفي في انه غير موجب ونفي
النفي ايجاب لذلك قرن بالم فيما كان واجبا واقعا لانه يتغير من التحقيق والتثبت في
في التقرير وتاكيد المقر به على المخاطب مثل ما يتضمنه القسم لو اتي به يدلك لذلك عقبه
بما يعقب به القسم وهو في النافية وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله وشهد الله
يستعمل استعمال الايمان وكذلك قول القائل ولقد علمت لتاتين منية ما بعدها
خوف علي ولا عدم فقوله ولقد علمت جار مجرى اليمين بما ذكرت من التاكيد ولولا
ذلك لما عقب بما يكون جواب اليمين فما ذكرته من التاكيد ولولا ذلك لما عقب
وقوله الم تعلما اصله تعلمان وحذفت النون للجزم وقوله مالي براوند من صديق في موضع
المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت وكذلك لقد علمت لتاتين ودخلت علمت لتوكيدها الا ان فرجة
الكلام بها من ان يكون على سبيل النطق او من خبر مخبر فيكون احاله عليهم واللام
من لتاتين له الصدر فيمنع ما علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتاتين نصبا على
انه مفعول علمت وقوله من صديق في موضع الرفع على انه ان يكون اسم ما وما بعده
من الاستقرار وسواكما في موضع غير وهو وصفه لصديق ه

أصب على قبريكما من مدامة فالا تذوقاها تروّ ثراكما

ويروى فان لم تذوقاها ابل ثراكما وقوله من مدامة موضعه نصب على انه مفعول

اصبت ومن التعجب وقوله ابلك يجوز ان يبنى على الفتح والضم والكسر لالتقاء الساكنين وان
كان متعديا فيلتقي بنقل الحركة عن العين الى الفاء ساكنان ثم يبنى على الكسر لانه الاصل في
التقاء الساكنين او على الفتح لخفته او على الضم للاتباع ولا يجوز فك الادغام الا في لغة
من ذكر العرب فاما المبني فيعتبر بظهور التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول رد
فيدغم وان كان مبنيا الا ان الاصل في الادغام لغة بني تميم حمل المبني عليه والعلة
والحناجيج جثوه وهو التراب المجتمع ويقال للقبر جثوه وجمعه جثى قال عمرو بن
زيد عالم بالذي يريد نصوح الجيب عف على جثاه نحور اراد انه ينحر في ملكه
لانه ورثه عن ابائه وهذا كما قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن
مارية الكريم المفضل ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينحر على القبور للاطعام
الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

اقم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما

لست بارحا في موضع الحال اي كالسائل اقيم ملازما ابدا وطوال انتصب على الظرف
والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون اقيم وقوله او يجيب اي الى ان
والفعل بعده انتصب بان مضمرة والعرب تقول عظام الموتى تصير اصداءها
لذلك قال او يجيب

وابكيكما حتى الممات وما الذي يرد على ذي عولة ان بكاكما

يريد ان بكاكما وان بكيتكما فاذا خففت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع
على ان يكون فاعل يرد ولان ان مع الفعل في تقدير المصدر وان رددت
ان بكسر الهمزة كان شرطا وجوابه يدل عليه ابكيكما من صدره كانه
قال وما الذي يرد المنكر على ذي عولة ان بكاكما ومنه من كذب كان
شرا له ومن صدق كان خيرا له اي كان الكذب شرا له وكان الصدق خيرا

له اي كان الكذب شرا له وكان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة
وتداعولت المراة ٥

جرى النوم بين الجلد واللحم منكما كانكما ساقي عقار سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم

الحارثي يكنى ابا الوليد وهو شامي كلابي شاعر

اني لارباب القبور لغابط بسكنى سعيد بين اهل المقابر

الثاني من الطويل القافية متدارك سكنى مصدر كعدوى وبشرى وهو ان
يسكن انسانا منزلا بلا كراء والمنزل مسكن وسكن ومعنى البيت اني اغبط الموتى
بسكنى سعيد فيما بينهم

واني لمفجوع به اذ تكثرت عداي ولم اهتف سواه بناصر

سواه بناصر في موضع النصب على انه استثنا مقدم

فكنت كمغلوب على نصل سيفه وقد حز فيه نصله حين يابر

النصل حديدة السيف لا يطلق اضافته الى السيف وان كان يستعمل مستعمل السيف
يقول كنت كمن غلب على عدته اشد ما كان حاجة اليها

اتيناه زوارا فامجدنا قرى من البث والداء المخامر في الصدر

يقال امجدنا من كرا اي اكثر لنا منه وامجدت الابل اذا اكثرت علفها يقول اكثر
قرانا من الحزن والداء المتمكن من القلب والمخامر ماخوذ من الخمر وهو ما واراك
من الشجر ولما جعله مزورا اثبت له قرى لزائره على عادته وهو حي ٥

وابنا بزرع قد نما في صدورنا من الوجد يسقيه الدموع المواطر البوادر

نبه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مر الايام فهو كالزرع النامي وان
سقياه الدموع والبوادر المنسفحة لكثرتها وعلتها واصل الزرع الانبات والزرع البذر
ويقال زرع لفلان بعد شقاء اذا اصاب مالا بعد الحاجة ٥

وَلَمّا حضرنا لاقتسام تراثه ... اصبنا عظيمات اللهى والمآثر

اللهى افضل العطاء واحدتها لهوة ولهوة ومنه اللهوة التي تلقى في الرحا والمآثر جمع مأثرة وهو ما يؤثر من المحامد اي لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر

واسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فابلغ به من ناطق لمحاور

رجع جوابه اي مرجوع جوابه كما قال غيره اسال الارض من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا وهذا ماخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر ووقف عليه فقال لقد ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته اوعظ وقد اخذه ابو العتاهية حيث يقول وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا وقال صالح بن عبد القدوس ما الذي غاظ ان دخوابا انها المقول الاديب الاريب ذو عظات وما وعظت بشي مثل وعظ السكوت اذ لا يجيب

وقالت امراة من بني شيبان

ابوا الا ماجدا منكم فقلنا ... كذلك الرمح يكلف بالكرام

الاول من الوافر والقافية متواتر انتصب ماجدا على انه مفعول ثان لعدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ماجدا منكم فقلنا موضع المفعول لقالوا وقوله كذلك الرمح يكلف بالكرام جواب لهذا الابتدا كانه قال فحسبوا الرمح يكلف بالكرام كذلك فاستغني بذلك الى الخبر الذي اقتصوه والكاف من كذلك في الخطاب لا موضع له من الاعراب وفي بعض النسخ الرمح يكلف بالكرام لعلك مثل ذلك والعامل في كذلك يكلف والمعنى تنادوا ماجدا منكم فقلنا فاحسبوا الرمح يعشق الكرام ويولع بهم مثل ذلك واكثر ما يجي الكاف في ذلك النحو الذي واحد في القران كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

بعين اباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

قاسمنا المنايا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنايا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنايا مفعوله قال ابو العلا اباغ يجب ان يكون من الاباغ وهو لفظ ممات ويجوز ان تكون الهمزة مبدلة من الواو لانه يقال وبغته اذا عبته وقيل ان الوبغ ما تناثر من ريش الطاير او وبر البعير وقسيم الانسان هو الذي يقاسمه كان شريكه هو الذي يشاركه والقسيم في البيت واقع على الحظ الذي هو قسيم للمنايا فوصفته في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلانا فاخذ قسمه فتسمية الذي قسيم وهو مفعول وجاز ان يجعل قسيما في معنى مقسوم لان الغرض حاصل وقاسم يقتضي مفعولا اخر كانه قال قاسمنا المنايا الناس او الاصحاب وقال النمري عين اباغ موضع كانت فيه وقعة لهم وقوله قاسمنا المنايا اي اخذت بعضها وتركت بعضا فكان من اخذت خيرا ممن تركت لانها اخذت من كان اشد فتكا واعظم خطرا قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غلط ابن ناط ولم يتعناه بالطل ابن ما ظلت في هذا التفسير وذلك انه لم يعرف القصة وكم المرثي او احد ام اثنان ام جماعة ومعنى البيت ان المنايا قاسمتهم لاخذت قسمها خير قسم وهما المرثيان بهذا البيت ولم ياخذها ولا من المنايا شيئا لم ينتصفوا منها وهذا مثل قول الاخر اذا لما المنايا قاسمت بان يجد ثكلا واحدا لم يغبط انتصافا فيها قال ابن الاعرابي والابيات بعثه الى قسم لا ... قسيما بصيبها وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود تبكي فروة وقيسا ابني مسعود بن عامر بن عمرو بن ابي ربيعة وقتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين اباغ يوم قتل المنذر وكان الذي قتل المنذر شمر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن ابي شمر الغساني وهو الذي قتل المنذر المنذر بن امرئ القيس وامه ماء السما النمرية وهو يوم يقول المنذر كريم وافى مصرعه

وقال عتيبة بن مالك العقيلي

قال ابو الفتح عثمان يجوز ان يكون نجفير غانر على الترخيم وان يكون نجفير غير
ترخيم ولا اقول ان المصدر نجفر لكنه مسمى به ثم جمع كالجعفر الفصل
فضيلا والعلا عليا واصل نجفير عنو عبتي بثلاث يارات تحذف الاخيرة كما
حذفت من تحقير احوى احي وحكى ابو الحسن ان منهم من يقول ان الحذف
في نجفير عطا اذا اثقلت على الوسطى ويجب ان يكون ذهب الى ذلك من
حيث كانت زايدة ولا يجوز ان يذهب الى ذلك في نحو تحقير احوى لان
الوسطى هنا عين

اعدا امن للبغلات على الوجا واضياف ليل يبتو لنزول

الثاني من الطويل والقافية متواتر نادى منا بلاكه على طريق التوجع
والبغلات النوق المتزلع والوجا هو الحفا والبغملة الناقة التي
تصبر على العمل والسير لانهم يقولون اعملت الناقة اذا ارحتها في السير
وقال الخليل البغملة لا يوصف بها الا النوق وقال غيره يقال للجمل
يعمل اسم له من الجمل كما يقال بعملة وانشد راذ لا ازال على اقتاد احبيه
صهبا يعملة او يعمل جمل اراد او جمل يعمل وموضع على الوجا نصب
على الحال كان ثناه كان الفا للاضياف محبا للعفاة فقوله يبتوا بنوا الحي لينزلوا

اغدا اما للعيش بعدك لذة ولا الخليل بهجة لخليل

البهجة على ضربين البهجة السرور والاخر الحسن يقال بهج سرور ونهج وبهيج

اغدا اما وجدي عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال ايضا والوزن واحد

ايكاني وآباه لم يخنع في ستر نطع

كاني والعدا لم تسر ليلة ولم ترح ابضاها لهن ذميل

وحيه بيل

ولم تلق يطينا ببيدا بلقع ولم تزم حوز الليل حيث يميل

اذخل الالف واللام على البيدا لانه صفة في الاصل كالحسن في العباس وان اتيت
بلا الف ولام فلانك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا ادخلت الالف واللام عليه
فلانك اعتبرت كانه وهو صفة ثم جعلته الاسم بغير الاسم وادخلت الالف واللام عليه لغيره
الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئا اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني افاد مع
الوصفية مع التمييز فصارت كالصفات الغالبة الجارية مجرى الالقاب في التخصيص
والازجا السوق والزميل ضرب من السير وهو اعلى من العنق وقوله ولم تلق
يطينا لو قال رجالنا لكان اصح بهما اثنين من اثنين فجرى مجرى قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
لان الداخل في الاشتهار لكنه اتى به على الاصل وقوله ولم تزم حوز الليل حيث يميل
اراد حيث يميل الليل وحيث هنا ظرف زمان يريد نحن ما لم نزم بانتشار حوز
الليل حيث يميل اي وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على نهوره وسما جا
فيه هو للزمان دون المكان عند ابي الحسن الاخفش قوله للفتى عقل يعيش
به حيث تهدي ساقه قدمه لان المعنى للفتى عقل يعيش به مدة سعيه وحياته
ونهوضه بما هو فيه وامره ويجوز ان يكون حيث ظرفا للمكان ويكون المعنى انا نعسف الطرق

وقال ابو الحجاج

هو نابت الاحجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العوجاء الرانزة للعكاب
والمضرب بها اطراف الشجر نحوها وتكسر احجن محاجن

اتحتجاذ ابن تعقاع متيمة في الاذنين بلا من ولا ثمن

الاول من البسيط والقافية من المتراكب والقعقع والقعقعاني في اللغة هو الذي
اذا مشى سمع لمفاصله تقعقع واراد بالاذنين قرباه

وزيتهم فسلو عنك اذ ذو نوما وزلك عن الهم والحزن

السلو طيب النفس عن الشي والتسلي تكلف السلو ان ورثت الرجل واورثته
بمعنى واحد وقال ابو زيد ورثت الرجل اذا ادخلته في الميراث ولا حق له فيه

وقال اخر

لنعم الفتى اضحى باكناف حايل غداة الوغى اجلى الردينية السمر

الاول من الطويل والقافية متواتر محمود نعم محذوف كانه قال نعم الفتى فتى اضحى
وانتصب اجلى على انه خبر اضحى وباكناف حايل ظرف كان وغداة الوغى ظرف زمان
وتعلقا جميعا باضحى ويجوز ان يجعل باكناف حايل الخبر وينتصب اجلى على الحال
ولا يمتنع ان ينتصب غداة بما دل عليه باكناف حايل من الفعل المضمر ويجوز ايضا
ان يكون العامل فيه اجلى لانه يتقدر بما يعمل لان اصله افعل والاجلى
الطعن واضافته الى الردينية لم يفد فيه اختصاصا الا ترى ان نايبته وهو مضاف
مثل نايبته لو نون فقال اجلى للردينية ومعنى البيت محمود في الفتيان فتى حصل بحايل هذا
الوادي غداة الحرب طعانا للردينية السمر واللام من لنعم جواب قسم مضمر

لعمري لقد اردت غير مزلج ولا مغلق باب السماحة بالعذر

اللام في لعمري لام الابتداء وخبر المبتدا محذوف كانه قال لعمري قسمي لقد هلكت غير ضعيف
ولا جبان وقت المدافعة والممانعة ابو هلال والمزلج الناقص المروة
واصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزلج السرعة في المشي فمن ثم قيل للوح
مزلج في المشي اي هلكت وانت محمي تام المروة غير بخيل تعتذر اذا
طلب منه الشي ولا يبذله

شاتيك لا مستيقنا قبض غير ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

عاقبة الصبر السلو والاجر يقول لا اسلو ولا اصبر ولا استبقي الدموع

وقال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي ان تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين

الثالث الطويل والقافية متواتر انتصب خاليا على الحال من اعاتب وان تبسمت بفتح الهمزة
معناه لان تبسمت من اجل تبسمي وذلك ان كسر الهمزة من ان يكون شرطا
ويكون جوابه ما دل عليه اعاتب نفسي والمعنى اذا ظهرت بنفسي اعتبها لما يتفق
منها من متابعة الناس على تصرفهم في المواساة وقد يبتسم الموتور من غير سرور
واصل الوتر النقصان ثم ذلك انه افرد عن الشفع والموتور الذي يقص من العدد

ارى حولها امثالها ان اتيتها قرين اشجانا وهن سكون

ارى في موضع رفع على انه بدل من قوله يحور ويعني به القبور المشتهرة وحولها
امثالها صفة للرى وما اشار اليه من المماثلة وقريني اشجانا يعني القبور اذا
جيتها لا تزيدك غير الغم وهن سكون اي ساكنه لا تحرك ولا تنطق ويعني ذلك

كفى الهجر انا لم يضح لك امرنا ولم يانا عما لديك يقين

اي كفى الهجر هجر الموت لا هجر البين لان كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه
المهجور وقد يعرف خبر الهاجر

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل اناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد

الثالث من الطويل والقافية متواتر مقبر موضع القبر وكان المقبرة لكثرة قبورا من المقبر

وما ان يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالفناء جديد

هم جيرة الاحياء اما جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد

جيرة جمع جار واما الملتقى فبعيد اي الالتقاء لا يوجد بعد دنو المجاورة

وقال اخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا افناهم حدثان الدهر والابد

زالت ـ في الاول والقافيه متراكب يعني لا يبعد الله لا يهلك الله ثم قال بعد الرجال فان قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله افناهم حدثان الدهر والابد فهلا
الهلاك الا الفنا قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهي الجزع والتفجع به الا ترى ان الاخر قال يقولون لا تبعد وهم يدفنوني واين مكان البعد الا مكانيا
وحدثان الدهر نوائبه واراد بالابد تنقل الدهر

نمدهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب الينا منهم احد

يجوز ان يكون المراد بقوله بقيتنا اخبارنا بانفسنا فلا نزال نمدهم ... اخبارهم ويجوز ان

وقال الغطمش الضبي

الغطمشة اخذ الشي قهرا قال ومنه اشتق الغطمش في اسم الرجل فهو على هذا اسم مرتجل وقال الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة

الى الله اشكو لا الى الناس انني ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

الثاني من الطويل والقافيه متدارك

اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

قوله اخلاي على نصب المضاف والاجود ان تترك مفتوحة على حالها وتحذف الياء من اخره في النداء لان الكسرة تدل عليه ❁

وقال ارطاة بن سهية المري

سهية امه وكنيته ابو الوليد وابوه زفر احد بني مرة كان في زمن بني مروان

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح مع الركب او غاد غداة غد معي

الثاني من الطويل والقافيه متدارك ادرج الالف القطع من هل انت وذلك لغة ونظرتك انتظرتك وكان زمانه اذا قام على قبر حولا يابيه كل غداة فيقول يا عمر انا انت

الى الماء فهل انت رائح معي ويانية عند المسا فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان راس الحول تمثل بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقد كان في عليه غير مبكي ومجزع

عن الدهر فاصفح انه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

غير معتب اي لا يرضي احدا يقال اعتب الرجل صديقه اذا ارضاه ❁

وقال اخر في اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كاني وصيفيا خليلي لم نقل لموقدنا بالاخر الليل اوقد

فلو انها احدى يدي رزيتها ولاكن يدي بانت على اثرها يدي

احدى مبتدا ورزيتها في موضع الخبر يقول لو اصبت باحدى يدي لكان في الباقية بعض الاجتزا ولكن تبعت الاولى الثانية فادى فقدهما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لو لان المراد مفهوم وقوله فلو انها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كانه قال فلو ان القصة احدى يدي رزيتها ❁

فاليت لا اسى على اثر هالك قدي الان من وجد على هالك قدي

الان موضعه نصب على الظرف ولا يجي الا بالالف واللام وحكم الاسما ان تكون منكورة شايعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة او الف ولام فجا الان بابه اخواتها بموضع معرفة في اول الاحوال ثم لزم ذلك موضعا واحدا الالف واللام ومعاني هذه الحال الموضع فيه الحقيقة تشبه الحروف واذا كان حكم الحروف لزومها مواضعها في اولها لا تزول عنها فبني لذلك واختير الفتحة لخفتها يقول لا احزن بعده على هالك فقد بلغ حزني منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي وقل للرزايا كل يوم تجددي

وقال اخر في ابن له

هوى ابني من على شرف يهون عقابه صعده

من بحر الوافر والقافية من المتواتر يقال صعد يصعد صعودا او صعدا او صعدا وقوله يهوي العقاب صعدا في موضع الصفة للمشرف يقول هوى ابني من اعلى شرف تخاف العقاب ان تعلوه من مشقته عليها

زلت رجلاه اي انلقت ورانت منه

هوى من راس مرقبة * فزلت رجله ويده

ولا ام فتبكيه * ولا اخت فتفتقده

لم يجعل فتبكيه وفتفقده جوابا للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا ام له ولا تبكيه

هوى عن صخرة صلد * ففرت تحتها كبده

الصلد ما لا ينبت شيئا من الحجارة من الارضين ومنه اصلد الزند اذا لم تخرج منه النار وقال ابو العلا اذا روي ففرت تحتها كبده فهو من قولهم افرنت اي انجته ومنه قول ابي ذويب والدهر لا يبقى على حدثانه مستشعر حلق الحديد مقنع كانت تريد ان كبده زالت من موضعها وبعض الناس ينشد فقفت ومنهم من يقول ففرت يريد ان كبده زالت من موضعها وبعض الناس ينشد فغقت ومنهم من يقول فقرت ويريد قربت من فري الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المراة دعت اي دعيت والدار بنت اي بنيت

الام على تبكيه * والمسه فلا احده

المسه بمعنى اتمنيه والتمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا وكذلك قول الشاعر مسيسنا من الاباء شيئا اي طلبنا وبنينا وليس هو من المس باليد في شي ويدل على ان معنى قوله المسه اطلبه لا تتعقيبه بقوله فلا احده

وكيف يلام محزون كبير * فاته ولده

لان الكبير اجزع للنائبة من الصغير لنايبة من الولد

وقال اخر

قيل هو للعباس بن الاحنف وكان يحيى ابا الفضل وكان الفتاني يشرز بل شعره ثم كتب له لو شئت عاتبته لست عن بني اهل رضاك وزرتني غير مراقب لكن مللت فلم يكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب وهو معنى يستوي اليه فتا اجدر من كتب الرباب ان تجد فيها اللولوة والخرزة النفيسة

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا * اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

من الطويل والقافية متواتر قوله طوعا مصدر في موضع الحال اراد اجاب طايعا غير مجبر طاع له يطوع اذا انقاد له وهو طايع اي اذا استعنت بالبكا والصبر لبى البكا فبكيت ولم يطعني الصبر فجزعت

فان ينقطع منك الرجا فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

يقول ان انقطع املي منك فان حزني عليك باق مدى الدهر

وقال العنبري اخاه من امه

والمد عا نكه بنت ابن الاشجعي النابغة الفاعلة من نبغ اذا اظهر ما لا

لا يهني الناس ما يرعون من كلا * وما يسوقون من اهل ومن مال

الثاني من البسيط والقافية متواتر دعاه الضمير وهو ان دعا على الناس كافة بان لا يهنيهم الله ما يرعونه من كلا ويحوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص من شمت بموته فهو مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اثر كلا واحدا ولا يمتنع ان يكون اعتقد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسد لجابة لكمالهم وهذا مذهب لهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كان بعدك ومن هذا اخذ المحدث قوله

اما الدنيا ي نعي فاذا ملقت نفسي فلا عاش احد

ليت ان الشمس بعدي غربت ثم لم تطلع على اهل بلد

يَعُدُّ ابنُ عاتكةَ الثاوي على أَمَرٍ أمسى ببلدةِ لا عمٍّ ولا خالِ

شبه ابن منبتيها على الاكام بينهما كانت الاموه ويروي الثاوي على اثوي وهو موضع في فرن وذو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدي بها وانما اخذ من الامارة وهي العلامة وقوله ببلدة لا عم ولا خال اي ببلاد الغربة

سهلُ الخليقةِ مشّاءٌ بأقدُحهِ الى ذواتِ الذُّرى حمّالُ أثقالِ

ذوات الذرى الابل العظيمة الاسنمة حمال اثقال اي يحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله

حسبُ الخليلينِ نأيُ الارضِ بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالِ

قوله هذا عليها وهذا تحتها بالي فيه وجهين يجوز ان يكون بالي خبر المبتدا وهو هذا اي وهذا بالي تحت الارض ويجوز اذا بالي فتكسر اليا للضرورة وتنصبه على الحال الدائم

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته ام العلا

امرر على الجدث الذي حلت به ام العلاء فنادها لو تسمع

الاول من الكامل والقافية متدارك تخاطب نفسه ويروي فحيها لو تسمع والفرق بين لو هنا وبين هل ان لو هنا بمنزلة الشرط والكلام به كلام من غلب عليه من ادراك تحية من زارها وهل ينزله الاستفهام بصير الكلام به كلام راج او طامع في سماعها ويكون المعنى حيها وانظر هل تسمع

أنّى حللتِ وكنتِ جدَّ فَروقةٍ بلداً يمرُّ به الشجاعُ فيفزعُ

معنى انى كيف ومن ابن وفروقة للمبالغة ودخول الها فيها زادته مبالغة

صلّى عليكِ الله من مفقودةٍ إذ لا يلائمكِ المكانُ البلقعُ

الصلاة من الله الرحمة كانه يشير بها الى قوله يرحم عليها

فلقد تركتِ صغيرةً مرحومةً لم تدرِ ما جزعٌ عليكِ فتجزعُ

النسبة الاسنين فكانه اراد انها من صغرها لا تعرف المصيبة ولا تجزع بها وهي على حال لها تجزع لان ما زانه من التضجر والبكا وتتركه من النوم يفعل الجازع وفي القران ان تبدوا ما في صدوركم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا لك ان ترفع فيغفر على ابتدا الاستيناف كانه قال فهو يغفر لمن يشا ومثل هذا كثير في القران والشعر ومن ذلك قوله الم تسأل الربع القوا فينطق وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق فرفع الفعل على الاستيناف والابتدا

فقدت شمائلَ من لِزامكِ حلوةً فتبيتُ تُسهرُ أهلَها وتَفجّعُ

الشمائل الخليقة الرجل جمع شمال قال الشاعر هم قومي وقد انكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي

وإذا سمعتُ أنينها في ليلها طفقتْ عليكِ شؤونُ عيني تدمعُ

قوله طفقت عليك كقولك اقبلت تفعل كذا وجعلت تفعل كذا

وقال حفص بن الاخيف الكناني

ويروي الكناني انه يروي الاحنف وهو الصحيح قال ابو الفتح الزبيك ابن ادم يقال حفص اذا صغر والحفص مصدر حفصت الشي احفصه حفصا اذا جمعته من تراب وغيره وجمعه احفاص وحفوص والحنف ان تكون احدى العينين من الفرس سودا والاخرى زرقا وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه انحدر عن الجبل فليس بشي واصيبا فهو مخالف لهما والناس اخياف مختلفون قال الشاعر اخياف وشتى في الشيم مختلف يجمعه بيت الادم وذكر ابو علي يذهب الى ان الحنيف الحافة وهي الخريطة المنقوشة بالترياق وما خرجها من هذا الموضع وخلاف لما فيها من الاختلاف قال الاقوال ومن قال منها حفص بن الاخيف فقد نسبه وقال ابو العلا حفص ماخوذ من قولهم لزنبيل الجيفة ... الحفص وقد يجوز ان يكون الاسد يسمى حفصا وحفص بن الاخيف مخالف في النطق

نيفا للاحنف من حنف الطرد وهو ان يقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل الحنف ان يمشي الانسان على ظاهر قدميه وقالت امراة وهي ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولية والله لولا حنف في رجله ما كان في فتيانكم من مثله ويروى الاحنف بالخاء والنون وهو ان يكون احد طرفي الجسم مخالفا للاخر ومن روى الاحنف فقد اغرب اي ابعد والطل والاحنف بالحا والبا قد مر تفسيره

لابعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم حمار مكدم اذا كان به اثار من الكدام نبال كدمه اذا عضه ومنه سمي الرجل كداما وكريما ونحو يجمع يروى عن العرب اذا طلع النجم فالعشب في حطم والعانات في كدم يعني بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من مكدم كما يحذف من الاسما نحو الوليد ووليد والحارث وحارث قال اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا وقال الكميت كعبد المليك او كوليد او سليمان بعد او كهشام واستعار الذنوب للغيث واصله في الدلو المملوة ماء او المقاربة للملء وربما جعل الذنوب في الحظ والنصيب

نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه شريب خمر مسعر لحروب

المسعر الذي كان الة في ايقاد الحرب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

قوله لولا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان ماوى للاضياف ينحر راحلته ويطعمها للناس اذا اعوز الزاد ولم يتسع لفعل ذلك البتة عند الا ان يمنع مانع من بعد سفر وما يجري مجراه فصار هذا يعتذر من انقيابه عليك

راحلته والحبو الزحف قبل القيام ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشي ومنه الحابي من السهام وهو الذي يزحف الى الهدف وقال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان بني فراس كانوا اصابوا دما في بني سليم بن منصور فودوه ثم ان نبيشة بن حبيب خرج في فرسان من بني سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقوا ربيعة بن مكدم يذب عن ظعن من اهله فلما راى الركب من بعيد قال للظعائن اسرعن السير فاني لا امن ان يكون هذا طلبا من عدو عليكم فقصدن الطريق وانتن تتبعنني الى الرمح فان خفت عليكم شيئا اخذت بالقوم في الخمر وعدلت بهم عن الطريق وموعدكن الكديد او ثنية غزال او عسفان فان لم الحقكن في بعض هذه المواضع فقد هلكت في بلاد قوم ثم ركب فرسه ذاهبا نحو الركب فقال نسائه فيهن خلف ربيعة اي هرب وزادته اجرا فهو الى ابن سلمى نفرة الفتى وصاحت به اخته ام عمرو مشاه مشاة نزل الفتى نساؤه حتى يبل من دم انسانه فلما سمع ذلك انفرد البهز من وجهه خالد وهو يقول ام عمرو قد علمت اني ذرق ان لا اطاعنهم ان لا اعتنق وانزع الرمح سنانه ثم توجه نحو بني سليم وهم يتبعون الاثر ولا يرونه فنزا اليهم من الشجر فلما راوه قصدوا له وظنوا ان الظعن امامه وكان ارمى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعقر فاذا شغلهم بذلك نفر فرسه في اثر الظعاين فاذا الحقهن لحقهن طرق بهن فاذا الحق القوم به عطف عليهم وجعلت امه تذمره وتقول الحق بني والحامي للحق واشغل القوم بضرب صادق فلم يزل ذلك دابه حتى نفدت نباله وانتزع عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصيل الحوفي طلبه وحنقوا عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف اخرى فيصيب فيهم فحمل عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فانفذه وقال قتلته فقال الخطا قولك يا نبيشة فقتم نبيشة سنانه فقال الحمد تب اني لاطرح بطنك

فخرج ربيعة يركض متحاملاً حتى لحق ظعاينه على راس ثنية غزال فقال لامه اسقيني
فقالت يا بني ان سقيتك مت مكانك فاحذر القوم فاصبر لعلنا نجو ونبك فقال ابك
ميت والماء للحي قال فاعصبي طعنتي فجعلت تعصبها بخمارها وهو يقول شدي على

العصب ام سيار فقد رزيت فارسا كالدينار صعقا الى القوم لقي المغوار

مقدما بالضرب لا الادبار فشدت عليه ثم عاد فقام كالضم على راس الثنية وانطلقت
النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما وجد الموت اتكا على رمحه واقبل السليميون فلما راوه
على فرسه احجموا عنه ووقفوا طويلا يرونه الاحيا فلما طال ذلك عليهم رمى نبيشة بن عادية
السلمي فرسه فشب بهم فمات مكانه فقد رعنها ميتا فاتوه فاخذوا سلبه وخافوا الطلب
فلم يعلم فارس في العرب حمى ظعاينه حيا وبعد موته غيره وجاء رجل من القوم فطعن
بزج الرمح في عينه وقال لحاك الله لقد حميت الظعاين حيا وميتا ووافت الظعاين
ارض بني فراس واخبرتهم اكثر غزوة نافع بن خلف بن قوالة وكان رجال بني
فراس حين تبعوا ربيعة على راس الثنية ميتا سلوبا فتركوه على حاله وخرجوا في
طلب القوم حتى جنهم الليل فلم يدركوهم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على راس ثنية غزال
وجعلوا عليه ارما من حجارة سود ووضعوا عليه [illegible] بيضا ضخمة مثل عجز
الجزور فكان لا يمر به احد من العرب الا عقر عليه دابة او بعيرا فكان اول من ترك
العقر عليه رجل مر به من اهل تهامة ويقال هو [illegible] كان اخو بني [illegible] نهر
ويقال هو من قريش مر به ومعه شيخ كبير فقال الا اعقر ناقتي [illegible]
[illegible] ذلك ويقال بل هو عمير بن شقيق النهري ويقال هو حنيف بن [illegible] العارق
فرثاه [illegible] نافع وغيره [illegible] بعضها في [illegible] وبعضها في [illegible]

ابي دوابيتي وقال آخر

أجارتي ما ازداد الا صبابة اليك وما تزداد الا تنائيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصبابة الوجد والمحبة والفعل منه صببت اصب
ورجل صب وامراة صبة وقوله جارتي ليس بمندوبة لان المندوب لا يكون الا بما دوا
لكنه على العادة ناداه ورخمه ونحو ترخيم جارية ونحو كاهنا اسم رجل

أجارك لو نفس فدت نفس ميت فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة فحال قضاء الله دون رجائيا

املاك اي امتع بك مليا يقال تملّ حبيبك فلانا فتمليته اي جعل لي ان اعيش معه ملاوة ليتمتع به والملوان الليل والنهار من هذا

الا ليت من شا
بعدك ... عليك
من الاقدار كان
حذاريا

وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

الاحجم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والانثى حجما وهذا الشاعر هو احجم
بن دندنة الخزاعي زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وكان احجم هذا من سادات
العرب وخزاعة علم مرتجل وسميت بذلك لانخزاعهم عن الازد الى الحجاز ايام خرجوا
من مارب اي لانقطاعهم عنها يقال انخزع الحبل اي انقطع وانخزع متن الرجل
اذا انخام من كبر وضعف قال فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في حلول كراكر

يا عين بكي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح

الثاني من الك القافية متواتر الثاني من الكامل والقافية متواتر حكي
ان فاطمة عليها السلام كانت تتمثل بهذه الابيات بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل عايشة هي المتمثلة بها وقولها بكي عند كل صباح تريد انه كان مبدا ثباره
وقت بكائه في الاعدا فاجعل بكاءك فعله حينيذ [illegible] عليه الشاعر واردت بالاربعة قبايل
الراس وقولها جودي اي لا تدخري شيا من الدمع وقولها يا عين حذف الياء لو فوقها موقع
ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء يجري فيه ايجاز
ويجوز ان يكون المراد بقولها جودي باربعة جوانب العين الموقين واللحاظين وقيل الشؤون الاربعة

قد كنت أحجل ألوذ بظله فتركتني أضحى بأجرد ضاحي

الأجرد المملس والضاحي البارز للشمس يقال ضحي يضحى أي انكشف بعد أن كان في ستر

قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي البراز وكنت أنت جناحي

يقال حميت الشيء أحميه حمية أي أنفت وغضبت وتلك الحمى الأنف لا يحمل الضيم والبراز الفضاء من الأرض فاذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل برز وأصله الظهور لأن الفضاء ظاهر لا يستره شيء وكنت أنت جناحي أي يدي وما أتقوى به وكان قوي بك كما أن نهوض الطائر بجناحه

فاليوم أخضع للذليل وأتقي منه وأدفع ظالمي بالراح

أي لا ناصر لي وهذا مثل أي لا دافع عندي لأنه يدفع بالسلاح والراح لا يرفع بها فهو دليل العجز عن الدفع وقيل معناه أتلطف لظالمي وأسأله الكف عني بيدي

وأغض من بصري وأعلم أنه قد بان حد فوارسي ورماحي

وإذا دعت قمرية شجنا لها يوما على فنن دعوت صباحي

أي أقول واشوقاه واصباحاه ونصب شجنا لأنه مفعول له لأن الشجن يحملها على الدعاء هذا إذا جعلت الشجن الحزن والحاجة وإن جعلته الحبيب نصبته لأنه مفعول به

وقال آخر أيضا

أخوتي لا تبعدوا أبدا وبلى والله قد بعدوا

من كامل المديد والقافية من المتدارك الذي يروي أخوتي وأخوتا فمن روى أخوتي فإنه سكن الياء وأصلها الحركة لكونها علامة الضمير مشبها على حرف واحد فوجب تقويته بالتحريك كما أن سبب تحريك الكاف والهاء في المجرور كونهما ومقعهما والراء والفتحة استشهاد بأن على الأصل الفتحة أنه لو كان ما قبله ساكنا كان لابد في الإسكان وذلك قولك رحاي وعصاي إلا أنه ساكن بأن الذي بان خفيف والجاز لكثرة استعمالهم لذلك سكنوا الياء ومن قال

أخوتا قوم في الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت الياء ألفا على ذلك قولهم بادية وباداة وناصية وناصاة وأنت تريد يا أخوتاه وقولها لا تبعدوا لا تهلكوا واستدراكها بقولها بلى والله قد بعدوا تنبيه منها على أن لا تبعدوا وإن كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وإنما هو تحسر وتوجع

لو تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز أو ولدوا

أي لو عاشوا معهم مليا من الدهر أي طويلا لاقتنا العز أي لاكتسبوا به أو ولدوا أي كان لهم ولد خلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزا وشرفا بهم أو كان لهم خلف

هان من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد

هان جواب لو أي كان بعض ما بهم أهون علي ومعناه لو قضي الأمر على ذلك لخف بعض ما بي وقولها من بعض الرزية الأخفش يجيز زيادة من فيما البشر بوجه الاستفهام والنفي تعلقا بنفيه يكون المعنى كان أهون بعض الرزية

كل ما حي وإن أمروا وارد والحوض الذي وردوا

ما زائدة ويجوز أن يريد بالحي ضد الميت فيكون الضمير من أمروا عائدا إلى لفظ كل وجواب الشرط في قوله وإن أمروا ما دل عليه قوله وارد والحوض الذي وردوا والضمير العائد من الصلة إلى الموصول محذوف كأنه قال الذي وردوه لأنهم استطالوا الاسم بصلته

وقالت امرأة ويقال إنها لأم تأبط شرا ويقال لأم السليك

وهذا الاسم منقول من قولهم سلك وهو طائر وجمعه سلكان والسليك بطن من العرب وقال أبو العلاء لفرخ الحجل خاصية في إخفاء نفسه فقيل له سلك وقد يجوز أن يكون السليك لم يرد به هذا الفرخ لا يبعد أن يكون مشتقا

وعن الآرا ما بها

السليك

بالسليك مصغر السلكا او مرخما ترخيم التصغير من سالك وسلاك ونحو ذلك
وكان السليك احد مغاوير العرب وبه يضرب المثل في العدو قال الشاعر
لزوار ليلى منكم آل برثن على الهول امضى من سليك المقانب والسلك فرخ
الحجل والانثى سلكة ومنه سميت المراة بهذا الاسم

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك ... ليت شعري ضلة اي شي قتلك

من مشطور المديد والقافية متدارك قال ابو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل
ولا سعيد بن مسعدة وذكره الزجاج وجعله سابعا للرمل وقد يحتمل ان يكون
مشطور المديد وقولها ليت شعري موضع شعري نصب بليت وهو يحتاج الى مفعولين
لانه في معنى علمي ويقال شعرت شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل
مع ليت وقد حذفت منه الهاء وقولها اي شي قتلك الجملة في موضع نصب
لانها نابت عن مفعوليه وخبر ليت مضمر لا تجده الا كذلك فهو يشبه خبر المبتدا
بعد لولا اذا قلت لولا زيد لخرجت فقوله لخرجت جواب لولا وخبر المبتدا محذوف
لا يجي الا على ذلك واستغنا ليت بمفعولي شعري عن خبره وضلة انتصب على المصدر
والعامل فيه فعل مضمر وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استبهم عليه من
حال المتوفى كانه ضل عن العلم به ضلة ويجوز ان يكون للمتوفى نفسه كانه جعل
غيبته وخفاء امره ضلالا له والمعنى تمنيت ان اعلم اي شي اهلكك وهذا
الضلال عن معرفة حالك وذهابي عن العلم به هذا على الاول وعلى الثاني يكون المعنى
الذي قتلك حتى ضللت هذا الضلال فان قيل خبر ليت كيف يجي في التقدير وان
لم يظهر في الاستعمال قلت تقديره ليت شعري واقع اي شي قتلك اي ليتني
علمت او وقع علمي بما يقتضي هذا السوال لان الذي تمناه هو ما كان جوابه لا نفس

امريض لم تعد ام عدو ختلك ... ام تولى بك ما غال في الدهر السلك

هذا اعلام بانه لغيبته خفي امره فما اصابه

والمنايا رصد للفتى حيث سلك ... اي شي حسن لفتى لم يك لك

ويروى رصد جمع راصد وتكون المنايا جمعا والرد الاول اجود

كل شي قاتل حين تلقى اجلك ... طال ما قد نلت في غير كد املك

ان امرا فادحا عن جوابي شغلك ... سأعزي النفس اذ لم تجب من سألك

قولها ان امرا فادحا عن انتسام وهو نكرة من النعت بعض الاختصاص
فلذلك صح الابتدا به حتى دخلت ان عليه الا ترى ان فايدته مع ابهامه كاملة في المراد
والمعنى ان عجبا من الامور صرفك عن سماعك في مناطقتي لان الكلام قد يحمل
على المعنى فيما يستفاد منه فكانه قال ما صرفك وشغلك عن جوابي الا امر عظيم فادح

ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك ... ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

الدليل على ان هذه الابيات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك ابن
السلكة خرج في تيم الرباب يتبع الارياف فمضى من ناحية فيما بين ارض بني عقيل وسعد
بن تميم فلقي رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير بن ابي ذراع بن جشم بن عوف
بن العتيك والعتيك من الجراة والاقدام يقال عتك عليه بالسيف اذا حمل
عليه ولا يمتنع ان يكون اشتقاقه من اشتقاق عاتكة وهي القوس التي قد احمرت
من القدم او من قولهم عتك بالشي اذا لزمه فاخذه ومعه امراة من خفاجة
يقال لها نوار فقال له الخثعمي انا افدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك
على ان لا تخيس بي ولا تطلع علي احدا من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه
وخلف السليك على امراته فنكحها وجعلت تقول احذر خثعم فاني
اخافهم عليك وجعلت تنشده هذا الشعر يحذرني الاحذار القوم
خثعما وقد علمت اني امرؤ غير مسلم وما خثعم الا لئام اذلة الى الذل

والالحاف تنمي وتنمي وبلغ شبل بن قلادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عنيك
وانس بن مدرك اخو خالد الخثعمي زوج المراة فلم يعلم السليك حتى طرقاه
فانشا يقول من مبلغ جرما بان مقتول جرت ابنه وان بني يا رب
نهب تدحوت عنحول ورب خرق تدترك مجدول ورب ريم قد
نحت عطبول ورب عان قد فككت حبول ورب واد قد قطعت
مشبول فيه اشبال الاسود وقال انس لشبل ان تشغلهم القوم
وتكفيني الرجل فقال لا بل اشغلك القوم واكفني الرجل فشد عليه انس فقتله
وقتل شبل اصحابه من كان معه فقال عوف بن بن نوع الخثعمي وهو ابن
عم مالك والله لا اقتل انسانا في اخفاره ذمة ابن عمي جرى بينهما في هذا المعنى
مقاومات فمما قاله انس بن مدرك كم من اخ لي كريم قد اصبت به ثم بعيث
كاني بعده حجر لا استلين على ريب الزمان ولا اعصي على الامر ياتي دونه
القدر من ذي جرد ب اجلك الامر حالية اذ بعضهم لا يؤول لغنم كجزر
اني وعقل سليكا بعد مقتله كالثور يضرب لما عافت البقر عفت للعرف
اذ يسكت حليلته واذ يشد على وجعائها النفر كانت العرب اذا اوردت
البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء لان البقر
تتبعه كما تتبع الشول الفحل وكما تتبع اتن الوحش الحمار وكانوا يزعمون
ان الجن هي التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك
وقال ابو العلا قال قوم الثور في هذا المثل الطحلب وقد سماه بالثور
وذكره مع البقر ليلغز به على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستطرف
وفيه لغز لان المقصد الطحلب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل
على وجه الانكار ووضع الشي في غير موضعه كقولهم ما لي الا ذنب ضجر ابلا

ذنب لي وكذلك الثور لا ذنب له اذا عافت البقر الماء وانما فعل ذلك
بعض الرعاة موصوطمه وضربوا به المثل وقول الهيثمي لا لثور والجني
يضرب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشاربا الجني اسم الراعي وقيل الا طرب
الجن وقال

العجير السلولي

قال ابو الفتح بنو عجير بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد
يجوز ان يكون تحقير اعجر والمؤنث عجرا اذا كانا ذوي عجر وهي العقد وبالرحل
للحطبة وهو يرعى غنما لمن ما عندك يا راعي الغنم فقال العجرا بن سلم فقال الي
ضيف فقال للضيفان اعوذ بها واما سلول فانهم من بجيلة لا نعرفه حيا وذكر
ابو العلا هذا الذي ذكره وقال لو رخم معجز المراة ترخيم التصغير لقيل عجير
وكذلك قولهم نخل عجير اذا كان لا يولد له وقيل هو العنين ولا يمتنع ان يكون
العجير من قولهم عجر الشي اذا لواه وسلول هي ام مرة بن عامر بن صعصعة غلبت
على ولدها فنسبوا اليها

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا بمرو ومردي كل خصم

الثاني من الطويل والقافية متدارك جعله ابا الاضياف لتوفره عليهم
ويروى ابا الحيا والصبا تهب من مطلع الشمس والعلة سهاها صبا لتصبو
واضاف الليلة الي الصبا تعريفا وتخصيصا لانه كان للصبا شان في تلك
الليلة والمردي صخرة يكسر بها النوى هذا اصله ويقال فلان مردي
الحروب او الخصوم اي يرمون به فيكسرهم

من هنا في قد ابقى الجوع انه اذا ما نوى في راحل القوم قاله

اذا ما نوى ظرف لقائله والمراد بهذا البيت انه يطعم الناس فيقدون
الجوع قد ابدوا فله وهذا نحو من قول الاخر لا يبعد الله رب الزاد

والحج ما ولدت والده   هم المطعمون سديف السنام والقائلون الليلة البارده
اي يقتلونها بانشاد النار ونحر الجزور بنصرف شرها عن الناس فكانما تقتل بذلك
فتى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته واباجله
الرهل الاسترخا وجمع اللبة لبات واباجله جمع ابجل وهو عرق غليظ يكون في اليد
في النحر والساق واذا وصف الفرس بالسرعة قالوا هو واهي الاباجل والاخطال
اذا حل عند الجد ارضا تحدرت وذو باطل ان شئت الهاك باطله
لشرك مظلوما وترضاك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله
مظلوما انتصب على الحال يقول ان ظلمتنا انتقم لك ظالمك وان
استظلمت انت غيرك لم ينتقد عن نصرتك وهذا على طريقتهم كلهم على طريقته ما ورد في
الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما لان تغيرا كثر فيه وهو انه قيل له
ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم لكن لا ياثم وما هذا
معناه والمرزوقي حمله على معنى الجر عامعى البيت والاوجه لذلك ٥
اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله
النحويون يقولون ان الواو في عذور زائدة وما كان مثله زائد والعذور السيء
الخلق فانه يحتاج الى ان يعتذر لسوء خلقه ومعناه انه يشتد خلقه على قومه
واهله لانه يريد ان يعجل قرى الاضياف ٥
وقال ابو الحجناء مولى بني اسد
أعاذل من يرزا كمثلي لا يزل كئيبا ويزهد بعده في العواقب
الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ويزهد بعده في العواقب اي في عواقب
الاطهار التي لانه يعلم انه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله اقبع مقتل
مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار ٥

حبيب الى الفتيان تحبيه مثله اذا اشتاق اصحاب الرحال
ويروى حبيبا وانتصابه على الحال من المضمر في قوله بعده وتحبيه ارتفع بقوله حبيبا
ارتفاع الفاعل بفعله ويروى حبيب الى الفتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ تحبيه
مثله وجواب اذا ما يدل عليه صدر البيت كانه قال اذا انخل اصحاب الرحال
بالزاد فتشا بهم انه لا اخفا بينهم ففي ذلك الوقت يستحب الفتيان تحبية مثله
تحيتي تعوقه درجابه صدره دائما فالتحبية مثله ولم يقل تحبيته اجلالا له وصيانة
لاسمه لانها انما ينظر له رعاهذا قولهم مثلك لا يتوانى بفلان ومثلك
لا يفعل كذا وفي القران المجيد ليس كمثله شي ٥
نظام اناس ان تجمع بينهم ويصدع عنهم عاديات النوائب
قوله عاديات النوائب يجوز ان يكون من العدوان والظلم يقال عدا يعدو
عدوا وعداء وعدوانا ويجوز ان يكون من العدو يريد مسرعات النوائب
ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض يقال انصدع اذا تغيب فارا
وحرب ما حربت منه فشرت نحو لا يستنكف الفتيان عن التجارب
هذا مثل قوله ولا تجرل مثل مجرب ومنه المثل يرى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
بعيد الرضا لا يبتغي ود مدبر ولا يتصدى للصغير المعاصب
اي لا يسرع الا وبه اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المنقطع عنه بل يتركه
ينطوي على ما في صدره من غل وعداوة منتظرا لما يكون منه ويجاوزا ما يتقى من جهته
ولسنا اذا ما احفت ام اجبته لخفض جاشي صنك المراغب
يروى المراغب بالغين معجمة وبالراء ويروى العين غير معجمة وبالزاي فاذا
روي بالغين معجمة فهو من الرغابة يقال واد رغيب وحوض رغيب واسع
وبطن رغيب للكثير الاكل ومن روى بالعين غير معجمة وبالزاي فهو من قولهم

مثل زاعب بلا الوادي في تذكار زاعب بالراء والعين غير معجمة في معنى زاعب
غير ان الراي اكثر ويروى ضيبك المتراغب فاذا اخذ بهذه الرواية فهو مثل
قولهم فلان رحيب الذراع يريد اي اذا احتيج اليه فكثير في ضبنه اي كنفه وناحيته
ومن روى ضبثك فالضبث القبض الشديد اي انك تشد الكف على العراق
فتطعن كاني اليه

وقال اخر

اذا ما امرؤ اثنى بالاء ميت فلا يبعد الله الوليد بن ادهما

الثاني من الطويل والقافية متدارك الالاء النعم واحدها الى يعني بها
صنايعه عند الناس يقول اذا اثنى على ميت بحسن اياديه فثنيت الله الوليد الكريم

فما كان مفراحا اذا الخير مسه ولا كان منانا اذا هو انعما

المفراح الكثير الفرح يصفه بانه لا تبطره الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى

ونادى المنادي وقال للليل باسمه اذا اخر الليل البخيل المذمما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا واعظما

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه واعظمه

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله
القسري وهو اسير في يد يوسف بن عمر

الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير ثقيف عندهم في السلاسل

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله حيا وهالكا يجوز ان ينتصب على الحال
والعامل فيه ما دل عليه خير الناس ويكون الكلام مبنيا على الخبر عنه بخير
الناس ويجوز ان ينتصب على التمييز ويكون معناه احياء وخير الاحياء
والاموات خير الاموات فيرجع المدح الى سلفه وقومه كانه قال ان خير
الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف وقوله عندهم يجوز ان يكون في

العامل ما دل عليه اسير ثقيف ويكون فايدة الكلام انه كان يجوز ان يكون
اسيرا لهم ولم يكن عندهم وكذلك قولهم في السلاسل يجوز ان يكون في موضع الخبر
ويكون العامل ما عمل في الظرف فيكون تقديره بحضرتهم مقيدا ويجوز ان يكون
العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

لقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل
لعمري لئن عمرتم السجن خالدا واوطأتموه وطأة المتثاقل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

قوله عمرتم السجن اي ادمتم سجنه كانهم جعلوا خالدا للسجن عمرى والفعل منه
عمرته كذا واعمرته اي جعلت له عمره والعمر السنون والحين ومنه فقد لبثت
فيكم عمرا وقوله واوطاتموه وطاة يجوز ان يكون وطاة مصدر اوطاتموه
وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطا موضع الاعطاء والمفعول الثاني محذوف
كانه قال اوطاتموه السجن او الارض ايطاء المتثاقل ويجوز ان يريد
اوطاتموه فوطي وطاة المتثاقل وقال ابو العلا يجوز ان يكون المراد بقوله
عمرتم السجن خالدا جعلتموه معمورا به وقوله اوطاتموه مثل قولهم انا هالك
وطية وطاة المتثاقل اذا فعل به امرا يثقل عليه وان لم يكن ثم وطاة
واحتاج الى اقامة الوزن فعدى الفعل بالهمزة والمعنى اوطاتموه غيركم اي عبيدكم
وحشمكم وقال ابو هلال يعني انكم كلفتموه ثقلا وطاته كالبعير الذي ثاقل

وقال مهلهل

قيل سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر وهلهله قال النابغة اتاك بقول
مهلهل النسج كاذب ولم ياتك الحق الذي هو ناصع وانكر قوم هذا وقالوا
كيف يكون هذا ومهلهل احد شعرا العرب قال ابن الكلبي وانما سمي مهلهلا

بليت فالله لما نوقل للكواع بحيثهم ملهلت أما رماكا أو صنبلا الزراع
انف اخرته وهلهلت حيث الصوت

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

الاول من الكامل والقافية متدارك كان كليب وائل لا توقد نار الضيفان بار
في احمائه وفيما يقرب من منازله واوطانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر
احد ان يتناجى عنه او يتشابه اعظاما للقدر فلما فقد تجرؤا على الكلام

وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

لم ينبسوا لم يتكلموا وهذا نحو قول صفية ابنة عبد المطلب ترثي لغيرها قد كان بعدك انبا وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب الهنابث الامور الشداد

واذا انشا راتب وجها واضحا وذراع باكية عليها برنس

تبكي عليك ولست لا بن حرة ناسي عليك بعبرة وتنفس

قال ابو رياش اسم كليب وائل وكان له كليبة يلقيها في شدة ويطرحه
في الروضة فيحمي منتهى عوائه ويقال بل هو صوت كليب وائل ولما اجتمعت لكليب معد
يوم خزازا قاتل بهم اليمن فهزمهم وظفر باليمن ازداد كليب شرفا الى شرفه خزازا
وعزا الى عزه حتى ضرب به المثل الى الساعة فيقال اعز من كليب وائل وفي مصداق
ذلك يقول الفرزدق فاسال بقومك قبلك كان قديمهم وقديم تغلب اول الازمان
ضربوا الصنايع والملوك واوقدوا نارين اشرفتا على النيران لولا فوارس تغلب
ابنة وائل دخل العدو عليك كل مكان وكان كليب تزوج جليلة وماوية ابنتي مرة بن
ذهل بن شيبان بن ثعلبة وامهما الهالة بنت منقذ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم
وجدتها البسوس وقال ان البسوس الناقة التي تدر على الابتاع وفيه يقول ابو
جندب الهذلي ثم كان بنو الحلح فيه فانه كاجر عاد اذ كليب لو ابيل

ابيت بانجي البسوس لاهلها بالتي لها م بعد التي مثاله فكانت بنو جشم بن بكر رهط
كليب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة الطاعة ومخافة المفرقة وكان جساس بن مرة
يبيت الى بيت كليب وكان جساس عشرة اخوة همام بن مرة ونضلة وذب وكثير وشيبان
وجندب وسعد ونجيد والحرث وهمام بن مرة الذي يقول واذا انكرت هيبة داعي
لها واذا الجاني الحيني يدعى جندب هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام ان كان ذاك بن ربيع
ولا اب ولكليب اربعة اخوة عدي وامرؤ القيس وهو مهلهل وسلمة وعبد الله بن ربيعة
ثم ان كليبا جعل ارضا من ارض العالية حمى منع الا برعاه ا لا امر اذن بحرب ثم
ان رجلا من جرم يقال له سعد ابن ابنا قرله نزل بالقبائل حتى نزل على البسوس جاره
خالة جساس وبينها وبين سعد قرابة فخرجت ناقة سعد في ابل جساس وهو خلط هيب التشرح
ابلهما جميعا وكان كليب يخرج ويدور في حماه فاذا هو بحمرة على بيض لها فلما نظرت اليه
صرصرت وخفقت بجناحيها فقال امن روعك انت وبيضك في ذمتي ثم قال يا لك من حمرة
بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري ثم خرج بعد ذلك
يطوف فاذا هو باثر بعير لا يعرفه قد وطئ البيض فشدخه فاشتد ذلك عليه وقال والقاب
وائل يا اجتراني اخفار ذمتي جمل من ابل الناس وحرق الى منزله والغضب يعرف في وجهه حتى
اذا كان من الغد خرج هو وجساس يتفقدان ابلهما وينظران الى مرعاهما فنظر كليب الى
ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال اولى لك ثم اولى فلقد هممت ولو استيقنت
لفعلت لا عادت هذه الناقة في هذه الابل فنظر جساس الى كليب انها ناقة ذلك لتخرج
ابله من الحمى فغضب جساس وقال بلى والله لتعودن عودا على بدء ولا تنفع ابل رود كلها
في موضع الا وضعت هذه الناقة راسها فيه فقال كليب لئن تقدم رجلك على سيسا
يا جساس والله لئن عادت لاضعن سهمي في ضرعها فقال جساس والانصاب وابل
لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سهمي في صلبك ثم طرد جساس الناقة في

البعرة فجعلها في جانب الحمى عن طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضبا فقالت له الكليبية زوجته
ما بالك مغضبا فلم يخبرها فلم تزل به حتى قال هل تعلمين احدا يمنع مني جاره فقالت ما اعلمه
الا ما كان من اخي جساس قال وان جساسا ليمنع مني جاره قالت نعم ان قال ويلها قال
فقال كليب قد قالت الغول على راس الا اذا كانت له حبايل فقال جساس
عند الرجام نعم فالت الا ابن وذو الوعيد كاذب او صادق قل شيمة الاهلا
خلايق وسارت بينهما اشعار كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا اراد ان يرد سمعته
طلبه وناشده ان يعق صهره او يقطع رحمه وتناشد جساس ثم اخاها وفيما جرى
بينهما قال المهلهل لكليب اخ وحريم تبتغي ان تطعنه فتقطع سعود هدبها لك الهالم
كما انت فيما بينها ابن صانع وكلتا فماهما عن الحق حارم وقفت على قلبين احداهما
دم واحد اهما في الماء منها العلاقم فقصته في هذه وحزله وشرسهم بينكم
متفاقم واحذرك بالضيم المذلل قضاة واخرك يوم الضيم بالذل نادم فاجابه
كليب سامض له تذنا ولو شاب في الذي اهم به فيما صنعت المنا دم
مخافة قوله ان خالف فعله وان يهدم العز المشيد هادم وقال المهلهل والله ما انت
الا زير نساء ولو كنت ما اخذت بدمي الا ابن فمكث كليب اياما ثم بلغه ان الناقة في الحمى
فركب ومعه سلاحه فلم يجدها ثم مكث اياما ثم ركب ووردت ابله وابل جساس على
اثرها واردة فحبست ابل جساس وعقل منها البعرة فيهن ناقة سعد فلما ان الناقة
الما ان رعت فيالها فقطعته وانبعث الابل فكان الرعاة يذودون عن الحوض فغلبتهم الناقة
ووردت وهي تطرد فنظر كليب اليها من ابل جساس فانكرها فسأل عنها فقيل
هي ناقة الجرمية فظن كليب انها ارسلت رغما له فاستعرضها فرمى ضرعها بسهم
فانتظمه فنفرت واقبلت الى عطنها لها عجيج بشخب ضرعها شخبين من لبن
ودم فلما راتها البسوس وثبت وانتزعت خمارها عن راسها وصاحت وا ذلاه

وضربت وجهها وصرخت الجرمية يدعو بالويل وتقول البسوس وا ذلاه وا ذل
جاراه وانشات تقول سيعلم آل مرة حيث كانوا بان حماي ليس بمستباح
وان القوم جارهم ستغدو على الابيات غدوة لا براح
تبيت المرء ضن من الصياح فقطعوا انني بالجنب عرني واني قد ادلي بالجناح
وما يثرى البدن اذا اصيبت من اليمني بمدركه الفلاح فقال جساس للبسوس
اسكتي فلك بناقتك ناقة اعظم منها فابت ان ترضى حتى صاروا لها الى عشر فلما كان
بالليل انشات تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها لتسمع جساسا ايا سعد
لا تغرر بنفسك وارتحل في قوم عن الجار اموات ودونك ادوادي اليك فانني
محاذرة ان يغدروا ببناتي لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو
جار لابياتي ولكنني اصبحت في دار معشر متى يعد فيها الذئب يعدو على شاتي
فقال جساس اسكتي ايتها المراة فوالله ليصبحن غدا عقير عقرا اعلى وايل من ناقتك
وسميت العرب ابياتها هذه الموثبات فلما بلغ كليبا كلامه قال لقد اقتصر جساس
من قتل عير علبا رود ورعفر علبان عرط البنا دي الليلة المظلمة وعلبان
جمل كان فحلا لكليب فظن كليب انه عناه وقال جساس ان جاري فاعلم ذلك من ادنى
عيالي واني ناقة جاري منك نوق من جمالي فاذا ما ضيم جاري ضمنوني في رحالي
شاني للجار حتى يعلم القوم احتيالي وارى للقوم حقا كيميني من شمالي ان
للجار علينا دفع ضيم بالعوالي فاتلو اللوم اني دون مال الجار مالي ذاك حق
غير شك اي وانصاب ابائي ثم ان جساسا ملك يتبع الخبر عن كليب فاذا ابلغه
ان معه سلاحه لم ياته حتى خرج كليب ذات يوم وليس معه سلاحه فتبعه جساس
هو وعمرو بن ابي ربيعة المزدلف بن ذهل بن شيبان وشاب الغمر بن الحارث
بن شيبان حتى لحقاه في الحمى فقال له جساس ذرني ازقك حتى اقتله وذاك كليب

لا يلبثن دراه من الكبر فقال له جساس خذ جزرك فانى فاعل فقال له كليب دونك
فرامى ان كنت صادقا فقد عرفت انى لا التفت فقال له عمرو انصفك ولا
احالك تعجل فطعنه من ورائه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقنى يا جساس فلا
باس بى قال انك امامك وتبارك قال تجاوزت الاحص وشبيثا وهما ماءان وتبارك
ان عمرو بن الحارث قال لجساس والله ما اظنك صنعت شيئا واخاف ان تكون
قد طرحتنا فى بلية فعاج على كليب فذفف عليه اى تمم وهو قول مهلهل قتيل ما قتيل
المرء عمرو وجساس بن مرة ذو ضرير واقبل جساس هاربا حتى غابه ابوه وهو فى
النادى فقال وائل لقد جر جساس جريرة عظيمة قالوا وما ذاك قال
لا ترى منه موضعا ما رايته منذ شد ازاره وكان فى فخذه برص فلما اشتد
الركض بدا منه ذلك لابيه فلما وقف عليهم قال ابوه ما دراك قال قتلت كليبا قال
اذا نخلى بجرين لمرة تغرز لهم بحرب يقتلونك به وانجاب وائل لا تجتمع وائل على خير
بعد كليب ولبئس ما جررت على قومك يا جساس قتلت رئيسهم وفرقت جماعتهم
والقيت الحرب بينهم فقال جساس تاهب عنك اهبة ذى امتناع فان الامر
جل عن التلاحى وانى قد جنيت عليك حربا تغص الشيخ بالماء القراح وهى طويلة
فاخذه ابوه فاوثقه رباطا وجعله فى بيت ثم دعا بطون بكر بن وائل فقال ما
تقولون فى جساس فقد قتل كليبا وها هو مربوطا ننتظر متى يطلبوه فنعطيهم
اياه فقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس لا والله ما نعطيهم اياه ولنقاتلن
دونه حتى نفنى جميعا ودعا بجزر فنحرت ثم نحا لغوغاء البرم فقالوا رد على جساس
قوله فانشا مرة يقول فان تك قد جنيت على حربا فلا وكل ولا رث السلاح
ولكنى على العلات اجرى به الحرب المذيق على الصباح فانى حين تشتجر
العوالى اجر الرمح من اثر الجراح لعمرك ما ابالى حين خرت على الحرب

[illegible]

بالشدد المتاح ساليس بنوها ادب عنى بها يوم المذلة والتضاح
فانى قد طربت وهاج شوقى طراد الخيل عارضة الرماح مع غيرها من
الابيات ثم اطلق جساسا وانشا يقول البغى فيه للمنية كائد والله للاقوام
بالمرصاد لو كان قصر وائل عن ظلمنا لم يلف مضطجعا بغير وساد وهى ابيات
وقد اكثرت العرب فى ذكر قتل كليب وبغيه فى اشعارها

وقال اخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب

الاول من الطويل والقافية متواتر البيضاء اسم موضع والحمى اسم موضع واشتقاق
المواكب من الركبان والركوب والواحد موكب وهو مشية فى درجان اى كان زينا للفوارس اذا
ركبوا وللندامى اذا شربوا

تظل بنات العم والخال حوله صوادى لا يروين بالبارد العذب

الصوادى العطاش اى اذا ان علقن وحمى اباد بن لا يرون بالبارد العذب من الماء

[illegible]

يهلن عليه بالاكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من الترب

اى يهلن عليه التراب لا عن بغض ولا اهانة ولكن اظهارا لما فجع عليه
احوال القيامة من السقوط فى التراب والابتذال بموته

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امراة ابيها

فلو بانى رسولى ام سعد انى ومن تعنيه حاجى

الاول من الوافر والقافية متواتر ام سعد ومن تعنيه حاجتى اى من تهمه حاجاتى

ولكن قد اتى من بين ودى وبين فؤاده غلق الرتاج

يعنى امراة ابيها اى قد اتى رسولى من لا يصل ودى الى فؤاده لانغلاق باب مودته
على الرتاج الباب ويحتمل ان يكون من بين ودى كسر الميم ويجوز اجعا

إلى الأم ويكون يعني علوق الرتاج الفراي تدخيل بين فوادها وبين مودتي بالموت وقيل إنها تبلو الرعول وقلد عنايته بامرها وقل الى سول الرحله

ومن لم يوده المرء اثنتي وما الرمان الا بالنتاج

اي من لا يهمه امرك لا يحزن لشقمى قالت وما الرمان الا بالنتاج اي ليس العطف والمودة الا بالولادة

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من اسباب مجد تصرما

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هذا في الاستعظام والتعجب تكلمهم امهم ويقال هوت امهم اي هلكت والمهواة والهوة والاهوية والهواة على فعالة بمعنى واحد هو ما بين اعلى الجبل والبئر الى الاسفل وفي القران المجيد فامه هاوية قيل هي اسم لجهنم اي هي مأواهم كانوا بوى الولد الام وقيل هوت امهم معناه ان ردوا عليهم هاوية في الهوة وتجيء البيت هوت امهم اي شيء تصرم وقال ابو العلاء من اسباب المجد يوم صرعوا بجيشان وهوت امهم كلمة تقال لشيء انفقت او وقعت لهم فيها وقال ابو العلاء هوت امهم من الادعية التي استعملها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم ودعاء على المذكور والمراد بها المدح ويدل على غرضهم في ذلك انهم لا يجيئون بها في مواطن الذم ومثله نهوى لا تنمي ميتة حاله لا عدمته

ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت سلما

الواو في قوله والقنا واو الحال اي امتنعوا من الاحجام والنكوص ولم يطلبوا طريق الهرب

فلو انهم فروا لكانوا اعزة ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

قال التبريزي ظاهر الكلام شنيع لو كان ذلك من فرار لكان الجبان كذلك ولكن

٥٠١ ب

الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فاحبوا الا يقتلوا ولو فروا لعذروا ولم يلاموا لوضوح عذرهم ولانهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فروا ربما نسبوا الى حسن الراي لا الى قبح الفرار كما قال ادش وليس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جربت منه الشجاعة بالامس

وقال الحسين بن مطير الاسدي

وهو من فحول المحدثين ادرك بعض بني امية ومدحهم وبقي الى ايام بني العباس ومدح المهدي بقوله له يوما بؤس فيه للناس ابؤس ويوم نعيم فيه للناس انعم فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الباس من كفه الدم فلو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الارض معدم ولو ان يوم البوس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الارض مجرم

الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي ربيعا بعد ربيع وخص الغوادي لان المراد حصول ذلك غداة كل يوم ومربعا يجوز ان يكون ظرفا وان يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المطر نفسه وقال الخليل تدعى الوسمي ربيعا ويكون المعنى سقتك الغوادي مطرا بعد مطر ويجوز ان يكون مصدرا من قولهم ربعت الابل اذا اصابها مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغوادي مربعا بعد مربع اي سقيا بعد سقي

فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الاخر كان لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح ويكون الكلام منقطعا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والاخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استحدثت

لتوارى فيها السماحة والندى اى السماحة ماتت بموت معن وانتصب مجعا على ابى الحال

وبا بن معن لا بي وارث جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

اراد ملئا قبل مترعا فوحد والاخبار عن البحر والبر جميعا قلت يجوز ان يكون انما وحد لانه نوى التقديم والتاخير كانه قال وقد كان منه البر مترعا والبحر ايضا مترع فيرتفع البحر بالابتدا واكتفى بالاخبار عن الاول لاذا كان المعطوف معطوف عليه ومثله فانى وقيار بها لغريب . بر فع ابى لغريب بها وقيار ايضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز ان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن احدهما تقديرا بان الثانى علم بان فى حكمه ومثله رمانى بامر كنت منه ووالدى بريا ومن جول الطوى رمانى

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم والبس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال معجا الى وارث جوده على كثرته صار ما شاهد من الحال كان القبر قال له الم استعه فقال بلى قد وسعته

فتى عيش فى معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

موضع فتى رفع وقوله فتى عيش فى معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمر كانه قال اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتدا محذوف كانه قال هو فتى وقوله عيش فى معروفه يجوز ان يكون اراد من استغنى به وبمعروفه من المتصلين به والمنقطعين اليه ويجوز ان يكون اراد من عاش من ذوى وجاهته بعده فيجوز ان يريد انه علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ارتفع مجراه بكان وكان الحكم ان يليه فلم يتبع لان الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه

والاضمار قبل الذكر فيما يجرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى ان يليه من ولى العامل له لشى يرجع الى الضمير المتصل به لا لشى يرجع اليه وليجيز الكلام كما كان بجرى السيل مرتعا بعده

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا

لما يجى لوقوع الشى لوقوع غيره وهو علم للظرف فيقول حين مضى معن لسبيله فقد الجود وانمحت اثاره واصبحت المكارم ذليلة اذ مات من يربها

وقال الاخر

ماذا اجال وثيرة بن سماك من دمع باكية عليه وباك

الثانى من الكامل والقافية متواتر قال ابو العلا يروى وثيرة بالثا وهو من قولهم فراش وثير اذا كان وطيا كثير الحشو ويروى وتيرة بالتا ولها مواضع منها الحلقة التى يتعلم عليها الطعن وتيرة والمابين الاصبعين غلظ من الارض يقال والوتيرة الطريقة وما فى عمله وتيرة اى فتور ويروى وبيرة وهريرة ويروى اجال واحال واسال فاجال من قولهم اجال الربع واحال اى صب يقال يجيلون الجال على الجال

ذهب الذى كانت معلقة به حدق العناة وانفس الهلاك

العناة الاسرا واحدهم عان والهلاك الفقرا يعنى انه كان يفك الاسرا ويجبر الفقرا فلاجل ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه ابدا مرجوة

وقال اشجع بن عمرو السلمى

انعى فى محمد بن منصور بن زياد

انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود

ثالث السريع والقافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لا فتى الا على علم اللم الطا

انعى فتى مص الثرى بعده بقية الما من العود

وترك ... الفرح الحزن ... الذى ... الاستسقا والذى

أي يبشر الثرى فامتص بشر التراب نداوة العهود فيبشا خصيبا

واسلم المجد بيتا لمستحاسنها للتسديد

فالآن تخشى عثرات الندى وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

الثاني من الكامل والقافية متواتر السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه وقيل السمود للخود بمعنى الشيء سمود ذلك وفي القرآن المجيد وانتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمى الحدثان فيه ما جرى مجرى القلب لأنه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بالحدثان كان أقرب في المعتاد وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي ذات الوجوه أصابها السماد وقال غيره سمدن أي تحيرن ودهشن بحزن وكل رافع رأسه سامد

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

هذا ما يشبه ما يحكى عن العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال ابيض مني ما كنت أحب أن يسود واسود مني ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال وكنت شابي أبيض اللون زاهرا فمرت بعيد الشيب أسود حالكا أي صارت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم

فإنك لو رأيت بكا هند ورملة إذ تقومان الخدودا

سمعت بكا باكية وباك أبان الدهر واحدها الفقيدا

من سمع ذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فيهما خطأ لأنه قال لو سمعت بكا هند ورملة وهما امرأتان ثم قال سمعت بكا باكية وباك فجاء بالتثنية وذكر ثم قال أبان الدهر واحدها أي هما نائحتان معا وتلطمان الخدود معا لا تنفرد إحداهما دون الأخرى فيقدر أنهما باكية واحدة لاتصال أصواتهما وصكهما وعطف بقوله وباك على قوله باكية أبان الدهر واحدها الفقيد فكأنه قال وباك كذلك

وقال مسلم بن الوليد

وكانت امرأته وهو مولى آل سعد بن زرارة الخزرجي ولقب صريع الغواني بقوله هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل وكنيته أبو الوليد مدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظالم جرجان

جنين وياس كيف يتفقان مقيلاهما في القلب مختلفان

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء أضداد مقرهما في القلب يقول اليأس من لقاء الإنسان والشوق إليه لا يتفقان

غدت والثرى أولى بها من وليها إلى منزل ناء لعينك دان

هذا الخبر يقول انتقلت وهي في ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله إلى منزل ناء لعينك دان بمثل قول الآخر أما جوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم قوله غدت والثرى أولى بها بقول الآخر صل الإله عليك من مفقود إذ لا يلائم

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها وتعترف الأحشاء بالخفقان

يريد لا وجد يعتد به إذا ذكر الهالك على مثله حتى تستنفد العين ماءها لانصباب التتابع بها وقوله لا وجد خبر لا محذوف كأنه قال لا وجد كامل أو موجود وذكره وتعترف من قولهم عرف فلان بكذا واعترف له إذا أصبر فيه واعتاده على ذلك قوله على عارفات للقاء عوارف

وقال أيضا

فتى كلما استنزر صرخة خطة تقاصر دونه الأخطار

الثاني من الكامل والقافية متواتر اعتشر يعني استتر ومثله استنجب يعني ...

ما نرى استترني بعني اشتخفي ونواري وعلى ذلك قولهم في اخر الشهر استسر القمر
لليلة او ليلتين فهو من السرار وهو اخر يوم في الشهر والخطر ارتفاع المكانة والقدر
في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الخطر والعريج اصله الفرس لسبقه لا يلحق
وارتفع قدره بالابتدا لانه صفته وهو يحاول ان قرب من المعارف واستتر في موضع
الخبر والمعنى قد بهذا المكان تشتمل على عظيم من العظما وقوله خطرا اراد ذا خطر
فحذف المضاف وكذلك الاخطار اراد ذوو الاخطار وقوله نفاصر يجوز ان يكون
قوله من التقصير العجز اي يعجز ان يبلغ محله الاخطار ويجوز ان يكون ضد تطاول من

نفضت بك الاحلاس نفض اقامه ... واسترجعت نزاعها الامصار

يريد ان العفاه تغدو وعن الاخبار بعد موتك يائسا ممن يطمع فيه او يرجى خيره
واسترجعت نزاعها الامصار اي كل من كان نزع اليك منهم انصرفوا الى اوطانهم يائسين الان ممن
يعطف عليهم او يصطنعهم لكانهم كانوا نوازع الامصار وغيره منه منعهم بابه
فارجعتهم والنزاع جمع النازع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك النزيع
والجمع النزايع ويجوز ان يكون من نزعت اليه نزاعا اي حننت

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ... اثنى عليها السهل والاوعار

يقول اذهب لوجهك والاول مشكورة وصنايعك محمودة مشكورة والاثار
كاثار السحاب وقد اغاثت الناس بامطارها فاذا اقلعت اثنى عليها اهل السهل
والجبل وقوله غوادي مزنة اضاف الغوادي الى المزنة لانها منها جمعت فحملت
والغوادي السحابات التي تنشا غدوة واضافها الى المزنة بالاجار

سلكت بك العرب السبيل الى العلى ... حتى اذا سبق الردى بك حاروا

يقول ابلهم دليل العرب في اكتساب المعالي ومفعول سبق محذوف كانه قال سبقهم الردى بك

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

الحنش من الحيات والحنش ايضا واحد احناش الارض وهي هوامها قال ابو هلال
قال دعبل اسمه خضير بن قيس النميري بصري كان يحفظ القران وعاش ما شا ما سمه
وصحب يعقوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي رثاه منه ما قال

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى ... فلنبكين زمانك الرطب الثرى

الاول من الكامل والقافية متدارك لم يرض بالجري على عادة الناس في قولهم عند المصاب
لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع وتبين بقوله
زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فيه تنبيه لهم كالحيا يحيي الارض

ولئن تعهدك البلا بنفسه ... فلقبله ان الكريم ليبتلى

اراد قوله بنفسه كبار الجمهور الامر وقوله ان الكريم ليبتلى فيه تسلية ويعني بالبلا
الموت وقد يجوز في غير هذا البغض والاختبار واللام في لئن توطية للقسم وهو مضمر

وارى رجالا لا ينهشونك بعدما ... اغنيتهم من فاقة ذل الغنا

ينهشونك اي يغتابونك والنهس بالسين المهملة مقدم الفم والنهش بالشين المعجمة بجميعه وانتصب ذل الغنا

لو ان خيرك كان شرا كله ... عند الذين عدو عليك لما عدا

لما عدا مالمجاز وارتفع كله على التوكيد للضمير في كان ويجوز ان يكون اسم كان
في قوله عدا ضمير للشر ومفعوله محذوف كانه قال عدا عليه

وقالت صفية الباهلية ترثي اخاها

صفي اي غزيرة اللبن يقال عفر الصفي فما اشتوي من لحمها فلذا دشل لحاها
لا يشتوا وفلان صفي فلان وصفوته وفلان صفي فلان وصفيته ويقال رجل
باهل اذا كان مترددا بلا عمل وكالراعي بلا عصا قال حاتم بن الغربان عبو
باهلا ومنه الناقة الباهل التي ليست مصرورة وكذلك المراة الباهل
وقالت امراة لزوجها وابتك باهلا غير ذات صرار ضربته مثلا شبهها بالناقة

فاما قولهم في الشتيمة يا هلمة بن اعصر فيكون من قولهم هبلته الهبول اي لعنته وعليه هبلة الله اي لعنته وهذا مما يلحنه العامة على المعتاد من تغيير الاعلام ۞

كنا كغصنين في جرثومة سمقا حينا باحسن ما يسمو له الشجر

الاول من البسيط والقافية من المتواتر الجرثومة الاصل وسمق طال يقول كنت انا واخي كغصنين في اصل واحد طالا باحسن ما تطول له الشجر ۞

حتى اذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فياهما واستنظر الثمر

استنظر انتظر ورواه بعضهم واستنضر بالضاد اي صار نضرًا والاول اجود

اخنى على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر

اخنى عليه افسد عليه واخنى على واحدي جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يبقي الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة موكد له تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ اتانا حدثان الدهر على احدهما فاتلفه وانشده نعي اخاه ۞

كنا كانجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

فاذهب حميدًا على ما كان من حدث فقد ذهبت وانت السمع والبصر

ايه انا بيننا كالنجوم وهو بيننا كالقمر فسقط القمر ومنه اخذ ابو تمام

كان بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر

وقال التيمي في منصور بن زياد

قال ابو هلال هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد عربي من اهل اليمامة فصيح كلابي وقال الفضل بن سهل لابي الخطاب الازدي من اشعر من بقي قال مسلم قال الا التيمي ومن مشهور قوله لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع ترى عظما الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع عنده متواضع ۞

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير

الثاني من الكامل والقافية من المتواتر لهفي مبتدأ وهو لهف مضاف الى ضمير المتكلم ففر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا ولو روي لهفي عليك لجاز ويكون جاريا على اصله وعليك في موضع الجر واللام من للهفة متعلقة بما دل عليه لهفي فيقول الحليل حسرة شديدة من اطار حسرة رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك ثم لم يجدك وقوله حين ليس مجير ظرف ليبغي ويبغي في موضع الصفة لخائف وخبر ليس محذوف فكانه قال حين ليس مجير في الدنيا او يغيثه وما اشبه ذلك واضاف حين الى ليس فبناه لان المضاف اليه غير متمكن فاكتسب البناء من جهته فالفتحة في حين فتحة بناء لا يمتنع ان تكون فتحة اعراب كانه اجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

اما القبور فانهن اوانس بجوار قبرك والديار قبور

قال القبور اوانس وان كان القبر مذكرًا لان القبور الجمع المكسر يؤنث تكسر جمعا غيره والديار قبور اي كالقبور وحشة فلم يات بلفظ التشبيه واتى بما يدل عليه

عمت فواضله فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور

الفواضل المواهب جمع فاضلة وهي ما يتفضل به على غيره فعم مصابه اي عم الفجع بموته لما كان يصل اليهم من بره

يثني عليك لسان من لم توله خيرا لانك بالثناء جدير

ردت صنائعه اليه حياته فكانه من نشرها منشور

اي من نشر الناس لها فاضاف المصدر الى المفعول ۞

فالناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير

الرنة الصوت والرنة فعلة منه ۞

عجبا لاربع اذرع في خمسة في جوفها جبل اشم كبير

انتصب عجبا على المصدر والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال عجبت عجبا وإنما قال الربع
أذرع لأن الذراع مؤنثة وفي تثنيته لا تثنّى إذا الاستثبار والشبر مذكر ع

وقال نهار بن توسعة

بن تميم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عدي بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة أحد شعراء
بكر بن وائل وكان أشعر بكري بخراسان يرثي أخاه عتبان النهار هذا العدد
وجمعه نُهُر قال ثريد ليل وثريد بالنهر والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث
كان جنسا جاريا مجرى المصادر ونقيضه الليل ونيابته ألا تجمع أيضا قال أبو علي
فأما قول الشاعر إني إذا ما الليل كان ليلين وجلح الحادي لشانيز اثنين فإنما ثناه من
حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يرد الجنس إلى النوع في قولك قمت قيامين والأثر
الناشئ على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا من قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل فهذا انطباعي اتباع اسم الكل على البعض لأنهم لا يمرون عليهم
جميع ما في الوهم من الليل هذا المحال فالموضع إذا موضع مجاز ويقال نهار
أنهر كما يقال ليل أليل تقول سيبويه سير به سير عليه الليل والنهار وهو مما
أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضا فأما النهار فرخ الكروان فيلشر النهرة
وهذا قياس صحيح وتوسعة أمره ظاهر لأنه مصدر وسعه فأما عتبان
فمنقول من قولك أعطاني فلان العتبى من عمه فلو ... فلم أجد عنده عتابا ع

عتبان قد كنت امرءا لي جانب حتى رزئتك والخدود تضعضع

الأول من الكامل والقافية متدارك يقول يا عتبان كنت رجلا لي ملاذ ألوذ
به وجانب استنيم إليه إلى أن فقدتك والخدود تنحط بعد الارتفاع وقوله
والخدود تضعضع اعتراض لأن قوله

فلقد كنت أسوّش في المقامة سادرا فنظرت قصدي واستقام الأخدع

منتصل ما قبله والسادر الذاهب عن الشيء بر ... عنه ويقال إني أمره سادرا
إذا جاء في غير جهته والسدر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله
فنظرت قصدي أي حيث أقصد كان قصدي واعرابه يجوز أن يكون مصدرا
وأن يكون حالا كأنه قال فنظرت أقصد قصدي فدل المصدر على اللفظ بالفعل
والواقع موقع الحال هو الفعل والأخدع عرق في العنق يقال للمتكبر
لا يقيم أخدعيك أي لأذهبن كبرك ع

وفقدت إخواني الذين بعيشهم قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع

أي ما أشاء إعطاءه وأمنع ما أشاء منعه ويقال عشت عيشا ومعاشا والمعيشة
والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عائش أي حاله حسنة

فلمن أقول إذا تلمّ ملمة أرني برأيك أم إلى من أفزع ع

حذف المفعول الثاني لقوله أرني والمراد أرني الصواب أو وجه الأمر برأيك
ويقال رأيت الشيء يعني رؤية ورأيا ورأيته علي رأيا لا غير قال زهير فقال
أميري ما ترى رأي ما نرى أنختله عن نفسه أم نصاوله فالمراد به ما ترى
رأي أي الأمرين ترى فما ترى سؤال عن جملة الرأي ورأي ما ترى سؤال عن
طريق التفصيل وقد بيّنه بقوله أنختله أم نصاوله ويقال فزعت إليه إذا
التجأت إليه وقولنا مفزع أي نفزع إليه وفي ضده يقال قولنا مفزعة
أي يفزع منه ويستوي فيه الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث

ولئن بقيت عليك يوم مرة يبكي عليك مقنعا لا تسمع ع

يقال فعل لذا مرة ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا انتصب على الحال من
قوله يبكي عليك ومعناه متجرّ مستور الوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله
مقنعا أي مقنعا غير سامع عويله الباكي ولئن جواب يمين مضمرة ويبكي

عليك في موضع الصفة ليوم اي يوم يبكي عليك فيه او يبكاه عليك ومثله وانشد
يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا ه

وقال يزيد بن عمرو الطائي

اصاب العليل عمري فاشتالها وعاد اجتمام لليلي فطالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاجتمام القلق والانزعاج يقال اجتمني الامر اجتماما واضاف الاجتمام الى ليلته لكونه فيها يريد اجتمامي ليلي ويكون ليلي في موضع الظرف يريد اجتمامي في ليلي والاجتمام بالليل لا الاجتمام بالنهار ه

الامر اي قوم ما دار كانهم نخيل اباها عاضد فاما لها

الامر اي لفظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاضد قاطع الشجر شبه الصرعى بالنخيل المعضودة يقول ترك كل بني بن نسبل وجرحى كانهم نخيل قد عضدت وقال ابو العلاء اذا روي اباها عاصف فاما لها فهي من عصف الريح وذكر لانه ذهب به مذهب اليوم كانه قال اباها يوم عاصف وكون الكلام منثور لان الوجه ان يقول اباها عاصف فاما لها لان العاصف اكثر ما يستعمل في الريح واذا قالوا يوم عاصف علم انهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل ازرق انما يريدون

ادفن قتلاها واسو جراحها واعلم ان لا زيغ عما منى لها

ومقطاله كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين اسوهم لانه اذا احتاج الى تولي ذلك منهم كان اشق له واعود بالكمد عليه ه

وقايلة من امها طال ليله يزيد بن عمرو امها فاهتدى لها

من امها في موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر كانه قال الذي امها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدا اخر وامها في موضع الخبر وهو استيناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت ان امراة قالت من قصدها ولا

المقتولين واهتدى اليهم فقد اطال ليله لانه يردشهم على ما يجرح القلب ويطيل السهر ثم قال يزيد بن عمرو مجيبا انا الذي امها ثم واهتدى لها قال وقايله اهتدى ان الموضع الذي قتلوا فيه كان المتلبس عليه فصار هو الطالب له والمنبه عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقايلة من امها ورتب قايله من قصد هذه القبيلة طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء لا الاخبار ثم اجاب فقال يزيد بن عمرو قصدتها والدليل على صحة ذلك قوله ادفن قتلاها لان قبلته حملته على قتالها ه

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

القسامة الحبس رجل قسم اي حبس والقسامة ايضا الجماعة يقسمون على امر ما لكونه او بطوله وامارواحة فمن جعل علما وليس منقولا وانما نقل

لبئس نصيب القوم من اخويهم طراد الحواشي واستراق النواضح

ثاني الطويل والقافية متدارك اخويهم صاحبيهم والعرب تقول يا اخا بكر تريد يا واحدا من بني بكر والحواشي صغار الابل وردا الهاد النواضح التي يسقى عليها واحدها ناضح وسميت بذلك لانه جعل الفعل لها وانها هي التي تنضح الزراعات والنخيل وهم يسمون لاكثار النضاح قال ابو ذويب هبطن بطن رهاط واعتصبن كما يسقى الجذوع خلال الدور نضاح يقول مذموم طرد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض بمن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزؤ ايضا وبعث على طلب الدم ه

وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع او جاسد غير ماصح

الناقع الثابت ونصاره العزيج ونصح ذهب ونصح الطل

على الجِ موضع معروف والمعنى ان دماهم كانت لما لم تُثار وبهم لان غسل الدماء انما يكون بما يصبّ من دم اعدائهم وقيل في النافع انه الطريّ والاكثر

دعا الطير حتى اقبلت من ضرية دواعي دم مهراق غير بارح

يعني ان الطير لاكل لحوم القتلى لما دلها عليهم فكانه دعاها اليهم وضرية ماء وضرية قرية على طريق البصرة الى مكة وفيها منبر وغير بارح غير زايل

عشي طيّ من طيّ بعد هذه ستطفي علات الكلى والجوانح

قوله عشي طيّ من طي كانت القبيلتان من طيّ لان طيّا قبايل يكون ابدا بينهم قتال وقال علات الكلى والعلة انما تكون في القلب والكبد ولكنه اراد المبالغة اي كاوزت القلب والكبد الى الكلية والسين من قوله ستطفي دل على ان التي تقع في الفعل المستقبل بعد عسى وذلك ان عسى لفظة وضعت للترجي والتاميل وكاد لمقاربة الفعل فهو يلي الفعل بنفسه تقول كاد زيد يفعل كذا وعسى يكون بينه وبين الفعل ان يدلك على هذا انه قال ستطفي لما كان من شرط عسى ان يجيء بعده ان ايذانا بالاستقبال جعل هذا الشاعر بدل ان السين لانه اشهر في الدلالة على الاستقبال والمعنى ارجو من اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه الغاية ومثله واني لارجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء وقال ابو العلاء ضرية اسم موضع وهو الذي ينسب اليه حمى ضرية وزعم النسابون ان ضرية هذه ضرية بنت نزار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها وسمي بها كما قيل للماء الذي بين البصرة ومكة الحوءب وانما سمي بالحوءب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال الا يا عقاب الوكر وكر ضرية سقتك الغوادي من عقاب على وكر والبيت الذي في الحماسة وهذا البيت يشهدان بان ضرية يسكنها بنو كلاب

وقال سليمان بن قتة العدوي

ويروى انها للرقي لابي رمح الخزاعي قال ابو العلاء قولهم في التسمية سليمان انما سمي الناس بهذا الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما سموا بابراهيم وداود واسحاق وغيرهم من اسماء الانبياء عليهم السلام وقد يسمى به قبل ذلك فسليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وهو عبراني وقد تكلمت به العرب في الجاهلية ولم اعلم انهم سموا به قال النابغة الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند وهو موافق لمصغر سلمان فاما سلامان فاسم القبيلة فلو صغر لقيل على مذهب سيبويه سليمان فحذفت الالف الاخيرة كما في لفظ سليمان نحو داود وغيره من سيبويه يقول سليمان فلا يحذف شيئا ويشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال ان السلامان شجر وقال ابو النجم القتة واحدة القت هذا المعروف والقتة المرة الواحدة من القت الذي هو النميمة يقال قت الحديث يقته اذا حمله وقته ورجل قتات نمام قال رؤبة ثلاث فقولي عندهم منقوت اي كذب والعدوي منسوب الى عدي والعدي الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجموع على فعيل غاز وغزي وهات وكليب وعبد وعبيد وضرين وضريس ورهن ورهين وعوت وعويت وطش وطشيش قال فرع يد اللعابة الطشيش ومنه تضعيف من لحم وضبيع وضان وضئين ومعز ومعيز ونقل ونقيل وبقرة وبقير وغير هذا

مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت

الثاني من الطويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد وبدل على ذلك ان تصغير الال اهيل وقال الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وال واويل قال ثعلب فقد صارا اصلين مختلفين لا كما قال اهل البصرة وحكى ابو عمر الزاهد عن ثعلب ان الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والال

الدم دعا

الفوائد تباعا فاك ولهذا اجود الصلوة على النبي صلى الله عليه وافضلها
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روي ان عليا عليه السلام
سأل النبي صلى الله عليه كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وقوله فلم ارها امثالها يوم حلت اي وجدتها موحشة كالبة بعد
ان رايتها مونسة كما هو له

فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الا ان قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت

قال ابو العلا انما سمي الطف طفا لدنوه من ارض العراق يقال طف الشي اذا
دنا واطف عبرة قال عدي بن زيد اطف لانفه الموسى قصير وكان بانفه
حجا ضنينا وقيل الطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق وقال
الاصمعي انما سمي طفا لانه دنا من الريف من قولهم اخذت من متاعي ما خف وطف
اي قرب مني وكان سليمان قال اذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسن
اذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتة انت والله اشعر مني

وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف وقتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها صبرا وقيل
المراة اخت النضر وقتل اخاها قتيلة يجوز ان يكون تحقير قتلة فغلب سموا بها المراة وهي
في الاصل الفعلة من قتله وكان الاعشى يتشبب بامراة يقال لها قتيلة فمرة ياتي
بها مصغرة ومرة يجي بها على لفظ التكبير قال قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا
وارى ثيابك باليات همدا وقال شاقتك من قتلة اطلالها بالسفح فالجنبين
من حاجر والبغداديون يقولون قتلة بفتح القاف وكان بعض الناس يقولون قتلة بكسر

القاف والمعنى متقارب الا ان القتلة مصدر والقتلة اسم لهيئة القتل وفي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الزجاج ان الله كتب عليكم الاحسان واذا قتلتم فاحسنوا
القتلة ولا تعجلوا الموتى حتى تزهق وهذا الاسم ماخوذ من قتل الانسان وقد استعير
في اشيا فقالوا قتلت الخمر اذا مزجتها وقتلت الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز ان
يكون تحقير قتل وهو العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التا ويكون هذه
التسمية لها بالقتل وهو العدو كقول الاخر غزال ما رايت اليوم في دور بني
كنة رخيم يصرع الاسد على ضعف من المنة وكقول جرير ان العيون التي في
طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف
خلق الله اركانا فلانهم سموها قتلة وقتيلة لما تصوروه من تخبيل الفتن بالرجال بما
جبلن عليه وغيره وقال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقتال
وقال عبيد الله بن قيس واغترابي عن عامر بن لؤي في بلاد كثيرة الاقتال
وقال الاخر اصبح الربع قد تبدل بالحي زوجها كانها اقتال ونعال هما
قتلان نما نابا وحيان اي مثلان ومنه ذهب النبل حتى اي مستوية والنضر
يقال انه تسمى بالنضر وهو الذهب يقال نضر والجمع انضر قال ابو كبير
وحبال رجل لم يغير حسنه مثل الوذيلة او كشنف الانضر وبعضهم يروي الانضر
بفتح الضاد وانما سمي الذهب نضرا لحسنه وهو من قولهم رمان نضر وورق
نضر اذا كان حسن الخضرة وكلدة مسمى بالكلدة وهي الارض الغليظة

يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق

الاول من الكامل والقافية متدارك الاثيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله عليه
ناديه فقتله صبرا وكان من جملة اذاه انه كان يقرا الكتب في اخبار العجم على
العرب ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا منبيكم باخبار الاكاسرة

والقياصرة يريد بذلك الشرح في نبوته وانه ان كان لن يكون ذلك نبياً لاتيانه بالقصص للامم
السالفة فاني قد اتيت بمثلها رسول ايضا وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من
يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا انها نزلت في النضر بن
الحارث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم وكتب اهل الحيرة ويحدث
بها اهل مكة واذا سمع القران اعرض عنه واستهزا به وقتيلة ابنته لما جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وانشدته الابيات رق لها وبكى وقال لو جئتني قبل قتله
لعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اما قولها يا راكبا فانها دعت
واحدا من الركبان غير معين وكل من كان يجيبها منهم كان هو المدعو والمظنة
الموضع نحو قولك فلان مظنة الخير اي يظن به وانت موفق نحو قولك ان تبلغ الاثيل صبيحة
خامسة اذا وقفت لطريقك ولم تخرج عنه

ابلغ به ميتا فان تحية ... ما ان تزال بها الركائب تخفق

اي بلغ بالاثيل ميتا تعني اباها اي بلغه تحية وعبرة مسفوحة وحذفت التحية
لان المعنى مفهوم ويروى بها تحية

مني اليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها واخرى تخنق

لمائحها اي لكثرتها من الحزن واراد بمائحها اباها لانها تبكي لاجله فكانه يستمطر دمعها

فليسمعن النضر ان ناديته ... ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ... لله ارحام هناك تشقق

هناك ظرف والكاف كاف الخطاب ويشار به الى المكان المتراخي واذا قيل هنالك فزيد
فيه اللام كان اكثر واشار اليه ابعد والعامل في هناك تشقق ويقوى موضع
الصفة للارحام واللام من قولها لله لام التعجب وهم اذا اعظموا شيئا نسبوه الى الله

امحمد ولانت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

نونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العلم فسيبويه يختار رفعه وهو مذهب عيسى
بن عمر الثقفي والخليل بن احمد وكان ابو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت ينشد على
وجهين دعوت عديا والنوائب بيننا الا يا عديا يا عدي بن نوفل والضنء النجيب اي
الولد قال ابو عمرو يقال في الولد ضنء وضنء وقال الاموي الظنء الاصل
والضنء الولد ومعرق له عروق في الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مولم
والم ولا يكادون يستعملون معرقا الا في المدح والقياس لا يمنع ان يستعمل
في الذم لان العرق اسم جامع يقع على الطيب والخبيث والمراد به انه كريم

ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر اقرب من اصبت وسيلة ... واحقهم ان كان عتق يعتق

ارادت واحقهم بان يعتق ان كان عتق فحذف الباء وحروف الجر مع ان تلغى كثيرا ثم حذف
ان ورفع الفعل فهو كقولك الا ايهذا الزاجري احضر الوغى برفع على ان تحذف
من احضر ان تعطف عليه بان تقول وان اشهد اللذات وجواب الشرط وهو ان
كان عتق ما يدل عليه اقرب من اصبت وكان هذه هي التامة فلهذا استغنت عن
الخبر والمعنى النضر اقرب الاسرى الذين اسرتهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع منك العتق

وقال النابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه ... على ان فيه ما يسوء الاعاديا

اطاقة **فتى كملت خيراته غير انه ... جواد فما يبقي من المال باقيا**

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم انه من الناس
من يجمع الخير من ضد الشر وخشي انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن
التمام فلا يكون فيه النكاية في الاعداء والاساءة اليهم تمم وصفه بان قال على ان
فيه ما يسوء الاعاديا وموضع قوله فتى في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كانه قال

اذ كر متى هذه صفته ولا يمتنع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتدا
محذوف فان قيل ما موضع قوله على اهون فيه ما يبتغوا الاعادي من الامر ان قلت
هو حال للاول وان كان جمعا بين صفتين متضادتين كانه قال فيه ما يبغوا صديقه
مركبا على ما يبغوا الاعادي وقوله فما يبقى من المال باقيا كسبيل الجود وانتصاب باقيا
يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضعه موضع
الابقاء ومثله كفى بالناس اسماء كاف وموضع كاف موضع كفاية وهو مصدر
منصوب لكنه حذف فتحة الاعراب من اخره وان كانت الفتحة مستخفة على طريقة
من قال كان ايديهن بالقاع ره

وقال ـــــ اخر

وانى متى ودعت يوم طويلع عشية سلمنا عليه وسلما

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب اني بودعت والكلام فيه يحتمل على طريق
التفخيم للشان وانتصب عشية على البدل من يوم والمعنى ما اجل شان فتى ودعاه
وقوله وسلما يريد وسلم علينا فحذف علينا ويجوز ان يكون اراد بودعت
الوداع الذي لا تلاقي بعده الاذي اذن نفك المفارق غير مودع اي جعل الية
بعدة اللقاء فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل معناه عن معنى سلمنا عليه وسلما

رمى بصدور العيس مخترق الصبا فلم يدر خلق بعدها اين يمما

موضع الجملة التي هي قوله اين يمما نصب على انه مفعول لم يدر كانه قال لم يدر خلق
ما يقتضي هذا السؤال ه

فيا جاري الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نعمى لا عفاء ان تجرما

ويروى كما كان ظلما اي ظالما وانتصابه بمعنى على حاكيا ومثله خر السبيل لست فيها

وقال ـــــ شبيب بن عوانة [illegible]

شبيب مصدر شب الفرس يشب شبابا وشبيبا واما عوانة فعلم مرتجل غير منقول
وعوانة من عوان كبر واحد من زواج وكانهما من احداث الاعلام ه

لتبك النساء المعولات لفقده ابا جحر وقامت عليه النوائح

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله لتبك امر من فعل يدل على الحال الا ترى انه
وصف النساء المامورات بالبكاء معولات والامر وان كان في الاكثر يبنى
على المستقبل فقد يصح ان يبنى على الحال ويراد به الاستدامة والاستمرار في
الفعل على ذلك قول الشاعر جل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقوله
بفقده تعلق الباء منه بلتبك وقامت عليه النوائح في موضع الحال وقد تضمره
كانه قال لتبكه النساء وقد قامت النوائح تبكي عليه ه

عقيلة دلاه للحد ضريحه واثوابه يبرقن والخمس مانح

الخمس هنا اسم اتان حفر القبر هذا المدفون تشبيها بماتح البئر لانه يخرج تراب القبر
وقد كثر استعمالهم البئر في معنى القبر قال وكنت ذنوب البئر لما تبسلت
والبين الكفاني وغودرت ساعدي ه

خدب يضيق السرج عنه كانما يمد ركابيه من الطول مانح

الخدب الضخم الجسيم والمانح الذي يستقي على بكرة يقول كان ركابيه من طول
ساقيه يمدهما مانح تشبيها رطبه برشاء المانح وتصفه بطول قامته ه

وقال ـــــ اخر

ابا خالد ما كان ادهى مصيبة اصابت معدا يوم اصبحت ثاويا

الثاني من الطويل والقافية متواتر متدارك يستعظم المصيبة التي اصابت معدا يوم
مات هذا المرثي والداهية المنكر من الامر ه

لعمري لئن سر الاعادي واظهروا شماتا لقد مروا بربعك خاليا

لعمري مبتدأ وخبره محذوف ولئن شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب
لعمري لقد مرّ وجواب الشرط جاء دالًّا عليه هذا الجواب والشماتة الرجح بجنبه
للاعداء حالًا انتصب على الحال للرجع

فإن تك أفنته الليالي فأوشكت ... فإن له ذكرًا سيفني اللياليا

وقالت امرأة من كندة أو شهدت أرعت في قتلاه

ألا أخبروا الناس إلا أن سيدكم ... أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
أنعى فتى لم تذر الشمس طالعة ... يومًا من الدهر إلا ضر أو نفعا

الأول من البسيط والقافية متراكب قولها ألا أخبروا الناس تهكم وتخزية تنبو بذ
تغيير أي قد ارتكبتم أمرًا عظيمًا بتسليمكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبئوا الناس
به وقولها الا أن سيدكم الا بمعنى غير فهو منقطع مما قبله كأنها قالت سلمتم
الا أن سيدكم أسلمتموه وانتصب طالعة على الحال المؤكد بما قبله والكوفيون يقولون
في مثله انتصب على القطع وكما أن الحال يجيء مؤكدة لما قبلها تجيء الصفة أيضًا مؤكدة
ومثال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس الدابر وذر الشمس انتشارها في الجو

خليلي عوجا إنها حاجة لنا ... على قبر أهبان سقته الرواعد

الثاني من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعاء للقبر بالسقيا والرواعد
السحابات التي فيها الرعد وقولها إنها حاجة لنا حشو واعتراض وقد وقع موقعًا
حسنًا وفيه استعطاف للصحب طبيعي

فثم الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجّى نفنف متباعد

لانها قالت ثم الفتى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئًا من أسبابها والمزجى الضعيف وكل
مزجى للناس وحاجتهم الى ترجيته واستخانته فيما يعن وهذا كما قيل المزجى الضعيف
الفروسية والنفنف الهواء بين الجبلين والهواء بين أرضين تقول بين هذا الفتى ومن يزجي

من الفتيان يهواه بعيده حتى لا ألقاه ولا أنداي

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن ... عييًّا ولا ربًّا على من يقاعد

أصل الانتضال والتناضل في الرماء ثم يستعمل توسعًا في المفاخرة وقولها ولا ربًّا على من يقاعد
أي لم يتكبر عليه ويروى عييًّا أي ثقيلًا يعني لم يستثقل جليسه ويروى لغبًا أي ضعيفًا
وقال أبو العلاء يقال تناضل القوم وانتضلوا اذا ارتموا ثم نقل ذلك على الامتحان والتعب
ونظيرهم إياهم أرى في قوله فدنا ملوك فلو من كانهم محدثا بالمرآة ويلا غير الكنى
أراد بالحديث التبليات التحاج منهم كان اذا الحديث كان شيئًا مذكورًا فهو عليه وحمى ناصبه
وجعلها في كنانته وأرادت الاسترية أنهم يراكون بالأحاديث أي يحدث كل واحد منهم بحديث
فكأنه يرمي به أصحابه

وقال كعب بن زهير

اختلفوا في جوي الانسان فقيل هو ما انحرف على العقب من كاتبيه وقيل أيضًا انه الحجم الشاخص
في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل انبوبين والكعب العليا من ركب الثمن بمعنى في أسفل
البحر والقوس بقية التمر في جانب الجلة والثور القطعة من الاقط وزهير تصغير زهر
على الترخيم الا أن يكون على أكثر صهير وبجير ونحوهما

لقد ولى أليته جوي ... معاشر غير مطلول أخوها

الأول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أي دم أخيها

فإن تهلك جوي فكل نفس ... سيجلبها لذلك جالبوها
وإن تهلك جوي فإن حربًا ... كظنك كان بعدك موقدوها

ارتفع موقدوها بكان وكظنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجملة خبر إن
واسم إن وهو حربًا نكرة موصوفة وسوغ ذلك لما كان المراد به ما هو مألوف ويجوز
أن تجعل قوله كظنك كان بعدك موقدوها كله من صفة حربًا وتجعل خبر إن
محذوفًا وكأنه قال إن حربًا هذه صفتها وقعت وبيت الأعشى حجة في الوجهين

وهو ان نجلا وان من نجلا وان في السفر اذ مضوا نجا مضوا مهلا الا ترى ان معناه ان لنا
محلا وان لنا مرتحلا في رفد الجبر ويطرد من نحل نكرتان

وما شاء تطنونك يوم تولى بارماح وفي ليل الحشر عوها

تولى بتشم يريد لقد حشر طلبك بارماح وفي ليل شرعوها ابن حلنك ملاجر انهم صلوا في طلبك

ولو بلغ القتيل فعال قوم لنترك من سيوفك منتضوها

دانك كنت تعلم يوم ترث ثيابهم ما سيلقى سالبوها

(في الهامش: يروى [illegible])

فما عثر الظباء بحي كعب ولا الخمسون قصر طالبوها

لنذرك والنذور اذا وفاها اذا بلغ الحزابة بالغوها

يعني انه لم يقنع في اخذ ثاره بان يعتر الظبا اي يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة او شياها وا اطعمها الناس فاذا بلغت غنمه تلك العدة ضن بها وكره ان لا يوفي بالنذر فاصطاد ظبيا او ظباء فذبحها عن الغنم ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

صبحت الخزرجية مرهفات اباد ذوي ارومتها ذووها

الارومة الاصل وكانه يريد ان الذين طبعوا هذه السيوف كتبوا عليها اسماء الملوك الذين ضربت لهم او في آبائهم وقوله ذووها لم تجر عادة ذوو ما تعرف منها ان يضاف الى المضمرات لا تقول اتاك ذوه اي صاحبه ولا بهذا الرجل ذوك اي صاحبك او عبدك فهذا الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بابعد مما جوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وقولك ان الاسم الاول من قبلك وان كان قد حذف منه شيء فانه صريح لا كناية فيه وذوك ليس كذلك لان ذو كناية عن شيء فكان هو الجمع بين كنايتين وقولهم في الجمع ذووك اوجه من قولهم في الواحد ذوك

لان الاسم قوي بزيادة الواو وسبب هذه الابيات ان حوبا وهو رجل من مزينة مر على الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت لا دين حلفا مزينة فقتل المزني مع ظلينه فاصيب فمر به ثابت بن المنذر بن حرام ابو حسان الشاعر فقال انحا من مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحبونك فرفع حوبا راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال اعطي الله عهدا ليقتلن منهم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فمات رحمه حتى اتت عمق ارض مزينة فاروا لحمة ثابت وبلغ ثابتا ان مزينة قد اتتهم تطلب بدم حوبا فقال ثابت جاءت مزينة من عمق لتقرعنا فخرجت مزينة وفي اسنانها القتل اي خرجوا اسنانهم فلقيتهم مزينة ببعاث فقتلهم كلهم قتلوا واسروا ثابت بن المنذر والي مغرز بن عائذ وكان بينهم ان لا يقيدنه الا بتيس اجم اسود فغضبت الانصار لذلك وقالوا لا نفعل ذلك ابدا فقال ثابت اما اذا ابو تحذر والحاكم واعطوهم اياهم يعني التيس فلما رأوا انه ليس لهم بد من ذلك جاووا بتيس اسود اجم فاخذه مغرز في سوق عكاظ في مجمع الناس فلم يجزو واطلقوا ثابتا ثم اقبلت مزينة حتى اذا دنوا من ارضهم خرجت امراة مغرز فلقيته فقالت له قد وليت امرا فليت شعري كيف صنعت فيه فانشأ مغرز يقول

هلا سألت وانت غير عيية وشفاء ذي العي السؤال العمى عن
مهلك بعاث اذ دلفت له غسان بالبيض القواطع والقنا وعن اغتباقي
ثابتا في مشهد متنافس فيه الشجاعة للقنا فشريته باجم اسود حالك بعكاظ
موفوا فجمعتها ضحا ما ان وجدت له فدا غيره وكذلك فداؤهم فيما مضى
للحازم اني الجباه وشيمتي كرم الطبيعة والتجنب للخنا من معشر فيهم فروع
سادة وللموت غائب حين تضطرم الوغا ونصول بالابدان كل شيء مثل الشهاب
اذا توقد من غضا وقال ابو محمد الاعرابي اذا اعلى النمري هذا الموضع المنكر فقرشي للمخاض

على بيار فما يذري اخترام يذيب اخطا ابو عبد الله في هذا التفسير من وجوه
منها انه ذكر ان جونيا بالجيم والراء اسم رجل وانما هو جوني بالجيم ترخيم جوينة وقال ابو العلاء
جري اراد ترخيم جوينة فان كان اصله غير مهموز فهو تصغير قولهم فلان في جوة
البيت وجوه اي باطنه قال النابغة تمشي الدجاج جوانبها وراكبها نشوان
في جوه الباعون مخموز وان كان اصله الهمز فهو تصغير الجوة من قولهم كتيبة
حاوا وهي التي يعلوها صدا الحديد وسواده ه

وقال اخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى فتى اهل الحجاز واهل نجد

اهل من الوافر والقافية متواتر قوله تنعى يحتمل ان يكون معناه تعيب ويحتمل
ان يكون المعنى اتنعى فحذف الف الاستفهام وتجد من ذات عرق الى البا ح ه

خفيف الحاذ نسال الفيافي وعبد للصحابة غير عبد

الحاذ ادبار الفخذين والجمع الحاذ وقيل هو الظهر والحاذ في غير هذا المكان
الحال ونسال الفيافي اي نسال في الفيافي فاجراه مجرى قطاع الفيافي ويقال نسل الماشي
اذا اسرع والنسلان مشية الفهد اذا اعنق والصحابة مصدر في الاصل يقال
احسن الله صحابتك ثم استعمل صفة وقوي في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتنزل من
الموصوف وكذلك قولهم صاحب اسم الفاعل من صحب ولتفرده بنفسه قوي حتى
كانه ليس يشتق من صحب فلا يكاد يقال هو صاحب زيدا كما يقال هو ضارب
زيدا وقوله غير عبد اي هو عبد للصحابة في خدمته لهم وكفايته امورهم غير عبد في الرق

وقال رقيبة الجرمي

رقيبة تصغير رقبة ويجوز ان يكون تصغير رقبة او رقبة فعلة او فعلة من رقبت
تصغير الترخيم يسمى بهما اعونه ه

اقول وفي الاكفان ابيض ماجد كغصن الاراك وجهه حين وسما

ح وسما

الثاني من الطويل والقافية متدارك مفعول اقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
قوله وفي الاكفان ابيض ماجد واو الحال وكغصن الاراك في موضع الصفة لابيض شبهه امتداد
قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدا وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
لما قبله ومعنى وسم فرح قليلا وحقيقته انه بمعنى توسم كما ان وجه وجه بمعنى
توجه ويقال لون الغلام وطر وشم وبقل في معنى واجاز ابو حاتم بقل بالتشديد
رواه عن الاصمعي ولم تجزه غيره ه

احقا عباد الله ان لست رائيا رفاعة بعد اليوم الا توهما

احقا انتصب عند سيبويه على الظرف كانه افي الحق ذلك قال فان قيل وكيف جاز
ان يكون ظرفا قلت لما راهم يقولون افي حق كذا او افي الحق جعله اذا انصبوه
على تلك الطريقة قال افي حق مواساتي اخاكم بمالي ثم يلطمني الترابين وقوله لست
لست رائيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى افي الحق انني لست رائيا هذا الفتى الا
متوهما ابدا الدهر وقوله توهما مصدر في موضع الحال ه

توهما اي متعلـ

فاقسم ما لحسنته من ملمة نؤود كرام القوم الا تجشما
ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا من الغيظ وسط القوم الا تبسما

وقال اخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا عرف الا قد تولى فادبرا

الثاني من الطويل والقافية متدارك حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا لانه قال
لا فتى في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه وذلك ان ننون لا فتى وان كان
الاول اشرف في المعنى وابلغ فيكون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه
وتنونه لكنك تلقي حركة الهمزة من الا وهي حركة على النون والعصل

بين الرفع والنصب ان المنصب يفيد الاستغراق كانه نفى قليل الجنس وكثيره اذ كان
جواب هل من فتى وهل من عرف والرفع لا يكون فيه الاستغراق لكونه جواب وهل عرف
ولا يمتنع ان يكون السؤال عن واحد من الجنس ويكون الجواب عن جنسه ❊

فتى حنظلي ما تزال ركابه تجود بمعروف وتنكر منكرا

قوله ما تزال ركابه من صفة فتى وتجود بمعروف خبر ما تزال وارتفع فتى حنظلي
على انه خبر مبتدا محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص لجاز ❊

لحا الله قوما اسلموك وجردوا عناجيج اعطتها يمينك ضمرا

هذا تصريح بان اصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الاعدا منه فقتلوه والعناجيج
الطوال من الخيل جمع دوها الركض في القرب مما يجب بعبده ولم يحافظوا على حرمه ولحا
الله يجوز ان يكون من اللحا السب واللوم ويجوز ان يكون من لحا القشر وكيف ما جعلته
فهو دعا عليهم ❊

وقال الاخر

دانت قراعة مل الارض ما انتجت فقص من الليالي من حواشيها

الكامل البسيط والقافية متواتر قوله ما انتجت ظرف كانه قال مقدار الارض كلها

اضحى ابو القسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها

الباء من قوله ببلقعة يتعلق بالثاوي وخبر اضحى تسفي الرياح عليه والسفا والسافيا
التراب يقال تسفي الريح التراب وغيره تسفيه سفيا والريح سافية والجمع السوافي
تسفي التراب والورق اليبيس وقيل السافيا الريح تحمل ترابا كثيرا تهجم به على الناس
والسفا اسم ما تسفيه والبلقعة الارض الخالية التي لا احد بها كان قبرها بلت لعلم بلي
وكانت مستويه او لم تكن ❊

هبت وقد علمت ان لا هبوب به وقد تكون حسيرا اذ يباريها

حسيرا معيبة ضعيفة ويباريها يعارضها وقوله وقد تكون يعني كانت وجاز
ذلك لدلالة اذ عليه لان اذ لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه بات لا
يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لتقصيرها عنه والغرض تشبيه الجواد الذي
يعم نواله بالريح لانها تعم ولا تخص ❊

اضحى قريا للمنايا رهن بلقعة وقد يكون غداة الروع يقريها

اي صار طعمة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عنده خراعه لعل كثرتها

وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معاوية
بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة

لتغد المنايا حيث شاءت فانها محللة بعد الفتى ابن عقيل

الثالث من الطويل والقافية متواتر اي ليذهب محللة مطلقة يقول ما بقي بعده
من تصعب على منيته فليمت من كان ذلك اسف ابو العلا يقول المنايا في حل بعد اخذها
هذا المرثى كانه يقول لست ابالي بعد موته ما جرت في الانام واستعمال ذلك
من قولهم قد احللت الانسان وحللته اذا جعلته في حل مما بيننا وبينه ❊

فتى كان مولاه يحل بنجوة فحل الموالي بعده بمسيل

هذا يحتمل وجهين احدهما ان ابن عمه كان عزيزا في حياته عاليا فوق غيره حتى حل مكان
مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هو في مسيل يجاحه السيل فضرب المسيل والنجوة
مثلا للذل والعز والاخران ابن عمه كان ينزل على نجوة من الارض تعرضا للاضياف
ليهتدوا اليه فحل الموالي بعد موته بمنخفض من الارض لانهم افتقروا وليس عندهم ما
يقرون به الضيف ولا ينزل النجوة الا شجاع او كريم ولا ينزل الوهاد الا
لئيم او جبان والنجوة المكان المرتفع بنجوه من نزل منزلا وصف نفسه بالعز اي انا
اطن مجرى السيول فيتشق اثرها عني لاني عزيز شريف لا ابالي بنو بالاهم

اسمل ودون الراجح اياوجويت وارتب الحل تشوعينجي الال

طويل نجاد السيف وهم كأنما تصول إذا استنجدته بقبيل

نجاد السيف حمائله وكلما كان الرجل أطول كانت حمائل سيفه أطول ووهم أي قوي وأصله في الإبل إذا كان البعير قويا ضخما كالصاحب يسمى وهما والوهم الطريق الواضح واستنجدته أي طلبت نجدته يقول إذا أعانك فكأنما تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحد

كأن المنايا تبتغي في خيارنا لها ترة أو تهتدي بدليل

وقال منافع بن حذيفة العبسي

أبعد بني عمرو أسر بمقبل من العيش أو آسى على إثر مدبر

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعد بني عمرو لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الإنكار

وليس وراء الشيء شيء يرده عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر

وراء الشيء يعني الشيء الغائب وجاز حذف الصفة هنا لأن وراء دلت عليه ووراء الشيء خلفه يقول ليس يرد عليك الشيء الغائب إلا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك الغائب ولكنه أراد أن الصبر يكسبك المثوبة وحسن الأجر وثم فيكون ذلك عوضا عنه يقول لقد كنت أريد عيشي لهم والآن لا أسر بما يقبل منه ولا أحزن على ما يدبر منه ثم أمر فقال الغائب لا يرده إلا الصبر فجعل الأجر الذي هو عوض منه

سلام بني عمرو على حيث هامكم جمال الندي والقنا والسنور

نصب جمال الندي وكذلك بني عمرو على النداء يريد يا بني عمرو ويا جمال الندي وهامكم مبتدأ محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع بإضافة حيث إليها يريد حيث هامكم مقبورة والسنور جملة السلاح وهو هاهنا الدروع لأنه ذكر القنا

ألا إن يوم خير وشر كليهما جميعا ومعروف ألم ومنكر

جر كليهما على أنه بدل من خير وشر ولا يجوز أن يكون توكيدا لهما لأن توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد ما لفظه النكرة من النكرات فيقولون

قرأت كتابا كله ولقيت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من إجراء الآخر على الأول على طريق التأكيد ويجعلونه بدلا

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

إني أرقت فلم أغمض حار من سيء الأنباء الجليل الساري

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم أغمض لم أنم والتغميض النوم بعينه أي نام فارغ القلب من لم يبلغه هذا الخبر ولم أنم يا حارث ترخيم

من مثله يمسي النساء حواسرا وتقوم معولة مع الأسحار

يعني من مثل هذا الخبر ويروى تمسي من أمسى يمسي ويمسي من المسي ويمسي أجود لأن طبقه وتقوم معولة مع الأسحار فكأنه قال يمسي حواسر وتصبح نوادب وقوله حواسرا أي يكشفن عن وجوههن فعل النساء يصبن بخيار قومهن يعرف أرقن لعظم الخبر الذي يخرج المخدرات ويدعوهن إلى البكاء والعويل

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

معناه أنهم كانوا يرفعون نساءهم في قبل الأطهار رجاء أن يدعون أن ذلك أنجب للولد وكانوا لا يأتون طيبا ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرا ولا يأتون لذة إذا كانوا طالبي ثأر حتى يدركوه

ما إن أرى في قتله لذوي النهى إلا المطي تشد بالأكوار

ومجنبات ما يذقن عدوفا يقذفن بالمهرات والأمهار

قال أبو العلاء هكذا يروى هذا البيت ناقصا وذكر أن الخليل كان يسمي مثل هذا المقعد وروي عن أبي عبيد أنه كان يسمي هذا ونحوه الإقواء وذكر ذلك عنه في قول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت لما رأت ماء السلا مشروبا والفرث يعصر بالأكف أرنت ومنهم من ينشد عدوفة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب المصنف فيما

يتعلق بالقوافي ان الاقواء نقصان حرف من الفاصلة واستشهد بقوله افبعد مقتل مالك
بن زهير ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين المذكورتين في اول
العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص من البيت اذا قطعته
من الوتد لا من الفاصلة وذاكرت شيخنا ابا النمر الرقي وقت قراءتي عليه هذا الموضع
من الغريب فذكر ان ابا عبيد يحكي هذا عن ابي عبيدة وان ابا عبيدة لم تكن
له خبرة بهذا العلم وكان الرقي توهم ان المراد بالفاصلة احدى الفاصلتين من الصغرى
والكبرى فاطلق هذا القول على ابي عبيدة والصواب ما وقع الي فيما بعد وذكر لي
بعض الشيوخ وهو ان المراد بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا
والنقصان في البيت من العروض فعلى هذا الاقواء على ضربين احدهما اختلاف حركة الروي
بالضم والكسر والاخر نقصان حرف من عروض البيت والعدوف بالدال والذال الذي
ما يؤكل ويستعمل من الطعام والشراب يقال ما ذقت عدوفا ولا عدوفة ولا عذافا
والفعل منه قليل يقال تعدفت عدوفة والجنبات هنا الخيل تجنب الى الابل
في الغزو يقترن بالمهرات والابهار اي تقذف اولادها لشدة السير وبعد المشقة والامهار
جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز فيها ضم الهاء وفتحها والضم اللغة
العالية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرفات والظلمات والحجرات بضم
الحرف الثاني وقد روي عن ابن القعقاع الحجرات بفتح الجيم والذين قالوا مهرات ففتحوا
لها وفروا الى الفتح من ضمتين لثقل الضمتين وقال قوم انما قيل مهرات وحجرات بالفتح لانهم
يقولون مهرة ومهر وحجرة وحجر فقولهم حجرات ومهرات بالفتح هو جمع علامة
دخل على جمع تكسير ويروى ان اري قبله لذي الغوي عذيرا للراي والعقل
يقول ما اري في قتل مالك بن زهير رايا لذوي العقول الا ان تكسب الابل
وتجنب الخيل وتسافر بها سيرا عنيفا حتى ترمي اجنتها وتبلغ بنا الى عدونا فتغير

بلغ المقابلة

عليهم ونشتفي [illegible] قومهم
ونشتفي

ومشاعر اصدأ الحديد عليهم فكأنما طلي الوجوه بقار

يعني لتواددها من لبس المغافر وكانه السفر (?)

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

وجه نهار قيل هو موضع وقيل اراد صدر النهار وقيل معنى هذا البيت انه
من كان مسرورا بمقتل مالك فلا يشمتن فانا قد ادركنا ثارنا به وذلك ان العرب
تندب قتلاها بعد ادراك الثار وفيه وجه اخر اي من كان مسرورا بقتل مالك شامتا به
فليتمنى فانه موضع الشماتة لانه قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار
وقال ابو العلاء كان بعض اهل العلم يزعم ان وجه نهار اسم موضع وذكر ذلك
المنجم في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم
ولكن الشاعر لم يرده وانما اراد انهن يبكينه في اول النهار لان من شان
الحزين اذا هب من النوم ان يتجدد عليه المصاب كما قال المفضل النكري
في صفة النوائح يجاوبن الكلاب بكل فجر فقد بححن من النوح الحلوق
وقوله بوجه نهار مثل قول الخنساء يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره
لكل طلوع شمس وانما حمل قائلا ان يقول وجه نهار موضع انه سمع قوله

يجد النساء حواسرا يندبنه يلطمن اوجههن بالاسحار

فظن انه مناف لقوله فليأت نسوتنا بوجه نهار والغرض في ذلك واضح مبين
لانه اراد اذا جاء الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قمن للندب قبل تبلج
السحر وهذا ابين من الكلام ان يقول القائل جئت بني فلان مع الصبح فوجدتهم
يبكون فجاءني من اول الليل اي وجدت امرهم على ذلك وقال ابو هلال
ويروى يندبنه بالصبح قبل تبلج الاسحار يريد بالصبح الجو والامر الجلي
كقوله ونحن اناس ينطق الصبح دوننا ولم نرك الصبح الجلي مبينا

ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لأن الصبح لا يكون قبل البلج

فلا كن يخبأن الوجوه تسترا فاليوم حين برزن للنظار

أي كانت نساؤنا يخبأن وجوههن عفة وحياء فالآن ظهرن للناظرين لا يعقلن من الحزن

يضربن حر وجوههن على فتى عف الشمائل طيب الأخبار

حر الوجه خالصه والشمائل الأخلاق واحدها شمال وسبب هذه الأبيات أن مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة بموضع يقال له اللقاطة قريب من الحاجر فبعث إليه أخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج من بينهم ليلا وبعث إليه بهذه الأبيات

أمالك إلا تأت من فزارة واخشها فإنك إن تأمن فزارة هالك أما لك إن كنت مقاتلا فيهم صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك فبعث إليه مالك مالي إلى بني بدر ذنب وإنما ذنبك عليك وما أنا تارك منزلي لما أحدثت أنت وبعث بهذا الشعر يا قيس حسبك ما أتيت تحلني وبني فزارة أني متماسك إن يحذيفة الأضرى بجريرة لم تجنها كفي وأنت الفاتك وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر عنقه حذيفة وردت فرسه عن الغاية ولقيهم عليه ألم يبلغك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ومحبسها لدى القرشي تشرى بأدراع وأسياف حداد كما لاقيت من حمل بن بدر وإخوته على ذات الإصاد هم فخروا علي بغير فخر وردوا دون غايته جوادي ومنها أطوف ما أطوف ثم آوي إلى جار كجار أبي دواد جار أبي دواد الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان أبو دواد الإيادي جاوره فكان كلما تلف من مال أبي دواد شيء أخلفه عليه الحارث ومات ابن لأبي دواد فوداه فضربت به العرب مثلا في كرم الجوار قال طرفة إني كفاني من هم هممت به جار كجار الحذاقي الذي انتصفا أبو دواد من حذاقة وانتصف افتعل من النصفة فلما فارق

قيس بن زهير بني بدر بعد قتله لابن حذيفة وقف على متن الطريق وقال لا يحجابه إن يذهب والله لقد جارت جميع العرب وهذا اليوم بيني وبين بني زياد ما عرفتم فلا خاف أن أبتلي بمثلها من بعض من أجاور فأنجل فيقال من قيس وما من الرأي إلا أن أرجع إلى قومي فأنا بين أمرين إما أن يقاتلني الربيع وإما أن يحل بينه وبين بني عبس فقال له أخوه يا قيس ما أبقيت لنا ولا لك ودا في بني عبس ولا في بني ذبيان وأنا أصغر ما أنت إلى الربيع حيث ترجو مقاربته إياك ولعمري إن فراقك من بني بدر أعذر من فراقك من الربيع ولا يعذ إلى شيء نجوت منه فأبى قيس إلا الرجوع إلى قومه وأنشأ يستميل الربيع وإخوته فقال فإن أك والقابيني زهير فإن بني بني زياد فقولا للربيع إنك ضيف فلا يبكي البعاد له ابن زياد فلا عما قد مضى لحكم به وإن تفعل يلحج بلا تماد فلما انتهى هذا الشعر إلى الربيع بن زياد قال لإخوته إن قيسا أتى إلي أعظم مما أتيت إليه أخذت درعه بدعواي فيها فأخذ إبلي تقصصا علي وقد سأل الرجوع وإنما أراد أن أمنعه من بني ذبيان وأنصره على بني عامر وأن يكون قيس رأسا بعد أن جعله الله ذنبا فما ترون فقال أخوه عمارة بن زياد أرى خيرا أما قولك إنه أتى إليك أعظم مما أتيت إليه فلو أن الناس يتجازون بعدد الذنوب لم يصطلح أحد أحدا ولكن البدء كان منك والعدوان كان منه ومن اضطر إليك فقد صرح الآن بما قبله فقال الربيع ما أدري ما أرد عليك في ذلك وأنشأ يقول أكره أن أقرب قيسا وأكره أن أقصي بني زياد وهي طويلة فلما بلغ هذا الشعر قيسا قال قتلني والله الربيع لأخرجن منها هاربا فسار حتى نزل ببلاد بني عبس في طريقها ودخلت العرب بينه وبين حذيفة فحملوا على قيس وقالوا لا تشرع في غطفان صدعا لا يرتق فلم يزالوا به حتى أدى لابن حذيفة مائة من الإبل عشارا جعلها دية لندبة بن حذيفة وقيل إن المقتول عوف بن بدر أغار عليهم

فلبث قليلاً واصطلح القوم ودخل بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غدر فوثب الى مالك بن زهير
فقتله واحتج بان بني اسد اخوال بني عبس قتلوا ذلك الا عن رأيهم وكان الربيع مجاورا
لحذيفة فلما قتلوا مالكا اتاه اليه فقال له يا حذيفة سيّرني الى بلادي بجاركم فسيره ثلاث ليال
ومع الربيع فضالة بن خيثم فلما سار حذيفة في اثره فوارس فقال اتبعوه فاذا امضت له
ثلاث ليال فان معه فضالة بن خيثم فان وجدتموه قد جاوزها فهو جار وقد مضى فانصرفوا
وان لم تجدوه قد جاوزها فاتبعوه فانكم تجدوه قد مال الى ذي منهل فرتع وشرب ما فلوه
تتبعوه فوجدوه قد ثنى الرقاق ومضى فانصرفوا ولحق الربيع بني عبس ثم لما تبع الفوارس
الربيع ومن معه جعلوا يقصون آثارهم سراعا في طلبهم يتجردون منها عن ابنعنهم ما اخذوا به
ليتخففوا فانصرفوا راجعين بعد ثلاث لم يقدروا عليه فقال حمل بن بدر لحذيفة
انا كنت اعرف بالربيع منك وكان حمل قال لحذيفة بيس ما عملت قتلت مالكا
وطلبت حبل الربيع اما والله ليضرمنها عليك نارا فرد ذلك الرجل قبل ان يقولها
ولا احسبك تدركه ثم ان الربيع جمع بني عبس للقاء بني فزارة فلما بلغ ذلك
حذيفة بدأ فاغار عليهم فاصاب نعما وقتل رجالا فاغارت بنو عبس على فزارة فاطردوا
نعما ولم يقتلوا احدا ثم سارت بنو فزارة بجماعتها الى بني عبس وحشدت بنو عبس
فلما التقوا فرت بنو فزارة وكرهوا كانت بني عبس اذ ادوا جماعتهم واجتمعنا دهم
فنادى جنيدب بن خليفة العبسي عوف بن بدر فقال يا عوف اعلمني نفسك
وارانا الحديد وقد اعلمتك نفسي فبرز اليه عوف فاختلفا طعنتين فقتله جنيدب
فانهزمت بنو فزارة وقتلوا قتلا ذريعا ثم ان حذيفة وحمل في قتال بني عبس
فبلغ ذلك بني عبس فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال ارى ان
نبغي مثل ما ذرفوا فقال ~~قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال الذي ارى ان نبغي مثل ما~~ نو
فقال قيس اولا نعيذ اليهم ما نال من العشيرة وقد قتلنا عوفا وهم مالكا وانا راجع

ح ساله

الى حذيفة فان رضي ان نبني مالكا بعوف ويرد علينا ابلنا التي عقلنا لها الذين بعوف
فهو احب الينا والا لم تسمع العرب انا ودينا ظالمهم ولم يدنا ولطانا فوثب قيس وعمارة
بن زياد حتى اتيا حذيفة ثم ضاعليه الامر فغضب عوف بن حبيبة الفزاري وقد اخواله عبس
ولم يكن فيهم طاعة ووثب بهم الغرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارة طاعة
وجاه فقالا يا حذيفة انك ظلمت قومك وبدأتهم بالبغي والقطيعة سينصرك الا تعطفهم
ثم اغرت على ابلهم وقد كان من ابن عوف الزكاة فعقلوه ثم قتلت مالكا ظلما
ولتبغ عن خير من مالك وقد طلب البذ فوجدك الصلح فان تبق عوفا جالا فذاك
الراي وان ردت هذا فانت الظالم فلم يزل الاخ اقرب ان يرد عليهم ما لهم ثم اشير
على حذيفة ان يرد عليهم ابلهم بعينها او اولادها وقد كان اتى عليها سنتان واكثر
فجرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم وتغاورات لا يحتمل هذا الموضع ايرادها
وايراد ما تلا بينهما من الاشعار

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبيّ مصارع بين قوّ فالسليّ

الاول من الوافر والقافية متواتر لعمرك مبتدأ وخبره مضمر فيه وهو معنى اليمين
وجوابها ما خشيت وكان هذا المرثي مات حتف انفه يقول انا لم اخش
عليه القتل بين هاذين الموضعين وقو موضع ببلاد بني اسد اعلاه لهم واسفله
لبني عبس والسلي واد فيه طلح بالقرب من النباج لبني عبس ومات ابي بين
هاذين الموضعين بحت

ولكني خشيت على ابيّ جريرة رمحه في كل حيّ

يقول انا خشيت عليه من جريرة رمحه في الاحياء اي يجير ويشتم ويمنع ويصرع

فتى الفتيان محلول ممرّ وامّار بارشاد وغيّ

قوله من الفتيان تعلق من نجد وفاته قال من بني النابل سهل الخلق وطي الجانب
والحلولي هو الذي تناهى حلاوته وافعوعل بنا للمبالغة نحو اعشوشب المكان
اذا تناهى عشبه واحلولي مثله في التناهي والمر الذي صار مرا او لتغير هذا من
قولهم ما احلى ولا امر ولكن يجب ان يكون من امر الشي فهو ممر وفي بعض اللغات
حتى يكون مثل محلول قال الشاعر في معنى امر لبئ مر في كرمان لي لطالما
ووضع ارشاد موضع رشاد الا ترى انه قال وغي وهم كما يستعيرون الاسم
للمصدر يستعيرون المصدر للاسم وكما يوضع العطا موضع الاعطا من قول
القطامي وبعد عطايك المائة الرتاعا فعلى هذا وضع الارشاد موضع الرشاد
واذا كان كذلك يجب ان يكون ارشاد هذا الابعدى لوقوعه موقع الرشاد

الا هف للارامل واليتامى وهف الباديات على ابي

يقول ما اشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القايم بامرهم وخص الارامل
واليتامى لانه كان غياثا لهم وقال المبرد هذا الشعر من اجفا شعر العرب لانه
ينبي عن تقدير في المرثي ان يكون منيته فتلك وثيابته على مونته حتى انه قال
ابو هلال انما اسف على مونته علينا

وقال الاخر

في بعض تطواف ابن طعمة امنا لا في حمامه

من مرمل الكامل والقافية متواتر المرثي هو دعامة بن طعمة وتطواف بنا لما
يتبوعه في الوقوع ادى تكلف وكان هذا الرجل جوالا فاتفق ان مات امنا كان
واخذ ينفق حالا وجعل التطواف للجنس واضاف ابن طعمة اليه دا انتصب امنا على
الحال من لاقي حمامه واذا كان العامل في الحال متصرفا فاجاز تقديم الحال

رصدا له من خلفه بعثيره لا بل اكافه

ويروى صدا له اي حمامه تعرض له ورفع راسه اليه ماخوذ من الحبل الصوى الذي

دسه

الطوال دون صداله اي منزقا ولعثيره باخذه على غرة ونصب امامه عطفا على
موضع من خلفه وصف هلاك ابن طعمة مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن
طمع في دوامها فهو مغرور فقال

غر امرو منته نفس ان تدوم له السلامه

هيهات اعيا الاولين دوا دايك بادعامه

يعني هيهات ما ابعد ذلك وقوله اعيا الاولين دوا دايك اي لم يقدر احد على كرامته

وقال عوية بن سلمى بن ربيعة

عوية تحقير عاوية ويجوز ان يكون تحقير غية بعد التسمية بها ولو كانت عوية
اسما من عاوية لصلح ان يكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وان كان غاو باعتبار
قبل انه لما حذفت لانه صار تحقيره الى عوية تحقير بنات الثلاثة فلحقته التاء كما
تلحق اخر المونث الثلاثي اذا حقر ودليل ذلك قولهم في تحقير شمية شميمة
لما حذفوا من اخرها حرفا فصارت الى مثال فعيل دخلتها التاء ويجوز ان يكون
من غوى الفصيل اذا اكثر من شرب اللبن فبشم فقال

الا نادت امامة باحتمال لتحزنني فلا بك ما ابالي

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول حزنتني بارتحالها لتحزنني ثم اظهر قلة
المبالاة بها فقال فلا بك ما ابالي على الدعا اي لا يقع ما ابالي ويروى فابلك ما ابالي
اي ابعدك الله قال الشاعر فابلك هلا والليالي بعزة تزور وفي الايام عنك شهود
وهذه الرواية الرداية اجود وقال ابو العلا قوله فلا بك ما ابالي ها هنا يعني
القسم كما يقال بالله لا تفعل كذا ولا يدخل شي من حروف القسم على
الضمير غير البا وذلك انها اصل الباب فوقع فيها الاتساع اكثر مما وقع في اخواتها من

فسيري ما بدا لك او اقيمي فايا ما اتيت فعن تقالي

يقول ان شئت سيري وان شئت اقيمي فاني اقليك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بجناية من جهتها ولكنه لما سيم من عتبه بموت قومه فقال

وكيف تروعي امراة بين حباني لبعد فارس ذي طلال

حباني انتصب على الظرف اي مدة حباني لانه حذف اسم الزمان سعة وذو طلال فرسه وقيل موضع ببلاد بني مرة قتل هناك المرثي لنسبه اليه

وبعد ابي ربيعة عبد عمرو ومسعود وبعد ابي هلال

اصابتهم حبائل المنايا فلاقي عيني لمصبحهم وخالي

انتصب حبائل على الحال وقوله فلاقي عيني لمصبحهم كلام منقطع مما قبله وهو كالالتفات كانه اقبل على المخاطب فقال اقلي مصبحكهم ربما هم باطرافي العموم والخولة وذكر المصبح وكان المرثي جعة متوكي لانهم في النهار حذورا في الغاره والضيافه وما يشبههما من الاسا والاحيان وقتل المرثي ينتظر باولئك الليل وكذلك المصبح يستقوى الانسان شطرا من النهار ومصبحهم موضع اصباحهم في قبورهم

الا انك لو جزعت لهم لكانوا اعز علي من اهلي ومالي

هذا اقرار بانه لم يوف الجزع فيهم حقه ولو وفى لكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيرة والاهل والمال

وقال قراد بن عوير بن سلمى بن ربيعة بن زبان

الا ليت شعري ما يقولن مخارق اذا جاوب الهام المصبح هامي

الثاني من الطويل والقافية متدارك ومستعمل اخر البيت محذوف ابدا يحذف خبر المبتدا بعد لولا وان شعري يعني علمي ويصير ما بعده شاذا استد مسعوليه كما سد جواب لولا مسد خبر المبتدا بعده ويروى المصبح هامي ومعناه ان

هذا صداهم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداء وهامًا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر ومن روى المصبح بالباء فالمراد به المنايا الغدو قال صاح يصبح واذا اريد المنايا الغدو فيل صبح ويروى المصبح بالباء ويقال سمعت الصيحة وما اشبهها وسمعت الصايحة في صيحة المناحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل النون الخفيفة ليؤذن بالاستقبال وموضع التوكيد الخفيفة والثقيلة الاستفهام وكل ما ليس بواجب واذا طرق يقول وكاور خيلة مضاف اليها وشرح اذا بها

ودليت في زوراء يسقي ترابها على طوبلا في ذراها افانيًا

اي ارسلت في حفرة معوجة يعني اللحد ويسقى ترابها اي يهال التراب عليه ويروى ويسقى ترابها بفتح الياء يقال سقفنا الريح التراب سقيا ثم قالو سقى التراب يسقي والتراب سافٍ وهو من باب فعلته وفعلته وقد كان يجب ان يقال في التراب مسقي فقيل ساف كقولهم عيشة راضية وانما هي مرضية والسافي ما تسفيه الريح من التراب وغيره وطوبلا انتصب على الحال والعامل فيه دليت وافانيا في موضع الرفع على انه فاعل

وقالوا لا يبعدن اختياله وصولته اذا القروم تسامت

اختياله ادلاله وتجبره لمقته بنشبه اذا القروم تسامت يعني اذا تسارات الابطال

وما البعد الا ان يكون مغيبا عن الناس مني نجدتي ومنافي

ويروى وبسالتي مكان فتائي اي نجدتي وشجاعتي يقال رجل نجد ونجد ذو نجد بين النجدة اي الشجاعة والفتاءة الحسن رجل فتيم بين الفتامة ووجه فتيم قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارف السلم والفتيم مثل الفسامة قال الراجز يبيض حاجات جميلات الفتيم يجلون بالاوجه مسود الظلم وانما اخذ الفتيم من القسيمة وهو الوجه في قول المراد وجاها

بالفتح والاسم ويجوز ان يكون النسم في بيت الراجز على حاله الراجع فتسميه بالفتح
فاما قول النابغة لتسعف بريرة وتزودنيه الى دبر النهار مع القتام فقيل له

ابيني لي أموات قبلي بلية وتشكر ان يبلى له وكرامتي

يقول لبنتي علمت هل يوفي الجزع حقه كما اصبت به كنت اوفيه وحرف الجواب
وهو ام لا لان المراد تفهموكم ان يريد ايكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل ارند
في الواو اذا اشكت عليه فلا بد من ان يريد ام لا ويروى وتشكر من ذلك له على
لغة من يقول شكرته ويروى وشكري يدل على ان يكون بدلك لان الكم في تشكري

وكنت له عما لطيفا ووالدا رؤوفا وأمّا مهدت فأنامت

لطيفا ملطفا لان اللطيف له معنيان احدهما الصغير والاخر فاعل اللطف وقوله
ام مهدت فانامت شاركت هذه اللفظة مثلا فيما تبشره من احب ان الحزن الى الغير
ويقال ربما امتهد فلان تقد ذلك اي ما وطئ لنفسه وقد اخرج في معرض الخبر
فقيل امهدت للمتعار حسنا وعار ثم

وقال المسحاج بن سباع الضبي

مسحاج من امثلة الصفات نحو مطعان ومضراب وكذا اتوا النفخ ولا اجدان الموت
في الاصل وصفا فنقل الى العلم من قولهم مكان فاسح فيكون مسحاج من سحج
نحو داريز خبر بحر ومشاد من شدد وسمى الرجل سباعا كما سمى كلابا و

لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وقد انى لي لو ابيد

الاول من الوافر والقافية متواتر يتكلف الا والآن من ادلت في ابي ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جا بعد والمعنى لقد انى لي البيود لو ابيد يقال باد يبيد اذا هلك

وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود

وافناني ولا يفنى نهار وليل ولكنه اعمل الثاني وهو المختار ثم
بل بنت الفاعل جمع من فعلين على فاعل لهما روله

وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تأتي منيته ومأمول وليد

يعني والفاني مصيبة مفقود عزيز الفقدان فيكون يبقيه مأمول وليد ولم عطفه على
ما حكى انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هرم يبقيه غمه وشغل القلب
يصح قيل بالمعنى وما يبقى نهار وليل يعني نهار فان عري حول ومفقود ومولود
اي الدهر كله هذا ثم

وقال حزاز بن عمرو اخو بني

عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بني عمه حزاز جمع حزازة وهي
هبرية الرأس وهو ما يتقشر منه الجلد اذا امتشط ويقال ايضا في هذا الاسم حزاز وهو ما
يحز في القلب قال الشماخ فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من اللوم
حامز وقال ابو العلاء هذا الاسم مختلف فيه فبعضهم يقول خزاز كانه سمي باسم
الجبل الذي يقال له خزازى وخزاز ثم

سفه اجود

بكيت على بكر شربت به سفها تبكيها على بكر

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر ثم

هلا على زيد الفوارس زيد اللات او هلا على عمرو

اي بكيت هذه المراة على بكر شربت به خمرا سفها تبكيها اي جهلا بكيتها على
بكر من الابل ويروى سفه بالرفع فمن نصب سفها نصبه على المصدر وهو المفعول
له وتبكيها في موضع رفع بالابتداء وعلى بكر في موضع الخبر اي سفها فعلت
ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته واذا رفع سفه تبكيها جعل
التبكي هو السفه لم يمتنع وكان حسنا متعديا وعلى بكر لغو وهلا حرف تحضيض
يطلب فعلا وذلك الفعل هو تبكين اي هلا تبكين على ما ذكرت وهو فيما بعده وحرف
تبكين لا وقات ذي نوعك او هلا على سلمى بني نصر

أيامنا السلف لأنه أراد العمومة والخؤولة .

خلوا على الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهر

أي صرت قرينة للدهر كأنهم هم الذين أغروه بما ذهبوا عني وهذا اللفظ مستعار من إغراء الجوارح على الصيد .

وقال آخر

إن الرزية ما الإبل إذا هوى المخالع أفلح اليسر

أي المصيبة كل المصيبة فقد الإبل إذا اشتد الزمان وما صلة وهو تذكره ويروى هوى يعني أجار والمخالع المقامر والمخالعة القمار وقيل إنما سمي مخالعا لأنه هو المولع بالميسر فهو الذي يخلع ماله ويخلع أيضا هو من ماله وقوله إذا هوى هو ظرف لما دل عليه ما الإبل يقول إن الرزية افتقار الناس إلى الإبل في مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعني بالمخالع الذي خالع قومه فصار لا يضمنون جنايته ولا يحملون غرمه لزمه والبر من قولك بر إذا دخل في الميسر ورواية من روى هوى بالبر أجود من رواية من روى هوى لأنها أبلغ في المدح إذ كان المخالع فيها قد عجز عن الدخول في الإيسار وهو في الرواية الأخرى معدود منهم .

أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعز في الأقوام والنكر هفت طاشت وخفت

وقال زويهر بن الحارث الضبي

ألم ترني يوم فارقت مؤثرا أتاني صريخ الموت لو أنه قتل

الثاني من الطويل والقافية متدارك . مؤثر اسم ابن أخيه وصريخ الموت خالصه يقول أتاني خالص الموت غير أنه لم يقتلني ومعنى ألم تر أعلم ذلك الأمر كقوله سبحانه وتعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ير ذلك فيقول أعلم أي يوم فارقت هذا الرجل وردت على ما يجري مجرى الموت الصريح ويروى صريخ الموت لو أنه قتل أي أتاني داعي الموت لو أنه قتلني لكنت لا أمتنع من إجابته لما استدعى الهلكة لما بقاني فكأنه لم يقبلني . والصريح والصريخ يكون المستغيث والمغيث جميعا والصريخ بالحاء غير منقوطة ها هنا هو الوجه .

وكانت علينا عرسه مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل

أراد مفارقة عرسه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويكون التقدير كانت علينا مفارقة عرسه غداة غدت منا يقاد بها الجمل مثل يومه أي مثل يوم فقده كأنهم كانوا ينقون بها أيام عدتها ما كانوا يجدون من ثكله فلما استقلت عنهم عادت المصيبة عليهم .

وكان عميدا وبيضة بيتنا فقد الذي لا فقد من بعده جلل

عميد القوم سيدهم وعمادهم سندهم وقالوا المراد ببيضة البيت أنه المعروف الموضع المرجوع إليه في كل مهم كما يرجع صاحب الأدحي إلى أدحيه كيف توجه في المرعى وقيل المراد ببيضة البيت الأصل والجرثومة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله التي خرج منها وبيضته التي تفقأت عنه والجلل يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هاهنا الصغير . يسير

وقال ابن عنمة الضبي

في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عنمة مجاورا في بني شيبان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرثاه يستميل بذلك بني شيبان وهو من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

لأم الأرض ويل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل

الأول من الوافر والقافية متواتر . قال الأصمعي في تفسير ويل أم قد يجوز وإن ترفع ويل بالابتداء وإن كان نكرة لأنه على معنى الدعاء فحصل به مثل ما للمعارف ومعنى لأم الأرض ويل بئت لأم الأرض ويل فهو في لفظ خبر وقوله ما أجنت

ما استفهام في موضعه نصب مفعول احببت يقول شئت رجلا واي رجل وجعل حبشا
اسما ومعنى اصّردنا والحبش جبل رمل والمعنى بان اصر السبيل فيه بالحبشي او اضرّه
السبيل بالحبش ورايا الحبش هضبة يقال لها حبشيين فاذا اثنيا قالوا الحبشان

تقسّم ماله فينا وتدعو ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

ابو الصهبا كنيه بسطام اي نلابه وتفوق وابسطام جنح مال والاصيل
العشيه اشار الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

أحارِ لا تراه ولن تراه نخبّ به علافة ذمول

روي الحرز وفي لن تراه ولن تراه واحارِ كلمة يستعملونها في قولهم الحز منك وهي
تنتصب عندها باضمار الفعل والعلاقة الغليظة الشديدة وكانوا يركبون
الابل في الغزو ويجنبون الخيل فاذا حضر وقت الغارة تحولوا لظهور الخيل وقوله
لن تراه ولن تراه قابله بلا وجود في النفي في كلامه ان لن نفي قول القايل سيفعل
ولا نفي كذا فيقول لن يفعل وقوله لن تراه نفي للروية في حال السلم ولن تراه الثاني نفي
للروية في حال الغزو ونخب به في موضع الحال كانه قال ابعد منك ان لا تراه قريبا في
حال الامن معه ولا تراه ايضا من بعيد في الغزو وتسير بعد لطية الجنب ذمول
فعول من الرملان وهو ضرب من السير يعتادها

حقيبة رحلها بدن وسرج تعارضها مربّبة دَءول

يعني بالحقيبة ما يجعل وراء الرحل من الناقة وكانوا يجعلون الادروع وباب الهم
في العياب ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة والدؤول من الدالان وهو
ضرب من العدو يقال دالا يدالو دالانا قال امرؤ القيس بذي ميعة ان
ادنى شقاطه وتقريبه هونا دالان الثعلب

الى ميعاد ارعن مكفهر تضمّر في جوانبه الخيول

ارعن يعني جيشا انه رعن جبل وقيل جيش ارعن له فضول والرعن انف يتقدم
من الجبل والجمع رعان ورعون ومكفهر مرتفع عال كريه المنظر وتضمر
اي تصنع وتغتذي في الرتيش وتردّى في جوانبها اي جوانب الكتيبة والمراد
ان من غاب هذه الكتيبة دايم ذلك ومن روى تضمر بالنون الاحد اراد تقرن
الخيل بالابل في جوانبها اذ كانوا يركبون راجلة ويقودون معهم

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

المرباع شي كان ياخذه الرئيس في الجاهلية اذا غزا بالجيش وهو ربع الغنيمة ثم كان
مخصّصا للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غيره لا يقولون مخماس ولا اثمان
فلما جا الاسلام صار الخمس من الغنيمة للذين ذكرهم في قوله عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والصفايا جمع صفية وهي اشيا كان يصطفيها الرئيس لنفسه من خيار الغنم
والنشيطة ما اصابه الجيش في طريقه من قبل ان يصل الى مقصده والفضول ما فضل فلم
ينقسم واصطفى النبي صلى الله عليه وسلم سيف منبه بن الحجاج ذو الفقار يوم
بدر واصطفى جويرية بنت الحارث من بني المصطلق فجعل صداقها عتقها وتزوج
بها واصطفى صفية بنت حيي ففعل بها ذلك قال ابو عبيدة وكان للرئيس في
الجاهلية النقيعة ايضا وهي بعير ينحره قبل القسمة فيطعمه الناس قال انا لنضرب
بالسيوف رووسهم ضرب القدار نقيعة القدام وقد سقط في الاسلام
النقيعة ولك حكمه وهو ان يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش
فيقتله وياخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شا اعطاه وان
شا رده الى جملة المغنم وبعضهم يسمي النشيطة السقط وهي الناقة
او الجمل معها ولدها فيجعل هي وولدها في ربع الرئيس ولا يعد عليه

وللمعول

ح

بالولد وسقطت الشنيعة في الاسلام وسقطت ايضا النفول في الاسلام

أفانتم بنو زيد بن عمرو ولا ابو مي بن بسطام قبل

فان سعدي الى مفعول واحد تقول كاتني الشي كاذا ادخلت عليه الذل
لتغلبه تعدى الى مفعولين واذا كان كذلك ... المفعول بحرف كانه قال
أكانت الناس بنو زيد بن عمرو بسطاما اي الامتناع بسطام قتيل بالآباء وقبل
بالآباء والمعنى لا يوفي بدم دم قتيل

وحر على الاولاد لم يوثنوا كأن تجبينه سيف صقيل

حر سقط دا الاولاد ... لم يوثنوا ... كثيرا في القتيل وليس تجيد لكن
القتل لعقهم ... تجبينه لصفايه والخبار الشعر عنه سيف مصقول لكم
تكن اغم والغمم عندهم مذموم

وقال الهذيل بن هبيرة

احد بني [illegible] بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب جنزل
الكبرى وقول ابن الغريرة عرضه الى خالد من آل سلمى بن
الثاني من الطويل والقافية متدارك الكبرى اعني على ... الكبرى وهي الرابعة
ونرعرضه ... عرضه واقرابهال وقرشافرة ذرفا فهو مفعول ثاني
تصريح ... ضالدا وابن الغريرة جاء به

فما ابتغي في مالك بعد دارم وما ابتغي في دارم بعد نهشل
وما ابتغي في نهشل بعد جندل اذا ما دعا الداعي لأمر مجلل
وما ابتغي في جندل بعد خالد لطارق ليل أو لعان مكبل

رتب الحالة ... بطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يلود ...
عليهم يغنيهم ... في ... وانه بعد فقد ذلك فيهم قلا طالب عند

واحد منهم الا تراه قال فما ابتغي في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتغي
في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم وما ابتغي في بني جندل الا بشرى ...
يطلب الضيافة او اسير مكبل يطلب من يفك اسره بعد ان فادخالد
والمجلل المجلل الناس اي عظيم يعم ومكبل مقيد والكبل القيد
اخبر بهذه الابيات ان الهذيل غزا بني ربيعة بن ذهل
بن شيبان فاطرد ابلهم يوم كنهل فقال له قومه ابن نطرد هذه الابل
اغرنا على بعض من تميم به فاغار على بني يربوع وعلى هاجر من بني ضبة فاصاب
منهم ثلاثين امراة فيهن منصورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق فاطلقهم ...
وهو في دارهم غيرها احتملت هاجر وقع بها ارض قومه وزوجها واخوها
غائبان فلحقهم اكثر فطلبا هاجر اباها فقال هي بيني وبينكما فان احببت
فلتبعكما وان كرهت لم اعطكما اياها قال لا ننظر في امرنا اليوم فاتيا
رجلا من بني تغلب فحدثاه الحديث واستجاراه فاجارهما فانطلق معهما الى
الهذيل فقال له اعطيت القوم ما قد علمت اناجيرهم عليك الوفاء قال نعم
خيرت فقالت والله ما انت لا دين زوجي ولا انكحت ابن اخي واعطاهم
اياها فانصرفوا بها فقال اعتقت من ابناكم وهاجر تلبث لم تلبث ان
حبوها ومنصورة الحسنا كنت اصطفيتها فاعتقتها لما ابى حبيبها
ثم ان الهذيل تبعها ... واغار على بني ضبة وهم ... واودية
الجزيرة وقد جمع لهم جمعا عظيما من اليمن وتغلب واياد فارسلوا
فاستصرخوا بني سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بني تغلب
... فانهزموا واسروا ... واسر ... يزيد بن حذيفة من بني حمزة بن
عبيد بن الحرث بن كعب بن زيد مناة الهذيل واسر عامر بن شقيق من

شتيتو من بني ضبة حيان بن الهذيل فاوثقه في البيت وكانت بنته قريعة بنت
عامر من عليها الهذيل يوم اخذها وهي من المثبتين فلما خرج ابوها من البيت
حلت وثاقه واطلقته وحملته واسر حصين بن عوبة احد بني كوز شبيب
بن الهذيل وجعيش بن الهذيل واسر اباهما شرة بن زهير بن جندل بن
نهشل وهما عبد الله وعبد الحارث فكانا مجاورين في بني ضبة مشتول بن
الهذيل فاما حصين بن عوبة فانه كانت عنده اسماء ابنة عبد عمرو العا[مرية] صح
من بني اسد وكان الهذيل قد اسر مالكا العامري فدفع الى العاصر بن شيبا
وهبه لهم فادلوه ابن الهذيل وزادوه على ابن الهذيل ثلثين من الابل واما
الهذيل فانه من عليه يزيد بن حذيفة فاتاه ثلثمائة من الابل واما مشتول
فان ابن الغريزة اخا بني جندل بن نهشل وكانت ابنه اخيذة من بني
ثعلب فاتاهم الهذيل في ابنه يطلب اليه ان يقبل دية او يمن عليه فوعده
ان يفعل فلما طال ذلك قال الكلبي الابيات التي مضت فاني طالما فانه
فاعطى ابن شرة مائة من الابل واطلقه للهذيل فقال في ذلك اسر بن
لشامة بن حزن النهشلي ونحن رددنا ابن الهذيل لقومه به اثر الاعلال
تدمي حواجبه اخذنا به احدونة لا تبينكم اذا ما جرت بالصدق نثنت مثالبه
غرابيه ه

وقال اياس بن الارت

اياس من قولهم استه اوسه اوسا واياسا اذا اعطيته وطلبه السلم
مصدر البيت من كذا اولبتي كذاك ولا لا ليت مصدر لانه مقلوب
من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا ولكان ايضا نفعل فاؤه وعينه
ولامه فيقال ايست اياس والارت الذي في لسانه عجلة والانثى رتا والجمع
رت وفي فلان رتة اي عجلة وقال ابو العلا الارت الذي في لسانه حبسة وهي
الرتة واسم الارت حارث

ولما رأيت الصبح اقبل وجهه دعوت ابا وشق فما ان تكلما

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره
ولذلك احتاج الى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ان تكلما معناه فما
تكلم وذكر الصبح لانه كان ينبهه في ذلك الوقت فكان يجيب فلما مات لم يجب

وكان فراق من اخ لك ناصح وكان كثير الشر للخير توأما

ومعنى كان كثير الشر اي كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا
كان يتولد مع الخير فهو توأم ه

هممت بان لا اطعم الدهر بعدهم حياة فكان الصبر ابقى واكرما

انتصب اطعم بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمها
مضمرا والفعل مع ما بعده خبره كانه قال هممت بانني لا اطعم حياة بعده اي لثت
وطنت نفسي على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الاتيسا بالناس في مصائبهم
والصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى في الذكر واحسن في الاحدوثة ويروى
اتقى بالتاء والمعنى ادق لان التاء مبدلة من الواو اي اصون للعرض والعرض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عين فاحتفلي وبكي على قرم لريب الدهر راف

الاول من الوافر والقافية متواتر احتفلي اجتهدي في البكا ويروى على حوط كريم الدهر
واصل احتفل من الحافل من الغنم وهي التي جمعت اللبن في ضرعها ومعنى بكي اي
اكثري البكاء وكرريه وقوله راف فقد حذف فاعل مفعول ... راف
الناس من ريب الدهر اي ما رابهم من احداثه ه

وما للعين لا تبكي لحوط وزيد وابن عمهما ذفاف

ذفاف من الشرعة يقال خفيف ذفيف منه ذففت على الجريح اذا اجهزت عليه

صلح

نعم فرواني ليلى عامر وكان الليل ... يوما ... نلزمها
... اذا اطلقته وعطشته ... اذا ... فيروى

١٣١١١

وعبد الله بالهفي عليه وما يخفى بزيد مناة خافِ

ذ له بالهفي يجوز ان يكون المنادى محذوفا كانه وعبد الله لهفي عليه يا قوم ويجوز ان يكون نادى اللهف لما اراد تعظيم حسرته وما يخفى بزيد مناة خاف يعني شهره امره وانتشار ذكره وقوله بزيد مناة خاف اي زيد مناة لا يخفى لان الباء هو زيد وهذا كما تقول لقيت بزيد اسدا ويجوز ان يكون قوله بزيد هو الفاعل والبا فيه مثل البا في قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا اي ما يخفى زيد مناة خفاء ا اخافي في موضع خفاء لكنه لم ينصبه كما لم ينصب قوله كان ايديهن بالقاع القرق ويجوز ان تجعل البا للتعدي كما تقول ذهبت بزيد تريد ما اذهبت زيدا اي ما يخفى زيد مناة مخف شهرته

وجدنا اهون الاموال هلكا وجدك ما نصبت له الاثافي

هلكا نصب على التمييز ومعنى وجدك واعظمك على القسم وقوله ما نصبت له الاثافي يعني ما يطبخ ويطبخ يقول هلاك المال سهل واما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع المفعول الثاني لوجدنا الاثافي واحدها اثفية ويقال ثفيت القدر واثفيتها فمن قال ثفيت فاثفية عنده افعولة ومن قال اثفيت فاثفية عنده فعلية لان الهمزة اصلية وكان اصل اثفوية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فقالوا اثفية

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

ابو النجح صعترة واحدة الصعتر فصيح من كلام العرب قال ابو العلا والعامة تقول سعتر بالسين والصاد هي اللغة الجيدة ا ه واما بولان فمن بحتر علا وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغي ان يحمل على فوعال لثلثة اشياء احدها انا لا نعرف في الكلام تركيب ب و ل ن والاخر انه اكثر من فعلان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زيادة النون كغطفان ودهمان فان قيل فلعله معلق عدم على القبيلة

بلغت المقابلة

قبل وهذا البيت يحتمل ان يكون اسم الجن واذا كانت القسمة يحتملها كان التذكير

نكيرة فانا امة الهم والمنى وفي الصدر منها حلما غبت هاجس منهم

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يعني بكبيره واخوته اولاد اخيه وكان توفي والدهم فصار هو كافلهم فيقول هم الذين اهتم لهم واتمنى خيرهم وبقاهم وهاجس خاطر من الهم والحزن ه

اودهم ود الذي خامر الحشا اضاء على الاضلاع والليل دامس

خامر الحشا اي خالط والدامس المظلم وانما قال اضاء لان الشيء اذا اشرق في الليل وعند الناس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق ه

بنو رجل لو كان حيا اعانني على ضر اعداء الذين امارس

يعني اخاه اي لو كان في جملة الاحياء لاعانني على الاعداء ه

وقال العطمش من بني شقرة بن كعب

بن ثعلبة بن سعد بن ضبة العطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة تسمى بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال وقد احمل الرمح الاصم كعوبه عليه دماء القوم كالشقرات

الا رب من يغتابني ود انني ابوه الذي يدعى اليه وينسب

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك من نكرة ويغتابني في موضع الصفة وود انني جواب رب يقول رب انسان يأكل لحمي بظهر الغيب فيتنقصني ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذي يسمى به وينسب اليه وانما يبعثه على ذلك الحسد والبغضاء

على رشدة من امه او لغية فيغلبها فحل على النسل منجب

على يتعلق بقوله انني ابوه كانه يريد وكانوا يقولون انه سواء كان الولد حلالا او ولد حرام والرشدة اسم الهيئة من الرشاد والغية بفتح الغين ومنهم من يجيز الرشدة في كسر اولها فيقول الغية ويغلبها نصب جواب التمني بالفاء والجار

فيه ان مضمره وهذا شرح الغنية كانه قال تمنى ان يلوذ وليدي على رشده لو يغلبها نجل نجيب على النسل فياتي به لغيبة واراد بالنجل المنجب ونفسه ويعني بغلبتها على النسل عليه الشبه ليبرئه من مجنتها واذا قال القائل وددت انني احبك فتكرمني انتصب وكم يعطف على احبك لمخالفة آخر الكلام اوله وذلك ان قوله انني احبك تمنٍّ غير واجب وقوله فتكرمني ليس من التمني بل هو واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم واضمر بعد الفاء ان ليكون الفاء عاطفة اسما على اسم فكانه قال وددت مجيئي اليك فاكرامك لي وكذلك اذا قال الاماء فاثرنه يراد به لو كان ما اثرنه ونفدت الاماء انشرنه والجيد الرفع في قوله فيغلبه لانه ودّ في التمني دون ليت فيه كالنصب في باب ليت افوكدها هنا الرفع اجود

فيا خير لا بالشر فارح مودتي ... واي امري يقتال منه الترهب

قوله فارح مودتي اي ارح مودتك لي والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وقوله واي امري يقتال اي يحتكم عليه كذا منه الترهب اي يحتكم اي اي امري تطلب مودته على الرهبة منه يقتال احتكم عليهم كذا وهو افتعال من القول قال كعب بن سعد وما انا الا من حكم على طبيب والمعنى ان المراد ان فيه حمية وانه لم يحتكم عليه من رهبة اي حكم بخيفة ونحو عنزة كما تقول واي الناس

اقول وقد فاضت لعيني عبرة ... ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاء لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب

قوله ارى الارض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول اقول البيت الثاني والمراد اقول وقد انحدر البكاء مني اذ كنت ارى الارض باقية والاخوان ذاهبة اخلاء والناس ينشدون اخلاي بياء مفتوحة كانهم حملوه على النصر بالهدود واجود من ذلك في حكم العربية ان تنشد اخلاء بهمزة مكسورة تريد يا اخلائي فحذفت ياء الاضافة وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

وقالت امرأة

الا فاقصري من دمع عينيك لن ترى ... ابا مثله تنمى اليه المفاخر

البيت من الطويل والقافية متدارك اقصري اي كفي واحبسي من قولك قصرت الشيء اي حبسته ويجوز ان يريد فاقصري من اقصر يقصر الا انه ادرج الف القطع وتنمى اليه المفاخر اي تنتهي اليه وترتفع

وقد علم الاقوام ان بناته ... صوادق اذ يندبنه وقواصر

قواصر ان يبلغن كنه الثناء عليه اي لا يقتضي البكاء حقه قال ابو رياش والذي عندي ان هذه الابيات لمحمد بن بشير احد بني الخارجية وهم من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان يرثي بها ابا عبيدة وهو ابو هند ام محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زمعة بن الاسود احد ازواد الركب من قريش والاخر مسافر بن ابي عمرو بن امية وابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانوا اذا سافر احدهم في رفقة قريش الى الشام لم يدعوا احدا يتزود وكانوا يقرون كل من معهم فسموا ازواد الركب وهم ثلثة فلما مات ابو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هندا قد جزعت على ابيها فقل ابياتا تسليها بها عنه فقال قد قلت فقال قم فادخل فدخل اليها وهو معه فقال اذا ما ابن زاد الركب لم يمس ثاويا ففاصفو لم يقرب الفرش زائر فقولي اخزى يا هند عينيك لن ترى ابا مثله تنمى اليه المفاخر وكنت اذا ما شئت شبت والدابرين كما زان الجبين الاساور وقد علم الاقوام ان بناته صوادق اذ يندبنه وقواصر فقامت فصاحت بي جواريها وجعلن

يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تغر بها فهيجتها على النكاية
قال وبالنت اعتني ان اعزى منك زاد الرجب من تغربني انا عنه لا والله لا اعزى
عنه ولكني اثر بالحزن عليه واحض على ذلك تم الخبر

وقال الفلاح

قال ابو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم الفلاح احدهم الفلاح الراجز
بن حزن بن جناب بن منقر القايل انا الفلاح بن جناب بن جلا والاخر الفلاح
بن زيد احد بني عمرو بن مالك وهو القايل ولا ينوي يا زيد خرج ونجم وصار
سنان في الحروب مجرب والفلاح العنبري ذكره دعبل في شعرا البصرة
وهذا هو فلاح بن حزن يقال فلح البعير في هديره يفلح فلحا وفلجا وذلك
اذا هدر وكانه يبلغه قلعا وقال ابو العلا اذا هدر هديرا ما يقال له فلح
فلعا اذا هدر هديرا ولبعير فلاح فاما الفلاح فعلم منقول

شفى جارتا فارت اريب عشعش من العين غيث يسقي الرعد

ماي الطويلة والقانية منازلة قال ابو العلا اريب اسم الاجل من قولهم فلان
اريب اي ذو عقل قال عنترة نجعفو تارة ونعيد اخرى ونفجع ذا الضغاين بالاريب
فاما قولهم قدح اريب فانهم استعاروا له ذلك من الرجل اي هو فايز فكانه
بعقل ويطلب الفوز قال الاعشى فان تك شيبت فقد استعين يوم القيامة
قدحا اريبا وعشعش من قولهم عسعس الليل اذا اقبل ظلامه واذا ولى
وهو من الاضداد قال الراجز حتى اذا ما صبحها تنفسا وانجاب عنها ليلها
فعسعسا والعين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس ويقال انها لا تكاد
تخلف حتى يعقب المطر ويدوم قطرها اياما ولا يرجى المطر من نواحي السما
كما يرجى من قبل العين سبق الرعد وابله لشدته وكثرته

ملت اذا القي بارض بعاعه تعمد سهل الارض منه مسايله

ملت لازم دايم وبعاعه ثقله وحطيمه وتعمد عطى وعلا ومنه اشتقاق عامد الارض
وسنام عامد السنام ومنه تعمدت ذنوبهم اذا اعظمتها قال الشاعر تعمدت ذنبا
كان من عشيرتي فسمائي القبل الخصور رعا مدا وهذا البيت يقال انه لخالد
اي هذا الحي من الاسد وبه سمي وكان الاصمعي يقول عمدت الركبة اذا
كثر ماؤها وهذا دليل في البيت تعمد اي عظم في بلد سهل الارض وسهل الارض بطون

فما من فتى كنا من الناس واحدا به نبتغي منهم عميدا نباد له

نباد له نناضل لا منه وهذا البيت فيه تقديم وتاخير ومجازه فما من الناس فتى
كنا نبتغي منهم واحدا عميدا نباد له به وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة
الفتى وبه يعود الضمير الى الفتى والمعنى كنا نبتغي به واحدا منهم اي من الناس
عميدا من صفة الواحد لانا جعلنا الواحد مفعولا لنبتغي نباد له اي نبادل والناس تحذف
الكاف وقال نباد له وعلى هذا انول عارف الطائي ولتبغن من الفوت الذي هو تابعه
اي نساقي به وخير ما يجدوا ركانه قال ما فتى ذا صفة موجود في الدنيا واشبهه

ليوم حفاظ او لدفع كريهة اذا عي بالحمل المعضل حامله

اللام في قوله ليوم حفاظ تعلق بقوله نباد له اي نبادل به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على
حسبه محافظة الكرام او يدافع الكراية والشدايد واصل العضل المنع والتضييق
يقال عضلت المراة وعضلتها اذا منعتها التزويج وعضلت بولد واعضلت اذا اعسر عليها

وذي تدرا ما الليث في اصل غابه باشجع منه عند قرن ينازله

الواو عاطفة والجر ذي باضمار رب وتدرا تفعل من الدرا وهو الدفع الشديد
وقوله ما الليث الى اخر البيت من صفة ذي تدرا يقول رب رجل هكذا
ما الاسد في خدره باقوى قلبا منه عند نظير له في باسه وشدته ينازله

فقبضتُ عليها الكفَّ حتى نقيدَه وحتى بقي للحقِّ اخضع كاهلُه

كاهله يجوز ان يرتفع بقوله ويجوز ان يرتفع على البدل من الضمير المضمر في بقي وحينئذ يحتمل ضميرا الذي يذكر واخضع ينتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز ان يرتفع اخضع فيكون خبرا مقدما وكاهله يكون مبتدأ والاخضع الذي في عنقه انخفاض وتطامن

فتى كان يستحيي ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

الا ان لا تعذر وليس كالحي ومن نصب المنون بعيد

ثاني الكامل والقافية متواتر لا يعذر مما يبدا به المنبه على اظهار من الفاقة لحيائه وقال ابو العلا قوله ومن نصب المنون جزم بمن ولم يات للشرط بالجواب وهذا على ارادة الفاء كانه قال ومن نصب المنون فهو بعيد ومثله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها ومثله قول ابي ذؤيب فقال تحمل فوق طوق انها مطبعة من ياتها لا يضيرها اراد فلا يضيرها

الى ان نصيح رهين قرارة زلخ الجوانب قعرها ملحود

يعني بقرارة القبر والقرار والقرارة واحد ودخول الهاء وسقوطها في اشيا المواضع كثير نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومرفق ومرفقة فاذا دخلت الهاء كان اخص وزلخ الجوانب اي جوانبها مزلة يقال مكان زلخ اذا لم يستقر عليه قدم

فلرب مكروب كررت وراءه فنعشته وسوابه شهود

انفا ومحمية وانك ذاك اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود

نصب انفا ومحمية على المفعول له اي فرب مكروب منعته ان يظلم للانفة والمحمية واصل الذود منع الابل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا

ولرب عان قد فككت وسائل اعطيته فغدا وانت

غدا هذه تامة كانه قال فرح غدوة [illegible]

تثني عليك وانت اهل ثنائه ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

يقال عكرش وعكراش والعكرشة انثى الارانب سميت بها لانها تاكل العكرش

قد كان شغب لو ان الله عمّره عزا تزاد به في عزها مضر

اول البسيط والقافية متراكب يقول لو ان الله امهل شغبا ولم يعاجله عن [illegible]

فارقت شغبا وقد قوست من كبر لبئست الخلتان الثكل والكبر

لنب الجبال بدا غنت عند مصرعه دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال الآخر يرثي ابنه

لله درك الدافنين عشية اماراغهم مثواك في القبر امردا

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامرد من بحرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيئا والدافنين الذين يدفنونك والاضافة مع الالف واللام حكية

مجاور قوم لا تزاور بينهم ومن زارهم في دارهم زار همّدا

يعني موتى لا يسمعون ولا يحسون واصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها ودرّ وان كان مصدرا في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة لكثرة الاستعمال مجرى لله خيرك فلا تعمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه امثاله من المصادر في طريقته ابا بحر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وابلغ منه قول الاخر البعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق

وقال لبيد

لبيد هذا غير لبيد بن ربيعة

وفي الشعر ايضا لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس القايل وقد شبت
الرأس وفي كل ذات لنا عبرة ومنهم لبيد بن ارقم ثم احد بني عبد الله بن غطفان

لعمري لئن كان المخبّر صادقا لقد رزئت في حادث الدهر جعفر

يرثي هذا اربد اخاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فاصابته صاعقة
فاخبر بذلك فقال لئن صدق المخبر لقد رزئت قبيلتي به ثم وصفه بحسن مواساته
وقوله لئن كان المخبر صادقا هو قد علم صدق الحديث لكنه لاستعظامه للنبأ
يرجع على المخبر بالتكذيب ويدخل الشك على المسموع والمشهود فإن
الآخر يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم واللام من لعمري لام الابتداء ومن قوله
لئن هي الموطئة للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

أخًا لي أما كل شيء سألته فيعطي وأما كل ذنب فيغفر
فإن يك نوء من سحاب أصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي

أخاها يزيد بن الطثرية الطثرة خثورة اللبن التي فوقه بمنزلة الزبد طائر وقال
الراجز أشبعت مجمل الشباب من الطثرة أحوذيا شبه الماء الذي ورثه
الإبل بطثرة اللبن وزينب علم مرتجل ويحكى عن ابي العباس بن ثعلب انه قال
فلان يرحم الله عمتي زينبة ما رأيتها قط تأكل الا ظننتها تناول ابنا ما
ورائها تهيئ نعله من هذا اللفظ وزينب فيعل منه

أرى الإبل من بطن العقيق مجاورًا مقيمًا وقد غالت يزيد غوائله

من الطويل الثاني والقافية متدارك الابل شجر والعقيق واد ببلاد بني عامر وهو
من الحجاز وغالت يزيد اي اهلكته يعني الحوادث وانما قالت ذلك منكرة ومتوجعة

وسعد الالد

اذ كان الحكم عندها ان تتغير الامور بالموت ففيما جرى الامر بخلافه اخرجت
متوجعة ان بطن العقيق على ما كان عليه ويزيد غالته غوائله وانتصب مقيما
على انه مفعول ثان لأرى ومجاورا يكون في موضع الجر على انه صفة لبطن العقيق
ومثله يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جنوح يقول لم
تتم التباعد حيث كان حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري

الريح تبكي شجوها والبرق يلمع في الغمامة
وشريت بردًا ليتني من بعد برد كنت هامة

اي لم تشتري بردا ولم تتم التباعد فقد هبت الريح والبرق

فتى قدّ قدّ السيف لا متضائل ولا رهل لبّاته وبآدله

وأباجله

متضائل من الضؤولة وهي الدقة والرهل المسترخي تصفه بقلة اللحم على الساق
والصدر والاباجل جمع ابجل وهو عرق وذكرنا الاباجل وهي ترد من اصابعها
وجعلهما ثم قال ضخم الفتائن كأنه اراد ما حوله

إذا نزل الأضياف كان عذوّرا على الحي حتى تستقل مراجله

العذور السيء الخلق القليل الصبر فيما يريده ويهتم به وإذا ظرف لقوله كان عذورا
وصفته بسوء الخلق والتشدد في الأمر والنهي حتى تنصب المراجل وتهيأ المطاعم
للضيفان ثم يعود الى خلقه الاول والمراجل جمع مرجل وهي القدور العظيمة
النحاسية والغول الحجارة وكل قدر عند العرب مرجل واستقلالها انتصابها
على الأثافي حتى يستقل اراد لتستقل وكي تستقل اي كان عذورا لذلك

مضى وورثناه دريس مفاضة وأبيض هنديًّا طويلا حمائله

انتصب دريس على انه مفعول ثان لورثناه يقال ورثته كذا وورثت منه كذا
فعلى هذه اللغة ان اصله ورثنا منه دريسا فحذف الجار ووصل الفعل فعمل
والدريس الخلق من الدروع وغيرها لانه فعيل بمعنى مفعول والجمع الدرسان

والمعاضة الادرع الواسعة وابيض يعني سيفا وحبطة طويل الحمايل الطول نحو امده والمعنى انه انفق ماله فيما ينشر له حمدا لعلمه بان ارثه الاما ذكرت من السلاح

وقد كان يروي المشرفي بكفه ويبلغ اقصى حجرة الحي نايله

اي انه كان عزيزا شديد النكاية في الاعداء ويبلغ اقصى ناحية الحي عطاياه واما قالت يروي المشرفي بكفه تريد ان يمضيه في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حميم او غريب لانه كما كان يجري الجراير على اهله بنفسه لها ولكن كل ما اتاه او تحشمه بنفسه لا بغيره ﻫ

كريم اذا لاقيته متبسما واما تولى اشعث الراس جافله

كريم ارتفع على انه خبر مبتدا محذوف اراد هو كريم اذا لاقيته متبسما وانتصب متبسما على الحال وجواب اذا ابدل عليه كريم فتقول اذا لاقيته راضيا ساكنا لا تفتر منه طلعة الكرام وافعالهم وان اعرضت عنك وولى وجهه اغبر الراس كثير الشعر لا يهمه امر نفسه في اللباس والطعام وانما به الغزو والسعي في اصلاح امر العشيرة ويقال شعث يشعث شعثا وشعوثة وهو اشعث وشعث اذا اغبر شعره وتلبد وجافله من قولهم اخذت جفلة من الصوف اي جزة منه ويقال جافل ومجفل

اذا القوم امّوا بيته فهو عامد لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله

يجوز ان يريد بالقوم رجال الحي خاصة ويجوز ان يريد به طوايف الرجال فيكون المراد به الكثرة وانما وصفته بانه ملاذ العشيرة عند حادث يهمهم فاذا قصدوه ارشدهم وتحمل ما يثقل عليهم وكان لهم عند ما ظنوه به من الاحسان

ترى جازريه يرعدان وناره عليها عداميل الهشيم وصامله

اي يرعدان من خوفه لاستعجاله اياهما وقيل من البرد يخبر انه يتحرى في

بلغت المقابلة

الشتاء والجدب وجعلت له جازرين على عادتهم في جعلهم اصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالبازي والمشلي في الكلب والمائح والقابل في الاستقاء ويروى عداملي الهشيم وصامله جرت العادة بان يشعلوا العداملي في صفات السعانين بيت ابو نهالي عبد وكيفما يقتطع من شجر عظام كانت العداملي من السمر والزيز يجلبون الاحطاب في حطبه ونحوها من الانهار فيجعلونه اطواقا ويحملونه في الماء فيجوز ان يكون القايل اراد هذا المعنى اي يوقد في هذه النار ما يجلب في الماء فجعلته كعدملي السمر وعداميل جمع عدمل وعدملي اي قديم والهشيم ما يبس من الشجر والنبت الحاطب

…الحاطب …اى ليس

تجر ان شبت خيرها اعظم جاره بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

ثنيا اي ناقة ثنيا حولا لانه بطين وولدها ايضا ثني خيرها اعظم جاره اي خير عظم قبيلة بجاره لم تعد عنها شاغله لم يشغله عنها صنعته بها يعني انه كان بصيرا بقري الاضياف والنحر لهم وقوله بصيرا بها والفعل لغيره يجري على غير من هو له لانه تبع لجاره واذا كان كذلك فالواجب ان يظهر ضميره فتقول بصيرا بها هو لان اسم الفاعل والصفة المشبهة اذا جرى واحد منهما على ما قبله صفة او صلة او حالا او خبرا لم يحتمل الضمير كما يحتمله الفعل الفغم واكثر البصريين على انه لا بد من ذلك حتى ان ابا الحسين ابى ان يلحن الكلام اذا لم يجر على هذا السنن والكوفيون مع بعض البصريين يجيزون ترك اظهاره

[illegible]

وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

وكان ابو حكيم قد كبر يعني وهو يتصور تلاحي مرور الليالي ان شيب حكيم مخافة ان يعتاني الموت دونه فيغشى بيوت الحي وهو يتيم كان حكيم قربانا يقول

وكنت ارجي من حكيم قيامه علي اذا ما النعش زال ارتدانيا

فقدم قبلي نعشه فارتديته فيا ويح نفسي من رداء علانيا

ثاني الطويل والقافية متدارك النعش شبيه بالمحفة كان يحمل عليه الملك اذا
مرض ثم كثر حتى سمي الذي يحمل فيه الميت نعشا وارتدائي حملي على عاتقه
في موضع الردا ويعني بالردا جنازته حمل نعشه على موضع الردا فسماه
وكان يعني ان تقدمه فقدمه وقوله ارتدائي القائم على وقد وضع الماضي
في موضع المستقبل اي يرتديني في ذلك الوقت ولو شاء الله على ادم لو كان
قيامه عني وارتداؤه اياي اذا ما النعش زال ولو ردي من حكيم قيامه على
كان على ان يكون قيامه بالامر حكيم كما قال وكنت ارجي من قيام حكيم
انه اذا ما النعش زال ارتدائي اي يرتديني فيكون اذا ما النعش زال ظرفا
وارتدائي مفعول ارجي اي ارجوه يرتديني اذا ما النعش زال ٥

وقال منقذ الهلالي

الدهر لاءم بين الفتيا وكذاك فرق بيننا الدهر

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معنى وكذا الدهر فرق
مثل ذلك واشار بذلك الى ما دل عليه لاءم من التاليف بيننا وكنا به
فرق ايضا وكرر لفظ الدهر تفخيما وموضع كذا النصب على اي [illegible] فرق بيننا

وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس يناله وتر

موضع كذاك مفعول لقوله يفعل في تصرفه يريد ان الدهر في تصاريفه يفعل
مثل ما فعل بنا يهب ويرتجع ويؤلف ويفرق ويوتر غيره ولا يوتر ٥

كنت الضنين بمن اصبت به وسلوت حين تقادم الامر

الضنين البخيل يقول كنت البخيل بمن اصبت به فلما تقادم العهد بيننا سلوت
عنه حتى كاني لم افجع ابدا بحادث ٥

ولخير حظك في المصيبة ان يلقاك عند نزولها الصبر

اي خير حظك فيما تصاب به ان يلقاك الصبر عند الصدمة الاولى لانك مرجع
اليه وان لم تصبر الانسان تسلى تسلي البهايم ومثله واني وان اظهرت
صبرا وحسبة وصانعت اعداي عليه لموجع ولو شيتا ان ابكي دما لبكيته
عليه ولكن ساحة الصبر اوسع ٥

وقالت هميد[?]

ابنة ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار

لا تبعدن وكل شي ذاهب زين المجالس والندي قبيصا

قولها

الثاني من الكامل والقافية متواتر وكل شي ذاهب تسلي كانها قالت تفجعه
لا تبعد ثم عقبته بالتسلي فقالت وكل شي ذاهب يا زين المجالس والندي
يا قبيصة وكل شي ذاهب اعتراض بين المنادي وبين الاعالة والجمل
المعترضة من انواع الكلام تفيد منها التاكيد وتحقيق معانيها وذكرت
المجالس والندي وهما واحد لانها ارادت بالمجالس خالية اذا قصد
لانه الحاجات به وارادت بالندي الحي وانتصب قبيصة على انه عطف البيان
ليا زين ويجوز ان يكون على تكرير النداء وقد رخمته وكانها قالت يا زين المجالس قبيصة

يطوي اذا ما الشح ابهم قفله بطنا من الزاد الخبيث خميصا

يريد اذا اشتد الزمان وصار كل الانسان يبخل بحيث لا يمكن انتزاعه
منه ويروى ابهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى لحكم اجزه وجعله [illegible]
الذي لا يحتمل الحز ولذا روي ابهم قفله جعل الفعل للشح كان قفله
يبهمه وابهامه ان يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح يقول هذا الرجل
يطوي بطنا له صغيرا مضطمرا من الزاد الشي اذا ما [illegible] النادر [illegible] الزمان

[illegible]

وقالت عرشة العبسي ترثي بنيها

سقى الله اجداثا وراي تركتها بحاضر قنسرين من سبل القطر

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداف بالفاء
وقوله من سبل القطا مفعول ثان لسقى الله والقصد في طلب السقيا لها ان تبقى
عهودها غضة من الدروس طرية لا يتسلط عليها ما يزيل جدتها ونضارتها
الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال فلا سقاهن الا النار تضطرم

مضوا لا يريدون الرواح وغالهم من الدهر اسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي وغدوا في المصبحين على ظهر

اي لغدوا في اصباح اليوم الثاني على ظهر الارض وكم يسيرون في بطنها مع الاموات

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم اكفا شداد القبض بالاسل النضر

انما قال وارت وضمت لان المواري هو الساتر وساتر الشي يكون ضاما له
وغير ضام وانما اراد ان يجعل القبور موارية وضامة فلذلك جمع بين اللفظين
والاسل الرماح والنضر في لونها لان القناة اذا انتهت في صلابتها نضرت

يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما انفك منهم على ذكر

اي اذكرهم للخير تشبها اياهم به واذكرهم للشر بعدا لهم ويحتمل ان يكون
المراد اذكرهم لانهم كانوا يبلون من الخير اولياهم ومن الشر اعداهم ويحتمل ان
يكون المراد انهم كانوا يصنعون الخير ويكفون عن الشر فاذكرهم كلما رأيت
خيرا وشرا والذكر بضم الذال يكون بالقلب والذكر بكسر الذال يكون باللسان

وقال رجل من بني اسد يرثي ابنا له ورثي في
غربة فسأله الخروج بدلا من موضعه فمات في الطريق فقال لابن كناسة

ابعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر

الاول من المنسرح القافية متراكب ابعدت اسرعت وابعدت والعطف
والانعاط والابعاد متقاربات والانعاط الاسراع في السير ومنه العطط

من الامر اذا انتبه وقريب منه ومن يتعلق بابعدت والمعنى فررت من اجلك فرارا بعيدا
ومعنى يومك اي آخر ايامك واداروا ... عن اجتنب الى اضمار فعل يتعلق به من ولا
يجوز تعلقه بابعدت ولا بالفرار لانه يكون في صلته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث انتهى
انتهى منصوب موضع المفعول لجاوزت ومثله الله اعلم حيث يجعل رسالاته ومن يحيى
الكلام وضعه في احسن الاماكن من حيث نظر ناظر يعني وجهاه

لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مما اصابك الحذر

جواب لو قوله نجاك والمعنى انك لم تؤت من تضييع وقع منك فلو كان يخلص من الموت من يتوقى
لو كان ما اخذت به نفسك من الحذر الشديد ... من ... يتوقى يوده

يرحمك الله من اخي ثقة لم يك في صفو وده كدر
فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر

وقالت ام قيس الضبية

من للخصوم اذا جد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجاج اي صار ضجيجهم جدا يقال ضج
يضج ضجيجا والاسم الضجاج قال العجاج يصف حربا ولغشيت الناس الضجاج
الاضججا وصاح خاشي شرها وهجهجا ومن للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع
والاستفظاع اي من يفصل بين الخصوم ومن للمجالب الضمر والضمر جمع ضامر والقود
الطوال الاعناق

ومشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصي الناس مشهود

نواصي الناس اشرافهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوائب ... ذوابة قومه

فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود

بلسان ... بلا ... في القرآن وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ... الرسالة
لسانا والمزؤود المذعور ... فهو مزؤود

إذا لقناه أثري أذري بها خوت من ابن سعد قناة صلبة العود

ذكر القناة مثل للإباء والامتناع كقول الحكيم بن وشل الرياحي وإن قناتنا مشنظ شظاها شديد مدها عنق القرين يقال تشظيت بكذه مشظ مشظا إذا دخلت في يده شظية والشظية والشظاة من العصا كالليطة منها يذكر في اليد فيتمسك منها

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت محاربا فما لك منه اليوم شيء ولا ليا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبته أم محارب ومحارب ابنه وقوله ألم تعلمي ظاهره تقرير وإنما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرثي ثم ذكر أنه قد فجع بأخيه فقال

ومن قبله ما قد رزئت بوحوح وكان ابن أمي والخليل المصافيا

وحوح من تواليهم ووحوح الرجل إذا ردد صوتا في صدره وهو ما يشبه حرحرة الكلب وهو نحو النخيخة أو قريب منها يقال بات الصائد يدفئه وله وحوحة وكذلك يقال للمرأة التي تطلق تركتها توحوح بين أيدي القوابل قال ذو الرمة وقد أسهرت ذا أسهم بات جاذلا له فوق زجي مرفقيه وحاوح وقال بعضهم رجل وحوح ووحواح خفيف

فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

فتى يجوز أن يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص أي أذكر فتى هذه صفته ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو فتى وقوله غير أنه جواد استثناء منقطع وكان أبو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل وأعجب منه غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وأنشد أبو زيد لخارجة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى

جزى الله خيرا والجزاء بكفه بني دارم عن كل جان وغارم

هم حملوا رحلي وأدوا أمانتي إلي ورد في يثرب المتراكم

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم على المال أمثال السنين الحواطم

وأنهم لا يورثون بنيهم وإن أورثوا مجدا كنوز الدراهم

فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

وقال رجل من بني هلال من أبي ابن عم له

لبعد الذي بالنعف من آل ماعز يرجي ثمار القرى ابن شبيل

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار أيرجي ابن شبيل القرى من أن يعد الذي بالنعف وهو ها هنا موضع بعينه والنعف ما انعدل من الجبل أي استقبال وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط ويجمع نعاف

بني المحصنات الغر من آل مالك بن بدر أولاد الحبر حليل

بني المحصنات نصب على المدح والغر الحسان أي [illegible] أولاد البعول [illegible]

وقال لبيد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسر يا لبكر وذي الباع والحسب التليد

الأول من الوافر والقافية متواتر الباع ها هنا الكرم يقال باع الرجل يبوع بوعا إذا مد باعه ونبوع ولذلك [illegible] إذا امتد ضبعيه وكان المعنى هلك الجواد وإنما استعار الباع للجود لأن العرب تقول فلان طويل الباع إذا كان جوادا ذا البذل أنه يلا باعه عند العطاء وجمع الباع بيعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لأن الحسيب يعد لنفسه مآثر فتلك المآثر حسب [illegible] بعضهم [illegible]

ألا هلك المكسر فاستراحت حوافي الخيل والحي الحريد

يصفه بأنه كان يديم الغزو ولا يبقي على الخيل فأرحيت وحي حريد أي منفرد قال جرير نبني على سنن الطريق بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا وقال الراجز يبتغيان الليل إذا الحدود أم بكل دولب حريد وقال آخر حريدا المحل عزيزا غيورا هذا المرثي هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم ذي قار أنا ابن سيار على شيمه من فر منكم فر عن حريمه وجاره وفر عن نديمه أنا المنايا قدمن أديمه وكان نابغة بني

اغارت على بكر بن وائل فاخذ منهم اخايذ فاغار المثنى على طيء فاستباح اموالهم
واصاب منهم سبايا فاغار زيد الخيل على بني تيم اللات بن ثعلبة وقال اذا عرت عجل بنا
ذنب عير ناعر دنا تيم اللات ذنب بني عجل وقال ابو هلال حوى الخيل التي كان يجنبها
لكثرة غزوه عليها والحير هنا جنيات الخيل المحققة من جو على نحو حف اذا الحرك
حافره من كثرة السير والحافي خلاف الناعل ولسنا له هنا موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل
فيقال ان هذا الرجل وجر بما جنبه لكثرة اشتغاله عن انعالها او لعجز ذلك من
الاسباب والجريد المنفرد لو لم يقل الجريد كان اجود للوصف لانه لم يغز المنفرد من
الاحياء الا لعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالجريد البعيد والمعنى انه كان
يبعد المغزى والمغار لقوته وكثرة عدته ٥

وقال ابن اهبان الفقعسي يرثي اخاه اهبان

على مثل اهبان همام تشق جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على مثل اهبان همام يذكر المرثي والمقصود نفسه لا
غير صيانة له وتنزاهة عن ان يقول القائل مثلك لا يحسن سحرا اي انت لا تحسن
بذلك والنوح مراد به مصدر ناح وقد يكون في غير هذا المكان النساء النايحات

فتى الحي ان تلقاه في الحي او يرى سوى الحي او ضم الرجال المشاهد

جعل الفتوة والرياسة مسلّمة له في كل حالة وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى
بين رجال الحي وعند التقابله فيهم وقوله او يرى سوى الحي اي في حال الخروج من
الحي يريد كما من الحي الا ترى اذا قلت عندي رجل سوى زيد فمعناه عندي رجل مكان زيد
وبدل من زيد وقوله او ضم الرجال المشاهد معناه وهو الفتى اذا اجتمعت وفود القبايل

اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عيبا ولا ربّاعا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه خميصا وجاديه على الزاد حامد

اي ليس ثقيلا على مجالسه

كادبه الذي يجذبه والجاذب والجذاب الطالب اي من يطلبه بحملة

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معينا

ظللت بخسر سابور مقيما يؤرقني انينك يا معين

الاول من الوافر والقافية متواتر خسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسر
وسابور وهما ملكان من الفرس ويخفف هذا فيقال خسر سابور واصل
الظلول المكث في النهار لكنه يتسع فيه فيجعل للاوقات كلها من ذلك قوله تعالى
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار
دون الليل نصف حاله قايمة على ابنه وسهره لسقمه الى انقضا نحبه ٥

وتامو عيك واستقطت حتى دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

اراّبع مهلا بعض هذا واجملي ففي الياس ناه والعزاء جميل

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا اصله من المهل وهو زجر
تراد عليه لا لبتصل بالكلم التامة فيقال مهلا وانتصب بعض باضمار فعل كانه
قال رفقا كفي بعض ما تاتينه وقد سلك هذا الشاعر طريق اوس بن حجر
في قوله ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا وقوله اراّبع
يريد يا رابعة كفي وهي ام المرثي وفي الياس ناه اي اذا يئست من شي
انتهيت عنه ويروى وفي الياس ناه اي من اصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا
نظرت اليه اقتديت به وانتهيت عن الجزع ٥

فان الذي يبكين قد حال دونه تراب وزوّار المقام تجوب

زوار المقام هو القبر وانما اثبت لنا بيت الجمع وجعلها زوارا للجد
ودخول ثغره لاجل الاستواء والردم المعوي في الارض مقوى حاد فهو
القعر

كالبيد بصنيق قوة ثم تتبع بعد ذلك وقد يجوز الاتباع والجمع حيلان ودكان

نجاه المجد زبرقان وحارث وفي الارض للاقوام قبلك غول

قال الحارث الذي واحده وقد يجود بالمجد والاجر اي ذو الجد وفي الارض للاقوام قبلك
غول اي هلاك يقول لن يحيى بآرابعة يموت ولدك فان الناس قبلنا يموتون

وان تتي وارده ثمت اقبلت الكفهم تحثي معا وتهيل

تحثي وتهيل كلاهما صبت التراب الا ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهيل
الا ارسال من غير رفع فكان من حثا من شعر البرهال ومن ناء عنه حثي وقوله معا
يدل على ان الحثي والهيل كان في وقت واحد هـ

وطلت في الارض الفضاء كانما تصعد في اردانها وتجول

الاردان الاطراف وقوله في البيت الذي قبله ثمت اقبلت التاء في ثمت علامة التانيث
وهو تانيث الجملة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة
والصفة نحو قائم وقائمة تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها هاء
في الوقف ويتبعك الاعراب عن اخر الاسم اليها وفي الفعل لا تبدل الا انها
تاء قيه ساكن الاخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا وتبطل دخوله في
الحرف واذا ادخل حرك بالفتح نحو ربت وثمت وتبقى تاء في كل حال هـ

وشد الي الطرف من كان طرفه بعهد عبد الله وهو كليل

يعني نظر الي بالحقارة من كان ينظر الي في حياة ابي بالذل وقوله وهو كليل اراد من
كان طرفه كليلا وزاد وهو وخبر كان كحاجته قصار المعنى عن اكابر كانه قال
من كان طرفه هذه حاله هـ

لئن كان عبد الله خلى مكانه على حين شيبي بالشباب بديل

خلى مكانه يعني مات وقوله على حين شيبي قال ابو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان

بلغ المقابلة

الذي اضفت اليه حين معرب فان اضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر
فلانه مجرور وهو اسم متمكن واما الفتح فلاضافتك اياه الى شيء غير معرب
فتبنيه على الفتح لان المضاف والمضاف اليه شيء واحد فتبنيه لذلك هـ

لقد بقيت مني قناة صليبة وان مس جلدي نهكة وذبول

قناة صليبة يعني نفسه ونهكة تغير وذبول جفوف لزوال ماء الشباب

وما طالما الا ستصرف حالها الى حالة اخرى وسوف تزول

اي كل شيء اخره الى التغير والزوال هـ

وقال العتبي

وقاسمني دهر بني مشاطرا فلما تقضى شطره عاد في شطري

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي كان رواية الناس قبل ... وقاسمني
دهر بني شطره فلما تقضى شطره بالضاد وارتفاع الشطرية فجاء الشيخ
لنا فرواه شطره فلما تقضى شطري وكان يقول هذه ضالة انا وجدتها وهو جاء
ابو زيد من قولهم شاطرني اذا كان ذكورهم بعدد اناثهم يريد ناصفني
ومعنى تقضى شطري بلغ اقصاه واستوفاه والذي اختاره ان يروى شطره على
الاضافة ومن الظاهر ان تقضى احسن من تقضى في اللفظ وابلغ في المعنى ومعنى شطره
ان الدهر ادعى انه قسيمه في بنيه وان له منهم الشطر وهو النصف فقاسمه
على ذلك فلما استوفى حقه اقبل ياخذ من نصيبه الذي كان ابقى له بعد مقاسمته عليه
قال وانما اختار شطره على شطري لان شطره لم يستعمل في الاقتسام والسهم
والشطر في النصف معروف ومستعمل ومنه شاة شطور اذا يبس احد ضرعيها
وكذلك قولهم حلب الدهر اشطره اذا جرب الامور هـ

الا ليت امي لم تلدني وليتني سبقتك اذ كنا الى غاية نجري

شطري
شطره

وكنت به أكنى فأصبحت كلما استنفت أخذنا إلى غابر نجري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

ذكر الناب والظفر مثل ضربه لسلاحه والآلة التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر
الأعداء باستعمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي يعدهم ولا ظفر يخشى
فهو مثل قوله ولا ترى الضب بها ينجحر

وقالت امرأة ترثي أباها

إذا ما دعى الداعي علياً وجدتني أراع كما راع العجول المهيب

الثالث من الطويل والقافية متواتر أي قد ذهب ولدها ناقة عجول إذا أصيب
ولدها بموت أو ذبح فقال ورواه ابن زهير دعاني زهير تحت كلكل خالد فجئت إليه
كالعجول أبادر والمهيب من قولهم أهاب الراعي بإبله إذا دعاها ثم صارت كل
دعوة إهابة قال الشاعر أقول وخن القوم نكرم ضيفنا أهب بابن علاق
إليك وشايع تقول العجول تنزع من كل شيء فإذا صوت بها فزعت إليه ذهب
بها كما ذهب بولدها تصف جزعها عند ذكر أبيها وسماعها اسمه ثم فضلت
أباها على كل من يسمى باسمه فقالت

وكم من سمي ليس مثل سميه وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحا الله دهراً شره قبل خيره ووجد بصفي أي بعد معبد

الثاني من الطويل والقافية متدارك لحا الله دعاء على الدهر الذي تقدم ويعني
شره قبل خيره أي ما كان يخشى من شره في الأخير سبق ما كان يرجى من خيره
ثم دعا على وجد تعجل له بصفي بعد وجد كان تقدم له في معبد

بقية إخواني أتى الدهر دونهم فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي

أن يلومن للزاد إن كان في إخوانه قعود ففقد منهم عدة وجعل يأبن سقيتهم

فأتى الدهر عليهم أيضاً وقوله فما جزعي كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من أجلهم جزعاً
لقصوره عن الواجب

فلو أنها إحدى يدي رزيتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي

حذف خبر لو لأن المعنى مفهوم كما قال الراجز لو قد حداهن أبو الجودي
برجز مسحنفر الروي مستويات كنوى البرني وحذف مثل هذه الأشياء كثير
في القرآن والشعر والمعنى لو أنها إحدى يدي رزيتها لتعزيت بسلامة الأخرى

فآليت لا آسى على إثر هالك قدي الآن من وجد على هالك قدي

أي خوفي كان فيهم وإذ قد أصبت بهم فإني لا أجزع بعد وحسبي الآن من وجد على
هالك ويجوز أن يتبع قد بياء ويجوز أن يكسر آخر قد كما يكسر أواخر الموقوفات
والمجزومات إذا احتيج إلى حركتها كما قال عنترة فأقني حياءك لا أبا لك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل والقوافي مجرورة وقال النابغة أزف الترحل غير أن
ركابنا لما تزل برحالها وكأن قد والأجود إذا أضيفت قد إلى الياء أن تلحق
قدني فتزاد النون لتسلم سكون الدال كما قالوا عني ومني فتشدد والنون
رغبة في بقاء السكون وقال حميد الخيل ولولا قوله يا زيد قدني إذا قامت نوبره
بالماء أي ويقولون قدي في الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز
قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد والأجود أن
يكون الياء في القافية للإطلاق ولا يمتنع أن يكون أراد قدني فحذف النون
ويروى فآليت لا أبكي لهم أثرها لك وينتصب أثرها لك على الظرف

لحا الله دهراً شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لحا الله دهراً شتم أي قشره الله وقوله
شره قبل خيره أشار إلى الحكم لا في الوقت يعني أن شره أكثر من خيره وكلما

كان اكثر كان اقدم وقوله تغاضي اشارة الى اجتماع الناس على ان الاخلود
فكان الازواج دين للدهر وقال لم يحتشر التقاضي لانه اخذ فرا الوقت عنده

فتى كان لا يطوي على البخل نفسه اذا ابتزت نفسا في التراب رحالها

قوله اذا ابتزت نفسه اي الانسان لا يكون له نفسان بل لكنه يقال للمتفكر
في الشيء هو يوامر نفسه وذلك انه اذا تامل في امر يريده ربما عن له وجه يحثه عليه
ثم عن له وجه اخر يزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسين وطالما نصح على المجاز
والضمير في ابتزت والائتمار التشاور وهذا مثل قوله ويعود على المرء ما يأتمر والمراد
به ما يجعله من امره وهمه فيقول اذا ائتمر المرء لغيره ما التبس رشاده فانه يجد عليه
فيهلكه وهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

وقال الابرد اليربوعي

هو تصغير ابرد والابرد في الكلام على اربعة اضرب يقال سحاب برد
وابرد اذا كان فيه البرد قال كأنهم المعزاء في وقع ابرد والثور الابرد الذي فيه
لمع سواد وبياض لغة يمانية والابرد احد ابردي النهار اي طرفيه قال
اذا الارطى توسد ابرديه خدود جوازئ بالرمل عين فالابيرد تصغير احد
الابردين الاولين وهو الابيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر يرثي بريدا اخاه

فلما نعى الناعي بريدا تغولت بي الارض فرط الحزن وانقطع

الاول من الطويل والقافية متواتر تغولت اي ذهبت وتلونت في عيني
واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون لناظرها الوانا ويقال
غولتهم الغول وتغولتهم وانتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشكي
من غير الدهر وتاثير المصيبة فيه

عساكر تغشى النفس حتى كانني اخو سكرة دارت بهامته الخمر

الى ان جمع عسكرة وهي الشدة قال وظلت عساكره من خلفها
اي غشيتني الشدائد حتى صرت كانني سكران دارت الخمر بهامتي

فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى وان قل مالا لم يضع متنه الفقر

تخرق في الغنى اي تكرم في غناه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكريم من الرجال
الذي يتخرق بالمعروف وقوله وان قل مالا اي وان قل ماله ومعنى لم يضع
متنه الفقر اي لم يورثه الذلة والخضوع وان روي وان قل مالا بالنصب
جاز ويكون فاعل قل ما استكن فيه من ضمير الفتى وانتصب مالا على التمييز
كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا

وسامي جسيمات الامور فنالها على العسر حتى ادرك العسر اليسر

فتى لا تعد الرسل يقضي ذمامه اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر

يريد اذا نزل الاضياف به لا يعد اللبن قاضيا ذمام قراهم به ولا كافيا
بما يجب عليه لهم حتى تنحر جزره واو بدل من الا وانتصب الفعل باضمار ان

اخي ما عاذ الله ان لست لاقيا بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر

العفر الظباء التي يعلو بياضها حمرة ولألأ الظبي حرك ذنبه ومنه تلألأ البرق
اذا تحرك ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءته اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

النضر

السلمة واحدة السلام وهو شجر واسم السلمة في الصخرة وجمعها سلام وكل المنقول
فيها السلام بفتح السين وهو يريد السلام بكسرها فاما الجعفي فمنسوب
الى حي من اليمن يقال له جعفي بلفظ النسب ايضا فاذا نسبت الى جعفي
حذفت ياء النسب منه والحقته ياء مستجدة وهو اسم رجل علما ونحوهم

بعضهم ان اسم الجني جعفق وانكره عليه ثعلب ونظير جعفق اسم هذا الجني
في انه يدل وفيه ياء الاضافة قولهم كرسي ولذلك نظائر وقال ابو العلاء جعفي جن
مليح يقولون في الجمع هذه جعفق فيحذفون اليا تشبيهه بزنجي وزنج وزنقي
وروم قال الشاعر جعفق بنجران تجر القنا لنبعث كما جعفق بالمشرع واشتقاق
جعفي من قولهم جعفه اذا اصرعه وجعف الشجرة اذا اقطعها من اصلها وبي ابن دريد
الجو من حكاية الربع مثلها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا والكافر كالارزة
المجذية على وجه الارض حتى يكون انجعافها مرة ❁

الا قول لنفسي في الخلاء الومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله الومها في موضع الحال وذلك الويل في
موضع المفعول لاقول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقريع والتوبيخ
وارتفع التجلد على انه عطف للبيان ❁

الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

الم تعلمي تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد صار مع حرف النفي وكلاهما
غير واجب فهو كالنفي ونفي النفي ايجاب وقوله ان لست ان مخففة من
الثقيلة واسمها يجوز ان يكون ضمير الرجل اراد انني لست ويجوز ان يكون ضمير
الامر الرجل اراد انني لست ويجوز ان يكون ضمير الامر والشان وما عشت
في موضع الظرف ولاقيا خبر لست واذ اتى ظرف لقوله لاقيا والاوصال جمع وصل وهو
اسم الاعضاء المتصل بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح ❁

وكنت ارى كالموت من بين ليلة فكيف ببين كان ميعاده الحشر

قوله كالموت الكاف وجرة اسم وكان ابو العباس يمنع ابا الحسن الاخفش في
جواز وقوعها اسما في غير الضرورة والشعر انتهوا ولن ينهى ذوي شطط كالطعن

يهلك فيه الزيت والفتل وتجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسيبويه لا يرى
ذلك الا في الضرورة كانه قال ارى مثل الموت ولا يمتنع ان يكون كالموت
صفة لموصوف كانه قال وكنت ارى شيئا او امرا مثل الموت قوله من بين ليلة
من دخل للتبيين والمعنى كنت اعد مفارقتي لها في ليلة كالموت او اتاني مثل الموت
من اجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالي في تفرق بيني وبينه الموت ولك ان تجعل
من زائدة في موضع المفعول لارى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز
دخولها زائدة في الواجب فيكون التقدير كنت ارى بين ليلة اي فراق ليلة كالموت
فيكون كالموت في موضع المفعول الثاني وقوله كان ميعاده وضع الماضي موضع
المستقبل اي يكون ميعاده والها ترجع الى البين ❁

وهون وجدي انني سوف اغتدي على اثره يوما وان نفس العمر

موضع انني رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدي وقلقي اني ذاهب في اثره وان تنفس عمري كالبكا

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر

ثوب الداعي اذا دعا واصل التثويب ان يكون الرجل في مفازه لا يهتدي بها فيلوح
بثوبه فربما راه انسان فيهديه وينجيه ثم استعمل في غيره وقال ابو العلاء اصل بناء
التثويب الملوح بالثوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم سمي الدعا
تثويبا والثواب من الله سبحانه انما قيل له ثواب لانه شي يثوب للمحسن اي يرجع
وكذلك العطية التي تنال لها الثواب ❁

فتى كان يدنيه الغنا من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

يعني انه كان يعد المنفرد الغني لوما وكان يترك اصدقاءه فيه كما يعد في
حال الاضافة والفقر ملازمة الاصدقاء كالمعرض بجرهم فيبعد عنهم

لقد زعموا اني جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وا باباهما

ديار باي

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له ولذلك قالت
فيما حكت عن القوم زعموه انهما لما استشرف الناس من عيها اظهرت الانكار
والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل من يغ ان قلت وابا باهما ولفظه
وا ثالم وتشك وهي حرف الندبة وبابا باهما ارادت بابي هما فقرت من الكسرة
وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا ومثل ذلك قولهم باداة وناصاة في باديه
وناصيه وارتفع من يغ على انه خبر مقدم وان قلت دو في موضع المبتدا تقديره
هل من يغ يرى وابا باهما وارتفع هما بما يتأمل بابا هما على المبتدا او ما قبله
خبره مقدم عليه يعني بابا هذا على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف
وروي بعضهم بابا هما اي افديهما بنفسي وانما هو ضمير المرفوع وقد يقع موقع
المجرور كقولهم هو كانا وانا كهو
هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
الهمة فيه بقوله اذا لم اجد كنت مجن جاز اي كانا ينصران من لا ناصر له من القوم
اذا خشي نبوة من نبوات الدهر ونكا فاستغاث بهما وقولها اخوا في القوم من
لا اخا له فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالظرف فلذلك حذف النون
من اخوان فهو كقوله كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات
الفراريخ ففصل بقوله من ايغالهن بنا وقولها من لا اخا له نوب الاضافة ثم ادخلت
اللام تاكيدا للاضافة التي قصدتها ولذلك اثبتت الالف في اخا له لان هذه الالف
لا تثبت الا في الاضافة اذا كان في الافراد نقول اخ وخبر لا محذوف كانها
قالت لا اخا له موجودا في الدنيا ولو قالت لا اخ له لكان له خبر الا على هذا
قولك لا اب لك ولا اباك وانما قلنا ادخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها
لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل

وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء
في مثل قولك يا بؤس للحرب لان المراد يا بؤس الحرب
هما يلبسان المجد احسن لبسة شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
انتصب احسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيحان على انه خبر مقدم والمبتدا
كلاهما وما اسطاعا في موضع الظرف في اسم الزمان محذوف معه واسطاع مفتوحة
عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما شحيحان به ما استطاعا عليه اي ما قدرا عليه ويعني
بلبسان المجد يتمتعان به قالت اي حتى تلبث عمرة ويلبث اعمامي ويلبث عمامي
شهابان منا اوقدا ثم اخمدا وكان سنا للمدلجين سناهما
ارتفع شهابان على انه مبتدا وجاز الابتداء به لكونه موصوفا بمنا واوقدا
في موضع الخبر والمراد انهما لم يمهلا للتمام والكمال وقولها وكان سنا
للمدلجين سناهما تريد نارهما الموقدة للضيفان ولا يمتنع ان يرتفع شهابان
على انه خبر مبتدا محذوف اي هما شهابان
اذا نزلا الارض المخوف بها الردى يخفض من جاشيهما منصلاهما
قولها يخفض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
اذا استغنيا حب الجميع اليهما ولم يناءا من نفع الصديق غناهما
تقول اذا انالا الغني حبب جماعة الحي الى من يتسبب اليهما بود وصداقة
فقولها حب الجميع اليهما مقصور على النسب والقرابين مصروف الى الصديق
والغريب وساغ ان يراد بالجميع الحي كلهم لاجتماعهم ومن يقول الجميع والجمع
المجتمعون والجماع المتفرقون قال من بين جمع غير جماع
اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ولم يخش رزءا منهما مولياهما
يقول اذا اصابهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم

تخشن زرًا اي لا تنجلان فوليهما عيان تفترهما ولم يضعا انثيهما في موضع
الحاجة اليهما وهذا كقول الاخر ابو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيع
غناه وقولها لم يجتنيا من جنى الطاير وهم يشبهون من رضي بفقره وصار
لبيته الضاجع والضجعي لان الضجعة خفض العيش والى هذا المعنى اشار القائل
الا يا معشر كتبات نعيش ضواجع لا تبترع النجوم ويردي واكثر وانتصب
خشية الردى على انه مفعول له قال ابن رزقي قولها مولياهما اللبن يراد به التشبه
بالمراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبان وشعير بلحم

لقد ساني ان عنست زوجتاهما وان عرّيت بعد الوجى فرساهما

يقال عنست المراة وعنّست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح
وتستعمل في الرجل ايضا قال وجني انت اشمط عانس كانهما دانا زوجا
امراتين ولم يحولاهما فلما انفق لهما ما انفق لهما بقينا على حاليهما

ولن يلبث العرشان يستل منهما خيار الاواسي ان يميل عماهما

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فيقوك العرش انما بقاوه بعمده فاذا
انتزع خيار ركائمه فخر فلن يلبث ان يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعز
من يتعلق بهما والاواسي جميع اسيه وهي الاسطوانة والعما بالمد الغير والمد
سقف البيت والعما بالفتح والقصر لغة ومما املاه ابو العلا في هذه التلعه
قولهم وابا هما من الشاذ لانهم يقلبون ياء الاضافة الفا في النداء اذا قالوا يا غلاما
وليس ذلك باعم اللغات وقد حكي ان بعض العرب انما يفعل ذلك في غير النداء
فلما كثر قولهم يا بي ورما توهموا قبله بالحرف الذي يندب به في بعض الحيان اولهون
من معنى النداء قلبوا الياء الفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء التي للخفض
بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الراجز يا بابا انت وبا فوق الباب والنشد

بلغت المقابلة

الفرا قال الجواري قد ذهبت مذهبا وعبتني ولم اكن معيبا ما كنت الا ذاهبا
للعبا ارتيان اعطيته هيدا هيدا البر في الطعام من شر الصبا اذاك
ام تعطيك بهذا كعثبا فقال لا بل اذا كما يا بابا اخلد الا ثما وجربا
اختلفوا في هيدا هيدا فقيل اراد بالهيد والهيدب شعر المراة وقيل اراد
بحيرتها والاشبه ان يكون اراد الفرش لان كوهم فرشا احب الي من معاشرتكن
وقوله فوق الباب يجري في اللغة بابي يجعلون الكلمتين كلمة واحدة وقول القايل وا
وبابي في هذا الموضع واقع على محذوف كما كان في قولك باخذ الدرهم اي فلان اخذ
الدرهم وهما في البيت الذي للمراة في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي انت المعنى
انت بابي مفدي كما يقال فلان بفلان اذا قتل به او كانه نظيرا في غير القتل
وقد استشهد النحويون في قولها هما اخوا في الفصل بين المضاف والمضاف
اليه عند الضرورة وانما يفصلون بما هو فضلة من الكلام كحرف الخفض وما
عمل فيه او كالمصدر والظرف قال الشاعر ازب كانه اشد بصور
معاود جرة رفت الهوادي اراد معاودا رفت الهوادي جرة فاما قول
الفرزدق يا من راى عارضا ارقت له بين ذراعي وجبهة الاسد
ففيه وجهان احدهما انه اراد بين ذراع الاسد وجبهة الاسد فحذف
الاسم الاول لدلالة الاخر عليه وهذا اجود الوجهين والاخر
ان يكون اراد بين ذراعي الاسد وجبهته فالاسد في هذا الوجه مخفوض
باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الاخر مخفوض باضافة الجبهة اليه فالوجه
المختار فيه ضرورة واحدة وهي طرح الاسم لمجي البيان والوجه المستضعف
يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما اضيفت
اليه جبهة وقال ابو رياش الذي عندي ان هذه الابيات

لذرنما بنت سيار بن عيجعيه الجحدرية ترثي اخويها واذ لمن اي الناس
الا ان يقولوا هما هما ولو اننا استطعنا لكانا سواهما ابنا عجوز جرم الدهر
اهلها فليس لها الا الاله سواهما وقال ابو العلاء ذرنما ماخوذ من قولهم
ذربما الكعبين والمرفقين اي لا يبين لعظامها حجم وقد قالوا للارنب درما
وانما يريدون تقارب خطوها والدرما ايضا ضرب من النبت وقولهم في الاسم
عيجعيه من رواه بالعين فهو من قولهم شباب عيعب اي ممتلي تام قال الراجز
وقد اراني بالاياب عججبا اذا نا فتيات ناغي الكعبا واذين ابن علي المرتهما
من الجمال والشباب العيعبا وقالوا للنساء غليظ الغزل ردي النسج العيعب
قال الراجز تجرد المجنون من العيعبا ومن ردي غبغبه فالغبغب زعموا
مثل الغبب وكان لهم حجر عند الاصنام يذبحون عليه يسمونه الغبغب
والغبغب بالعين والغين وعلى ذلك ينشد البيت المنسوب الى ابي خراش لقد
انكحت اسماء راس بقيرة من الادم اهداها امرؤ من بني غنم راى ما
قذعا في عينها اذ يسوقها الى غبغب العزى فاسرع في القسم التوع

وقال اخر

صلى الاله على صفي مدرك يوم الحساب وفي مجمع الاشهاد

المالحين الكامل والقافية متواتر يروى ومجمع الاشهاد ومجمع الاشهاد
بالنصب ويكون ظرف مكان معطوفا على يوم الحساب واذا جر عطف
على الحساب ويكون مجمع بمعنى جمع والصلاة من الله الرحمة اي رحم الله

نعم الفتى زعم الرفيق وجاره واذا انضب الحزر الازواد

نعم الفتى الممدوح محذوف كانه قال نعم الفتى مدرك في المرافقة والمجاورة
وعند نفاد الزاد وانضب اي صار الى الضبابة وهي البقية اليسيرة والاصل

نصب واكتفى زعم بالفاعل في اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت حتى المقيل فلم تعج لحياد

اي نعم الفتى هو اذا واصلت الركاب السير بالسرى فلم تعطف لانحراف
وازورار ومعنى تروحت راحت والرواح بالعشي وقوله اغتدت حتى المقيل
اي بادرت غدوا الى وقت المقيل اي القيلولة والحياد الاعراض عن
السير للنزول والفعل منه حاد يحيد يقال ما لك عن كذا محيد وحيدان
وحياد وقيل فلم تعج لحياد اي شي يمال اليه في المرعى ويروى لجياد يعني لوقوف
الخيل وسقوطها لان الابل اصبر واحمل للتعب من الخيل

حتى الركاب تؤدها انضاؤها فرهاء الرداب مغنيان

حتى الركاب اي اجد وسيرها تؤدها انضاؤها اي يتبعها مهازيلها ويروى
تؤودها فرهها الركاب اي استحقها وحملها على السير التربيع مغنيان من الغناء جاد بجميعها

لما راوهم لم يحسوا مدركا وضعوا اناملهم على الاكباد

اي لما راى اهل الحي مدركا لم يقبل معهم رجعت اكبادهم جزعا فوضعوا
ايديهم عليها خوف ان تنقطع فان قيل لم جاز لما راوهم والفاعلون هم
المفعولون وانت لا تقول ضربتني ولا ضربتك بل تاتي بدل الضمير المنصوب بالنفس
تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت ان افعال الشك واليقين يجوز ذلك
فيها تقول حسبتني ورايتك وعلمتني لمخالفتها سائر الافعال في دخولها على المبتدا
والخبر وقوله تؤدها انضاؤها في موضع الحال من الركاب

وكانما كانت بلتي بعده صفراء عاد ضها رعيل جراد

انما خص الصفراء من الجراد لخفتها في الطيران وهو ذكر الجراد وانما تثقل
الانثى بما فيها من البيض وهو بيضها يقال نزات تنزا نزا اذا انثى دا نزات

ترى قبل ان تبتره فاذا دنا شرّ قيل ذر الجراد وعَتَرَ

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب

وقال ابو رياش الذي عندي انه لمزرد اخيه وقال ابو محمد الاعرابي هو لجزء بن ضرار اخيه

جزى الله خيرا من امير وباركت ... يد الله في ذاك الاديم الممزق

الثاني من الطويل والقافية متدارك يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه ابو لولوه فتى المغيرة بن شعبة واصل البركة النماء والثبات ومنه برك البعير وبراكاء القتال حيث يبركون اي يجثون على ركبهم

فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

اي من يتكلف لحاقك كان مسبوقا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المثل في خفة العدو ويقولون اعدى من الظليم

قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائج في اكمامها لم تفتق

اي قضيت في ايامك امورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج اي دواهي واحدها بائجة في اكمامها اي غلفها ثم تفتق لم تظهر يعني ان ما بقي من امر السياسة مما لم تفرغ منه دواه لرايت الوجه فيها تركتها مختطاه وقيل انه يعني بوائج ضغائن في قلوب رجال ابي سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهروها لانهم لم يجسروا على اظهارها

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العضاه باسوق

ويروى اصبحت له الارض يعني انه كان مالكا للارض كلها ومن روى اظلمت له الارض والجملة صفة للقتيل وقوله ابعد قتيل لفظه الاستفهام ومعناه التقطيع والانكار وحرف الاستفهام يطلب الفعل فكانه قال افتهتز العضاه على اسوقها بعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض ومثله اباتهم الجانوب

هالك ثوى فانك لم تجزع على ابن طريف

تظل الحصان البكر يلقي جنينها ... نثا خبر فوق المطي معلق

الحصان العفيفة وقد احصنت والبكر التي حملت اول حملها فهي بكر والولد بكر والولد بكر والنثا يستعمل في الخير والشر يقال نثوت الكلام انثوه نثوا اذا اظهرته فيقول ترى الحامل تسقط حملها لما بثّ من خبر سارت به الركبان وهم يضربون المثل في الشدة بالقاء الحامل قال الشاعر ونحن صبحنا اهل نجران غارة تبيل الحبالى من مخافتنا دما وقال الاخر وداهية جرها جارم تبيل الحواصن احبالها ونثا خبر يجوز ان يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوبا على انه مفعول له واذا كان منصوبا يروى يلقي بالياء ومعلق نعت للخبر جعله معلقا لجاز الان الراكب

وحصنت

وما كنت اخشى ان تكون وفاته ... بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

السبنتى الجري واكثر ما يوصف به النمر يقال سبنتى وسبندى وسبنداة للجريء المقدم وازرق العين ابو لولوه وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصبهانيا قتله بعمر في الصلاة ومطرق مسترخي الجفن وقوله وما كنت اخشى يقول اي لم الن الحق ان عليهم يخطر ببالي ان يكون في جلالته يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق انه الغليظ الجفن الثقيله

وقال صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد اخو الخنساء

وقالوا الا تهجو فوارس هاشم ... ومالي واهداء الخنا ثم ماليا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يرثي بهذه الابيات اخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المريان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيني وبينهم اقذع من الهجاء ولو امسكت عن هجائهم لاحصنوا بي اني عن الخنا انه غير اهم تنكر

ابى الهجو اني قد اصابوا كريمتي ... وان ليس اهداء الخنا من شماليا

الخنا الفحش من الكلام وقد اخنا الرجل اذا اتى بالخنا وانتصب اهداء الخنا

في البيت الذي قبله لانه اراد ماءني ولا هواء الخنا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره ماءني دلالة على استقباح جميلا ذي البة فكانه قال ماءني الاسن الخنا والتكلف والكريمه اخرج اخراج المصادر وعلى ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه ويجوز ان تكون الهاء للمبالغة وقوله وان ليس ان مخففة من الثقيلة واسمه مضمر والجملة التي بعده في موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معطوفا على اني لا اضا بو واني فاعل اني المحبر وشمال عند النحويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون لما لا الفعل الجمع فيه مثل جمعه ومن هذا النحو عند هم دلاص اذا اريد به الدرع يقال درع دلاص ودروع دلاص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان ينحو منعه يقول في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما انه جمع امام ولا يمتنع مثل ذلك

الجحنة من الله
الاكرام والاحسان

اذا ما امرؤ اهدى لميت تحية فحياك رب الناس عني معاويا

لنعم الفتى اذي ابن صرمة بزه اذا راح فحل الشول احدب عاريا

المحمود في هذا البيت محذوف كانه قال لنعم الفتى الذي هذا صفته ويريد سلاحه وسلبه وقوله اذا راح ظرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان تخلها اصبح عاريا يعني من اللحم لهزاله وابن صرمة يجوز ان يكون قاتل معاوية ويحتمل ان يكون المعنى غير قاتله

لبنه

اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة وحييت رمسا عند لية ثاويا

وطيب نفسي انني لم اقل له كذبت ولم اجل عليه بما ليا

وذي اخوة قطعت اقران بينهم كما تركوني واحدا لا اخا ليا

انتصب واحدا على الحال من تركوني ولا اخا ليا صفة كانه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله اقران بينهم اي وصل بينهم واصل الاقران الحبال الواحد قرن يقول قطعت

الاسباب الحاجمة بينهم بقتلهم وجعلت بين اسما وتى الفتوا ان لقد تقطع بينكم

وقالت اخت المقصص الباهلية

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصته من القصة وهو الجص وجاء في الحديث شيئا مثل القصة وقال ابو العلا المقصص يحتمل ان يكون من قصصت الاثر اذا اتبعته ومن قصصت الحديث اذا حدثت به ومن قولهم فرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص الطاير ريشه ولا يمتنع ان يكون مشتقا من القص الذي هو الصدر يقال مقصص اي عظيم الصدر قال رؤبة قلت لعبد الله من تودد تذكرت بالله العظيم الاعجر ادنيك من قصي ولما تبعد وقال الموفي المثل هو الزج للذي من شعرات فصلت ويجوز ان يكون المقصص ماخوذ من التقصيص وهو نبت يشبه على الكمأة

قاص

يا طول يومي بالقليب فلم تكن شمس الظهيرة تتقي بحجاب

الثاني من الكامل والقافية متواتر القليب اسم موضع بعينه ولم تكن شمس الظهيرة يعني لطوله يريد يوم هلاكه

ومرجم عنك الظنون رايته ورءاك قبل بامل المرتاب

اي رب مرجم اي رب رجل رجم عنك الظنون اي يخبر عن رايك قطن انك منه فاغترت عليه قبل ان تامل ما شئت فيه من امرك يصف سرعته ورده على من يظن انه يبعد منه ويشير اي انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى اراده

فاقات اذما كالهضاب وجاملا قد عدت مثل علايف المقضاب

اقات من الوثب الغنيمة لا الرجوع والجامل موحد اللفظ موضوع للجمع ايراد به الابل لكنه مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلايف جمع علوفة وهي ما يسمن في البيوت والمقضاب المزرعة التي تنبت القضب وهو الفت

فارادت انهم من الخصب في روضة مسلم ه ستكال نبات القصب وقيل القصاب
شبه بجل بريد كانها علائق سمنت للجر والمقصاب ايضا الرجل الكثير
القطع والقصاب الذي صناعته ذلك فاذا روي القصاب فمعناه مثل علائق
الذي يجر من كثيرا ومن روى المقصاب بالصاد نسبه الى القصب فجعل ان المراد
المقصاب الموضع الكثير القصب كما ان المخشاب الموضع الكثير الخشب

لكم المقصر الا لنا ان انتم لم يا بنكم قوم ذوو احساب

اي هو رجل منكم ان نطلب بجريرته

فكه الى جنب الخوان اذا غدت نكباء تقلع ثابت الاطناب

الفكه الحسن الخلق الضحوك والنكباء ريح عادلة عن مهب الرياح المعروفة واي
من قولها الى جنب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فكه كانه قال فكه قرب
الخوان بفكه والاطناب البيوت حبالها ومنه اطنابة الجرح والقتى
والجمع الاطانيب قال الشاعر قد قلقت عقد الاطانيب

وابو اليتامى ينبتون بيابه نبت الفراخ بكالئ معشاب

ينبتون بيابه يجتمعون عنده وعنى بالفراخ فراخ الزرع والكلا وقيل الفراخ
ان المنتصر اخا بني العجوف بن عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
خرج في ايام فتنة ابن الزبير يطلق من مر به من الناس حتى اتى بني قنفذ من بني
سليم بناحية هضب التليب فصدقهم ثم بعث الى هلال احد بني سماك بن
عوف ان ابعث الي بابلك فقال هلال ان كان ربحا فلياتنا فانه يكفوا فقال
انما اردنا ان تنظر زرونا ونحدث معنا فضرب هلال الرسول فرجع الى المنتصر
في فرسان ثلثة حتى حجم على الحي فثاروا اليه وكان في القوم نار واليه مع هلال فنادى بني
قنفذ بعثناك لاحدهما المستوضح وللاخر الخنس بن الاسود فنا وشوه فلما
ثم ان المنتصر حمل على هلال ليقاف هلال ان يطعنه وليس معه سلاح فوطر

الثنية مرتزة في الرماد فاقتلعها ورماه بها فركب رذعته ومات فانهزم ومات
وانهزم اصحابه ومر على جعيدة بن عبد الله احد بني غيظ بن مالك فقتلوه فقال هلال
اعددت للهيجاء يوم المشهد وللاجادث التي بعد الغد منتوحا والخنس
بن الاسود فركبا اولياء المنتصر حين هدأت الفتنة الى الحجاج فذكروا امر صاحبهم
وامر الغيظي فاهدر دم المنتصر واقادهم بالغيظي فقالت اخت المنتصر هذه الابيات

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

اعيني لم اختلكما بخيانة ابى الدهر والايام ان تصبرا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي لم اخدعكما ولم اخنكما اي لا اقول
لكما لا تبكيا وقد تعلما ذلك ثم بين عذرهما عند عينيها فقال ابى الدهر
والايام ان تصبرا اي لا صبر لي على الايام فلهذا استمد من دموعكما

وما كنت اخشى ان اكون كانني بعير اذا ينعى اخي تحسرا

تحسر البعير اذا سقط كلالا ولك ان تروي اخي وهو الاصل واخي بحذف
الياء استغناء لاجتماع الياءات وبلسبه على الفتح لانه اخف الحركات ورواه
بعضهم اخي بكسر الخاء بصيف الاخ الى الياء على لغة من قال اخوك ثم يجي بياء
الاضافة الى الياء فينقلب كما انقلب في قولك هاولاءي وعيسري وينجون كقول
الراجز كان اي كرما وسودا يلقي على ذي اللبد الجديدا ومعنى قولها
وما كنت اخشى اي كنت قبل هذه الرزية واثقا بصبري ومشتكي الجلد لغي اي
قصرت كاني بعير الح عليه فتحسر

ترى الخصم زورا عن اخي مهابة وليس الجليس عن اخي بازور

زورا اي مزورين ونصب مهابة لانه مفعول له يعني ترى الخصوم مزورين عن اخي لهيبته

وقالت ريطة بنت عاصم الربطة الملاءة ذات لبسها

رباط قال الهذلي تجور قد هوت بهن عن نواعم في المروط وفي الرباط وقالوا في جمعه ربط قال عبد بني الحسحاس وكان على أعلاه ربطا يمانيا وهذا غريب في معناه لأن الأسماء التي بين آحادها وجموعها الهاء إنما هي أسماء الأجناس المخلوقة لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في سلسلة سلسل ولا في غرفة غرف على أنه قد جاء من هذا النحو أسماء صالحة نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة ودوي وثاية وثاي وراية وراي وغاية وغاي وعمامة وعمام ويجوز أن يكون عمام لغير هذا الكتب تكسير عمامة فيكون ألف عمامة كألف رسالة وألف عمام كألف ظراف وظراف وإذا جاز ذلك فيما الألف فيه لا اسم وهجان كان في عمامة ثابت أمثل لأجل ذلك القدر بينهما من ظاف اللفظ

وثقت فلا تنيد بدار عشيرتي على ربهن الباكيات الحواسر

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك الباكيات الحواسر النساء يكشفن عن وجوههن ورؤوسهن والبابات يعني بها مواضع الخيام

غدو تسبون القنا وتراد جومه من الموت أعبار ردهن المصادر

وتراد جمع وارد والحومة موضع القتال لأن الأقران يحومون حولها وقوله أعبار ردهن المصادر أي لم يصد روعنها وقالت حومة ثم حدث ثم قالت ودهن ساقت الجمع لا تنهادلت بالواحد عن ذلك ولأن الواحد يتسع في الجنس فقال إذا الفتى رحلا ناكرمه لا يراد رجل بعينه ويخرج هذا إلى الخروج إلى الجمع من الواحد قوله تعالى فإن له نار جهنم خالدين فيها ويجوز أن يجعل الهاء والنون في ردهن للسيوف لما تشبه بهن هاوه المرثيون

فوارس حاموا عن حريم وحافظوا بدار المنايا والقنا متشاجر

الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنا متشاجر واو الحال

المعالي

ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

سلمى أحد جبلي طيء وهدت كسرت وعامر قبيلتها وهي تصبر لأنها أشد من الجبل

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

فلله عينا من رأى مثله فتى أكر وأحمى في الهياج وأصبرا

لله عينا تعجب وهم في تعظيم الشيء ينسبونه إلى الله تعالى وإن كانت الأشياء كلها له في ملكته وقولها أكر أي أكثر كرا وأحمى يجوز أن يكون من الحماية ويجوز أن يكون من الحمية والمعنى لله عينا رجل رأى فتى مثله أكرم منه وأحمى نصبوها من نكرة ترى بالإرادات وأرى مثله صفة لمن والهياج يجوز أن يكون مصدر هاج يهيج

إذا شرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

احمرا

فيه الأسنة أي في الهياج ويجوز أن يريد في المرء أي قبله وترك الموت أحمر أي شديدا ويقال سنة حمراء وسنون حمراوات ويقولون الحسن أحمر أي طلب الحسن الأحمر لأن الغالب على ألوان السباع الحمرة وقيل لأن الدنيا تحمر في عين من تفارقه روحه عند ذلك ويروى حتى يترك الجون أشقرا يعني يترك الأدهم وهو الأسود من كثرة ما ينصب عليه من الدم

خبر هذه الأبيات قال أبو رياش قالت عاتكة هذه الأبيات ترثي بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه أبو محجن فما طله حتى مات في خلافة أبيه وكان أبوه مر عليه يوم جمعة وهو يلاعب عاتكة فقال قد أشغلك عن الصلاة لا جرم لا برحت حتى تطلقها وكان يحبها ثم اطلع عليه أبو بكر وهو يقول أبياتا فيها فلم أر مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرم تطلق فقال له يا

عبد الله راجع عاتكة فقال قف بمكانك وكان معه مملوك له فقال انت حر لوجه
الله اشهد اني قد راجعت عاتكة فلما مات رثته بهذه الابيات ثم تزوجها
عمر بن الخطاب فلما اعرس بها قال علي عليه السلام لعمر ائذن لي اكلم عاتكة فقال لا
غيرة عليك كلمها فقال لها انت القائلة الا لا تنفك عيني قريرة عليك ولا ينفك جلدي
اصفرا قالت لم اقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا ابا الحسن ما اردت
الا افسادها علي فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قالت ترثيه
غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد يا عمرو لو نبهته لوجدته
لا طائشا رعش الجنان ولا اليد ثكلتك امك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة
المتعمد ثم خطبها علي عليه السلام فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا انفس بك على القتل

وقالت امراة من طيء

تأوب عيني نصبها واكتئابها وردت نفسا ان عنها ايابها

الطويل الثاني من الكامل في القافية متدارك اصل التاوب والتاويب سير النهار كله
حتى ينزل بالليل وقد فسر ابن الاعرابي قوله وليس الذي يرعى النجوم بايب على
انه من هذا الامر الاوبة الرجوع والنصب من قولهم انصبه المرض والحزن
اذا ارتعبه قال تعالى نصب بين ابيه منتصب ويقال نصبه ايضا والاكتئاب
الحزن وقولها وردت نفسا اي علقت رجاي بنفس غابت عني وقد استبعدت اخبارها
عني وابطا رجوعها اي وحسب العين لانها موضع البكاء

اعلل نفسي بالمرجم غيبه وكادت حتى ايان كذابها

بالمرجم غيبه اي من غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيبة اذا
تكلم بما لا يعلم والكذاب المكاذبة مثل اي ظهر كذبها

الهفي عليك ابن الاشد لبهمة اقر الكماة طعنها وضرابها
اي

ويروى اقر الكماة بالزاي يقال اقزه اي افزعه واستفزوه اخرجوه من داره ومنه
قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واقر الكماة طرح انهم
ان كنت تكفيهم البهمة بنفسك والبهمة تقع على الواحد والجماعة وها هنا على [illegible]

متى يدعه الداعي اليه يانه تسمع اذا الاذان صم جوابها

ولم تقل البهم فاما قولها طعنها وضرابها فالضمير مرفوع فيه على لفظ البهمة ويجوز
متى يدعه الداعي اليه انه اذا دعي الداعي لمبارزة البهمة فانه يسمع ويجيب وجعل
الصمم للجواب مجازا وانما تصم الاذان عن السماع فينقطع الجواب

هو الابيض الوضاح لو رميت به ضواحي من الريان زالت هضابها

يريد بالابيض الوضاح طهور الحسب واشتهار الذكر والضواحي النواحي
والريان جبل وهضابها ما دون المرتفع من الجبال

وقالت العوراء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ حشت قبيل الصبح ناره

حشت ناره اوقدت وهذا مثل ارادت انه قتل قبيل الصبح فضربت لقتله
مثلا بانقاد النار والعرب تقول حشت اوقدت

طيان طاوي الكشح لا يرخي لمظلمة ازاره

الطيان الجائع وهو هنا الضامر لان الجوع لا يكون الا مع خفة البطن
فاستعير له طوي طاوي الكشح اي نفسه ليس بضخم الجنبين وقولها لا يرخي
لمظلمة ازاره الاصل في هذا انهم [illegible] واذا اظلم الليل اي بعض النساء
[illegible] مرادهم من الفاحشة فاذا خرجوا ارخوا ازرهم لتجر على الاثر
فلا يبين والمظلمة المراة التي اظلم عليها الليل

يعصي البخيل اذا اراد المجد مخلوعا عذاره

قولها مخلوعاً عذاره مثل يعني انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه
رسن مرّ حيث شاء ولم يطع وذكر المرزوقي ان قولها حششت نار زنده تريد
بها نار الضيافة وان قولها لحلمه ازاره تريد انه اذا نابته النوائب تجرد لها
وهو مستعار من الازار والرجز ما قدمته والمعنى على ذلك

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي عمر

من لنفس عادها احزانها ولعين شفها طول السهد

الثالث من الرمل والقافية متدارك والمتراكب عادها احزانها اي عاودها
كالعود والعود يعني الابتداء ثم يستعمل في التنزيل وما يكون لنا ان نعود فيها شفها

جسد لفّف في اكفانه رحمة الله على ذاك الجسد

لفّف بالجرّة صفة للجسد ورحمة الله بالجرة اعتراض بين الادماء فلان قولها

فيه تفجيع لمولى غارم لم يدعه الله يمشي بسبد

صفة ايضا والكلام محتوم ... تقول رحم الله جسدا جهز بالجهز به المولى
ويجمع بعد مواليه الذين كانوا يعيشون في فنائه واذا الحوا جهم غرم احمل عنه وقولها
لم يدعه الله يمشي بسبد يريد افقره فلم يبق له شيئا يقال ماله سبد ولا لبد فالسبد
الشعر واللبد الصوف

وقالت امرأة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه ملحما غير زمّيل ولا نكس وكل

من الرمل والقافية متدارك ما صلة في قولها ما غادروه وملحما طعمة للعوافي والسباع
والطير والزمّيل والزمّيلة والزمّال والزمل الضعيف ... في العجز ... الرجل
الثوب والنكس المقصر عن غاية المجد والكرم والنجدة واصله في السهام وهو الذي
انكسر فجعل اسفله اعلاه والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره

لو يشاء طار به ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل

قولها لو يشاء حكت الحال والمراد لو شاء لانجاه فرس له ذو نشاط قال
الخليل ميعة الحضر والنشاط اوله او هما وحدتهما وقولها لاحق الآطال
ضامر الجنبين والنهد الغليظ وذو خصل الشعر

غير ان البأس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالاجل

اي تجري الاجل

وقال جرير بن قيس بن ضرار ابن القعقاع بن معبد بن زرارة

وباكية من نأي قيس وقد نأت بقيس نوى بين طويل بعادها

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اظن انهمال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها
وحق لقيس ان يباح له الحمى وان تعقر الوجنا اذ خف زادها

الاصل في الحمى الكلأ والماء ومما كان العز من شيمتهم يستبيح الاحمية ويحفظ حمى
نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميته المكان كان يحب ان يحامي اجلالاً
له وخوفا منه استعير من ... القلب فيقول حق لقيس والمصاب به ان يباح له
من القلوب ما كان محمي فلا يزال به عمه ولا يملكه سرورا اي حق الجزع به ان يبلغ
من القلب حدا لم يبلغه منه شيء وقال كثير في الحب يصف امرأة اباحت حمى
لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قبل حلّت يريد بلغت من القلب هذا
المبلغ واخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال فحلت محلا لم يكن
حل قبلها وهاتيك مراقيه لربا وذلت وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي
في هذا حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة فخرج في سفر لم يعد ... واستبدلت
به فاتى لعيادته فقالت الم تزل الماء بذلك ... وان شعاب القلب بعدك حلت
فاجابها فان تك حلت فالشعاب كثيرة وقد نهلت منها قلوصي وعلت

وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادها فان الواحد منهم اذا اثر بنفسه ربيبه وهو في صحبه احتاج ان ينوب عن المقصور في الضيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس اليه عقر ناقته اذا ما له لذلك قال وان تعقر الوجناء ان خف زادها ومن روى ان خف زادها فالمراد لان خف ومن روى إن خف بكسر الهمزة فهي للشرط وذكر النمري ما يشبه هذا ورد عليه ابو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل اكثر ما اسمع منها في الحج تذكيرها الانثى وتانيث الذكر تفسير صدر البيت بصفات النساء وتفسير العجز بالعزم الصواب من هو من نتاج اما الصدر فهو مثل قول حجر بن خالد منعنا حماها واستباحت رماحنا حمى كل حي مستجير بنعمه والعجز مثل قول سعيد بن العاص بن امية بن هشام بن المغيرة الا هالك المامول وهو نجيب ومن هو زاد الركب يوسف فان لم يلق زاد فان فقاره من المنزهات ضجعة وركوب

وقال آخر

إن المشيب للمرء موعد أخا أن رهن للمنية أو غد
وإذا سمعت بهالك فتيقنن أن السبيل سبيله وترود

وقال آخر يرثي أخاه

أخ وأب بر وأم شفيقة تفرق في الآباد ما هو جامعه
سلوت به عن كل من كان قبله وأذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين أعجبني وولى الشباب وجاء الكبر
فإن أبك أبك على ناجع وإن أصبر فمثلي صبر

آخر باب المراثي والحمد لله

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها

الثاني من الطويل والقافية متدارك أضاف الفتيان إلى الصدق كما يقال فتيان خير والمعنى أنهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فإذا عرفت قلت الرجل السوء لم تضف بل تجعله نعتا وتقول عملك سوء وعمل السوء وتقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب فتيان هكذا اسنانهم موالي واستودعوني اسرارهم فلست أنا نظامها لا يعرف بني من خبيئات صدورهم شيء ثم أفردت كلا منهم بالوفاء بكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجتمع به الشيء وكذا يجوز أن يرجع الأمارة عليه الكلام من ذكر الأسرار أولا وانتصب غير على أنه استثناء منقطع

لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

أي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى يجري على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى والفه للتأنيث ويوصف به الاثنان والجمع فيقال نجوى فهو نجي وقد وصف بالنجوى والنجي الواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجيا وإذ هم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا وانتجوا

يظلون شتى في البلاد وسرهم إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها

أي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنده كأنه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها ويقال شتت الأمر شتا وهو شتيت وشت وهم أشتات وشتى ويروى أعيا الرجال انصداعها وقوله إلى صخرة أي مضموم إلى صخرة فتعلق الباء بفعل مضمر دل عليه الكلام

[illegible]

وقال يحيى بن زياد

ولما رأيت الشيب لاح بياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للطرف وهو لو توقع الشيء لو نوع غيره وحي ابدا قلت للشيب كان الواجب ان يقول قلت له لكنه كرر للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادك بالكسر لغة ترحب رحبا والرحبة والرحبة واحدهما ساحة المسجد

ولو خفت اني ان كففت تحيتي تنكب عني رمت ان يتنكبا

[illegible] خفت رجوت وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الآخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون وقول الهذلي اذا لسعته النحل لم يرج لسعها لم يخف يعني النحل يقول لو رجوت اي اذا تركت الشيب وتخطئه الحرف عني لرمت ذلك ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فلقاه وصبر عليه كان ذلك اعون على زوال الكراهة فيه وبينه قوله

ولكن اذا ما حل كره فسامحت به النفس يوما كان للكره اذهبا

سامحت ساهلت ومنه قولهم عود سمح لا ابن فيه ومما يجري مجرى المثل اذا لم تجد عزا فاسمح اي لن وقوله كان للكره اذهبا كان يجب ان يقول اشد اذهابا لان الفعل منه ليس بثلاثي ولكن لا يجوز ان يبني فعل التعجب مما كان على افعل وان كان الهاء على الثلاثي وقد يمكن ان يقال انما قال اذهبا على حذف الزايد الا ترى قوله وانا وجدنا العرض افقر ساعة الى الصون من برد يمان مسهم والفعل من الفقر لم يجي الا افتقر فكانه نوى حذف الزوائد ورده الى فقر وعليه جا فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن اذا لكن في هذا المكان لترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاطفة كانت للاستدراك بعد نفي وجواب لو

في قوله لو خفت رمت وجواب اذا من قوله اذا ما حل كره [illegible] ما دل عليه قوله سامحت كانه قال كان ان [illegible] اذهب للكره

وقال المرار بن سعيد

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم

وللحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل الا ان تشمس من ظلم

فاعلمن اي فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلمن الحلم ومغبته وانتصب مغبة على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال وللحلم خير من الجهل مغبة واطلق رجع فيما اشار به مطلقا واستثنى في كلامه فقال الا ان تشمس من ظلم فان الجهل في ذلك الوقت ارجح من الحلم ويقال عند الامور اذا صارت الى اواخرها وان لها الا [illegible] لمغبة اي عاقبة وقوله تشمس يقال ابد لزو شماس [illegible] اذا كان عسرا وتشمس لي فلان اذا تنكر دهم بالشر تنكر

وقال عصام بن عبيد الزماني

عصام القرية وكانوا [illegible] ابنا عمرو [illegible] وقال الاعشى [illegible] غم يعني عمرا ابلغ ويعزيه

ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين اقوام

الثاني من البسيط والقافية متواتر مغلغلة رسالة يغلغلها الى صاحبها [illegible] من قولهم تغلغل الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها واصله دخول الشيء في الشيء وقوله وفي العتاب حياة بين اقوام اعتراض اي ما داموا يتعاتبون فان [illegible] انهم يتعاودون الصلاح ويراجعونه اذا انقطع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الضغن الاحن والضغائن والرسالة قوله

أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمُ ... فِي الحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الأَبْوَابَ قُدَّامِي

أي قدّمتَ عليّ في الإذن والدخول قومًا لم يكن من حقهم أن يتقدموا علي إذا وردنا الأبواب وقوله أن يدخلوا الأبواب قدّامي حقه عند سيبويه أن يقال أن يدخلوا في الأبواب لأن دخلت مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر في أنهم يقولون دخلت في الأمر فيعدى ولا يعبر وأن ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجر لإبطال قول سيبويه

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ ... مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ

المراد لو عُدّ أهل القبور قبرًا قبرًا إلا أنه اختصر وحذف المضاف ورفع القبر على أنه يقوم مقام المضاف إليه فيما رفعه وأزاله عن بناء الكلام في نحو قولهم بعت الشاء شاةً ودرهمًا ما كان درهمًا درهمًا رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف لكنهم اتسعوا فيه لعلم المخاطب وقيل معناه لو عُدّ قبري وقبر الراحل فأنا كنت أكرمهم ميتًا

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلَتْ ... بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامِ

يريد بجعلت طفقت وأقبلت يقال جعل يفعل كذا وأدلوها أجعلها بمنزلة الدلو يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر والمعنى أحوجتني إلى الاستشفاع بالناس في نجح حوائجي

وقال شبيب بن البرصاء المري

كان لوالد البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال أبوها لا أرضاها لك يا رسول الله إنها برصاء ثم رجع أبوها إليها فإذا هي قد برصت

وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ بَدَا ... ثَرَاهَا مِنَ المَوْلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضغينة والضغن الحقد وأصل الثرى الندى والتراب واستثيرها هو استفعل من قولهم ثار الشيء وأثرته أنا أي لا أستثيرها مخافة

مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا ... يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الأُمُورِ صَغِيرُهَا

بلغ المقابلة

أي مخافة أن تجني الضغينة عليّ أمرًا عظيمًا لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج فيه هاج الشيء وهجته أنا يكون لازمًا ومتعديًا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ ... عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا

على رغبة أي على مرغوب فيه كان قد ظهر له من الفرص في صاحبه لو انتهزها كان فيه الاشتفاء منه والمرير المحكم يقال استمر مرير فلان إذا استحكم عزيمته

تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمُورِ إِذَا مَضَتْ ... وَتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا

تبين بمعنى تتبين وأعقاب الأمور أواخرها واحدها عقب وعقب وأشباه جمع شبه وشبه وأراد بأشباه متشابهة ونصبها على الحال وصدور كل شيء أوله

إِذَا انْتَحَرَتْ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ ... سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا تَعُدُّ فُخُورُهَا

نحر القوم وانتحر واحد وهو أن يكثروا مناقبهم وأصل النحر التزيد في الشيء والزيادة في أجزائه ومنه قولهم شاة نحور إذا عظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى ما ابتنينا استثناء مقدم وما بعده في موضع مفعول لم تجد

أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا ... يُبَيِّنُ فِي الظَّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

ويروى ألم تر أنا نور قوم ونور قوم جعل قومه وقبيلته نور بلادهم لأنه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلد ونوره إلا أنهم إذا قالوا شمس أرادوا الغلبة وإذا قالوا نجم أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد أنا لهم بمنزلة النور للأبصار فهم بنا يهتدون ومفعول يبين محذوف والضمير من نورها يعود إلى الظلماء

وقال معن بن أوس

وكان له صديق وكان معن تزوج بأخته فأمره أن طلقها وتزوج غيرها فآلى صديقه أن لا يكلمه أبدًا فأنشأ معن يقول يستعطف قلبه عليه ويسترقه له

الأبيات ما يدل على القصيدة وهو قوله ولا تغضبن أن تستعار ظعينة وترسل أخرى

لعمرك ما أدري وإني لأوجل ... على أينا تعدو المنية أول

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله لأوجل متماحاة فيه أفعل ولفعل لأنهم
استغنوا عن وجلا بوجله تقول وجلت أوجل وأنا أوجل وجلا فأنا وجل وأوجل
وقيل من كسر الأوجل أوجر يعني ويروى تعدو وتغدو ومعنى ...
بني على الضم كما فعل ذلك بقبل وبعد وذلك أنه لما كان أصله أفعل الذي
يتم بمن وأضيف من بعد وجعل الإضافة فيه بدلا من من والمضاف إليه
من تمامه ثم حذف المضاف إليه لعلم المخاطب به وجعل بعض ما بقي دالا وكان
معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب أن يبنى كما بني وموضعه نصب على
الظرف ومعنى البيت وبقائك ما أعلم أينا يكون المقدم في عدو الموت عليه
وإتيانه الأجل به وإني لخائف مترقب وموضع على أينا النصب لأنه مفعول لأدري
والذي لا يدريه هو مقتضى هذا السؤال وإني لأوجل اعتراض

وإني أخوك الدائم العهد لم أحل ... إن ابزاك خصم أو نبا بك منزل

ويروى لم أخن قوله إن ابزاك خصم قال الخليل ابزيت بفلان إذا بطشت به
وقهرته وحكى أبو زيد أبزاه يبزوه بزوا إذا قهره وأبزى يكون مستقبله
يبزي وأبزى جميعا ويجوز أن يكون أبزى منقولا بالألف من بزي يبزى بزى
فهو أبزى على أراه بزوا وهو دخول الظهر وخروج البطن ويكون
المعنى إن خفض منك خصم وحملك من الثقل ما يبزى به ظهرك فلا تطيق
الثبات تحته والنهوض به وقال أبو العلاء ألقى حركة الهمزة في إن ابزاك
على النون من إن وحذف الهمزة وهي لغة حكيت ... وقد قرأ بها ورش
الآن قطع الهمزة إذا أمكن أحسن وأكثر وإنما يستعمل الشعراء ذلك

الوجه لإقامة الوزن كما قال ذو الرمة من آل أبي موسى ترى الناس حوله
كأنهم الكروان أبصرن بازيا وقوله إن ابزاك يجوز أن يكون من معنى
بزاك أي طلك ويكون في معنى حملك على أن تصير أبزى والبزى خروج الصدر
ودخول الظهر وربما قالوا خروج الصدر ودخول أسفل البطن

أحارب من حاربت من ذي عداوة ... وأحبس مالي إن غرمت فأعقل

هذا تفسير لدوام عهده وثبات وده والمعنى أدافعهم دونك وإن أصابك
غرم حبست مالي عليك واحتملت فيه الثقل عنك وكان الوجه أن يقول فأعقل
عنك لأنه يقال عقلته إذا أعطيت ديته وعقلت عنه إذا غرمت ما لزمه من
ديته وقال الخليل الغرم لزوم ما ينبغي أداؤه من غير جناية إذا أطلق يراد به
الإبل ويجوز أن يكون فأعقل أشدها بعقلها بفناء بيتك لتدفعها في غرامتك

وإن سؤتني يوما صفحت إلى غد ... ليعقب يوما منك آخر مقبل

يقول إن فعلت ما يسوؤني تجاوزت إلى غد ليجيء يوم آخر مقبل منك بما يرضي

كأنك تشفي منك داء مساءتي ... وسخطي وما في ريبتي ما تعجل

مساءتي يريد مساءتك إلي وكذلك سخطي يريد تسخطك علي والسخط والسخط
نقيض الرضا يقال سخطته وتسخطته إذا لم ترض به ومعناه أنك تستمر في
إساءتك إلي وتسخطك علي حتى كأن بك داء ذلك شفاؤه ويروى وما في
ريبتي والريبة والريب واحد وهو ضد الحجة يقول ليس في إباي وريبتي ما كان
ما يجب أن تعجل علي بما يسوؤني ومعنى وما في ريبتي ما تعجل أي ما في سيئاتي وما يريبني
ريح ومنفعة يوجب أن تعجلها

وإني على أشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبدل

تدلل اي تاخذ الدلال تقول انا لك في الموافقة بحيث تتبعك واذا ما قطعتني
خلتما انقطعت يمينك فانظر من الذي تجعله بدلي وتشفق عليك شفقتي

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل

قوله ان كان يعقل شرط حسن في موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق
بين الاحسان والاساءة اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم

ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

مزحل متعد تقول اذا لم يكن له موضع تقرب اليه من ظلمك الا حد السيف
ركبه ولم يصبر على ظلمك اياه

وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي وبدل سوءا بالذي كنت افعل

قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريث ما اتحول

اي تغيرت له وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهر
مجنه الى اعدائه وبطنه الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجنه
مما يلي اصحابه وقال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل قلب له ظهر المجن اذا
تحول عن الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اي ترس ثم
استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله

اذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكد اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة قميئة فعيلة من
القماءة وهي الذلة وعمرو هو صاحب امري القيس عمرو بن قميئة بن ذريح
بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رهط طرفة كان اهل قدم

يا لهف نفسي على الشباب ولم افقد به اذ فقدته امما

اول المنسرح والقافية متراكب تلهف على الشباب كانه يدعو لهفه ويقول

هذا اوانك يا لهفي والامم الشي القصد يقال امر امم اي قصد قريب يقول لم
افقد بالشباب امرا هينا قريبا ولكني فقدت امرا جليلا

اذ اسحب الريط والمروط الى ادنى تجاري وانفض اللمما

اسحب اجر وسمي السحاب سحابا لان الريح تجره والريط جمع ريطة وهي الملاءة
اذا لم تكن لفقين والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هنا
الخمارون واللمم جمع لمة وهو ما الم من المنكب من الشعر وعبر عن التبختر بنفض
اللمم لانه اذا تبختر حرك راسه يقول كنت شابا اجر اذيالي الى ادنى
الخمارين اليهم واشتري الخمر من عندهم قال الشاعر في هذا المعنى
وعيابه باكرتهم بدامه من بيع تاجر لا بالوان اذا انتشوا عما تجم من المعاذر
وقال انفض اللمما وانما يعني لمته لانه جعل كل جزء منها لمة واضاف التجار
اليه فقال ادنى تجاري اعطا ما تبتغيه

لا تغبط المرء ان يقال له امسى فلان لسنه حكما

ان يقال له اي لان يقال له اي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلت سنه فجعل
حكما لذلك فان الذي فاته من الشبيبة افضل مما اوتي من السيادة والحلم
وهذا كما قال المرقش يا تي الشباب الاقورين ولا تغبط اخاك ان يقال حكم

ان سره طول عمره فلقد اضحى على الوجه طول ما سلما

اي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبانت اثار الكبر
عليه ومثله قول الاخر وحسبك داء ان تصح وتسلما وقول الاخر
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء واضحى هنا
تامة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ما سلم يعني طول سلامته

وقال **اباتن بن القايف يعوف اذا**

هو زاف

ابتع مثل قفا نبك قال الشاعر كذبت عليكم لا تزال تقوفني كما قاف آثار
الوسيقة قائف وجمعه قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين ينظرون الى الولد فيلحقونه
من ابوه القافة لانهم يتبعون الشبه في الاعضاء

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يفضل الغني على الفقير ويبعث على طلبه
وارتياده والنوى وجهة القوم التي ينوونها والمرامي جمع مرمى وقيل المكان
لا غير هنا لانه قابل الاغنياء بالمقترين واراد ان الاغنياء بخلاف الفقراء لانهم لا تنبو بهم
دارهم ابدا فيحالون بنوائبهم ونسترهم كدور الا بملكهم ومقل يلوي ..
للحدث وتكاليف زمانه

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا

الدهر انتصب على الظرف وما دمتما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معا
على انه خبر ما دمتما ومعنى ما دمتما معا مدة بقائكما وانتصب فرقة وتنائيا
بمعنيين ويروى كفى بالمنايا وموضع المنايا رفع على انه فاعل كفى وانتصب فرقة
على التمييز او يكون في موضع الحال كانه قال كفى بفرقة المنايا فرقة والتقدير
كفى فرقة المنايا من فرقة او كفى المنايا مفرقة ومتنائية

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

اي بعد طول اجتنابي اياها يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود
طالبا لوصله فلا تجده وقال ربيعة بن مقروم
بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابو الهلال مخضرم
هو ابن خالد

وكم من حامل لي ضب ضغن بعيد قلبه حلو اللسان

اول البوافر والقافية متواتر كم لفظه وضعت للتكثير كما ان رب وضع
للتقليل الا انه اسم ورب حرف وله موضعان احدهما الاستفهام والثاني الخبر
وهو من باب الخبر هنا والضب الحقد قال عمارة ابن رياك نسل ضغني وتخرج عن مدانيه
ضباني واضافه الى الضغن لان الضغن العنبر فكانه حقد عنبر وقوله بعيد قلبه
يريد بعيد من مواقفي حلو اللسان اي يعطيني بلسانه ما احب ويضمر في قلبه ما اكره

ولو اني اشاء نقمت منه بشغب او لسان تيحان

الشغب الجلبة يقال شغب الجند بالتخفيف وتيحان عريض يقول ما لا يعنيه

ولكني وصلت الحبل منه مواصلة بحبل ابي بيان

ابو بيان احد اعمام ربيعة بن مقروم اي ابقيت على من يعاديني ولم اعجل مؤاخذته بأمانته
الي لاني قد وصلت ابا بيان وضمرة ومواصلة يجوز ان يكون في موضع الحال اي
مواصلا ويجوز ان يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظه كقوله تعالى

وضمرة ان ضمرة خير جار علقت له باسباب متان

هجان الحي كالذهب المصفى صبيحة ديمة يجنيه جان

هجان الحي كريمه وقوله كالذهب المصفى اي لا عيب فيه كما ان الذهب الخالص لا عيب
فيه ولا يتغير ولا يصدا وقد تشبهه بالذهب على انه لا يتغير عن خلقه
والديمة المطرة تدوم اياما وقال ابو زيد الديمة مطر بلا رعد ولا
برق واقله ثلث النهار والاجل لا كثره والهاء في يجنيه عائدة الى الذهب
وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار
له بريق يرى من بعيد وعطف على المنية لفظ يجنيه حال الذهب من وجهين
احدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثاني لما يتعجل النفاضة والانتفاع به
ويحتمل ان يكون الهاء في يجنيه عائدة الى الممدوح كانه جعل المعنى مجتنبا وجعل

ما يبالد منه بمنزلة الجناء وهذا الذي ذكره يكثر في نواحي اليمن واليمامة وتسمى بذلك
المعادن معادن النقط وقوله كالذهب في موضع الحال كذلك كالحبشة كان وضع جنبيه موضع حكيه

وقال سلمى بن ربيعة

ان شواءً ونشوة وخبب البازل الامون

هذه الابيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن احمد وتماه وضعه سعيد بن مسعدة واقرب ما تنسب فيها انها تجيء على الدائرة من البسيط ولتبين هذا موضعها لبسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والخبب ضرب من السير والبازل التي قد استكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها وانما يختار ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها والامون الموثقة الخلق

يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط البطين

يجشمها المرء صفة البازل والمعنى يجشمها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما يهواه والمسافة ماخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق والغائط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغامض

والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون

يعني بالبيض النساء ويرفلن يتبخترن في الريط وهي الملاءة الواسعة والمذهب المصون يراد به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب ويتعلق في من قوله في الريط بيرفلن وكالدمى في موضع الحال

والكثر والخفض امناً وشرع المزهر الحنون

الكثر عطف على البيض وكان البيض انعطف على وخبب البازل الامون والمراد بالكثر كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثر الشيء اكثره وكثرته قلته اقله والخفض الدعة وانتصب امناً على الحال والشرع جمع

شرعة وهي الوتر ويقال شراع وشرع ويقال للواحد شرع قال الشاعر وعاودني ديني فبت كانما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد وقال الاخر كما ازدهر قينة بالشراع لاسوارها عل منها اصطباحا

من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون

قوله من لذة العيش خبر ان في اول القطعة يقول ان اكل الشواء وشرب الخمر واعمال الناقة في مآرب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة تصيبها الرجل في الحياة وقوله والفتى للدهر والدهر ذو فنون الواو واو الحال وذو فنون ذو ضروب يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العايش لكن الفتى منقلب للدهر والدهر ذو تارات

والعسر كاليسر والغنى كالعدم والحي للمنون

اهلكن طسما وبعده غذي بهم وذا جدون

واهل جاش ومارب وحي لقمان والتقون

وقال اخر

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة بن قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول وسلول امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عبد الله مكينا عند آل مروان وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله تعزوا يا بني حرب بصبر فمن هذا الذي يرجو الخلودا خلافة ربكم كانوا عليها ولا تزموا بها الغرض البعيدا تلقفها يزيد عن ابيه فخذها يا معاوي عن يزيدا

وانبئت امراً انما انتمنتك جالبا لجنب وانما قلت قولا بلا علم

الاول من الطويل والقافية متواتر وشي وانمي لعبد الله بن همام السلولي الى زياد بن ابي سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل اذا جمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغني

الم يحوجني فقال كلا اصلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل وان هذا
اخرجني فاخرج الرجل والحرق ابن همام هيبته ثم اقبل على الرجل فقال ابشارة اما
ابتنا خاليا البيتين فعجب زياد بجوابه وانفى الساعي ولم يقبل منه قول الساعي
به انك على كل الاحوال مذموم لانك لا تخلو من ان تكون تقول هذا الغيم علم او كذبا
على او تقوله وقد اسررت اليك وقد خنتني لما افشيت سري وقوله ابتنا افتعلت
من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك ان تعوض من الهمزة
ياء فتدغمها في التاء التي بعدها فتقول ايتمنت وكتابا نصب على الحال ويجوز ان يكون
يجوز ان يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لا تكلا
تجاوزنا السر الذي اودعته ويجوز ان يكون حالا للمخاطب والمعنى منفردا
فان قلت ما موضع اما ابتنا من الاعراب قلت هي في موضع رفع على انها
صفة لامرئ واما هذه هي التي تقع في حروف العطف والكلام خبر يريد انت
رجل لا تخلو من احد الامرين اللذين ذكرهما فهو كما تقول انت رجل اما رجل
اما صالح واما طالح وقوله يحسن العطف على اما ابتنا كانه قال رجل اما
مؤتمن فخاين واما قائل قولا لا علم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما
كان في انه لاحد الامرين الا ان اوفي الكلام فيه على غير اليقين وهذا قال
حذاق البصريين انه ليس من حروف العطف تقول رايت اما زيدا واما عمرا
فاما الاولى بيان المعطوف عليه وهو زيد واما الثانية معها الواو العاطفة
فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاثم
قوله فانت من الامر الذي كان بيننا مبتدا وخبره بمنزلة وبين الخيانة صفة للمنزلة
والمعنى انت مما بيننا في موقف يشتمل بك اما على الخيانة فيما ايتمنت فيه واما على
الاثم فيما استشهدت فيه بما لا علم لك به

بلغ المقابلة

اعلم الله

وقال شبيب بن البرصاء المري
قلت لغلاق بعريان ما ترى فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي
اراد الطويل والقافية من المتدارك عريان اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن
ظهر خصلة بينة ويجوز ان يريد بالواضحة السن والمعنى لم تكد تبتهل اي يبتسم
عن اسنانه ضاحكا وان يكون المراد بالواضحة السن اجود كما قال طرفة
كان خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة
تبسم كرها واستبنت الذي به من الحزن البادي ومن شدة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بدا له بارض الاعادي بعض الوانها الربد
يقول اذا الرجل خذله صديقه عن نصرته وقد تركه بالعراء في ارض الاعداء بدا له من
الوان الارض وهذا مثل اي ظهر له من اعدائه ما يكره ويروى اذا المرء اعياه الصديق

وقال سالم بن وابصة الاسدي
احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
لك ان ترفع سليم على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده
صفات له وهو لا باسط اذى الى آخر البيت ودواعي الصدر همته اي لا تدعوه
الا الى خير فهي سليمة من كل شيء ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر همته اي لا
تدعوه ويكون ما بعده في موضع الحال وما بعده صفات له وهو لا باسط اذى
اذا شئت ان تدعى كريما مكرما اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
انتصب شيئا على المصدر لانه واقع موقع زيادة وزاد هنا بمعنى ازداد فلا
يتعدى وانتصب فقرا على الحال

وقال المؤمّل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ودّ أني شتمته ... وإن كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ

من ثاني الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر مر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن واذا اصاب العين حلبها والعلقم الحنظل اذا

وللكف عن شتم اللئيم تكرّما ... أضرّ له من شتمه حين يُشتمُ

يقول لانني لي عن مشاتمة اللئام اخذا بالكرم اصون لعرضي واعود عليهم بالضرر من ذم يهجو وانتصب تكرما على انه مصدر في موضع الحال اي متكرما ويجوز ان يكون مفعولا له اي للتكرم

وقال عقيل بن علفة المري

مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان ويكنى بابن علفة وعلفة نبتٌ لم يعرف اسمه ونسبه

وللدهر اثواب فكن في ثيابه ... كلبسته يوما أجد وأخلقا

من ثاني الطويل اراد اجد يوما واخلق يوما يقول كن مثلونا كتلون الدهر مع الناس ناظرا اليهم ولا تكلفهم من طبائعهم ما لا يحتملون

وكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم ... وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

هذا كقوله الاخر ... وقول الاخر واجر مع الدهر كما يجري

وقال بعض الفزاريين

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقّبه والسوءة اللقبا

من اول البسيط والقافية متراكب يصف حسن عشرته لصاحبه وطيبه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه وينتصب اللقب من القبه وينتصب السوءة على انه مفعول معه فيكون من باب جاء البرد والطيالسة والتقدير لا القبه اللقب مع السوءة ويجري هذا المجرى قوله تعالى فاجمعوا

امركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين اللقب وما يسوءه من خشن الكلام فهذا وجه للنصب ويجوز ان يكون انتصاب السوءة على المعنى كانه قال لا اتي السوءة تعمل فيه معنى لا القبه فيكون على هذا من باب قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عيناها وقوله متقلدا سيفا ورمحا ويجوز ان يكون السوءة مفعولا به وقد عمل فيه ما قبل الواو كما تقول ما زلت وزيدا حتى فعل كذا اي ما زلت بزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه الاشياء من تقدير مع وان تقاربت معانيها كانه قال لا القبه اللقب بالسوءة فكانت سميته بكذا وكذا او لقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب وان رفع فارفاعه يجوز ان يكون بالابتداء ويكون الخبر مضمرا كانه قال والسوءة ذاك يعني ان القبه والمحشر فيه ويجوز ان يكون مبتدا وخبره اللقبا ويكون مصدرا جاريا مجرى الذكرى وما اشبهها والمراد التحشر واستعمال اللقب ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه قال لا القبه واللقب هو السوءة وهذا اقرب والسوءة الفعلة القبيحة قال الشاعر يا للقوم للسوءة السوءاء ويسمى الفرج السوءة لقبحه قال ابو العلاء وهذا على التقديم والتاخير كانه قال ولا القبه اللقب والسوءة ونحو منه قول الاخر فقلت لها الخلة بطن عرق وانبت استهل بها الغمام اراد استهل بها الغمام وانبت وقال ذو الرمة

كانا على اولاد احقب لاحها ... ورمي السفا انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت ... بها يوم ذباب السبيب صيام

كانه قال كانا على اولاد احقب جنوب ذوت عنها التناهي ورمي السفا انفاسها بسهام يعني باولاد احقب حمير وحش والسهام الريح الحارة والسفا شوك البهمى والتناهي جمع تنهية وهي نحو الغدير وذباب السبيب اي انها تذب باذنابها

وقد يجوز ان يكون من الدرب والدرب الكثير التجربة وذلك ادبت

كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

الملاك اسم لما يملك به الشي فهو كالرباط والنظام وما اشبههما والادب اسم لما يفعله الانسان فيتزين به في الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه

وقال رجل من بني قريع

متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد

ثالث الطويل والقافية متواتر اي يقولون هذا من عجزه اتي وهذا بجلادته اغني وهذا خطأ لان الغنى والفقر ما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروءة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد

انتصب ناشيا على الحال والعامل فيه اعيته ويقال فتى ناشي اي شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشية اول الوقت من هذا وينتصب كهلا على الحال والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها وهو كهل والمصدر يضاف الى المفعول او مطلبه اذا كان كهلا ومثله هذا التمر اطيب منه بسرا

وكائن رأينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال الاخر

اصحب امور الناس يغشين عالما بما يتقي منها وما يتعمد

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي يغشين مني عالما لان العالم هو هو فحذف مني والمعنى اني باشرت الامور العظيمة

جدير بان لا استكين ولا ارى اذا الامر ولى مدبرا اتبلد

لا استكين لا اخضع ويقال يتبلد الرجل في امره اذا تحير فاقبل يضرب

بلده بيده وبلده النحر الثغرة وما حولها قال كلبيد البلد نقض الجلد وهو استكانة وخضوع

وقال الاخر

وانك لا تدري اذا جا سائل انت بما تعطيه ام هو اسعد

اي لعل ما يصل اليك من شكره وثنايه عليك انفع لك مما اخذه وتقديره انت اسعد بما تعطيه ام هو وام هذه هي المتصلة المعادلة لالف الاستفهام والمتعلق هو مع انت وقد يجي الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر بات يقاسي امره ابرمه ام يجمله ام الشجاك اعجمه فيكون التكرار فيه على طريق التاكيد وجرى هذا المجرى في نحو قولهم بين زيد وبين عمرو خلاف

عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سولا ان يكون له غد

ان يكون له غد في موضع خبر عسى والضمير من له يعود الى السائل والمعنى عسى ان منعته سوله من يوم كان عليه وان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس وتقدير ترفع بيكون وله في موضع الخبر

وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر وللحلم ابقى للرجال واعود

يقول استبق اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم مزجرة للجهل ومع ذلك فالحلم ابقى وانفع

وقال الاخر

اياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب والامر بفعل مضمر واياك نائب عن احذرك فكانه قال احذرك ان تلابس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره

فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

في اعراب ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن

الاول من الطويل والقافية متدارك

لان ما النافية اذا قدم خبره على اسمه بطل عمله ويجوز ان يكون موضعه
رفعا بفعله وفعله حيث رفع بالابتداء ويستغني بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بالجنس
وان كان نكرة لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما الجنس عذر المرء فيما يتولاه وليس
له من الناس عاذر ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتدا الذي هو حسن وهذا اضعف الوجوه

وقال العباس بن مرداس

وقال ابو رياش هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكماء الكلابي وانما سمي معود
الحكماء بقوله اذا ما نائب الحدثان نابا سبقت بها قدامة او سميرا ولو دعيا الى
مثل الحبا قدامة وسمير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب وكان اشعر وكان
قدامة يقال له الزائد وقتل يوم النسار

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مز يمز مزارة والمزير الغافل الحازم
ويروى مرير اي قوي القلب شديده ويروى يزير اذا اراد وزير وقولهم اذا حلف
يزئر واذا لم يحلف يزار ومن روى يزير فليس يجد من طريق المعنى لان تشبيهه
اياه بالاسد لا فائدة لذكر الزئير معه اذ لا يدوم حالة على ذلك ووجهه
على ضعفه ان يكون يزير تاكيدا للتشبيه على ذلك قوله ...

ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير

الطرير الشاب الناعم ذو الكدنة

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور
ضعاف الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور

انتصب فراخا وجسوما على التمييز والمقلات جمع مقلات من القلت وهو الهلاك
تجتنب البناء والنزور القليلة الاولاد من النزر وهو القليل والبغاث والبغاث
والبغاث ما لا يصيد من الطير

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير

الهراوى جمع هراوة ووزنه فعايل هرائي لان فعلية وفعالة يشتركان في هذا الباب من
التكسير تقول صحيفة وصحائف ورسالة ورسائل الا انهم فروا من الكسرة لعودها
يادا الى الفتح فصار هراءا فاجتمع همزة والفان فكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث
همزات فابدلت من الهمزة واوا فصار هراوى فان قيل لم ابدلت منه الياء كما
فعلت في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان تظهر في الجمع الواو كما ظهرت في الواحد
ليتميز بنات الياء من بنات الواو وقوله فلا غير اي لا تغير ومن ذلك قولهم للدهر غير اي

فان اك في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير

الشرار الاشرار جمع شر اذا وصف به الناس واذا اردت معنى الشر جمعت شرورا
قال الفراء شررت يا رجل شرارة فانت شرير يقول ان اك في شراركم لا اعتد به
فان خياركم يعرفني لاني منهم

وقال بعضهم

اعاذل ما عمري وقد اتت لداتي على خمسين من عمر

لدات جمع لدة بعلة من الولادة وهو الذي ولد معه الاول من الطويل والقافية متواتر
قوله ما عمري استفهام على طريق التحقير كان العاذلة كانت عتبته في التبذير وخوفته
العواقب فقال اي شيء عمري كيف يدوم بقاء حتى اخوف بالفقر وقيل اعمرو اقرب
لعمرو خمسا وستين سنة ثم اضربهم الحرص على الدنيا لان له اطلابا يتاق اليه وهو بها

رايت اخا الدنيا وان كان خافضا اخا سفر يسرى به وهو لا يدري

مقيمين في دار نروح ونغتدي بلا اهبة الثاوي المقيم ولا السفر

الثاوي اللازم النازل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة

وقال بعضهم

لا تعرض في الامر تكفى شوونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله

الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير الى النصح والمعنى لا تبذل النصح الا لمن يقبله يقول لا تعرض فيما كفيته ولا تنصح الا لمن تقبل النصيحة وقال الكشم اي من فعل ما وليته وترك ما كفيته

اي لا تخذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة

ولا تخذل المولى اذا ما ملمة الملت ونازلت في الوغى من تنازله

ولا تحرم المولى الكريم فانه اخوك ولا تدري لعلك سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى اهل منزل على زادهم ابكي وابكي البواكيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي لا اهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الضيف وقوله ابكي ولا ابكي هنالك كانه يريد لا اتاسف لما ارى من الحرمان اسف من يبكي ويبكي غيره تهالكا على مال غيره

فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفعل وهو قوله كرام فارتفع بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كانه قال فاما نفصل كرام موسرون اتيتهم وقوله فحسبي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والفاء مع ما بعده جواب الشرط وقوله من ذو عندهم قال المرزوقي انه تقول هذا ذو زيد يريدون هذا زيد وهذا من اضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا اي الجمع الذي يقال له آل حسان هذا اذا رتب

هعل الأول

فحسبي من ذي عندهم ويكون ذو بمعنى الذي وعندهم في صلته وذو هذه طائية ولا يعدل عن هذه الرواية في هذا البيت

واما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

وعرضي ابقي ما ادخرت ذخيرة وبطني اطويه كطي ردائيا

قوله ما ادخرت ما في موضع الجر كانه قال عرضي ابقى شي ادخره ذخيرة اي اتخذه ذخيرة فعلى هذا انتصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادخر افتعل من الذخر لكنه ابدل من التاء دالا فادغم الدال فيه فلك ان تقول اذخر ولك ان تقول ادخر كانه قال ابقي على عرضي لانه اعز الذخائر لي

وقال سالم بن وابصة

وشرب من موالي السوء يحسد نعمة الحي ولا يشفيه من قدم

الاول من البسيط والقافية متراكب الشرب الضغينة والعداوة اراد ذي شرب في الصدر وما يجري مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه فيقول رب ذي شرب حسود من موالي السوء يغتابني وياكل لحمي ولا يشفيه ذلك من قرم ويغتاب يفتعل من الغوث وجواب رب قوله

داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلمت اظفارا بلا جلم

داويت اي صابرته على مداجاته وانطويت على حقد كي يخشى شره عن تيقن طول المراس واحتياج الى الاحتمال بغير اذى لدوام تشكي مجاملته شيئا اولا بقوله حقدا هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة في حقد يحقد حقدا فهو حقد وحقد يحقد فهو حقود

بالحزم والخير اسديه والحمه تقوى الاله وما لم يرع من رحم

الباء من قوله بالحزم تعلق بقلمت او داويت وقوله اسديه والحمه خبر ان تقدم عليهما بالاخر وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرع من رحم يرجع الى الحمه

نري زيد وعدم

ومعنى دارت صدارة اي تهون صدره

فاصبحت قوسه ذو بني موترة يرمي عداوتي جهارا غير ملتثم

يقول ما زلت الطف واصلح الامر الذي فسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عني
عدوي مجاهرة بعد ما كان يعاديني مكاشفة

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

تنبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجزه

وقال اخر

واعرض عن مطاعم قد اراها فاتركها وفي بطني انطواء

الاول من الوافر والقافيه متواتر يقول اعرض عن مطاعم تبهاد لنفسي فاتركها وبطني جائع

فلا وابيك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

القشر

مثله قول الاخر واني لعف عن مطاعم جمة اذا زين الفحشاء للنفس جوعها
وقوله ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم الماكل فقوله اظله
اي اظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت على طمع لم انس ان اتكرما

الثاني من الطويل والقافيه متدارك قوله على طمع اي على مطموع فيه ومنه قيل
لارزاق الجند اطماعهم

ولست بلوام على الامر بعد ما يفوت ولكن علّ ان اتقدما

يقول اذا فاتني امر لا ارجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا على فواته لكني حقيق بان
اتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله ولكن علّ هو اصل لعل وهو حرف موضوع للطمع

طمع والتقابل

بان الترجي والاشفاق واسمه مضمر كانه قال ولكنني علّ وهو اصل لعل فهو
حرف موضوع للطمع والاشفاق لعلي ان اتقدم وهو يجيء بان وبغير ان واذا
كان بعده ان افاد ذا تبيل عسى واذا جاء بغير ان كان الفعل اقرب وقوعا لان
ان للاستقبال ولعل وان كان حرفا تعرض افعال المقاربة وهي عسى وكاد

وقال بعض بني اسد

اني لاستغني فما ابطر الغنى واعرض ميسوري على مبتغي قرضي

الاول من الطويل والقافيه متواتر لا ابطر الغنى اي لا اتطاول على غيري
اذا استغنيت والبطر في الغنى سوء احتماله والميسور اليسر وقيل انه
من المصادر النادرة كالمعقول والمعسور يعني الفتنة ويروى على مبتغي عرضي
اي مالي وهو ما لم يكن من المال نقدا يقول اعرض ما تيسر عندي على من يطلب
مالي ولا امنعه هذا اذا كان بفتح العين ويروى على مبتغي عرضي فيكون معناه
من يروم عرضي بعار او شتم اعطيته ما امكنني من المال حتى يكف عني

واعسر احيانا فتشتد عسرتي وادرك ميسور الغنى ومعي عرضي

اي مع جميل ذكري لم افسده باتيان دنايا وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر
وجميل الثناء يقال طعن فلان في عرض فلان اذا ذكره بقبيح

وما نالها حتى تجلت واسفرت اخو ثقة مني بقرض ولا فرض

الهاء راجعة الى العسرة اي ما كلفت احدا ازالتها بقرض ولا فرض القرض
الدين والفرض الهبة حتى تجلت اي انكشفت اي صبرت على العسرة وما شكوت الى
احد حالي

وابذل معروفي وتصفو خليقتي اذا الدرن اخلاق وكل فتى محض
ولكنه سيب الاله ورحلتي وشدي حيازيم المطيه بالغرض

سبب الالاء عطاؤ مع الجمع سبيوب والحيازيم جمع حيزوم وهو الوسط
وقوله شدك حيازيم المطية بالغرض الالف واللام في المطية لاستغراق
الجنس لا للعهد الا ترى انه لم يعن مطية واحدة وانما اراد انه لا يزال
يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت اركب واسافر
ويرزقني الله حتى جاء الخير وذهب الفقر والهاني ولكنه تعود الي

واستنقذ المولى من الامر بعد ما يزل كما زل البعير عن الدحض

الدحض الزلق ثم سمي الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق
ثم كثر ذلك حتى استعمل في البطلان تقول ادحضته اذا ابطلته

وامنحه مالي وودي ونصرتي وان كان محني الضلوع على بغض

يقول انه وان كان انطوى يوم خلق مبغضا لي فاني امنحه ودي ولا اهجره لان ضلوعه
حنيت عند ان خلقه على البغض

ونعمة حامي ولو شئت نالها قوارع تبري العظم عن كلم ممض
واقضي على نفسي اذا الامر نابني وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
واني لتستهل ما تعرفه شيمتي صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض

وقال الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ما في الحوض قبل الركائب

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لا اتقدم في الورود مستعجلا براحلتي
لاشرب ما في الحوض قبل ورود ركائبهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها
اي بالمعطي راحلتي فضل زمامها وهذا مثل والركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب
ويقال ركوبة فهو كالركب والحمولة ويقع للواحد والجمع

وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لابعثها خفا واترك صاحبي

[illegible]

يقول اذا كان زميلي في السفر وتعب جانبي لم ولا اتركه ماشيا وقد حقبت
حقيبة رحلي فانني طلبا للابقاء عليها ولكني اردفه واركبه والحقيبة
ما يشد خلف الرجل قال والرجز حقيبة الرجل والفعل منه احتقب
واستحقب واستعير فقيل احتقب اثما

اذا كنت رب القلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما فذاك وان كان العقاب فعاقب

وقال الاخر

واني لانسى عند كل حفيظة اذا قيل مولاك احتمال الضغائن

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بان الحقد ليس من طبعه
ولا عادته فيقول اذا استغاث بي اخي حتى اذا انسى لواحظ ما يحتاج لاجله الى
معونته نسيت سيئته واحتمل ما في صدره من ضغنه واعفو عن ذنوبه

وان كان مولى ليس فيما ينوبني من الامر بالكافي ولا بالمعاون

يقول انا اعينه على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني

وقال اخر

ومولى جفت عنه الموالي كانه من البؤس مطلي به القار اجرب

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالي اي خذلته بنو عمه وبنو عمه
وشبهه ببعير هني بالقار فتحاماه الناس

رئمت اذا لم ترأم البازل ابنها ولم يك فيها للمبسين محلب

رئمت اي عطفت عليه واحببته والبازل الناقة لها تسع سنين وقد
ما كان من الحيوان اسن عند الحلب فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البازل
والمبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة والمحلب موضع

الجلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم الجدب وقلة الدر ه

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل

ما البيت من الطويل والقافية متدارك افيد هنا يعني استفيد وافيد غيري العلم فيستفيد هو

أليس عظيما أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

البيت تقرير به في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يد أستفيدها وخلة ذي ود أشد بها أزري

الاول من الطويل والقافية متواتر اي تثاقلت عن المطالب كلها الا اذا انقف صنيع عند حر يأتي أن يرجع اليه او صداقة أخ اعتمده في مدافعة شر وتعاطي شدة

فلان اتزره اذا اشد معقد ازاره والازرة على امره اي عاونته عليه ه

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

الزبير الحماة والزبير الكتاب المزبور اي المكتوب ه

فلا أحسب الشر جارا لا يفارقني ولا أحز على ما فاتني الودجا

ادل البسيط والقافية متراكب اي لا اقتل نفسي تأسفا وتلهفا اذا فاتني شي

وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه ه

وقال المثلم بن عمرو الهمداني

أبلبث والأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه ويثني عليه الحمد وهو مذمم

الثاني من الطويل ك يريد ابلبث ان ثراء المال ينفع ربه واعترض بقوله والايام

ذات تجارب الى اخر البيت ويثني عليه الحمد اي يثني على المال من الثناء ويروى ويثني عليه الحمد على ما لم يثم فاعله ويبنى عليه الحمد من البناء وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى اجودها وقوله بان ثراء المال ينفع ربه يتبد مستبد بقوله تثبت لانه يتعدى الى ثلثة مفاعيل ه

وإن قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم

يعني ان الفقر يضع اهله والقطيع السوط والمحرم الخشن الصلب الذي لم يلن بعد فيكون اشد ايجاعا وكان الفقر يعمل في صاحبه عمل السوط الذي لم يرت تعلق المضروب به من الحز والاثر يقول اخبرتك ان الغنى ينفع صاحبه ويعطف الحمد عليه وان كان الذم اولى به والفقر يضع اهله وان لم يكن كذلك

يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

اي يرى الفقير الشرف ولا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من

وقال مجاهد بن بشير

من البسيط والقافية متراكب ارجي اسوف اياما والعلوق جمع علقة وهو الشيء من المعاش يتعلق به والعلقة كالبلغة ويجوز ان يكون العلوق من قولهم علوق يعلق اذا رعى ومنه الحديث ان ارواح الشهداء تعلق في الجنة ويكون العلقة كالغرفة والطعمة وما اشبههما واللام في لأن ارجي لام الابتداء وان ارجي مبتدا وخيره قوله خير

عنقى

لأن أرجي عند العري بالخلق وأجتزي من كثير الزاد بالعلق

خير واكرم لي من أن ارى منا معقودة للئام الناس في عنقي

يقول الاقتصار على ادنى القوت خير من تقلد منن اللئام

إني وإن قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي

الجدة والوجد مصدر وجدت في المال وجدا وجدة ه

لانازلن بكل امرء ان يلزمني عارا ويشرعني في المنهل الرنق

يشرعني اي يخوضني يقال شرعت في الماء اذا خضت فيه واشرعني فيه فلان وشرعني ايضا وفي المثل اهون الورد التشريع يقول اي مع قلة مالي وعلو همتي لا استقل ما يورثني سبة هـ وقال ايضا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا

والوزن كالاول ماذا لفظه استفهام والمعنى الانكار ويجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد مبتدأ ويكلفك خبره ويجوز ان يكون ما وحده مبتدأ وذا بمعنى الذي خبره ويكلفك من صلته كانه قال في الاول اي شيء يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصلا لا تفتر تركب البر تارة والبحر اخرى والروحات جمع روحة وهو يريد به السير رواحا والدلج والدلجة السير بالليل وانتصب طورا على الظرف والبر انتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده واشتقاق الطور من قولهم لا اطوره من طوار الدار هـ

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا

سهام الرزق يريد بها اقداح الرزق كانه قال اخرج له عند الاجالة ما غلب به مفاخره ويجوز ان يريد بسهام الرزق ما خط له وانقسم هـ

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا

قوله فالصبر يفتق جواب اذا او خبر ان الامور في الشرط والجواب ويقال رتجت الباب وارتجته فهو مرتوج ومرتج والرتاج الباب نفسه ارتتج استغلق هـ

لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا

اخلق بذي الصبر اي ما احقه والخليق الشيء الجدير والمصدر الخلاقة يقول ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الباب لا محالة يلج هـ

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا

الغرة الغفلة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وزلج زل يقول تامل موطئ قدمك قبل الوطء فمن علا دحضا على غفلة زلق

ولا يغرنك صفو انت شاربه فربما كان بالتكدير ممتزجا

وحدث ابن دابة ان نجبة بن المضرب كان لنا [illegible] بينا هو في حي جارية [illegible] فيه لبن فقال لها ابن [illegible] بالتعب فقالت بلى اخلف البارحة فحم واراح راعياه ابله فقال اصفقها [illegible] اخي ثم دخل منزله فعاتبته امراته فقال وشد الحجا بين

الحجا وجنت همه في التغضب ولط الحجاب دوننا والتنقب

من الطويل الثاني والقافية متدارك التغضب ان تغضب شيئا بعد شيء والتنقب لبس النقاب واللط الستر يقال لط اذا ستر قال الاعشى ولقد ساءها الشيب اذ علت بحجاب من دونه

تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واغضبي

رايت اليتامى لا تسد فقورهم هدايا لهم في كل قعب مشعب

فقور جمع فقر والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسم واعتقده اسما والقعب القدح من الخشب والمشعب المجبور في مواضع منه فقلت

ازجا عليهم اي ردا الابل رواحا البهم مثلا اخر اي مثل بيت اخر يعني الذي غربت الله اي تغربت عنه وسرته ويروى عباي احق ان يباو بخاصة اي

بني احق ان يالو سبقا به وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب

ذكرت بهم عظام من لو اتيته حريبا لاساني لدى كل مركب

ويروى جبوت بها قرا اقرى لوانيه والحريب السليب يعني انه قضى حق اخيه الميت في بنيه قال ابو رياش

اخي والذي ان ادعه لملمة يجبني وان اغضب الى السيف يغضب

[illegible]

نر أخي والذي إن أدعه لملمة يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضب
ولا تحسبيني يلذ ما أن نكحته ولا كنتني حجبة بن المضرب
البلادم الثقيل الوخم وهو البلادة قال يزيد بن الطثرية نواعم لا يرغبن في وصل بلادم هيدان ولا يهمزن في الطرف العذب وحجبة يجوز أن يكون تصغير حجاة وهي النفاخة من المطر ونحوه تعلو الماء قالت أقلب عيني في الفوارس لا أرى حزاقا وعيني كالحجاة من القطر وقد يجوز أن يكون تصغير حجوة بعد التسمية بها تقول الحجاة حجوة وهو حاج والمرة حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج كالحجاج فهن يعلفن به إذا حجا عكف النبيط يلعبون الفرجا وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجبة تصغير حجي وهو العقل غير أنه علم على مؤنث فلما صغر لحقته الهاء كما أنك لو سميت امرأة بحجر أو عمرو لقلت حجيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول ذكره وكان يكون من ترخيم تحقير حاج على المؤنث أو ترخيم تحقير حجوة على أنها أو ترخيم تحقير محتاج على المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلية حجبة من قولهم فلان أحجى بكذا أي أجدر به ويحكى أن أهل اليمن يقولون يا طول حجوي بك أي ظني بك ويقال حجي الحجل بالبلد إذا هدر ليختبئ وحجي بالمكان إذا أقام به قال ابن أحمر أصم دعاء عاذلتي تحجى بآخرنا وتنسى أولينا فبل حجي يحجى تمشك وقبل تنصر وتخال وقيل تفرح قال أبو رياش ويقال إن عائشة لما قتل محمد بن أبي بكر رحمه الله عليه أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاء بابنه القاسم وبنتيه من مصر فلما جاء بهم أخذتهم عنه عائشة فربتهم إلى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجدن في نفسك من أخذي

بني أخيك دونك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفف بهم نساؤك فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فخذهم إليك وكن لهم كما كان حجبة بن المضرب لبني أخيه معدان وأنشدته الأبيات ومنها رحمت بني معدان إذ قل ما لهم وحق لهم مني ورب المحصب وقال ابن المقنع الكندي

واسمه محمد بن عميرة والمقنع الرجل اللابس سلاحه وكان متغطرا أي لا يرى وجهه لجماله فقيل له المقنع قال الشاعر يا بن الطل المقنع قناعه إذا به تلقاه وزعموا أنه كان جميلا فستر وجهه بجماله وقيل له المقنع الأول من الطويل والقافية متواتر

يعاتبني في الدين قومي وإنما ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

ثغور حقوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق فيها

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكللة لحما مدفقة ثردا

مكللة أي عليها من اللحم مثل الأكاليل والدفق الصب وتقول ثريدة وثرائد وثرد ثم تخفف فيقال ثرد

وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم أخدمته عبدا

النهد الفرس العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبيتي أنه يحجب بيته من نظر ناظر وإنما يريد أنه نصب عينيه وأكبر همه

وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا

وكان بنو عمه عابوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما أتى وخطأ ما أتوه جدا نصب على أنه أي حاجا أي شديدا

فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدا

أي أن بنوا كرمنيت لهم الخير

أسد به ما قد أخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا

وان زجروا طيرًا بنحسٍ تمرّ بي ... زجرتُ لهم طيرًا تمرّ بهم سعدا
ونصب سعدًا على انه صفة لقوله طيرا
ولا احمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جلّ مالي ان تتابع لي غنًى ... وان قلّ مالي لم اكلّفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلًا ... وما شيمةٌ لي غيرها تشبه العبدا
اي اخدم الضيف بنفسي خدمة العبد مولاه وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا
اي تشبه شيمة العبد مولاه والشيمة الخليقة وجمعها شيم وقوله انتصب
غيرها على انه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف تقدمه ما شيمة
وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والجمهور
وقال رجل من الفزاريين
بن لوشي واحدهم
الا يكن عظمي طويلًا فانني ... له بالخصال الصالحات وصول
الابيات من الطويل والقافية متواتر اي ان لم اكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت
قامته والخصلة لا تكون الا في المدح والخلة تكون في الخير والشر
ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
تزين الجسوم كما لها ولا يكون الرجل نبيلًا حتى يكون محمود الشمائل
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفةٍ حتى يقال طويل
العارفة اليد تسديك وجمعها عوارف ولا يبرح منها فعل وتكون فاعلة
بمعنى مفعولة كما في دافق وتركاتم وتكون عارفة ذات عرف طيب لانها
تزكى فتثني على صاحبها بها وارتفع طويل على انه خبر مبتدأ محذوف كانه
قال هو طويل اي يتكلمون في فضيلة الطول عندهم ①
وكم قد رأينا من فروعٍ كثيرةٍ ... تموت اذا لم يحيهنّ اصول

اطالة الكلام

يعني او لا ذا آباء شرف حمد واذا لم يكن فيهم شرف الآباء كالشجر اذا لم
يحبهن تجني الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذا لم يهذبه ابوه
ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجميل
الوجه من المعروف مجاز يعني اذا سمع كان حلوا واذا ذكر كان حسنا
وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ارى نفسي تتوق الى امورٍ ... ويقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخلٍ ... ومالي لا يبلّغني فعالي
وقال مضرّس بن ربعي
انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الاصيد
الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا صفحنا عنهم وابقينا
على ما بيننا وبينهم والسالفة صفحة العنق والصيد ميل في العنق من الكبر
كما يكون البعير من اخذ وكما ان القذى يشغل الناظر
ومتى نخف يومًا فساد عشيرةٍ ... نصلح وان نرَ صالحًا لا نفسد
واذا تبو صعدًا فليس عليهم ... منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نبيّنه لفعل السيد
يقول اذا ارتقوا درجات المجد والعز لم نحسدهم ولم نضمن عليهم طرائق ما اصلحهم
واذا تتبع الباغي فيما بيننا وبينهم من الحقوق اعنّاه على اتمام ما يبتديه حتى يبلغ
فعل السيد على بان يفعلهم لتام
ونجيب داعية الصباح بثائبٍ ... عجل الركوب لدعوة المستنجد
اي اذا استغاث بنا من اغير عليه اجبناه سريعا بجيش سريع الركوب لدعوة
فنفل شوكتها ونفثأ جمّها ... حتى تبوخ وحمينا لم يبرد

اي يكسر شوكة المغيرين وتحملنا لهم حتى تسكن ونايرتنا لم تبرد وكسر الشوكة
كناية عن السلاح والقوة جميعا والشوكة اصلها فيما تثبته الارض وكل
اشالهم لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها ويقال تنقشت الشوكة اذا
استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز ان يكون المنقاش ما ينقش به الشي اي
ثم نقلت الشوكة الى الحديد وكني بها عن الشدة والبأس ويقال باخت النار اذا طفيت

وتحل في دار الحفاظ بيوتنا ربع الجمايل في الدرين الاسود

اي ننصبها في دار المحافظة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا الخصب وطلب النجاع
اقمنا مرتفعين في الدار ايمانا لنا والدرين اليابس من الحلي القديم الجهد وجعله اسود
لتقادمه وطول قدمه ويروى ونحل في دار الحفاظ بيوتنا وانتصب ربع الجمايل
على انه مصدر في موضع الحال ومثله ونحل في دار الحفاظ بيوتنا زمنا ونظعن عنها
للامرع ودار الحفاظ التي ينزل بها القوم محافظا على احسابهم والجمايل جمع
جمالة وجمال وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليل احدث لي صرما ومل الصفاء او قطعا
لا احتسي ماءه على رنق ولا ارى لبينه جزعا

الاول من المنسرح والثاني منه يرى اي لا اجرع ماء الود بيني وبينه على كدر ولا
اظهر جزعا لهجرانه فراقه منا وتكبر يتطوى عليه

اهجره ثم ينقضي عنه الهجران عنا ولم اكن قذعا

الغمرايق يا واحدها غمرة ويقال غمرت الناقة اذا احلب غيرها وغمر
الليل ما اخيره والقذع والقذيعة الفحش يقال قذعته اذا رميته بالقذع
وقذع الرجل اذا اتى بالفحش وكلام قذع ويتوسع فيه فيقال للقذر القذع حتى
يقال قذع ثوبه بالبول او غيره يقول اقطع العلاقة بيني وبينه وتنقضي مدة الهجران عنا
ولم اكن فحاشا ثم قال

احذر وصال اللئيم ان له عضها اذا حبل وصله انقطعا

تقول احذر مواصلة اللئيم ومواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك
وتختلق من الافك فيك ما لم تكتسبه ويقال عضهته اذا رميته بالزور وعضه الرجل
اي بالعضيهة وهي الافك ومن كلامهم يا للعضيهة ويا للافيكة وحية عاضهة
اذا كانت قاتلة وقال العصم

طلي بين السلسلين لو انني بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الجذع ما انا عليك اي عارضك من الجبل او المكان
المرتفع وجوابه وقوله انكرت يقول لو كنت في ارضي ومع عشيرتي لم يسمعاني ما سمعنا لانكرته

ولكننا النسر ما قال صاحبي نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

اي لكن النسر ما وصاني صاحبي من قوله نصيبك من ذل اي خذ نصيبك من الذل اذا كنت
خاليا من اعوانك وصاه باحتمال الضيم اذا كان في غير قومه لئلا تفاعق عليه الادب
تمثله لبعض اللصوص وماكان غير الطرح صابحة والكتابي منبج غرباء

وقال قيس بن الخطيم

تمشي لا انا غير خطم اي لها تهي تعبا في معنى منغول وقال ابو رياش هي الربع بن
الحقيق المهودي تجوز ان يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق او حق من الحقاق التي
تجعل فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذي قد استحقت امه ان يحمل عليها من العام
الرابع وقيل هو الذي قد استحق ان يحمل عليه وبرك والفقهاء يقولون الحقة طروقة
الفحل وهذه المعاني متقاربة وبنات حنيق قيل انها ضرب من التمر

وما بعض الاقامة في ديار يهان بها الفتى الا بلاء

الاول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاء لانه خبر المبتدا وهو بعض الاقامة ويهان
بها الفتى في موضع الصفة لقوله في ديار

وبعض خلائق الاقوام داء كداء البطن ليس له دواء
يقول بعض ما يتخلق به الناس يتعذر مفارقته ومداواته لان الله يريد ان ما اعتاده
الناس من الاخلاق يصير كالخلقة اذا اتت عليه الايام والحرب تقول اذا لم تهتد
لوجهة الشيء هو كداء البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن
يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى وفقر النفس ما عمرت شقاء
يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر ان الغنى في القلب يا هذه
ليس الغنى بالثوب والدرهم
وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء
ليس بنافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل
يرفعه ويكسبه الحمد والحمد وثوابه الجنة ان شاء الله
وبعض الداء ملتمس شفاه وداء النوك ليس له شفاء
جعل الداء للجنس فناب عن الجميع فقال البعض يعرف شفاه فيطلب لان النوك داء
الحمق لا شفاء له وقصر الممدود ولا خلاف في جوازه بين المذهبين
وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا
يا بدر والامثال يضربها لذي اللب الحكيم
من حرف الكامل والقافية متواتر قوله والامثال يضربها اعتراض وقع بين قوله
يا بدر وبين قوله
دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم

وفيه بهذا الاعتراض على ان وصيته وصية حكيم وقوله بوده اي بود له فاضافه
الى المفعول وقوله ما خير ود استفهام على طريق الاستثبات والقصد الى النفي والمعنى
ان الود اذا لم يتصل ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة ود لمحضه اي شي خير ود
واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم
الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولو روي بالفاء كان
اجود والمعنى اعرف حق الجار لان حقه يعرفه الكرام ولذا روي بالواو يكون حالا
لقوله حقه كانه قال اعرف حقه معروفا للكرام اي وهو معروف للكرام وقوله
واعلم بان الضيف يخبر ان علمت كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علقها
بقوله سوف يحمد او يلوم والمعنى احسن اليه عالما بان نزوله بك يجلب حمدا ان
احسنت اليه او لوما ان اسأت اليه او قصرت في حقه
والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم
اي بالبناء غير مبني على مذكر حصل من قبل ثم ادخل التاء عليه نحو البناية
[illegible] والشقاوة والرعاية والغباوة ولو كان مبنيا على مذكر لكان البناءة لان
الواو والياء اذا كانا حرفي اعراب بعد الف زائدة تبدل منهما الهمزة على كل الانواع
والكساء والرداء اي البناء كذلك ارتفع محمود لانه بدل من مبتنيان او خبر مبتدا محذوف
كانه قال هما محمود البناية او ذميم وقوله بني ان ضممته فهو منادى مفرد وان كسرته
فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو احد الوجوه التي تقع ما
يحذف في هذا الباب وهو التنوين في باب النداء حذف لكثرة استعماله فهو في بني اولى
بالحذف لاجتماع الياءات والاعراب في اخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاء ضمير الامر
والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوله والمراد بالعلم استعماله لانه علم طرف

الرشاد ثم يبلها كانت معرفته بها وبالا عليه وقوله

ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوي الغريم

ان الامور منصوب اسم ان ودقيقها مبتدا وما بعدها خبره والجملة خبر ان وذلك ان يلتمس
فيقول ان على الاستيناف ويكون واعلم ملغا والمعنى ان الشر يبداه اصغره
كما ان السيل اوله مطر ضعيف وهذا الكلام يعث على النظر في ابتداء الامور
وتصور عواقبها والتبل الذحل ويلوي يمطل ويروى يلوي بضم اليا ومعناه يذهب
بالحق يقال الوى بالشي اذا ذهب به ويلوي هو ثناه ما لم يسم فاعله والغريم اعم لمن
الدين وللذي عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ويكون كل واحد منهما ملازما لصاحبه
الى ان ينقضي ما بينهما اجري الاسم عليهما

والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد اخا ويقطعك الحميم

الوخيم الذي لا يمري والاسم الوخامة والمرتع مثل والمعنى ان الظلم مجازيه والحميم
القريب من قولك الحم الشي اذا قرب وهو من قولك حامة الرجل مثل الخليط من خالطه
خالطه والحميم من غير هذا المرجع الحار ومنه اشتقاق الحمام وهو الماء البارد ايضا في قول
بعضهم وقال قوم من الاضداد

والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم

يهان معطوف على المرفوع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذا الجملة جملة تخالف
لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التناسب
لما صح ذلك ومثله قول الآخر اموت باذرع ابن ظبية ام تذم وعلى العكس من هذا
قول الله عز وجل ادعوتموهم ام انتم صامتون لان هذا عطف عليه المبتدا والخبر على
الفعل والفاعل والحول الكثير الحيل ويجمع حولا واحوالا على اصله وتنبيها على ان
ما عل منه من نظايره كان حكمه ان يجي على هذا ومما جاء على الاصل قول الناس رجل مال
وحاث وما اشبههما وكذلك هذا كان يجب ان يقال كال ونال في افتار اذا قل
ماله واكثر اذا كثر والحمق الاحمق والاثيم ذو الاثم وهو اكثر اثما من الاثم لان
على اكثر معلوما من العالم

يبلى لذاك ويبتلي هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم

يبلاي يذى غمره واصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يبخل يقول ترى الرجل
يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ماله لكلالته والكلالة هم الورثة ما
خلا الوالد والولد واصله من تكلله النسب اذا احاط به وقيل هو من الكلال الاعياء
كان بعد النسب واكله وقال ابو العلا الكلالة التي جاءت في الكتاب العزيز
دلت على انها يعني بها الاخوة من الام في موضع الاخر وتعتق على الاخت التي ترث
النصف فجاز ان تكون من الاب واذا قيل الكلالة من ليس بوالد ولا مولود
كانت فيه الاخت وغيرها من ذوي النسب على المعنى يحل فيه من ليس بوالد
ولا مولود وما فوقه وما يسيم ما فيه يجوز ان تكون زايدة ويكون المعنى انه
يجمع ماله للكلالة فكانه اسامه فيهم كما يقال ترك ماله في بني فلان ويجوز ان تكون
ما في معنى الذي والذي يسيمه في رزق الكلالة ولا يبعد ان تكون ما وبعدها
في معنى المصدر كانه قال واسامته المال للغيرة لنفسه والاسامة اخراج
المال الى المرعى يقال اسمت البعير فسام

ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم

وترى القرون امامه همدا وجا همدا الهشيم

ما تعلل استفهام على طريق الانكار اي ما تعلل من هنوك الحوادث والغرض المنصوب للرمي والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر والمراد به الدهر واذا انث كانت المنية ويجوز واحدا وجمعا والهشيم المهشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا او طينه القرون الجماعات كل جماعة قرن والهمد والبائد واصله من همد النار اذا خمدت البتة فلم يبق منها شي

وتجرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم

اي اما ان يموت الرجل فتبقى امراته ايما او تموت امراته فيبقى الرجل ايما منها وقد آمت المراة ايما وايمة واتم مثله

ما علم ذي ولد اتثكله ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم

يقول لا تثق باهل وولد فانك لا تدري من الذي يموت قبل صاحبه والصليب الصابر والتلاتل الشدايد المثلثة لا واحد لها والعزوم الذي يستمر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

من لا يمل ضراستها ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا يسطيعها المرح السووم

ضراسة الحرب عضاضها ولا يخيم اي لا يجبن عند ما يحق عليه الدفع عنه والمرح النشيط والسووم من صفات المرح والسووم الكثير الضجر والملل

والخيل اجودها المناهب عند كبتها الازوم

المناهب الكثير العدو كانه ينهب الارض في عدوه والكبة اول ما يكبل عدوها والازوم العضوض وقال ابو العلا المناهب الذي كانه يناهب الجري والكبة الحملة

وقال مقلد المهلاني

الخبر

اي عيش عيشي اذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيل

الاول من الخفيف والقافية متواتر اي عيش عيشي مبتدا والمعنى الاستفهام والخبر محذوف لدلالة تعلق باذ عليه عيشي والمراد اذا كنت من عيشي بين حلول وارتحال فكانه لا عيش

كل فج من البلاد ذا بي طالب بعض اهله بذحول

قد سلك ابو تمام هذا المسلك في قوله كان به ضغنا على كل جانب من الارض او شوقا الى كل جانب

ما ارى الفضل والتكرم الا كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاحمل الاذى كهو ان تسمع ما ياتوني به من منيل

وقال محمد بن ابي شجاع الصبي

ابو الفتح شجاع غير منقول قال والحيز مع هذا ان يكون في الاصل مصدر شاجني شجاعا اذا راسلك وضاهاك في نجدة السيف ونحوه

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد

الثاني من الطويل والقافية متدارك اذا انت جوابه الفيت وهو الفعل الواقع فيه لان اذا تضمنت الجزاء يطلب جوابا ويكون ظرفا لقوله

اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل حبيسا كما استبلى الحبيسة قايد

فيه بعث على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحرم في الظاهر كما حث في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

وقل غنا اعنك مال جمعته اذا صار ميراثا وواراك لاحد

المراد بذكر القلة هنا النفي لا اثبات شي قليل وانتصب غناء على الحال اي مغنيا

اسلى

عنك فتقول لا تغني عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه وتركته لوارثك ه

اذا انت لم تترك طعاماً تحبه ... ولا مقعداً تدعى اليه الولائد

يحث على الايثار على النفس في طلب المعالي (نظمهم ونثرهم)

تجللت عاراً لا يزال يشبه ... سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال الآخر (البذري)

ويل امّ لذات الشباب معيشة ... مع الكثر يعطاه الفتى المتلف

الثاني من الطويل ويل كلمة وويل اذا اضيفت بغير اللام والوجه فيها النصب فتقول
ويل زيد والمعنى الزم الله زيداً الويل فاذا اضيفت باللام فقيل ويل لزيد فحكمه
ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهي نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى
الويل ثابت لزيد فكانه نكرة محصلا كما يقال رحم الله زيداً فيجعل اللفظ خبراً
واذا كان حكم ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل امّ لذات الشباب فحذف من امّ الهمزة
واللام من ويل وقد القي حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويلمّ وقد قيل ويلمّه
كما قيل الحمد لله والحمد لله اتباعاً على الاجلى وكذلك وقصده الى مدح الشباب وحمد
لذاته وانتصب معيشة على التمييز ه

وقد يعقل القلّ الفتى دون همّه ... وقد كان لولا القلّ طلّاع انجد

القل القلة يقول القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القل مواصلا للامور (العظام)

وقالت حرقة بنت النعمان

هذا اسم مرتجل غير منقول وحرقة هذه واختها حرق ابنتا النعمان وفيهما يقول
الشاعر تنسم بالله مثل الحلقة ولا حرقتا واخته حرقة والحلقة السلاح وينبغي
ان يكون اراد الحلقة حلقة الدرع ونحوها اكتفاء بالواحد من الجماعة ثم
انه حرك العين مضطراً كما قال رؤبة مشتبه الاعلام لماع الخفق وكقول

بلغت المقابلة

زهير خاف العيون فلم ينظر به الحشك يريد حشك الدرّة اجتماعها والنعمان
علم ايضاً مرتجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك ه

بينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصّف

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجاة وهي من ظرف
المكان وقد تقال بينما كانهم ارادوا ان يصونوه بلا كما كان يضاف اليه من قبل بما
او بالالف والمراد بين الازمنة التي تجري علينا ونحن نسوس الناس وندبر
امرهم بما نريد اذ الامر امرنا فلم تنقضب الاحوال وصرنا سوقة نخدم
الناس والناصف الخادم والسوقة من دون الملك وسموا سوقة لان
الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سوا فاما اهل
السوق فهم سوقيون واحدهم سوقي وقولها والامر امرنا اي لا يد فوق
ايدينا والعامل في بينا ما دل عليه قولها اذا نحن فيهم سوقة واذا هذه ظرف
مكان وهي للمفاجاة ه

فأفٍّ لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلّب تارات بنا وتصرّف

معنى افّ التحقير كانها قالت حقارة لدنيا نعيمها يزول وحكى فيها الاعراب
من فتح افّ فلخفة الفتحة ومن كسرها فلالتقاء الساكنين لان الكسر فيه اولى
ومن ضم فلاتباع الضم الضمة والتنوين فيه امارة التنكير وترك التنوين امارة التعريف
فعلل غير ان اللام الاخيرة زائدة (اي علل الام في عدله زائدة) ومثاله
ايضاً فعلل فيه فعلل غير ان اللام الثانية تكرير اصل لانه فعلل من مثل [illegible] (غير تكرار ولعرب امثلة مثل جعفر)
زائدة البتة كقولك زعيش وطلمي وعلي ولو بنيت مثل جعفر من
ضربت قلت ضربب فكررت الباء لانها اصل اذا بنيت بها اصلا ولو بنيت
مثل عبدل منه لقلت ضربل ومن خرج خرجل ومن صعد صعدل وهذا ابيات

مثير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم في زيد زيدل وفي الافحج فحجل وقالوا
ذلك وذالك وهنا وهنالك وقالوا فقيمة وفقعلة وذهب محمد بن حبيب في قولهم
عبدل ان لامه زائدة واخذها من العبد

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسي واجمل الطلبا

يقول اذا طلبت اجملت واذا اشتدت حاجتي اكتفيت ثم لا اعول فيما اراوله
الا على نفسي متهما سعي غيري وكل ذلك افعله ابقاء على مراعاة العفاف والكفاف

واحلب الثرة الصفي ولا اجهد اخلاف غيرها حلبا

ويروى الصفوف والثرة الغزيرة من النوق والشاء والبخت والصفوف التي
تصف بين اناءين فتملأهما ومن روى الصفي فمعناه الغزيرة وبعض الناس ينشد
اخلاف غيرها يذهب الى الغبر الذي هو بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك الا ان الاول هو
المطلوب لانه اراد اجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيرها فروايته احكم من ذلك انه
لا يحلب الا ثرة كانه يصف نفسه بطلب الرزق من مظانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن

اني رايت الفتى الكريم اذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا الا اذا ضربا

الموقع الذي بظهره اثار وتقال عود موقع اي بلا اثر فيه الحمل وقال الراجز
يصف طريقا المرتبا الاوطفة الموقع وهو على توقيعه نحو ذرع

ولم اجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعيس رحلا ولا قتبا

الرحل مركب البعير والرحالة نحوه وهو السرج ايضا والقتب الاكاف ها لنا ذكر الكبد

ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحلت البعير اذا شددت عليه الرحل

وقال الاخر

يا ايها العام الذي قد رابني انت الفداء لذكر عام اولا

الاول من الكامل والقافية متدارك يفضل ايامه الماضية على ايامه الحاضرة وقوله عام اولا
مما الف منه كثرة الاستعمال فوصف صفة لم توصف بها نظايره على التعارف والمراد بهذا
انه لم يقل شهر اول ولا عام اول ولا سنة اولى انما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال
ولازمه لا لان الحال في تعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما الف فيه

انت الفداء لذكر عام لم يكن حسبا ولا ابن الاحبة زبلا

قوله انت الفداء لذكر عام لم يكن حسبا ولا ابن الاحبة ذبر يريد تكرر الدهر
على التنجز كالحاضر وقته والتشبيه بما رابه منه والتحسب ضد التبعد وقد وصف الغيرة
والامر المحظور من الغيران في ايام حسبات

وقال الفرزدق

الفرزدق قطع العجين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامة وجهه

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول اذا اناخت صروف الدهر على قوم بازالة
نعيمهم وتكدير عيشهم نعاذيها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

الصلتان الماضي المنصلت في امره وشانه ومنه سيف اصليت اي بارز مشهور
قال رؤبة كانني سيف بها اصليت وربما جاء الصلتان والصلت في معنى ما لا شعر عليه

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي

إذا ليلة هرّمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي

من المتقارب والقافية متدارك هرّمت يومها أضعفته مستعملا للزوال فعالها هو
ابن هرمة أبيه لآخر الأولاد كأنه من الهرم كما يقال هو ابن عجزة أبيه لآخر
الأولاد والفتي مصدره الفتاء وضده الذكي يقال فتا فلان يفتو فتاء ولا يقال

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
إذا قلت يوما لمن قد ترى أروني السري أروك الغني

السري السخاء في مروءة يقال سرو الرجل يسرو وهو سري من قوم سراة

ألم تر لقمان أوصى ابنه وأوصيت عمرا فنعم الوصي

ألم تر أعلم يريد التنبيه على أن له في وصاة ابنه اقتداء بالحكماء قبله فكما شاع للقمان
أن يوصي ابنه شاع للصلتان أن يوصي عمرا ولده المحمود في قوله نعم الوصي
تجوز وكأنه قال ونعم الوصي هو وهذا أعجب منه العجم في الإحداء بما يرسم

بني بدا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي

الخب المكر بكسر الخاء والخب بفتحها المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما
تحدث فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول إذا ناجيت صاحبا لك
فكن خبا فيما تودعه من سرك فإن نجوى الرجال إذا أبدا حبها عادت وبالا والنجي
يقع على الواحد والجمع وكذلك النجوى في القرآن المجيد وإذ هم نجوى

وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي

هذا كقول الآخر إذا جاوز الاثنين سر فإنه بنث وتكثير الوشاة قمين وقد قيل
في الأشرح هذا البيت أنه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير أراد لا تفش سرك إلى أحد

كما الصمت أدنى لبعض الرشاد وبعض التكلم أدنى لعي

باب النسيب

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والإخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل
وإنما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة إليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه

قال الصمة بن عبد الله بن الطفيل

بن الحارث بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب وهو شاعر
غزل يهوى بنت عم له يقال لها ريا فخطبها إلى عمه فزوجه أباها على خمسين من الإبل
فجاء إلى أبيه فسأله ذلك فساق عنه تسعا وأربعين وقال غاية الإنباط بانتقاص ناقة
فساقها إلى عمه وذكر له ما قال له أبوه فأبى أن يقبلها إلا كاملة فلج أبوه ولج
عمه فقال والله ما رأيت الأم منكما جميعا وإني لألأم إن أقمت معكما فرحل
إلى الشام تتبعها نفسه فقال

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والحنين نزاع الشوق
وريا اسم امرأة فإن قيل لم قالت ريا فعلى إذا جاء اسما من بنات الياء تقلب ياؤه
واوا على حد قولهم التقوى والشروى والتقوى والبقوى قلت إنه سمي به منقولا
عن الصفة وفعلى صفة تنتج فيه الياء على حد قولهم خزيا وصديا وريا كأنه تأنيث
ريان في الأصل كما يقال عطشان وعطشى ثم نقل من باب الصفات إلى باب
التسمية بها فترك على بنائه وقوله ونفسك باعدت الواو واو الحال وهي
للابتداء ويعني باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفته وضعفته وفي القرآن
باعد بين أسفارنا وبعّد والمزار مكان الزيارة والشعب شعب الحي يقال التأم
شعبهم أي اجتمعوا بعد تفرق وشت شعبهم إذا افترقوا فهو بعد جمع والواو في
وشعبا كما واو الحال والعامل في نفسك باعدت حننت وفي قوله وشعبا كما معا باعدت

ومعنى قوله معا مجتمعان وموضعه خبر الابتدا

فما حسنٌ أن تأتي الأمر طائعا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا

يجوز في حسن أن يكون مبتدأ وجاز الابتدا به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفي وان تاتي في موضع الفاعل لحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا وانتصب طائعا على الحال من ان تاتي ويجوز ان يكون ان تاتي مبتدا وحسن خبره ويجوز ان يرتفع حسن بالابتدا ولن تاتي في موضع الخبر وهذا اضعف الوجوه لكون المبتدا نكرة والخبر معرفة وقوله ان داعي الصبا به ان مخففة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعي الصبابة استعمل صوته ودعاك

قفا ودّعا نجدًا ومن حلّ بالحمى وقلّ لنجدٍ عندنا أن يودّعا

يجوز في حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابتداء به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفي وان تاتي في موضع الفاعل لحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا وانتصب طائعا على الحال من تاتي ويجوز ان يكون ان تاتي مبتدأ وحسن خبره ويجوز ان يرتفع حسن بالابتدا وان تاتي في موضع الخبر معرفة وقوله ان داعي الصبابة ان مخففة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعي الصبابة استعمل صوته ودعاك

الحمى موضع فيه ما وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون لمكان رو قد ابطل وابيح ولم يحم تهرج وانشد فحيرتين حمى وتهرج ما بين احراد الى وادي النجي وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

زاده

بنفسيَ تلك الأرض ما أطيب الربا وما أحسن المصطاف والمتربعا

وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

ابكيك وان افرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لما مع التوجع فانه لا تجد فيه راحة وفي هذا المعنى يقول الاخر فقلت لها ان البكاء لراحة به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا وقوله تدمعا جواب الامر ولو قال تدمعان لكان جايزا لا العيني

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزّعا

بشر جبل واعرض دوننا ابدى عرضه وحالت تحركت يقال استحال الشخص اذا نظرت هل يتحرك ومنه لا حول ولا قوة الا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين واراد ببنات الشوق صبابته وهذا كقول الاخر لنضم الى الليل اطفال حبها كما ضم ازرار القميص البنائق فاطفال الحب كبنات الشوق والنزع الاشهر فيه ان يكون جمع نازع

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وانما قال بكت عيني اليسرى لانه كان اعور وقيل في بيت النهي

تلفتُّ نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتًا وأخدعا

تلفتُ التفت وجدتني وجع الليت وهو صفحة العنق وجمعه الليات والاخدع وهو عرق فيها لادام التفاتي حنين الى الثاني من احبابي وديارها وفي قبل ذلك ان من زعمهم ان من خرج من بلد فالتفت وراه رجع اليه لذلك البلد وانشد ابيات منها قوله عند سيري بالثعلبية لما طار ليل ومطى قربان كما نشات انظار بنا ميلا ننعطف والتفت وراي قالوا التفت كي تبغي له الرجوع لكونه عاشقا وانتصب ليتا لانه تمييز وهذا باب ما نقل الفعل عنه الى

المعنى مع الاسبال

الاصل وجع لبني واخو عي فلما شغل الفعل عنهما بضميرهما اشبها المفعول فنصبهما ومثله يتصببت عرقا وقررت عينا.

واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا

اي اتذكر اوقاتي بالحمى اذ كنت بها من اسباب الوصال بها فانثني على كبدي واقبض عليها مخافة ان تتشقق او تخرج من موضعها شوقا الى اشالها وذكر هذه الابيات ابو عبد الله المفجع في حد الغزل من كتابه فذكر عند قوله بكت عيني اليمنى ان هذا كان يحادثنا بالاحباب وهم مستجوزون بجنوب الحمى فنشانت عين والعين بحاب من نحو من ناحية القبلة فنشانت من عن يسار القبلة فارتاع لذلك وخشي الفرقة اذا انصل العتب فلذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى بكتابه عن السحاب وجعل ارتياعه منها زجر الها انم نشانت اخرى من عن يمين القبلة فانفر من حبيبه بالفراق فذلك معنى قوله اسبلتا معا ثم قال متعرضا بالبين حتى عيني تدمعا يعني السحابتين وقال جرير ان التوارك والغوادي غادرت للزيح منخر بها دخالا والصحيح في هذه الابيات ما تقدم ذكره قالوا كان المفجع ذكر ابياتا غير هذه في معنى ما ذكره وتفرق في تفسيرها ثم اضطلت هذه الابيات بتلك.

وقال اخر:

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها

من الطويل الثاني يحتاج الى ثلثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله ارسلت بشفاعة الي وقوله هلا نفس ليلى هلا حرف تحضيض وهو طلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من مبتدا وخبر وفارقت هلا هذه اختها لولا في قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا وذلك لان تاثير الفعل المنتصب بعد لولا من البيت دلت عليه قامرة في اضمار الفعل بعد قوتر وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعد هلا فكان يجي التقدير فهلا

ارسلت نفسها شفيعها لان التوافي مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ لما لم يتات له ما اتى لذلك وقد يفعلون بهذه الحروف المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمر من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل ثم جا قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وعلى ذلك جاز ان الجازمة الداخلة على الشرط في وقوع الاسم بعدها وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم وذلك نحو ان زيدا تلقاه اكرمته وقول الشاعر ان ذو لوثة لانا وما اشبهه فان قيل هلا جعلت المضمر بعد هلا فعلا رافعا فترفع النفس به لا بالابتدا كما تفعل ذلك في ان زيد اكرمته فيصير هلا في ذلك اجرى في بابه من ان يكون ارتفاعه بالابتدا قلت ان قولك ان زيدا تاني اكرمته ارتفع زيد بفعل هذا الظاهر تفسيره واكرمته جواب ان فساغ فيه ما لم يسغ هاهنا لانه ليس هاهنا شي يكون تفسيرا لذلك الفعل وانما جا بدل الفعل المفسر شفيعها ويكون خبر الاخبر واذا كان كذلك لم يجز حمل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى ارسلت الي اذا شفاعة في بابها تطلب به جاها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعة حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يقتضيه هلا دل عليه شفيعها ولو قال هلا شفيعها لكان اقرب في الاستعمال الا انه قصدا الى التفخيم بتكرير اسمها ثم قال:

اأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها

فاتي بلفظ الاستفهام والمراد التوبيخ والانكار كانه انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب التشفيع فيما ارادت لديه وقوله فتبتغي في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام بالفاء وقوله ام كنت امرأ ام هي المتصلة كانه قال اي هذين توهمت اطلب انسان اكرم علي منها ام انها منها لطاعتي

وخبر اكرم محذوف وكانه قال اكرم من ليلى موجود ادني الدنيا

وقال ابن الدمينة

اما يستفيق القلب الا انبرى له توهم صيف من سعاد ومربع

الثاني من الطويل والقافية متدارك استفاق وافاق بمعنى اي صحا قال علي بن عيسى لا يجوز فعل واستفعل بمعنى وانما الاستفعال للطلب استفاق طلب الافاقة وانبرى تعرض واراد بالصيف المصيف وقوله من سعاد اراد من ارض سعاد ودارها واما هي ما النافية ادخل عليها الف الاستفهام تنبيها او انكارا وسعاد اسم من يهواها وصيف اراد منزل الصيف يدل عليه قوله ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما قال ربع لانهم يربعون فيه كما يصيفون ويشتون

اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع

اصل الخداع الستر ومنه سمي البيت مخدعا لانه يستر فيه الشيء وخادع العين تشاغلها بما يزيل والاطلال لاهل المدر الآثار الحيطان والمساجد ولاهل الوبر الماجل والمشرب والموقد

عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

يعني نساء مبرقعات اي فارقت الاطلال اهلها وسكنها الوحش بدلا لهم يعاين فتشغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في ثنا سببها ويشكو عينيه انها تبكي كلما رأت آثارها ومثل هذه الطريقة قول الآخر يعز علي ان ترى عوض الانس هام وبوم وجوش وقوله عليها براقع صفة للوحش وكذلك اصبحت لم تبرقع

وقال الآخر

فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي بليلى امت لا قبر اعطش من قبري

هامتي ... بلغت المتالي

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يا ربي لوقوعها موقع ما يحذف في النداء م

التنوين وهو التنوين وقوله امت جواب الشرط وقوله لا قبر اعطش من قبري الجملة في موضع الحال وقد ذكر ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وانما قال لم ترو هامتي لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وقوله فيا رب ان اهلك فيه قولان الاول يا رب ان لم تروني من ليلى قبل ان اموت بان يروى المحب من حبيبه من نظره والفم لم يكن قبر اعطش من قبري اي لا مقبور اعطش مني يجعل عطش نفسه عطشا لقبره كما تقول هذا بيت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محل غليلهم والثاني انه مبالغة في النحول والهلاك من عشقها اي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم ترو بخيال الباقي من ليلى

وان اك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن ياس ولم اسل عن صبر

وان يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

اي ان استغنيت بانساه غيرك فلست في عوض منك وكل ما لا تفرح به النفس فقر لعدمك كالفقر اليك لانه لا عوض لك ومثله لكثير فان تسل عنك النفس او تدع الهوى فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد

وقال الآخر

يوما بخلت برحلي في ذرى دعمي والعقل مثله والقلب مشغول

الثاني من البسيط والقافية متواتر انتصب يوما اضمارا بفعل كانه اراد اذكر يوم هذا الامر والثاني ان اضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مفتعل من الواو اصله مثولة فابدل من الواو تاء كما تقول اتقى واتخذ ثم ادغم احدى التاءين في الاخرى والدعمي كساء يوضع على ظهر البعير من الرحل وقوله والعقل مثله واضطر لبعضهم فتح اللام فقال مثله لقوله والقلب مشغول يكون القلب والعقل مفعولين

كان جنونا ولدا العقل وشغل القلب ومثله اجود لان البلد ما جا الا لازما

ثم انصرفن الى الصوى لا لعنة واثر الحدوج الغوادي وهو معقول

النضو البعير المهزول والحدج مركب من مراكب النساء والمعقول المشدود بالعقال

يصف دهشة تحيرها حتى قدم ما يحب ان يوخر مما ذكر في هذه الابيات وقوله

لا لعنة اي اثره نقا لعنته فانبعث ويبدي ما العقل مختبل من الخبل وهو الفساد

وقال جران العود العود المسن والجران باطن

عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمي بذلك لقوله خذا حذرا يا جارتي فانني

رايت جران العود قد كاد يصلح واسمه عامر بن الحرث قال ابو رياش هي لذي الرمة

ايا كبدا كادت عشية غرب من الشوق اثر الظاعنين تصدع

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى ابا كبدا والمراد يا كبدي على الاضافة فغير

من الكسرة بعدها يا الى الفتحة فانقلبت الفا ويروى يا كبدا والمراد به كبده وان

نكرها بدلالة انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه

للصفة المحصلة الا لها والمراد انه لما ذهبت من امر الفراق بعد الاجتماع

بغرب وهو موضع كانت تجتمعون فيه فتحزبوا حزبين فانتجع احدهما وصاحبته معهم

واقام احدهما الاستعداد وهو فيهم والمشدودون ليس فيهم متسرع لانتظارهم

المختلفين والمختلفون لا مقام لهم لاستعجالهم اللحاق بهم فتلك الحالة الواقعة في

اثناء ذلك موضع دليل تحير وتشاق واضاف العشية الى غرب تخصيصا

وفصل بينها وبين الفعل الذي تناوله بالظرف علما انه فصل به وان انتصب على الظرف

عشية ما فيمن اقام بغرب مقام ولا فيمن مضى متسرع

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى كما اضاف الاولى الى غرب

بلبستها اضاف الثانية الى قوله ما فيمن اقام بغرب بلبستها وهما عشية واحدة وان

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى على كبدي جمرا بطيئا خمودها

وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي اذا قدمت ايامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها ايامها

العهود جمع عهد وهو اللقاء ها هنا والعهاد في البيت الثاني جمع عهدة وهي

مطر اول السنة وانتصب عهاد على انه مفعول اول لجعلت وتولى بشوق في موضع

المفعول الثاني ويعيدها في موضع الصفة للمفعول للشوق ومعنى تولى تمطر الولي والولي

المطرة الثانية بعد الوسمي وحبة القلب هي العلقة السوداء في جوفه وهو سويداؤه

والجمع حبات وحبة اول الشوق بالعهاد وما وليه بالولي فاول المطر اذا الحقه

الثاني كثر الربيع واخصب البلد بشوق يعيدها اي يعيد العهاد وتقدير ذلك يردي

بعيدها اي يا بعد من العهاد فيكون معنى جعلت طفقت واقبلت ويكون غير متعد

ويرتفع عهاد الهوى بجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى وطفقت

اوايل هواها تمطر بعيدها بشوق تجددها

بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها وبيض خدودها

الباء من قوله بسود نواصيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق

بجعلت اذا ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل ذلك بسبب

نسايها كذا وانما جاز ان يجمع سود وحمر وغيرهما وان ارتفع ما بعدها

بها لان هذه الجموع لها نظاير في الاسماء المفردة ولو كانت مما لا نظير له

في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظرايف اباؤهم ولو قلت ظرفاء اباؤهم

مخصرة الاوساط زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها

بزيد الهمز دقيقات الخصور وان ظاهرها وجيدها تشبيه المزين بها ادا

اذا غلبت عليها اكثر مما تكسبه منها اذا تخلت بها

يبيتنا حتى يرق فلو بنا فيف اكثر امي بان طل يجودها

ليس لها فيهن كنوا عبدهن وتبين ينهز امر الرجال بينه وبينهن حتى يرق قلوبنا اي ترتاح وتترح والخزامى خير البر وريقها اهتزازها اذا كان اخضر ناعما بان طل يجودها اي يذيب يجود عليها من المطر الجود دلالة تقبض الطل

وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر

الاول من الطويل والقافية متواتر تكرير للذي ليس تكثيرا للاقسام لان اليمين يمين واحدة لانه ان لها هو ابا واحدا ولو كانت ابما مختلفة لوجب ان يكون لها اجوبة مختلفة وفايده التكرير التفخيم وعلى هذا اذا قال القايل والله والله والله لتورة كان فالمين واحدة وجواب القسم

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر

ذو فاعل تركتني ضمير المرأة المتكلم فيه والمعنى اني اذا رايت الوحش وهي تالف في مراتعها تمنيت ان تكون كالتي مع ما جنى كما لها في الافها واحسد الوحش في موضع الحال وان ارى في موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر في موضع الصفة لاليفين لانه يعرّد به العين ويكتفي بمفعول واحد وهو اليفين

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر

الجوى داء الحزن في تذكرى فهو حرص

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

يحوز ان يريد بسعي الدهر تسرعه تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار ايام الوصال واستطالة

اي او الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاية اهل الدهر بالنمايم والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من التفاسد بينهما سكتوا كانه اراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك اراد بسكون الدهر سكون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا ليفرقنا فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه بيننا الاقمر من البعاد بلينا فسكن سكون الدهر

وقال ايضا

بنا الذي شعف الفؤاد بكم تفرج ما القى من الهم

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب اي اصاب شغفه كاي علاه وقوله بكم اي بحبكم وان نفع تفرج بالابتداء وخبره بنا الذي على طريق سيبويه وعلى مذهب ابي الحسن ان نفع تفرج بالظرف والمعنى بنا الذي ابتلاني بكم وشغلني بحبكم كشف ما بي من الهم وهذا الشعر في الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى مع غيره بلذة

وتقر عيني وهي نازحة ما لا تقر بعين ذي الحلم

اي يقر عيني ما لا يقر عيني عاقل يقول اي افرح باليسير الذي لا يفرح به عاقل وهو

اني لاذكر اظن ان تسري وضح النهار وعالي النجم

اي اظن انها تسراهما واني ارى بدل من ما لا يقر وهذا المعنى يفتح اذا ارسل بشر الجاء من ذي الحلم فاما اذا ضممت الجاء فالمراد به ما يراه النايم في نومه وقيل ان ضم الجاء من ذي الحلم ليس بجيد وقيل ان هذا نوعد لفوها اي اني ارى امرا عظيما وسترى هي من قبل النفوس لاجلها كذلك والعرب تقف اليوم الشديد بظهور النجم فيه والكان ان يروى ارى ويجعله في موضع الرفع بدلا مما لا يقر والكان ان يكون كلاما مستانفا تفرح ما قدم وتفسيرا لما اجمل ويكون المعنى يقر عيني ان ارى بياض النهار وعالي الكواكب بالليل فهو اضواها واعلاها او اظن انها تسري في نعتيها فافرح بذلك ويروى ان الذي ساظن ان تسري وضح النهار

وعالي النجم في رفع وضح النهار الا انه زاد الظن زاجرا ادخال السين عليه ويروى
الي الدي والظن ان ستري وضح النهار وعالي النجم على انه مفعول اريد المعنى اني
اري الكواكب ظهرا فيما اقاسيه من برح الهوى واظن انها ستمنحني وصلها
لبرحتي ما امتحنت في حبها وان اسباب الهوى تشارفني وتعود اليها فترى اري فارح
بذلك وتطيب له نفسي وهذا انما لا تبرح على ما قال

وللبله منها تعود لنا من غير ما رفث ولا اثم

الرفث الفحش وما يتعلق بامر النساء

اشهى الي نفسي ولو نزحت مما ملكت ومن بني سهم

يقول لليلة تعود لنا منها في غير ريبة احب الي من مالي واهلي وقبيلتي وقوله ولو نزحت
شرط فيما تمنى حصوله ويتصل به من اشهى الي نفسي ومن ما ملكت ونزحت بعدت
نفسي من ملكي يعني ذهاب ماله وبنو سهم قبيلته واشهى الي نفسي في موضع خبر المبتدا وهو

قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم

ولما تقنت ليقضي جوى بين الجوانح مضرع جسمي

ادخل اللام الموطئة للقسم على ما تقنت وهو مصدر في موضع الظرف وهما تتضمن معنى
الشرط وقوله ليقضي جواب القسم المضمر والكلام كانه لئن تقنت ليقضين جوى
لان المعنى ولمدة بقائي ليقضين جوى لحصول الكلام يعود الى ذلك وسميته عظام
الاضلاع جوانح لجنوحها اي ميلها ومضرع جسمي مذلل

وقال آخر قال ابو رياش هي لابن اذينة

انت التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

الاول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى مع الظن والهوى في البيت
الهوى اي المحبوب اي انت التي ظننت وقالت انك مللتها ليست كذلك بل انت محبوبها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فادقها واجلها

يريد انها نشات في النعمة والنعيم وان حفظ العيش رباها وحسن خلقها ومعنى باكرها
سبق اليها في اول احوالها الى البكور اسم لابتداء الشيء على ذلك باكورة الربيع واللباقة
الحذق واصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هو لبق اي حاذق ومعنى ادقها
واجلها اي انها دقيقة جليلة فما يستحب دقيقه مثل الانف والفم والشعر والخصر
جعلها دقيقة وما يستحب جلالته مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليلة
وهذا كما قال الآخر فرقن وجلت واستكبرت واكملت فلو جن انسان من
الحسن جنت وكما قال بانة ثلبنا فبدت تعيق محاسن قبل غيلا

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلها

اي ما كان اكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد هجرت
فتبا هذا اذا جعلت الضمير من اكثرها واقلها راجعا الى المراة ويجوز ان يرجع
الضمير الى التحية اي ما كان اكثرها في الانتفاع بها لانها كانت تسرنا وتسلي
قلوبنا واقلها يعني قلة الالفاظ وقيل معناه ما كان اكثرها فيما مضى واقلها
الآن على حذف المضاف اي ما كان اكثر وصلها وبرها واكثر على هذا الوجه
من قولهم كثير لا طيب للخبر هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى الكثرة
ومثله ان ما قيل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

اي كان الضمير شفيعها الى قلبها اي اخرج الوساوس من قلبي والمعنى
اني لا اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعا ومثله
قول الآخر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

وقال آخر

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

اخاو الذي حجبت له العين ثم لم ترضا تبد تشغف طول دملها

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتخ لا مد اماما اقسم بالله

لئن نائبات الدهر يوما أدلن لي على أم عمرو دولة لا أقيلها

الحيني

اللام من لئن هي الموطئة للقسم لا اقيلها والمعنى والله لئن جعلت نوائب الدهر لي دولة على ام عمرو لعدت ذلك ذنبا لها لا اقيلها منه فالضمير من لا اقيلها يرجع الى النائبات كان لانه كان في الهوى وصل الزوجة حتى ويجوز ان يكون الضمير عائد الى المراة فيكون المعنى ان صارت لي اليد عليها كا نتها حينئذ تعاملني به ولا اقيلها عثرتها ومعنى ادلني جعلن لي دولة ويروي ادلن لي فتنتصب دولة على انه مفعول والدولات ..... لا فرق ومن روي ادلن لي انتصب دولة على المصدر فيجوز ان يكون موضع الاداله وشيء من ادالك الله من عدوك وعلى عدوك اي جعل لك عليه دولة

وقال الآخر

وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر

النواظر

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرائد الذي يتقدم الواردة ليتبين حال الماء والكلأ لهم ولذلك قيل في المثل الرائد لا يكذب اهله لانه ان كذبهم هلك معهم ومعنا على مراد يرود ادخا وذهب فجعل العين رائدا للقلب لان القلب يشتهي ما تراه العين فيستحسنه ويكره ما تستقبحه قال الا انما العينان للقلب رائد فما تالف العينان فالقلب آلف وانتصب رائدا على الحال وجواب اذا ارسلت اتعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه

رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

رأيت الذي تفسير لما اجمله قوله اتعبتك المناظر اي رأيت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض في ظلمة خفيفة والعرب تجعله

ذا الابل العراب خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان لونه ... يتحفض يتميز الشاعر فيه ومنه اراه اذا اضطرب السلاك ذنجي وتنقطع عنا الرحم وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو فاذا روي بالفاء فهو يجري مجرى قوله بين الدخول فحومل وكان الاصمعي يرده لان بين يدخل بين اثنين بينا من احدهما عن الآخر فصاعدا واذا ذكر انه لا وجه الا الواو الا اذا اريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما اشبه ذلك

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

الشميم مصدر واكثر ما يجي فعيل في الاصوات مصدرا كالصهيل والنشيج ومثله الهدير والنكير ... تمتعت بكذا ومن كذا والعرار نعله بانعمة صفراء طيبة الريح الواحدة عرارة وقال الخليل العرار البهار البري وقيل هو نجم ... لها لون المراة قال الاعشى بيضاء ضحوتها وصفراء العشية كالعراره وقوله من عرار من للاستغراق الجنس وموضع من عرار نجد رفع على ان يكون اسم ما وموضع تمتع من شميم نصب لانه مفعول اقول والواو في والعيس تهوي واو الحال

ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار

الاحرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبذا محذوف كانه قال يا قوم يا هؤلاء حبذا نفحات نجد وارتفع نفحات بالابتداء وخبره حبذا كانه قال المحبوب في الاشياء نفحات نجد وهي تضوع الرياح بالنسيم الطيب ونبات نجد طيبة وحسنة والريا الرائحة ...

وأهلك إذ يحل الحي نجدا وأنت على زمانك غير زار

ارتفع اهلك لانه عطف على ريا وهما جميعا معطوفان على نفحات نجد وحبذا قال وحبذا زمان اهلك حين كانوا نازلين نجدا وانت راض من الزمان لما عرته اياك بما تهواه وترضيه والواو واو الحال في قوله وانت على زمانك غير زار ويقال زريت عليه اذا عبت عليه وازريت به اذا قصرت به

شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار

ارتفع شهور على انه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حمده وتلهف على انقضائه
وتقضي خبره ويجوز ان يرتفع شهور على انه خبر مبتدأ محذوف وتقضين حينئذ
تكون صفة له وما شعرنا اي ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر
ويقال شعر للرجل اذا قال الشعر فشعر بضم العين اي صار شاعرا وسرار
الشهر اخره لان القمر يستتر فيه

وقال الآخر

وممّا شجاني انها يوم اعرضت تولّت وماء العين في الجفن حائر

البيت من الطويل والقافية متدارك انها مبتدأ وممّا شجاني خبره يقال شجاه يشجوه
شجوا وشجي يشجى شجا وهو شج وحائر الدمع والماء اذا تحير في موضعه وتردد
فلا موضع له ولعرضت ابدي عرضها وخرات تولت

فلما اعادت من بعيد بنظرة الى التفاتا اسلمته المحاجر

يجوز ان يكون التفاتا مفعولا لاعادت وتكون في موضع بنظرة حالا فالمعنى
لما اعادت التفاتا ناظرة من بعيد الى اسلمته وجواب لما اسلمته والى يتعلق
بنظرة ولا يجوز ان يتعلق بالتفاتا لانه اذا جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد
تقدمت على الموصول ويجوز ان يكون بنظرة في موضع المفعول لاعادت والباء ان
شئت جعلتها زائدة وان شئت جعلتها مؤكدة كقول الاخر لا يقرأن بالسور
ويصير التفاتا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما اعادت نظرتها من بعيد
الى ملتفتة اسلمته والهاء في اسلمته للدمع والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من نقاب
المرأة اذا انتقبت والكبة حول العين يقال له المحجر ويقال حجر القمر اذا
استدار حوله خط دقيق

وقال الآخر

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا

البيت من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع المفعول الثاني لرأيت والكشح
ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشح العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة
والكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا استمر عليه والنظر الشزر الى جانب

جعلت وما بي من جفاء ولا قلى ازوركم يوما واهجركم شهرا

جعلت في معنى طفقت ولا يحتاج الى مفعول وانتصب يوما وشهرا على الظرف وهذان
البيتان للعرجي الشاعر ذكر اسحاق بن ابرهيم الموصلي انه لما مات عمر بن ابي ربيعة رئيت
جارية تبكي وتلطم وجهها وتقول من لمكة وذكر شبابها وتشببها فقيل لها
طيبي نفسا فقد نشأ فتى من آل عثمان بن عفان يقال له العرجي يحذو حذوه
قالت فانشدوني بعض ما قال فانشدوها قوله ولما رأيت الكاشحين تتبعوا
البيتين فمسحت عينيها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه

وقال بعض القرشيين

وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق
ذكر امرأته صالحة بنت ابي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب
لها فضرب وجوه رواحله الى المدينة وقال بيتا يخبر بالبلاكث لما ان رجع
من اجلها ومعنى الشعر قالت لا جرم والله لا استأثر عليك بشيء فاطرحت مالها
وكانت تضن عليه بمالها والقيافة من علم منه صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش
قريشي كما يقال في قريش قريشي على منهاجه ... الى داعي النسب والتكريم فاما قريش
المنسوب فيقال انما سميت قريش قريشا من قولهم تقرش القوم اذا اجتمعوا وذلك لتجمع قريش بعد الاسلام
ويقال القرش دابة من دواب البحر ويقال ايضا تقرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور

بينما نحن من بلاكث بالقاع سراعا والعيس تهوي هويا

الاول من الخفيف والقافية متواتر انتصب سرا(؟) على الحال لانه جعل بلا كتب حتفي(؟)
والواو من قوله والعيش واو الابتداء وهو للحال ايضا

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا

خطرت خطرة هي الحال التي فاجأته وانتصب وهنا على الظرف ويقال خطر ببالي
خطورا وخطر البعير بذنبه خطرانا فكانه اجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعيت
دعوة من ذكراك لقوله

قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللحاديين حثا المطيا

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبيك هو من الب بالمكان اذا اقام به الا
انه لا يتصرف كما ان سبحان لا يتصرف والكلمة مثناة عند سيبويه والمراد عنده
اقامة للداعي تتبعها اقامة وانشد للتثنية فيه قول الشاعر دعوت لما نابني
مسورا فلبى فلبي يدي مسور هكذا روايته وحكى ايضا عن بعضهم لبب بالمعنى(؟)
يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس انه موحد(؟) وانقلبت الفه ياء كما انقلبت في
علي ولدي والي اذا اضيفت الى المضمر وعلى مذهبه يحتاج ان يجيب فلبا يدي مسور
كما ان على ولدى والى اذا اضيفت الى الظاهر لا تتغير الفها تقول على زيد والى عمرو

وقال ابن هرمة [illegible]

نبئت اخوان(؟) الشيخة لبياضه واطن الهرم صعبا واحرته هرمة بانه من الهرم

ومستوكف(؟) دمعك لا يودي ابنه والكف منها مع من عينيك

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود التكاية يجوز ان يكون جواب الامر
ويجوز ان يكون نهيا وهو احسن وان لم يات معه حرف العطف وذلك لانه قد
ذكر لعبرة والعين(؟) مدامع من عينيك ولم يات له بجواب فانه امره باستبقاء
الدمع ونهاه عن النهاك(؟) في البكاء فمنتها(؟) عليه النهي ثم امر بحفظ المدامع

وهي تستنقو(؟) واذا كان الكلام نهيا بعد امر او امرا بعد نهي كان ابلغ واوداه(؟)
اهلكه والاستباق في المدامع مجاز لان الذي يستبق في الحقيقة هو الدمع
والمدمع مجرى الدمع ولا يمتنع ان يكون الدمع اسما للحدث الذي هو السيلان
كانه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به ايضا العين الذي
هو الجاري لان الاستباق لا يصح الا فيه

لبين الشؤون وان جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا سحبا(؟)

قوله على هذا اشارة بهذا الى فعله وهو على تعلق بباقية وهو مقصر(؟) على الباقية
المذكورة تحكاية فال ولا الجفون باقية على هذا وجعل لا من قوله ولا الجفون بدلا
من ليس والجفن في اللغة الجفن(؟) ولهذا قيل لما يشبهه علاقة(؟) السيف الجفن وقال اخر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل بي النقض والابرام حتى علانيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي كنت اغلب الهوى حينا فلم يزل في النقض والابرام
ويروى الامرار اي انقض عليه وهو يبرم وينقض علي وانا ابرم الى ان صار الغالب
لي وهذا الذي اشار اليه حالة المحب اذا لم يخل عن اعتراض والمعترض من الهوى
هو الذي تنقطع عن اوله وهله نيبي(؟) القلب في دفعة واحدة الا ان تحكم
كما ان اخره ينزع وانشد ابن الاعرابي بيتا في قسمة الهوى وزعم انه فرد
لا ثاني له وان قائله لا يعرف وهو ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق(؟)

ولم ار مثلينا خليلي جنابة اشد على رغم العدو تصافيا

اي ما اشد على رغم العدو اشتهاء(؟) بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قلت
ارغم الله انفه فالمعنى اذله الله وحطه وانتصب تصافيا على التمييز
وانتصب خليلي جنابة على انه بدل من مثلينا وانشد يعقوب ثان(؟) لا ارى

خليلين لا يرجو لقاء ولا ترى خليلين الا يرجوان التلاقيا

ذكر ان الناس لا استقر في قلب ذا واحد منهما من ملاقاة صاحبه

وكلُّ مصيباتِ الزمانِ رأيتُها سوى فُرقةِ الأحبابِ هيّنةَ الخطبِ

وقال آخر

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على انه مستثنى متقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كتقدمه عليه نفسه

وقلتُ لقلبي حين لجّ به الهوى وكلّفني ما لا أطيقُ من الحبِّ
ألا أيّها القلبُ الذي قادهُ الهوى أفِقْ لا أقرَّ اللهُ عينَك من قلبِ

وقال الحسين بن مطير

فيا عجبًا للناس يستشرفونني كأنْ لم يروا بعدي محبًّا ولا قبلي

الاول من الطويل والقافية متدارك متواتر يستشرفونني اي ينظرون اليّ ويطمحون بابصارهم نحوي ويمدون اعناقهم كانه على شرف من الارض ليكون نظرهم اتم وقوله بعدي اي بعد زمني فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلي اي ولا قبل زمني وقوله يا عجبا يجوز ان يكون منادى مضافا ويجوز ان يكون مفردا

يقولون لو أصرمتَ يرجعْ عقلُه وصَرمُ حبيبِ النفسِ أذهبُ للعقلِ

سيبويه يجوّز بناء فعل التعجب بعد الثلاثي مما جاء على افعل

ويا عجبًا من حبِّ من هو قاتلي كأنّي أجزيه المودّةَ من قتلي

يريد من قتله والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وذلك قوله من حب من هو قاتلي اي من حبي من هو قاتلي لان من في موضع المفعول

ومن بيّناتِ الحبِّ أن كان أهلُها أحبَّ إلى قلبي وعيني من أهلي

أن مخففة من الثقيلة اراد انه كان اهلها والهاء من انه ضمير الامر والشان وموضع ان بما بعده بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من آيات الحب الى ان ترى اهلها

على اهلي دمشقه واقسم اني لو ارى نسبا لها ذئاب الفلا حبت الى ذئابها

وقال عمر بن أبي ربيعة

ولمّا تفاوضنا الحديثَ وأسفرتْ وجوهٌ زهاها الحسنُ أن تتقنّعا

من الطويل الثاني والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشيء لوقوع غيره اذا كان علما للظرف فيقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرقت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسترها بقناع اعجابا بها وقيل ان الهاء في زهاها راجعة الى المراة وقد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه نساء زهاهن هذه المراة حسنها ان تتقنعا وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كانه قال لما فعلنا ذلك كلّه تواتينا او ما جرى مجراه ولو ولما قد يحذف اجوبتها ويكون ابهامها بحذفها ابلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح النبات وقوله ان تتقنعا اي من ان تتقنعا وهم يحذفون الجار من ان كثيرا

تبالهنَ بالعرفانِ لما عرفنني وقلن امرؤٌ باغٍ أكلَّ وأوضعا

اي تغافلن بمعرفتي وقلن هو باغ اسرع حتى اكل راحلته والايجاف يقول اوضع فاكثر من الكلال وهو الاعياء

وقرّبن أسبابَ الهوى لمتيّمٍ يقيسُ ذراعًا كلما قسن إصبعا
وقلن لمطريهن ويحك إنما ضررتَ فهل تستطيعُ نفعًا فتنفعا

يقال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتستطيع مستوص عن فتستطيع ونحو قال الاصمعي هو زجر واذا ضبطت بغير اللام ينتصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كانه الزمه الله ويحا وانتصب فتنفعا بان مضمرة وهو جواب الاستفهام بالفاء

وقال ابو الربيس التغلبي

من ثعلبة بن سعد بن ذبيان والربيش تصغير الربش وهو الضرب باليدين يقال ربشه
بيديه اذا ضربه بهما وداهية ربشاء اي شديدة وداء ربش وجاء بامور ربش
وربش اي شديدة وكانه من مقلوب ربث اي استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

هل تبلغنّي امّ حرب ونقذف على طرب بيوت همّ اقاتله

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على طرب يجوز ان يتعلق بتبلغني ويجوز ان
يتعلق بنقذف والفعلان جميعا عاملان في البيت الذي يليه مبنية عنق وهي ناقة
والاختيار عند البصريين ان ترتفع بالاقرب وهو نقذف ويجوز ان ترتفع بتبلغني
وعلى هذا جاء واكرمني زيد والطرب خفة تلحق لنشاط او حزن وبيوت الهم
يقول هل ياتين بيت كانه هم جاءه ليلا فلا ارتد وعلى هذا انبل في الصنيع البيوت
ابو العلا البيوت جمع بات من الهم في قلب الانسان اخذ من الماء البيوت وهو الذي
يبيت تحت السماء قال الراجز فصبحت حوض قري بيوتا يلهمن برد ماءه بسلوتا
وقال اخر لزيد بيوت الوقيعة حالطت مجاجته صهباء ذات سوار
وهذا البيت متعلق بالبيت الذي بعده وهو

مبنية عنق حين حد ومرفقا به حرف ان يعرك الرف ساعله

رفع مبنية عنق بالفعل الذي في البيت الاول وفيهما فعلان وهما قوله تبلغني
ونقذف فان حمل على راي البصريين فالعامل الفعل الثاني وهو نقذف وان
حمل على راي الكوفيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله تبلغني ويروى عن الفراء
انه لا يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعنق هنا الكريم وطول الاصل ونصب
حين حد باضمار فعل ويجوز ان يجعل مفعولا له ومن اجله ولو خفض على البدل
لكان وجها قويا ووصف المرفق بالجنف لان ذلك يحمد في الابل كراهية
للعارك والضاغط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على رجليه تمشي

مدا اذا اني راكب ناقة توصلني الى هذه المراة وتطرح عني ثقل همّ ان اوله
وصفة الناقة لها شواهد تخبر عنها من حسن الخلق والرفق المجانف عن الزور

مطارة قلب ان ثنى الرجل ربها بسلم غرز في مناخ يعاجله

مطارة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكية الفواد شهمة
النفس وكان بها جنونا لنشاطها وقوله ان ثنى الرجل جواب الشرط فيه يعاجله
واصله يعاجله بسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء وهو ضمير يرجع الى
ربها ومثله قول طرفة لو اطيع النفس لم ارحمه يريد لم ارحمه فنقل والمعنى انه
وصف الناقة بانها مطارة القلب لان ذلك الا شرح لها والغرز ركاب الرحل ومثله قول
ذي الرمة حتى اذا ما استوى في غرزها تثب وقوله بسلم غرز اي ان عاجلته بغرزها
الذي هو كالسلم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من ظهرها وقيل لما انشد
ذو الرمة كثير عزة قوله حتى اذا ما استوى في رحلها تثب قال اهلكت
والله راكبها هلا قلت كما قال الراعي تراها اذا ما قمت في غرزها مثل
السفينة او اوقر فقال انه وصف ناقة ملك وانا وصفت ناقة سوقة وقال
الراعي في موضع اخر وكان ريضها اذا باشرتها كانت معاودة الرحال ذلولا
وقال سعيد بن سلم قرانا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما اتينا
الى البيت رواه وكان ريضها اذا باشرتها فقلت ما معنى باشرتها فقال اخذها
من المباشرة عينه فقال صحف والله انما هو ياسرتها اي لم اعازها ولم
اقسرها ومثلها ذا ابو شرب كانت قورا دبية وتجنبها ان عسر لم تودب

تبارك بها القود النوالخ في البرى فليل الزوال اعبد الخلق عاطله

يعني بنية والقود جمع اقود وقودا وهو الطويل العنق والبرى جمع برة
وهي الحلقة من صفر او نحاس تكون في انف البعير والنوالخ المنتفسات نفخا

والاصل في الخبر [illegible]

لنشاطها يقول انه عليل الزول فلا يعيش فهو مايل للنعاس فخلفه اغيد الخلق والغيد
من صفات النساء حسن ان يقول عاطله لان الاغيد من الاعناق فعربت العادة بتحليه
وبعض رواه تليل الزول اذا ما غيد الخلق عنق الناقة والرواية الاولى هي الوجه

مراجع نجد بعد فرك وبغضه مطلق بصرى اصمع القلب جافله

مراجع نجد بعد جعله نجدا وبصرى لانه لن يقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك
المعروف ان يقال فركت المراة ولا يقال فرك الرجل وقال ارض نجد نابتة به قال
فركته وان كانت البغضة انما تقع منه والمعروف في نجد التذكير الا ان لبيدا قال
اذا اصبحت نجد تشوق الاقاويلا فقالوا اراد ريح نجد وقبايلها التي بها وقد
يجوز ان يونثها على معنى البلدة واصمع القلب حديده وجافله سريعه يقال اجفل
الظليم وجفل اذا اشرحت جيده لبعد والظليم مجفل وجافل وكل هارب من شي
فقد اجفل عنه

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

العجلان المستعجل رجل عجلان وامراة عجلى وقوم عجالى

وحقة مسك من نساء لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها

انشاني الطويل والقافية متدارك حقة مسك كناية عن امراة جعلها الطيب ريا بها
كحقة مسك ومعنى لبستها تمتعت بها قال ابن احمر لبست ابي حتى تمليت عيشه
وتمليت اعمامي وتمليت خاليا وموضع قوله شبابي نصب على الظرف والمعنى
زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف معها اسماء الزمان كثيرا وكاس
العطف على وحقة مسك والعامل فيها رب والواو واو العطف وليست
بنائبة عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب ان يبطل حرف العاطف عليه
فيقال ووحقة مسك والشمول الخمرة التي لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي التي
تشتمل على العقل فتملكه وتذهب به

جديدة سربال الشباب كانها سقية بردي نمتها غيولها

ذكر انها على جديدة والاكثر ان يقال ملحفة جديد وطريقة سيبويه فيه انه صفة
مذكر تبعت مؤنثا ونبوي في ذلك المؤنث بلون لفظه مذكرا كانه يقول
بالملحفة ازار او ما يجري هذا المجرى ويذهب بعضهم الى انه فعيل في معنى فاعل قال ملحفة انها
قياسا فهو كظريفة وطريفة لان الفعل منه جد الثوب يجد جدة وبعضهم يذهب
الى انه فعيل في معنى مفعول كان ناسجها جدها قريبا اي قطعها فلهذا استمر
التذكير فيه ومعنى جديدة سربال الشباب انها في عنفوان شبابها فكانها سقية
بردي السقية في معنى مسقية وجعلها اسما فهي كالبنية واللقيطة وشبهها بها لزيادة
طلقها وحسن بشرتها الا ترى انه قال نمتها غيولها والغيول جمع غيل وهو الماء الجاري
بين الاشجار وقيل الغيل الماء الجاري بين الحجارة في بطن واد والغيل بكسر الغين الماء الجاري بين
الاشجار وربما سمي الشجر الملتف غيلا

ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها

محملة من جملة صفاتها وان عطفها بالواو فعلى هذا الوجه تقول مررت برجل
فاضل عاقل اديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل واديب ومعنى قوله
ومحملة ان اعضاءها لسمنتها في دونها ثوبها اللحم لباسها وظهور السمن والبدن
عليها فكان اللحم جعل لها حملا وفائدة من دون ثوبها انها اذا جردت ثيابها فلهذا
تكون سمينة المعرى والى هذا اشار الاعشى في قوله صفر الوشاح وملء
الدرع بهكنة وقوله تطول القصار يعني انها ربعة تنسب الى التوسط
الذي هو المختار في كل شي وفي ذلك قيل خير الامور اوساطها قال الشاعر
عليك باوساط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا وتطول في
البيت متعدي لانه بمعنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطلته

كأن دمقسا أو فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها

الدمقس الحرير الابيض وفروع الغمامة اشار بها الى اطرافها وجوانبها اي انها لينة المجس براقة اللون كأن الحرير واطراف غمامة استنفدت الشمس تحتها على متنها والجديل هو الوشاح اذا انشدته المرأة في حقوها من الادم المضفور وليس هذا من عادة العرب وانما الامة تفعل ذلك واذا كان من لونين فهو الرثم وهذا انشد في احتى الصبيان تدفع به العين وخص فروع الغمامة لان البرق فيها اشد ابيضاضا وقال ابو العلا في هذا البيت الدمقس ليس بعربي في الاصل وقد تكلموا به قديما ويقال للقز الابيض دمقس وكذلك الملاحر اه في البياض والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمري لان فيه خللا في ما قبله اذ كان البيت المتقدم في صفة امرأة وهذا البيت يجب ان يكون في صفة ناقة والاشبه انه قد سقط منه شيء يصله بما قبله ولم يذكر ذلك احد منهم وانا بعد انها ترنج ذيلها الى متنها وبعضهم يروي فروع غمامة بعين غير معجمة وهو اشبه بالدمقس

وابيض منفوق وزق وفتية وصهبا في بيضاء دحولها

اذا صبت في الراووق منها تضوعت كميت بلاد الشام زين قليلها

وقال عبد الله بن الاصبه الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه

الحمول الابل والقافية متدارك على خميص الحشا قيم المرأة التي يشبب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بثقل اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا ينفع من عاتقه على وطئ لان عظامه غير مكسوة باللحم واراد بالحمول الظعاين واثقالها وقد ليس غير هذا في قول الآخر تري لا يرى قد القميص بخصره ولا كتفيه بفري الترك مناكبه

[illegible]

قليل قذى العينين تعلم انه هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه

يصف بحدة النظر وانه ليس بعينه غمص وهو احد لنظره وانما يريد بذلك انه اهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلوعنا والبوائق الداهية تقول نخاف بائقته البائقة اذا اصابتهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا تراها حول قبتنا قصيرا ونبذلها اذا باقت بوائق

عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا ولما نتامنه اذ دنونا من ابيه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينة الغنط الذي يبا قد به اشتد الامر يقال غنطه غنطا قال الشاعر اذا غنطونا طاكني اعاننا على غنطهم متن من الله واسع وانتصب كارها على الحال والتبريح الشديد يقال برح بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى فابرحت ربا وابرحت جارا وقوله خانقه يريد

[illegible] من الغيظ

فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا ارافقه

انتصب مقدار ميل على الظرف وان وقعت في موضع خبر ليت وقوله بكرهي له نصب على الحال والعامل فيه ارافقه

فلما رأت ان لا وصال وانه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه

ان فيه مخففة من الثقيلة يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال انتصب بلا وخبره محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبر ان والضمير في انه الاولى والثانية ضمير الامر والشان وقوله ترى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسرادقه ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه

ولمح بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

رمتني بطرف حوائم والتلمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو
النظر فهنا كان الرنق بالطرف كان انه راينها والتلمح بالعينين من اعارة نجميل العبد
للعبد المطلوب والمرضو والوسيف اللمع واوحصت فلانه بعينها اذا وقفت لذلك
نشبه وسيف لجفها وسيف الحيا وهو الغيث المجني للارض واهلها والتشفقه
البرقة اذا استطارت في عرض السحاب يستعب ايضا ذاتي جعلها قالك في ربها فحجبه

وقال ابو الطمحان القيني

واسمه حنظلة بن الشرقي وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن حبيش وفيهم ابو
الطمحان الاسدي من زمن يوسف بن عمر وابو الطمحان العقيلي وابو الطمحان
الطائي الطمحان علم رجل وهو فعلان من طمح بانفه اذا تكبر قال العجاج
اخطم انف الطامح المطلقم والقين الحداد وكل صانع ايضا عندهم قين ومن
امثالهم اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال فان عشت بابن القين
نعدك بالقين نحف حمي ترد بك من حيث لا تدرك والقين ايضا موضع القيد
من البعير قال ذو الرمة دانى له القيد في ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الانايم

الا علّلاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى قبل صدح الصوادح والصدح شدة
الصوت للغراب وغيرهما والصيدحي الشديد الصوت والجوانح ضلوع
الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال بلغت نفسه دار قبل
موته فلم ذكر نوح النوائح على الموت وانما يكون بعده قلت ان العطف وارتعي
بالواو لا يوجب ترتيبا الا ترى ان الله تعالى قال واسجدي واركعي فقدم الركوع فلم
في ترتيب افعال الصلاة

وقبل غدٍ يا لهف نفسي على غدٍ اذا راح اصحابي ولست برائح

يجوز ان يكون اذا في موضع الجر بدلا من غد وابو العباس يجوز رفعه اذا في موضع الجر
والمرفوع ويجوز ان يكون نصبا وبدلا من موضع من غد او على غد العامل في الجمل
فيه جميعا لان موضعهما نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي وهو التلهف على غد

وقال اخر

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

الاول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استفهام ومعناه النفي بدلالة وقوع
الا بعده كانه قال ما الوجد وليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر
حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت نار الجمر نار الجمر فيحترق والوجد
مبتدا وخبره الا مع ما بعده وانتصب قيد الرمح على الظرف ويقال بيني وبينه قاب
قوس وقيد رمح وغلوة سهم وحكى بعض اهل التفسير في قوله تعالى قاب
قوسين ان يكون قيد قوسين قابا وهو ما بين المقبض والسية واهل اللغة على ما تقدم

أفي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل لديك ولا خمر

اي لا يبعد في الحق ووجوبه ان يكون تحبني لك غراما وحبك لا يرجع الى معلم
والمغرم الذي يلزمه الحب ومنه غرامات غرام والهائم المتحير والهيام كالجنون
من العشق ويقال سا هو خل ولا خمر اي ليس بشيء يخلص ويتبين

فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

المطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داءً فيه
داءً جعلوه ما يعرفونه داوه فلا فارقني فاني التذ به وان كنت مسحورا اي وان
كان الذي بي لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ويجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا

وقال اخر

تشكّي المحبّون الصبابة ليتني تحمّلت ما يلقون من بينهم وحدي

الاول من الطويل والقافية متواتر

فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلفها قبلي محب ولا بعدي

هذا كلام من يتجلد في الهوى وادعى التلذذ به وان برح به واتعبه

وقال بشر بن الطفيل

نبت الشرم وهو نبات يجاز الطبيعة وفي اكثر بيت انه زاد انها يدق النشر

ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

الثاني من الطويل ويروي واصطفاق المزاهر والحر يوم باضمار رب وجوابه

قصر طوله واراد بدم الزق الخمر والصفق واصطفاق المزاهر مدافعة اوتارها

بعضها لبعض ويقال ازدهر الرجل اذا افرح فيجوز ان يكون المزهر منه

لدن غدوة حتى ابوح وصحبتي عصاة على الناهين شم المناخر

نصب غدوة مع لدن تشبيه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شي غيرها

كان اباريق الشمول عشية اوز باعلى الطف عوج الحناجر

الطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق وسمي طفا لانه دنا من الريف

من قولهم اخذت من المتاع ما خف وطف اي ما قرب وكل ما دنيت من شي

فقد اطففته شبه اواني الخمر وقد عزف اواميات بطيور ماء اجتمعت

عشية باعلى الساحل منعوجة الحناجر والحلوق

وقال جابر بن الثعلب الجرمي بن جرم

وتنجز غيبا ربارد ذنبه بعميا من ربا لعير بقنب

يعني انه يترك السايل من اخبارها على غير بيان ويقال هو على عميا من امره اذا لم

يكن منه على بيان ويراد بها الخصلة المشكلة

فقال الشجعي انك ناجح وما انا ان خبرته بامين

ويروي الشجعي انك قد اصابته وقوله الشجعي ابعد طني لحلم اوا واجرني مجري نجابك

الى امتي ومثله قول جرير ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حجرا لبشرك يا ابنة

ضبعا كانه طلب ان يعنف على مكتوم السر بينهما فلم يشر بما عنده قال الشجعي

وقال نعرين قبلس نفر هو جد الطرماح

يقال نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفرا قال ما لمنفر الا ان سمي حتى ينفر

بينها المنفر وتنافر الرجلان اي تفاخرا فنفر احدهما صاحبه اي شرفه وفخره قال

واعترف المنفور للنافر

الا قالت بهيسة ما لنفر اراه غيرت منه الدهور

الاول من الطويل والقافية متواتر قال ابو العلا بهيسة اسم امرأة تصغير بهسة

وهي واحدة البهس وهو المقل قبل ان يدرك وقبل ان ترطبه ويجوز ان يكون

بهيسة من بهس الى الشي يبره وبهس الى الرجل اذا مال اليه وتهيا للقاية قال

الشاعر ان انت ان يبهش الملك يدك تبهش ببهش في العظم وفي سائر النسخ بهيسة

وانت لذاك قد غيرت بعدي وكنت كانك الشعري العبور

لما قالت ما له قد غيرت منه الدهور قال لها ما انكرته مني موجود فيك ايضا فقد

كنت كالشعري العبور اشراقا وتلالوا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه

هو من عبرت النهر اذا جزته وقيل بل هو من عبرت به اذا شفقت عليه كانها

اذا طلعت تعبر المال الراعية بحرها اذا اشتدت فيرده وقوله وانت لذاك

الكاف الاولى للتشبيه وذا اشارة اي ما انكرت منه والكاف الاخيرة للخطاب

ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

وقال برج بن مسهر الطائي

قال ابو العلا هو ماخوذ من البرج الذي المنذر هو احد البروج المنسوبة في اسم

بروج السما فلم يكن العرب تعرفها في القديم وقد جاءت في الكتاب العزيز

قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا والبرج في غير هذا جمع ابرج وبرجاء
والبرج في العين السعة وعظم المقلة وبناك طلق بارج اي واسع قال الراجز
بالبين علقت غير جارح فنار الصباح ذا انطلق بارج ام صبي فذحيا اودراج

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تعرضت النجوم

الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من ينادمك على الشراب ومثله
في البناء سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله تزيد الكاس طيبا اي لحسن عشرته
يطيب الشرب معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم اي
ابدت عرضها للمغيب يقال تعرضت الجبل اذا اخذت يمينا وشمالا كنية ولم
تستقم في الصعود قال تعرض الجوزاء في السماء تعرض اكوزا للنجوم هذا
ابو النجم فاستقيمي

رفعت براسه وكشفت عنه بمعرفة ملامة من يلوم

اي انبهته من منامه وازلت عنه ما كان تداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة
الشرب بان سقيته معرفة اي صرفا من الخمر وقيل هي الكلبة المزاج يقال
تعرفت الخمر اذا مزجتها واعرفها الساقي سقاه معرفا

فلما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضوم

تنشى وانتشى ونشى بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق
والمختلق الكريم الاخلاق والهضوم المنفاق في الشتاء كانه يخرج من ماله
اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اي يظلمه

الى وجناء نامية فثنت وهي العرقوب منها والصميم

الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هي الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض
اي الصلب منها وقيل ما يقال للجمل اوجن والنامية السمينة من النوس المشي

على ثلث قوائم وقد اختصر الكلام والمراد فعرقبها فثنت واراد بالصميم العضو الذي
به القوام والعرقوب عقب موخر خلف الكعبين وبين العقب من الانسان وبين
مفصل الوظيف والساق من ذوات الاربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهي
العرقوب الظهار للعلة في قوتها والوهي الشق والخرق

كهاة شارف كانت لشيخ له خلق يحاذره الغريم

الكهاة الناقة الضخمة كادت تلطى في الشق ولذلك الكهاة والشارف المسنة
وقوله له خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا جرى في الشرب وعند السكر يفعل ذلك
غير ملتفت لشيء من ماله الجزور بها ان على الاثمان فيغرمه ويعذ ذلك الغرم غنما
والصبر على سوطه كرما

فاشبع شربه وسعى عليهم باريق لديه بهما تدوم

اشبع الشرب من الناقة المعقورة والزدوم السائل ويروى جرت عليهم

تراها في الاناء لها حميا كميتا مثل ما فقع الاديم

فقع حسن وصفا ويقال اصفر فاقع وبرودي مثل ما نصع والمراد الخمر والحميا
مصغر لا مكبر له وكميت مصغر مرخم والمراد به تكبيره وهو اسم يجمع
لذلك على كمت ومثله ترتر وزدتم ثمل حليل وردد لانه ان صغر به افعل

تريح شربها حتى تراهم كان القوم تنزفهم كلوم

تريحهم اي تزيل افواههم لشدتها كانهم اسارى نزفت دماؤهم ويقال ضربه حتى

فقمنا والركاب مخيسات الى قتل المرافق وهو كوم

المخيسات المذللات والقتل جمع اقتل وقتلاء في البعير المرفق عن الزور واللوم
العظام الاسنمة الواحدة كوماء

كانا والرحال على صواد برمل حزاق اسلمه الصريم

شبه ركابهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور واسلمه الصريم الى الاصباح وانجلاب
تحفّت وعدت والصريم استعمل في الصبح والليل جميعا لان كل واحد منهما ينصرم
عن صاحبه وقت السحر

فبينا بين ذاك وبين مسك … فيا عجبا لعيش لو يدوم

فيا عجبا انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذي يصف وكيف يبيح الزمان … ثم غفل عنه حتى تمكن وقوله فبينا بين ذاك وبين مسك يريد انا حاضرون فيهم كان على …

وفينا مسمعات عند شرب … وغزلان يعلّ لها الحميم

الحميم الماء الحار يعلّ لها يعني في الشتاء يخبر بذلك انهن من اهل النعمة والترفه
وقيل الحميم البارد وهو من الاضداد

نطوف ما نطوف ثم ياوي … ذوو الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف … واعلاهن صفاح مقيم

يقال اوى الى كذا اويا والحفر القبور والصفاح الحجارة العراض يقول نلهو ونلعب واخر امرنا الى الموت والدفن

وقال اياس بن الارت الطائي

هلم خليلي والغواية قد تصبي … هلم نحيّي المنتشين من الشرب

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبي اعتراض وقد مر الكلام على طريق
التاكيد والفائدة في هذا الاعتراض تحقيق القصد المدعو اليها وللعرب في هلم طريقتان
منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجمع والواحد والمذكر والمونث
على حاله والقرآن نزل به قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله
ها للتنبيه ضم اليه لم وهو فعل جعلا شيئا واحدا فيثنيه ويجمعه ويؤنثه وكان
الفراء يقول هو هل ام … ولم تستعمل في الكلام الا موضعان احدهما

ان يكون للاستفهام ولا معنى للاستفهام هنا والثاني ان يكون بمعنى قد وعلى ذلك فسّر
قوله تعالى هل اتى على الانسان وليس المعنى قد مر … في هذا وقد اتى ان كذلك قاله
… وقوله والغواية قد تصبي يريد ان الغي يدعو صاحبه الى امور كثيرة

نسل ملامات الرجال بربة … ونفر شرور اليوم باللهو واللعب

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونفر معطوف عليه وهو نفر همومه

اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها … لخير فان الدهر اعصل ذو شغب

مثله قول الاخر اذا كان يوما صالحا فاقبلنه فانت على يوم الشقاوة قادر والعصل
اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال اعصل الا لكل معوج فيه صلابة وكزازة
والمعنى ان ما يعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من النار التي …

فان يك خير او يكن بعض راحة … فانك لاق من غموم ومن كرب

من غموم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غموما وسيبويه لا يرى
زيادة من في الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق بما شئت من …

وقال اخر

احب الارض تسكنها سليمى … وان كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحب تراب ارض … ولكن من يحل بها حبيب

هذا على طريقة قولهم نهاره صائم وليله قائم والمعنى ليس حب الارض مني بعادة في دهري وقوله
ولكن من يحل بها حبيب يشبه قول الاخر الا يا بيت بالعلياء بيت ولولا حب اهلك
ما اتيت يريد ان البيت في الموضع الذي ترحب منه فكثرة … لكني تعدلك

اعاذل لو شربت الخمر حتى … يكون لكل انملة دبيب
اذا لعذرتني وعلمت اني … لما اتلفت من مالي مصيب

وقال ابو صعترة البولاني

وما نطفة من حب مزن تقاذفت به جنبتا الجودي والليل دامس
الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتا الجودي المراد به الكنف والناحية
وبعضهم استدرك على ان قول الناس فلان في جنبة فلان ليس بشيء وانما الصواب
في جنبة فلان بسكون النون استدلالا بهذا البيت وقد روى الاصمعي الناس في
جنب وكلاهما جيد واراد بحب المزن البرد والمزن اسم يجمع انواع
السحاب والدامس المظلم يقال ليلة دمس الظلام
فلما اقرته اللصاب تنفست شمالا على ما بها فهو قارس
اللصاب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد اي هبت الشمال عليه فبرد
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس
يقول ما ماء من باعذب من رضاب فم هذه المراة ولا اقول هذا عن ذوق
واختبار ولكن عن صدق فراسة وفطنتي فقول الاخر باطيب النائب
رشفا غير مختبر الا انها ذهابا طراف التاويل وقوله فارس اراد به المتفرس
يقال فارس على الخيل بين الفروسة واذا كان يتفرس في الاشياء ويحسن النظر فيها

وقال الحرث بن خالد المخزومي

هو الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عامله
من قبل يزيد على مكة ثم ابن الزبير فلما ولي عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقال
تعتبك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها عطفت عليك
النفس حتى كانما بكفيك تجري او لدي نعيمها فلما سمع ذلك عبد الملك ارضاه
ووصله الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر
اني وما نحروا غداة منى عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو

لو بدلت اعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها بما احتملت مني الضلوع لاهلها قبل
اقسم بالنوق التي نحرها الحجيج عند الجمار غداة منى وهي معقولة انه لو غيرت
ديار هذه المراة وزيد شيء لعرفت مغناها بما انطوت عليه جوانبي ضلوعي من ود
اهلها ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس علي شيء منها ويعني تؤودها العقل يثقلها وجوانب

وقال آخر

مريضات اوبات التهادي كانما تخاف على احشائها ان تقطعا
الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادي المشي بين اثنين يقال اتت تهادى
بين اثنين وتهادى يصفها بالنعمة وضعف الحركة لثقل ردفها ودقة خصرها
تسيب انسياب الايم اخصره الندى فرفع من اعطافه ما ترفعا
الايم والاين الذكر من الحيات والحية لا تنضر على الرد لانه اذا اثر فيها يبس جرمها وتنساب
اي تندفع في مشيتها وتساب وانساب بمعنى واحد ويقال تساب الماء اذا جرى

وقال آخر

ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا
الثاني من الكامل والقافية متواتر
تناوحت اي تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا
والدبور النصقن من درعها ببطنها وظهرها ما كان يخرجه ثدياها وردفاها بل
مبوتها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفي منها
ظهر للعيون فالغيور يكره اي الحاسد ينتبه وقوله وان تمس جاز العطف على
مس البطون لكون العامل ذا الحول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع

المفعول لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل والطول مع لفظه
مشترك لظهور انه ان تمشي وقوله تهزج شدة الا تريد الايقاظ من النوم والمن من
الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى ذي الرمة   نزل النزال لمرهف اريحي
اذا اهتزت ومنه اذا هششت لما ان تفرح ه

وقال بكر بن النطاح

من بني حنيفة ويكنى ابا وائل وكان من اهل اليمامة كثير الشعر وكان يصيب الطرق
قال ابو هفان ادركت الناس يقولون ختم الشعر ببكر واستفرغ مدايحه في ابي
دلف واخيه معقل ومن جيد ذلك قوله منك ابي دلف امه وذكر ابي دلف عسكر
وان المنايا الى الدارعين بعين ابي دلف تنظر

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا
قامت تسحبه واذا ارسلته شعرها تغيبت فيه ثم قال كانها لشدة بياضها اذا تغشاها
نهار ساطع من خلال ظلام وكان شعرها لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى ساطع نهار

وقال اخر

تاملتها مغترة فكانما رايت بها من سنة البدر مطلعا

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكاني رايت بها بدرا طالعا واراد
سنة البدر وجهه ه

اذا ما ملات العين منها ملاتها من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا

انزف الدمع افنيه كله يقال نزفت الماء وانزفته بمعنى واحد ه

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خزاعة يكنى ابا صخر

وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تمنيت اني عالم بما ينطوي عليه قلب هذه
المراة لي وقوله وما تغني الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو انني
يقال وددت ودادة ووداده بفتح الواو وكسرها

فان كان خيرا سرني وعلمته وان كان شرا لم تلمني اللوايم

يقول ان كان ما تضمره لي ودا سرني ذلك وان كان اعراضا احتجت نفسي من
لوم اللايمات وقوله وعلمته اكتفى بمفعول واحد لانه بمعنى عرفته ه

وما ذكرتك النفس الا تفرقت فريقين منها عاذر لي ولايم

قوله الا تفرقت فريقين هذا اكثر عادة الناس في ترددهم بين ما ينطوي القلب عليه
وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كانه شخص على حياله فواحد من النفس يعذره
فريق اي يقبل الضيم عنوة واخر منها قابل الضيم راغم

وقال ايضا

وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما

الثاني من الطويل والقافية متدارك شغب وبدا موضعان يقول انه حا
الزها على اهله وعشيرته الزها على بلاده ه

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت باخرى فطاب الواديان كلاهما

مثله استوعبت نشرها البلاد فما ازداد الا طيبا على القدم ومثله
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات

وقال نصيب ه

بتحقير ناصب على الترخيم والناصب الحادي شبره ويقال نصفنا في السير نصا اذا
رفعوه وكل شي رفعته فقد نصبته ويجوز ان يكون تحقير نصب هذا بعد ان سمي
به فرآ المتنصب مصدر سته لصبت عبدا سودا كان لرجل من اهل اليمن وكانت على نسبه ثم انى
عبد العزيز بن مروان فانشده لعبد العزيز على قومه وعيرهم منن عاسوره فباب البر
ابوابهم وداركما هو له عامره وكلب الناس بالمعتفين الام بابنها الزابره
فبعاك العطا ومنا الشاعر لجلي مختبره بشايره قاشترى ولائه ووصله

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمايم

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله لما سبقتني اشتمل على جواب اليمين وعلى جواب لو
ومثله مما انشد به ابن برهان النحوي فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بليلي شفيت
النفس قبل التندم ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وقال اخر

اراد الله يبقيك في السلامة على من بالحنين تعولينا

الاول من الوافر والقافية متواتر يخاطب ناقته ويصف حرها ويقال نجح زيد ورثاثه
اذا كان رقيقا والعصد في الدعا عليها ان يجعلها الله نضوا مهزولا وحرم السلامة
لانها والعين الاخر ما يبقى فيه المخ عند الهزال لذلك قال لا تشتكين عملا ما بقين
ملدا مخ في سلامى او عين وقوله الي من بالحنين تشوقينا يجوز ان يكون الكلام
تمنيه على الناقة في حنينها ويجوز ان يريد تهيج شان المشتاق اليه بانه والشوق
يجيبك الحيات وادن ان يكون من اسمها نكرة ويكون الكلام خبرا فى
الهوى يجوز استفهاما والبما انكر حبرها لانه لم يدر احنينها الى ولدها وطن او صاحب

واني مثل ما تجدين وجدي ولكني اسر وتعلنينا

وجدي يجوز ان يكون في موضع النصب على ان يكون بدلا من الضمير في اني ويكون مثل
في موضع خبران كانه قال قال وجدي مثل ما تجدين

وفي مثل الذي بك غير اني اجل عن العقال وتعقلينا

يقول ان ادعي مثل ما علا ولكن يوثر مني ان اهيم على وجهي وانت تعقلين مخافة ان تهيمي على الوجه

وقال اخر

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

اول الطويل والقافية متواتر الجماح من قولهم جمح الفرس اذا جرى جريا غالبا
لراكبه وقوله فاذا التي اذا هنا للمفاجاة من الظروف المكانية لا الزمانية وما
بعده مبتدا وخبر وجواب لما ابى تسلى ويقال سلا عن الشي يسلو ويسلا وهذا
احد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق ومثله
قلا يقلا بمعنى بغض ووجا يجبى بمعنى يجبي ويقال تسلى بسلى في معنى سلا يسلو

وقال اخر وهو كثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما عمرت زمانا منك غير صحيح
فان كان برء النفس لي منك راحة فقد برئت ان كان ذاك مريحي
تجلى غطاء الراس عني ولم تجد غطاء فؤادي يجتلي ليريح

الثالث من الطويل والقافية متواتر اراد بغطاء الراس السواد الذي كان عليه
من الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه وصف سلوه عن عزة كانه يجيب
لقوله عجبت لبرئي منك ويروى تجلى غطاء الراس اي الغطاء الذي ازاله الناس
وهذا كلام متسع فيه كما تقول ثوب زيد الذي كان له والذي وهبته او
الذي سلبه منك وقوله ليريح اي لا يستريح

وقال عروة بن اذينة

وهو من بني ليث ذاتي وكان شريفاً ديّناً يُحمل عنه الحديث وفد على هشام بن عبد الملك فقال
له الست القائل لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني قال نعم قال فلم جئتنا قال انظر
في امري وخرج من فوره منصرفاً واخبر هشام بذلك فاتبعه بجائزة وعروة واحرمة
العذري ونعمان في ارض بني فلان نعروة ابي شجرة بني على الكذب وبه تسمى الرجال قال الشاعر
طع الملوك دينار تحت لواء ابه شجر العذري عراعر الاقوام العراعر السادة
وهو من عراعر الكبد هو اعلاه رغم عروة الثور شيا من اذينة يصبر اذن

الفان نعيبهما للبين فرقته ولا يمله من طول الدهر ما اجتمعا

الاول من البسيط والقافية متراكب

البين يقع على وجوه احدها ان يكون مصدراً باين بينا وبينونة والثاني ان يكون ظرفاً
تقول بين القوم كذا وهو لشيئين يفيا بين اصلهما عن الحجر فصاعداً والثالث
بمعنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الا ترى ان معناه تقطع وصلكم
ولا يصح ان يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان في
لاصلاح ذات البين عشيرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذي في
البيت هو الثالث لان المعنى هما يتجانبان فلا الف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول
الدهر يجوز ان يكون مفعولاً يملان اي لا يملان تطاول الوقت اذا اجتمعا ويجوز ان يكون
طول الدهر ظرفاً وما اجتمع مفعول يملان اي لا يملان الاجتماع طول الدهر

مستقبلان نشاصاً من شبابهما اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشا ويعلو

لا يجبان بقول الناس عن عرض فجانبان بما قالا وما صنعا

يقال نظرت اليه عن عرض كلمة عن عرض اي ناحية ومعناه انه لا يجيئهما من مكانه

الناس وفعالهم شتى بل الاعجاب يتعلق بما يؤثرانه ويصنعان

وقال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى علي ولم يحدث سواك بديل

ثالث الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي قال سيبويه معنى سوى بدل وكان
تقول عندك رجل سوى زيد ومعناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما فسره يكون
معنى البيت ولما بدا لي ميلك مع الاعداء بدلاً ميلاً الي ومكان ميلاً الي ولم يحدث

صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الايام وهو قتيل

اي اعرضت عنك اعراض المرتمي عن الصيد المصاب يرميهم الصياد وهو قتله لان
الاصابة عملت عملها لكن المدة تطاولت به اي صددت عنك صدود يائس
لا صدود مقلية وانا اعلم ان هواك قاتلي كهذا الرمي الذي لا يشك في كونه قتيلاً

وقال آخر

والوزن الذي قبله

احيا علي حب وانت بخيلة وقد زعموا ان لا يحب بخيل

الالف من قوله احيا لفظة الاستفهام ومعناه التوبيخ وانتصب حبا باضمار فعل
كانه قال اتجمعين علي حبا على حب او ازيدينني حبا على حب مع بخلك والواو في
قوله وانت بخيلة واو الحال وقوله ان لا يحب بخيل ان شئت جعلته ان
الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلته المخففة من الثقيلة ورفعت يحب

بلى والذي حج الملبون بيته ويشفى الهوى بالنيل وهو قليل

بلى هو جواب استفهام مقرون بنفي على ذلك قول الله تعالى الست بربكم قالوا بلى
كانه قيل له مستفهماً منه اتحبين البخيل ذا المسك فقال بلى واقسم ايضاً تاكيداً
والحج القصد النيل مصدر نلته اناله

وان نالوا يعلمن لعله الناس كما بالحامات غليل

قوله لو تعلمين بالعذر لها اي انها لو علمت بما به كانت لا تستخبر ما يجري عليه

وقال الاخر

اذا كنت لا يسليك عما تودّه تناءٍ ولا يشفيك طول تلاقِ
فهل انت الا مستعير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق

الثالث من الطويل والقافية متواتر المهجة خالصة النفس ومنه ابن امهجان والحشاشة روح القلب ورمق من حياة النفس

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجت اي ثرت واهجت يقال صبت الريح تصبو صبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا اتاهم من نحو ارض المحبوب

ان هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند

يقول الان صاحت حمامة ورقاء في اول الضحى بكيت

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي

اي بكيت بكاء الصبي اذا اعياه مطلوبه

وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا على ذاك قرب الدار خير من البعد

اي زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملالا والتنائي عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بالاول والاخر من ذلك فلم ينجع الا انه على الحالين كليهما وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

اي لا يبقى على ما عهد عليه

وقال الاخر

اذا ما شئت ان تسلو خليلا فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلّى خليلك مثل نأي ولا بلّى جديد كابتذال

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال تسليت يعني سلوت ويقال في معناه سليت قال لو اشرب السلوان ما سليت

وقال الاخر

الا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتتنا هذه المرأة سحرا فقلت مسلما عليها عليك سلام الله هل لما فات من ايام الوصال مطلب لي فاساله

وقالت تجنبنا ولا تقربننا فكيف وانتم حاجتي اتجنب

اي قالت مجيبة جانبنا ولا تدنون منا فقلت كيف اتجنبكم وانتم مناي في الدنيا وقيل ان المراد باخر الليل اخر ايام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليكَ سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقولون انها حيته تحية الموتى لتنوي اياسه [illegible] وقوله هل لما فات مطلب كانها انكرت التعرض لها وقد فات الشباب والرجال

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب

يريد عيروني الصبا بعد تقضي الثلاثين من ايام عمري فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب اي من عدّ ما دون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز ان يكون المراد بقولهم هل قبل الثلاثين شيء من متاع اللهو [illegible]

لقد جل خطب الشيب ان كان كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

لقد جل جواب يمين مضمر وذلك ان تفتح الهمزة وان تكسرها على قوله ان كان جعلتها الشرطية والجواب قوله لقد جل وكلما في موضع الظرف

وقال كثير

ففتني
وادنيتني حتى اذا ما ملكتني بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح
الثاني من الطويل والقافية متدارك العصم جمع الاعصم وعصما وهي الوعول الجبلية
التي في قوائمها بياض وجواب اذا تجافيت عني يقول كلمتني بكلام يسهل الصعب ويقرب
البعيد فلما احببتك تجافيت عني وتباعدت مني وحكي عن ابي عمرو بن العلا انه قال
كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لاخي بني مليح يعني كثيرا
فانشدته وادنيتني حتى اذا ما ملكتني الابيات فقال جرير لولا انه لا يحسن بشيخ
مثلي النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره ومثله قول الاخر . برزن عفافا
واحجبن سترا او شبب بقول الحق يحسن باطل فلو والحلم من تاب وذو الجهل
كابح وفتن عن الحسنا بحسن تواكل كواسر عوارضها متانات تواطق لعقد الكلام

وقال الاخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رمينا من النبل لا بالطائشات الخواطف
الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله مرمى الصيد نصب على الظرف اي
تعرضن لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه
ويراد بالصيد المصيد كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم رمينا من النبل يريد ثم
نظرن الينا وعرضن لنا ستهن علينا ذلك نبلا يشير الى لا تطيش اي لا تخف ولا تخطف
والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يحبو الى الهدف كانه يختطف من الارض
شيئا ومفعول رمينا الثاني محذوف كانه اي رمينا بالصايبات النافذات لا بالطائشات
والنافذ الذي ينفذ الهدف

ضعايف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعايف
بلا دم يريد بلا ثار ولا ذحل والضعف الذي اشار اليه يريد في الخلقة والخلق
بلغ المقابلة

اي يضعفن عن الرجال كيدا وفعلا وقوله فيا عجبا يجوز ان يكون على طريق الندبة ويكون منادى
مفردا الحق به الالف لمد الصوت ويجوز ان يكون منادى مضافا فقد حذف الياء وبعدها
الف فانقلبت الفا واللام من قوله للقاتلات هي التي تفتح بانها لام الاستغاثة كانه على نحو
قوله للقاتلات وارتفع ضعايف على انه خبر مبتدا محذوف

وللعين ملهى في البلاد ولم يقد هوى النفس شي كاقتياد الطرايف
التلاد ما قدم ملكه والطرايف المستحدثات وهذا كقولهم لكل جديد لذة وما اشبهه وكان
وانما ذكر معنى واحد والملهى كما يجوز ان يراد به الحدث وهو اللهو يجوز ان يراد به موضع
الحدث ووقته

وقال الاخر

لئن كان يهدي برد انيابها العلى لافقر مني انني لفقير
الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدي يجوز ان يكون من الاهداء وهو الزفاف
ويجوز ان يكون من الهدية وهو الزفاف والعلى الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل ويعني
ببرد الاسنان عذوبة الرضاب وطيب المذاق في تغير فعبر بنا المبالغة ولا سيما اذا اطلق اطلاقا
ومعناه ان كان يهدي برد انيابها لمن هو افقر مني اليها فاني الفقير مطلقا اي لا غاية ورائي
فقري وتما يجري مجرى فقير اذا اطلق قولهم سقيم الا ترى قول الاخر ابن لبن المعرب
بنا بر مو بيل تعاني حرا اني لسقيم يريد المتناهي في السقم وقوله لافقر كانه بناه على
فقر المرفوض في الاستعمال وذلك ان تقول بني من افتقر على حذف الزوايد كما جاز نح لا جح اب
معه ملقح وانما قلت هذا لان التعجب وافعل لا يكون فعله على فقر ولم يجي منه الا افتقر
وشرط فعل التعجب وما يتفرع من بنا التفضيل ان لا يجي الا من الثلاثي في الاكثر
وما كان على الفعل خاصة واذا زيد افتقر لا يصح ان يكون مبنيا على افتقر الا على حذف
الزوايد كما تقدم والوجه ان يكون مبنيا على فقر المرفوض استعماله

فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير

ان زوجت اراد بان زوجت وحذف الجار مع ان كثير وموضعه من الاعراب مفعول من قوله
الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر موضع الاخبار كما وضع الطاعه
موضع الاطاعة ثم عداه وهو مجموع ومثله حواعد عن قوب اخاه بضرب الا زي انه
انتصب كالمصدر جمع ومعناه كثر في افواه الناس الاخبار بان زوجها واشتغلها بعلها
عن غيره ونهى بانني منشر تطليقها وهذا البيت باستفهام وانما هو نفي

وقال اخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا اذا ما بدت يوما لعيني قلالها

الثاني من الطويل والقافيه متدارك قوله يقر بعيني هكذا انشاد وان ارى رملة الغضا في موضع
الفاعل ليقر والقلال جمع قلة وهي اعلى الجبل يقول اذا ما بدت يوما لعيني قلال الغضا فتقر
عيني لان ارى رمالها

ولست وان احببت من يسكن الغضا باول راج حاجة لا ينالها

معناه انه كان بين اهل الغضا وبين قومه عداوة او حالة مانعة من المواصلة فلذلك قال ما قال

وقال اخر

على البانة الغنا بالاجرع الذي به البان هل حييت اطلال دارك

الثاني من الطويل والقافيه متدارك اي اصله السالي فحذف الهمزة تخفيفا والقيت
حركتها على الشين فصار اسال ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصار سل
وهذا كما تقول في الاحمر لحمر ويروي البانة الغنا والغنا الملتفة الكثيرة
الورق والاغصان فاذا ضربتها الريح غنت قال الشاعر للريح تحتها شبا ب دلا
خرير وللغصون غنا والاجرع من الاماكن السهل المختلط بالرمل والغنيا هي
العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا اذا سترة ويسمى السحاب العين
وانما قال الذي به البان لانه كان ثم منبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حتى نزل

الاجنة لي وقف عليه وهل حيا اطلالا لحبيبه المتقرب الهالك

وهل قمت في اطلالهن عشية مقام اخي الباساء واخترت ذلك

الباسا هنا الفقر فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

وقد حملت عيناي في الدار غدوة بدمع كنظم اللولو المتهالك

ارى الناس يرجون الربيع وانما ربيعي الذي ارجو نوال وصالك

ارى الناس يخشون السنين وانما سنيي التي اخشى صروف احتمالك

لئن شاء ان ينبني بسائه لقد سرني اني خطرت ببالك

ليهنك امساكي بكفي على الحشا ورقراق عيني رهبة من زيالك

انتصب رهبة على انه مفعول له والزيال مصدر زايل ومثل قوله ليهنك امساكي
وقول الاخر برفع يمناه الى ربه بلحوقه فوق الكبد النبرا

وقال اخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجى في الحلق حين تبين

الثالث من الطويل والقافيه متواتر يصف النسا واطالهن على الانفا حين يقول علم انه
بالاستمتاع بهن مدة انفا دهن واسعافهن بالمراد من جهتهن

وان هي اعطتك الليان فانها لغيرك من خلانها ستلين

مثله قول بشار لا يونسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا عسر النسا الى
مياسره والصعب يلين بعدما جمحا ومثله ان النسا وان لم يعقبن فيما يطاهرن في
الاموره نكتم لحم اطاف به شباع جوع ما لابد فانه يتقسم اليوم عندك دلها
وحديثها وغدا لغيرك كفها والمعصم كالخان فسلنه ونرحل غاديا ويحل بعدك فيه من لا تعلم

وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

وقال اخر وهو عتيبة بن مرداس

ـ راح الاا

فليلة لحم الناظرين يمينها شباب ومخفوض من العيش بارد

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناظر ان عرفان في ملمح العينين يصفها بانها لينت بجهمة الوجه لحمها اسيلة الخد يمينها شباب مقتبل ورفاهة من العيش ودعة ونعمة يقال عيش خفض وخفض عيشة يقول مخفوض والبارد الثابت يقال برد لي على فلان حق

ارادت لتناش الرواق فلم تقم اليه ولاين طاطانها الولائد

الانتياش التناول يصفها بانها مخدومة لا تتبذل نفسها في مهنة والرواق ما قدم البيت من ستارة والطاطاة خفض الراس وغيره عن الاشراف ويقال للفارس اذا انحط فرسه بفخذيه ثم حركه للحضر طاطا فرسه

تناهى الى لهو الحديث كانها اخو سقطة قد اسلمته العوائد

اراد انها تميل في كل احوالها الى اللهو اذ كان ما عدا اللهو قد كفيت فهي منعمة لا تعلل الا باللعب فكانها عليل يرفق عليه ويشفق حتى يترك لا يهمه شيء

وقال ثوبة بن الحمير قال ابو الفتح دخول اللام على الحمير علما اشد منه في دخوله على الثعلب وذلك ان الحمير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكيف لا ودخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة انفصاص الحال عن متابعة وضعه وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يفاد من حيث كان منكورا الذا والوصف يكسب الموصوف ضربا من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلائمه الوصف ولاما هو في حكم الوصف بمعنى الا ان التحقير بمعنى رجيل انما هو رجل صغير ولذلك التحق التاء في تحقير المؤنث الثلاثي عن ذي التاء نحو هنيد وجميل وقدير وشمس اذا قلت هنيدة وجميلة وقديرة وشميسة من حيث كنت لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقدر صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب

ح جرير عالي

من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الحمير نحو لحاقها في الصفير فيكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوليد ونحوه ولليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه يضارع من الصفة وانما يلحق لحاق اللام في العلم الموضوع نحو الحارث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى التحكم والخبث لما لحقه اللام وهو علم فاعرفه

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفائح الحجارة العراض تكون على القبور

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

الصدى كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة واصداء زقا صاح

واغبط من ليلى بما لا اناله الا كل ما قرت به العين صالح

يقول انا مغبوط محسود منذ عرفت ليلى وان لم انل منها مطلوبا وقوله الا كل ما قرت به العين صالح يريد اني قرير العين بان اذكرها وهذا التذكر نافع لي

وقال اخر

فان يمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن يمنعوا مني البكا والقوافيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان حلتم بيني وبين ليلى والتانس بحديثها فانكم لا تقدرون على منع ما انا بصدده من البكا لها وحبا بها

فهلا منعتم اذ منعتم حديثها خيالا يوافيني على الناي هاديا

يقول اذا منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا عارفا بالطريق على البعد بيني وبينها يزورني في المنام وهذا اعلام ان العهد بينهما مرعي يدل لذلك انه لو استخفاها لا منع خيالها الزوال نومه وذهابه هذه الابيات الاخر بقوله وكان يزورني منه خيال فلما ان جفا منع الخيالا وقال لصنيت

كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح

قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول لما احسست بالليلة التي تمت بوقوع الفراق
في صبيحتها او في وقت الرواح من غدها صار قلبي في الخفقان كقطاة وقعت
في شرك فصيد فبقيت ليلها تجاذبه والجناح علق لا تخلص له وارتفع قطاة على
انه خبر كان وعزها في موضع الصفة لقطاة يريد علقتها وانتصب ليلها على الظرف بما دل عليه
كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لغلبت لان ما بعده مضاف اليه والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وقوله تجاذبه المفاعلة تكون في الاكثر من اثنين وانما جاز ذلك لانه
جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

لها فرخان قد تركا بوكر فعشهما تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح نصا وقد اودى به القدر المتاح

نصا اي نصبا اعناقهما قال الشاعر يقرظ ظبية وولدها تقرو بدقل كل هاجرة عوسج
رمل والضال والسلما اذا احسن من شاة جرا نصبت له الجيد او دعته بما

فلا في الليل نالت ما ترجي ولا في الصبح كان لها براح

وقال ابو حية النميري

يجوز ان يكون نبي بواحد الحيات ويجوز ان يكون كنية تابت حي من قومهم رجل حي
وامراة حية والحية في هذه القافية وحي منه كمعمر ويجوز ان يكون من حيث
مثل عيينة في المطوعية واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة من حوب واصله
على هذا حوبة فغيرت لطوب طبة ولو بنيت على هذا القول جوي

رمتني وستر الله بيني وبينها ونحن باكناف الحجاز رميم

الثالث من الطويل والقافية متواتر اراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انها حسنا

ترميني ولا ترى مرمها مثلي رميتم اسم امراة والترنع لانها فاعلة وقد بني على رمتني بسهم
ونحن مقيمون باكناف الحجاز ولا الاسلام يحاجز بيني وبينها ومثله قول الهذلي
فليس كعهد الدار يا ام مالك ولكن احاطت بالرقاب السلاسل وعاد الفتى كالكهل ليس
بقايل سوى الحق شيئا واستراح العواذل كني عن الاسلام في منعه عن التباغي والتواجع
والتخبر بالظلم بالسلاسل ويروى رميم الرام الانابر رميم الارام جمع ارم وهو العلم

فلو انها لما رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان الفعل يجري التقدير ولكني قد شخت
وذهبت بعهدي مناضلة النساء لي

وقال اخر

احبنا وقد ثارا واشتياقا وغربة ونايك حبيبا ان ذا لعظيم

الثاني من الطويل والقافية متواتر انتصب حبا باضمار فعل كانه قال اجمع على حبنا
وتغييبا او اشتياقا ويروى التحبب وقيل بالرفع اي الجتمع هذه الاشيا على طريق
التقطيع والتهويل

وان امرا تبقى مواثيق عهده على مثل ما لاقيته لكريم

وقال اخر

رعاك ضمان الله يا ام مالك ولله ان يشقيك اغنى واوسع

قوله ولله عن يشقيك يحتمل وجهين احدهما عن ان يشقيك والثاني ان يكون
العين مبدلة من همزة ان لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة وينشدون
قول ذي الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
وقال المرزوقي في تفسير هذا البيت اشار بقوله ضمان الله الى ما في القران
من قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقال انا ادعو بان يشقيك الله يا ام مالك
وقد ضمن الاجابة للداعي فرعاك الله وحذف حرف الجار من قوله ولله بان
يشقيك اغنى اي اظهر غنى واوسع قدرة وكان روايته يشقيك من الشقا

وسكن الياء للضرورة

يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع

يريد انه لا ينساها في شي من الاحوال والاوقات

وقال الحكم الخضري

منسوب الى الخضر وهم من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل تساهمه
فلان من هذا كذا اي قسمته ونصيبه ويجوز ان يكون اصله من السهام
النداج التي تجال بين الخصوم اذا تقارعوا ليستبد كل بما يخرج له فقسمته
يقول انقسم جسم هذه المراة بين درعها وازارها في الدرع بدن ناعم
وخصر دقيق وفي مرطها عجزان علبطتان عليهما ردف عبل وهو الضخم
والرادة والرؤدة الناعمة واللفا الكثيرة اللحم

فوالله لا ادري ازيدت ملاحة وحبا على النساء ام ليس لي عقل

وقال احمر

اروح ولم احدث لليلى زيارة لبيس اذا راعي المودة والوصل

الاول من الطويل والقافية متواترة كان في صحبة من اهله استغلوه عن زيارة
ليلى فيقول متنكرا اروح من غير ان اقضي حقها اذا اجدد الالمام بها لبيس
راعي المودة والمواصلة انا فحذف المقصود بالذم لان المراد مفهوم ومثله
نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب واذا جواب وجزاء وكانه
حسابه الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لما تقدم واللام من لبيس لام
الابتداء ولم تقع راعي المودة به ه

تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

هذا دعا عليهم وجاز الابتدا بقوله تراب وهو نكرة لان الدعا منه مفهوم
ومثله قوله تراب لافواه الرجال وجندل وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز ان
يكون المنفي بلا الاولى محذوفا لما دل عليه الكلام فكانه قال لاهلي
التراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز ان يكون لا ردا لما عرض عليه وهذا
كما يقال للانسان افعل لفلان كذا وكذا فيقول لا ولا كرامة له
اي لا افعل ذلك ولا اكرم من يسومنيه ويقال تعبده واستعبده بمعنى
اي استذله وشد ما كقولك عز ما ويجوز ان يجري شد مجرى نعم وبئس

وقال ابو دهبل الجمحي

زعم بعض الناس ان الدهبل طاير ويقال دهبل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها

الا ان ليلى لست بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور
هبوني امرا منكم اضل بعيره له ذمة ان الذمام كبير

الاول من الطويل والقافية متواتر هبوني بمعنى عدوني واجعلوني وهو امر من وهب
يهب واصل الهبة العطية على غير عوض ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبني الله
فداك اي جعلني وهو راجع الى المعنى الاول لان المراد صيرني الله عطية في
فدايك قال عقيبة الاسدي فهبها امة هلكت ضياعا يزيد امير بها وابو يزيد لسو
وقوله اضل بعيره في موضع الصفة لامرئ وكذلك له ذمة صفة اخرى ويقال
في الشي الزايل عن مكانه اذ افتقد اضللته فان ثبت في مكانه ولم تهتد اليه فقد ضللته
ومعنى منكم من جملتكم وهو يفيد معنى الوصف ايضا ه

وللصاحب المتروك اعظم حرمة على صاحب من ان يضل بعير

المعنى اجروني مجرى رجل منكم ند له بعير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه

كبير والرتبة اعظم حرمة في صاحبه المتروك من صلاة العشا

عفا الله عن ليلى الغداة فانها اذا وليت حكما علي تجور

وقال اخر في هذا الوزن

الاخر شي انت في كل هجعة واول شي انت عند هبوبي

قوله في كل هجعة العامل فيه اخر وكذلك عند هبوبي العامل فيه اول شي يقول لا اخلو من ذكرك ساعة لاني ان نمت كان خيالك اخر ما يمر بي وكذلك الامر

مزيدك عندي ان افديك من الردى وودك جماع المرء غير مشوب

قوله ان افديك في موضع خبر المبتدا وهو مزيدك والعطف عليه قوله ودك الخ

وقال اخر والوزن الذي قبله

ما انصفت خلقاء اما دنوها فهجر واما نايها فتشوق

يقول جارت هذه المراة علي في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت الدنو منها هجرتني وان رمت الفراق منها شوقتني وقوله اما دنوها فهجر المعنى اما دنوها فتهجر الاخرى لانه قال واما نايها فتشوق كانه قال واما في نايها فتشوق الا انه جعلها تشوق بالدنو منها

تباعد ممن واصلت وكانها لاخر ممن لا تود صديق

وقال ابو حفص العلهمي من جانب من غلب ويقال هم من تميم كلاب

اقول لحلمي لا تزعني عن الصبا وللشيب لا تذعر علي الغوانيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يزعه اذا كفه ومنه الحديث ما يزع السلطان اكثر مما يزع القران ولا بد للناس من وزعة

طلبت الهوى الغوري حتى بلغته وسيرت في نجديه ما كفانيا

يريد تفننت في الهوى وجربت طورا وحالا بعد طور اي انتهيت وبلغت

بلغت

افضى الغايات في موضع ما من قوله ما هاهنا نصب على المصدر يريد تسترت في نجديه سترا كافيا يعني تسترت اكثر الستر ولم ...

فيا رب ان لم تقضها لي فلا تدع قلوبا لها هم وانقض قلوبا كما هيا

موضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان يكون بمعنى الذي وتكون هي خبر المبتدا محذوف كانه قال كالذي هو هي ويجوز ان تكون ما كافة للكاف عن عمل الجر وتكون هي في موضع المبتدا والخبر محذوف والمعنى انقضها كما هي عليه

ويا ليت ان الله ان لم الاقها قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

يريد يا قوم ليت والمنادى محذوف والكلام بعده تمن في الانفصال والاجتماع بين متحابين ان لم يرزق مثله في صحبته وقوله الا تلاقيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى انه لا تلاقي لنا فخبر لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والضمير المقدر ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد حصل في الجملة جواب الشرط وهو لم الق

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى انيقا وبستانا من النور حاليا

الثاني من الطويل يقال طلت الارض فهي مطلولة والانيق المعجب يقال انقني الشي اي اعجبني ويقال حلي بعيني وحلي في عيني والبستان فارسي معرب وقد تكلموا به قديما وجمعوه بساتين واذا ادخلوا على الاعجمي الالف واللام صار عندهم كالعربي قال الاعشى يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق اطفال وفي لفظ البستان هذا الذي يقال له بستن ولم يجاوز احد من الثلاث كلمة عن العرب مبنية من باء وسين وتاء وجواب لما قوله

اجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الامانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ودّ ليلى ما صفا ثم لم نطع عدوًّا ولم نسمع به قيل صاحب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ودّ ليلى يجوز ان يكون الودّ مضافا الى المفعول والمراد ودّنا ليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا والمعنى صفا ودّنا ليلى مدة تصافينا اذا اصفاها لنا [illegible] من طاعة عدوّها او اصغاء الى قيل ناصح يتنصح فينا ويجوز ان يكون صفا ودّنا لليلى مدة صفا ودّها لنا مجتنبا من قدح الاعداء فيه والاصغاء الى قول اللائمين فان قيل كيف زعمت ان ما صفا ودّها لنا وقد ذكرت ان الودّ مضاف الى المفعول قلت لان المضمر في الثاني هو ودّ ليلى والمصدر اذا اضيف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ لفظ واحد اذا ان ذلك صلح ان ينوي ما صفا عود الضمير الى ودّ ليلى وتكون ليلى فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ودّ ليلى ما صفا ودّ ليلى معنا والمعنى صفا ودّنا لليلى ما صفا ودّها لنا اي صافيناها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودّ ليلى اضاف الودّ الى ليلى وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ودّ ليلى منا ما صفا هوى [illegible] لنا [illegible] صفا ودّ ليلى ما صفا لم نطع بها عدوّا فيكون الضمير عائدا اليها وكذلك قوله ولم نسمع بها واذا روي به يعود الضمير الى الودّ

فلما تولى ودّ ليلى لجانب وقوم تولينا لقوم وجانب

تولى يجوز ان يكون من التولي الاعراض والذهاب فيجوز ان يكون من الولاء والطيه

وكل خليل بعد ليلى يخافني على الغدر او يرضى بودّ مقارب

يريد ان الناس لما رأوا لوعتي بليلى والميل اليها ثم انصرافي عنها لادنى سبب صار كل خليل يصاحبني ويتنكر يخافني على الغدر ويتهمني في الودّ وقد عاب النقاد هذا

اي المعني

المعنى وقالوا الودّ والهوى لا يندعي ممن يهواه للاكفاء على ما يحمل فيه وقد عاب ابن ابي عتيق على كثير قوله ولست براض من خليل بنائل قليل ولا ارضى له بقليل وقال هذا كلام مكافٍ لا كلام محبّ

وقال الاخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وذكرك لا يسري الي كما يسري

الاول من الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل ابيتن ليلة سدّ مسدّ مفعول شعري لان معناه علمي واقع وما يجري مجراه والمعنى ليتني ان اعلم هل اتفق لي ليلة من ليالي الدهر وحالي لا يسري اليّ ذكرك كما يسري الساعة فان قيل كيف جاز ان يكني عن الخيال بالذكر حتى قال وذكرك لا يسري اليّ قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر في اليقظة

وهل يدع الواشون افساد بيننا وحفر لنا العاثور من حيث لا ندري

اي وهل ارى نفسي سليمة من رمي الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحفر المغواة اذا غبنا عنهم من حيث لا نشعر ولا ندري فنتقيه ونحذره والعاثور مصيدة للبهائم ويجعل اسما للمتالف وهو فاعول من العثار والعثور وانتصب قوله العاثور من المصدر المنون وهو حفرا واقوى ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا اذ كان يشبه الفعل اقوى

وقال الاخر

ان كان هذا منك حقا فانني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يبطن فانني سأداوي ما بيني وبينك بالهجر

ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى ودّه والطي ابقى من النشر

إنما قال ابن حرة والمتصل إلى الكريم من الرجال الذي يصون نفسه ويعتق صاحبه
لأن الأم إذا كانت مملوكة معها الولد في الرق ومتى كانت الأم حرة لم يتبع
الولد أباه في الرق وإن كان عبداً مملوكاً لكنه يكون هجيناً غير عربي خالص

وقال الآخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال كحيل المقلتين ربيب

البيت من الطويل والقافية متواتر ووجرة موضع تنسب إليه الغزلان وكحيل بمعنى
مكحول وربيب بمعنى مربوب

فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

وقال الآخر

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب

البيت في قوله بنفسي يتعلق بفعل مضمر كأنه قال أفديه بنفسي أو نحو … بنفسي
وعشيرتي … هذه التي ذكرنا من قلة الاهتداء إلى وجوه الحيل للأجوبة
المسكتة عما يسأل عنه وذلك لغرارته

ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

وقال الآخر

أرى كل أرض دمنتها وإن مضت لها حجج يزداد طيباً ترابها

البيت من الطويل والقافية متدارك يقول إن كل مكان أقامت به هذه المرأة
زمناً يزداد ترابه طيباً وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لأرى ودمنتها
فعل مشتق من الدمنة أثر الديار وما سود بالرماد وغيره فكان معنى دمنتها
أثرت فيها بالإقامة وانتصب طيباً على التمييز وقد نقل الفعل عنه لأن الأصل
يزداد طيب ترابها فجعل الفعل للتراب فانتصب طيباً المفعول على هذا

قد رثت بعصينا كان قبل هذا وفي هذا دلالة على صحة قول المخالف لسيبويه في جواز
تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً ولا فصل بين هذا البيت وبين ما استدلوا
به من قول الآخر وما كان نفساً بالفراق تطيب قلت لا دلالة فيما نحن فيه
وإن كان البيت الذي أوردته أمكن التعلق به حتى ذكر أصحاب سيبويه
أن الرواية على غير هذا وهو وما كان نفسي بالفراق تطيب وذلك أن طيباً لم تقدم
على العامل وهو الفعل وإنما قدم على ما صار فاعلاً وإذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج ح
به لأن الموضع المختلف فيه هو جواز تقدمه على العامل فيه وامتناعه
منه لا غيره فاقدام وانتصابا بعد الفعل … على موضع الكلاف

ألم تعلمي يا رب أن رب دعوة دعوتك فيها مخلصاً لو أجابها

انتصب مخلصاً على الحال وقوله أجابها يريد لو أجاب فيها

وأقسم لو أني أرى نسباً لها ذئاب الفلا حبت إلى ذئابها

أقسم جملة تغني عن اليمين والجواب حبت إلى ذئابها ويكون متعلقاً بالشرط
المذكور وهو أن يكون مناسبة لها وجوابه ما صار جواباً لليمين والذي وقع
الشرط والجزاء بعدها تقول والله لئن جئتني لأكرمنك

لعمر أبي ليلى لئن هي أصبحت بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

أقسم بأبيها تعريضاً لها وتنبيهاً على محلها من قلبه واللام في لئن موطئة للقسم لتعظيم
وجواب القسم ما ضر والمعنى إن غادرت هذه المرأة إلى موضعها من وادي
القرى لم يضر غيري البعد منها والاغتراب عنها وقوله اغترابها يريد اغترابي
عنها ويجوز أن يريد تباعدها

وقال الآخر

لعمرك ما مبعاد عينيك والبكا بداراء إلا أن تهب جنوب

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول لما الموعد بين عينيك وبين البكا وانت
بدار الاعتزار مهبوب لكثوب وانما قال هذا الان لكثوب ه من بينها من [illegible]
فعلى هذا التاويل يكون والبكا في موضع الجر عطفا على عينيك ولا يمتنع ان يكون
المراد دانيا ذ عينيك مع البكا بهذا المكان الا اذا هبت لكثوب فيكون
مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجها وتجدد اثار شوقها
تجدد ذكرها فيبكي شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا او موضعا
واذا كان كذلك فالميعاد مبتدا وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها يجب
ان يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

اعاشر في دار الامير لا احبه ... وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني ... كاني لعلوي الرياح نسيب

نسيبا اذا هبت الريح نحو عالية نجد

وقال الاخر

هل الحب الا زفرة بعد زفرة ... وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما ... بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

الاول من الطويل والقافية متواتر الاستفهام هنا بمعنى النفي كانه لا محبة الا ما
فيما يتبعه من الحب فكانه رادا على من لربه في دعواه ما الحب الا تتابع
الزفرات وما ذكره والعلم الجبل اي كلما ظهر علم لم يكن يبدو قبل

وقال ابن ميادة

واسمه الرماح بن ابرد ويقال الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن سلمى بن ظالم
بن جذيمة ويكنى ابا شرحبيل وميادة امه نعتت على راحلتها فمادت
اي مالت فقيل لها ميادة فذهبت ميادة وكانت امة لرجل من كلب تزوجها
عبد الله ثياب لذهب ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليها ابرد فاحبلها بذلك

قال بعض الشعراء يهجو بابن الحبشية يابن طلة بهيلة هلا جعلت دار عمت رجالا ابنظر
ميادة ام تحضي نهيك امها الفتاة تنازل الابطال ه ومبادة نعالة من ماد يميد
رتطر ميادة وابراه مبادة اذا تمايل فمعناه من سكر او ترف ويجوز ان يكون فعالة من

كان فؤادي في يد ضبثت به ... محاذرة ان يقضب الحبل قاضبه

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبث القبض على الشي ومنه ناقة ضبوث اي
لا يتبين في سمنها اذا ضبثت على سنامها وانتصب محاذرة لانه مفعول له او موضع
ان يقضب يقضب من محاذرة لانه مفعول له يقول كان قلبي قبض قابض عليه يخشى من
ان يقطع الوصل قاطع من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

واشفق من وشك الفراق وانني ... اظن لمحمول عليه فراكبه

اظن مفعوله الاول والثاني مستدل عليه لان المراد ذلك يظن اذا علي وهو ملقى
ووشك الفراق سرعته ويقال اوشك ان يكون هذا اي اسرع

فوالله لا ادري اتغلبني الهوى ... اذا جد جد البين ام انا غالبه

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين اذا جرى جرى كانه يظهر من
جليه امره ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هزله جدا
فسماه بما يؤول اليه كما يقال خرجت خوارجه وربيع زرعه

فان استطع اغلب وان يغلب الهوى ... فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال اخر

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم ... من امثالها حتى تجودوا بها ليا

بنى الكلام على ان عشيرتها اهل الكثير امرها انما صنوبها لانها معدومة المثل
فيهم فاخذ يستعطفهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يجودوا بها

فما مس جنبي الارض الا ذكرتها ... والا وجدت ريحها في ثيابيا

يريد انما اضطجعت للمنام خاليا بنفسي الا امتنع النوم فنام ذكرها مقام خيالها
ثم حرت من الشوق لتصورها فاطرت لحبيها في ثيابي وهذا المعنى فهو خلاف المعنى

وقال الاخر

يقولون لي العذري لا بارك الله في العذري قد اقصر عن ليلى ورثت حبائله

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى وراشوا حبائله والمراد بالعذري
الوشاة والمقصود واصل الكلمة الشاة مغريا بالنمام ومنه من الاول
وراه التمام ويقال اقصر عن الشي اذا انقطع عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز
وقصر اذا افرط يقول لا ادعي الوشاة اني قد اقصرت عن ليلى وزال ولوعي بها
فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا وزادهم فيما [illegible]

ولو اصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديدا اوائله

هذا مثل قول الخحيف بن حمير لقد ارسلت خرقا تحوي رسولها لتجعلني خرقا من
اصحابها وخرقا لا تزداد الا ملاحة ولو عمرت تعمير نوح وحجت وخرقا صاحبة ذي
الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ارسلت الى الخحيف ان ابيت فقال
اني لاتيت بالحجاز فشرت لذوي [illegible] حابيه عشرين سنة فاخرت محاجا جعلته [illegible]
احسن الناس فقال هذا الشعر

وقال الاخر

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة بمنزلة فانهلت العين تدمع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت بما الناس الا القدر تودع

ثاني الطويل وتودعت معناه تودعت ويروى وما الناس الا القدر ومودع [illegible]
الناس من الذي [illegible] فراق معها وتشوقا عنها بعد توديعها وتشييعها وانه على
[illegible]

كأن زماما في الفؤاد معلقا تقود به حيث استمرت وانبع

يريد طاعته لليه وانقياده لها ومثل قوله وودعت ومودع بيتي المجنون [illegible]

وقال ورد الجعدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجارنا ولكننا جرنا لنلقاك عمدا

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال جار عن الطريق اذا عدل عنه واجاره غيره
وقال ابو رياش اخبرني ابن دريد باسناد له قال قال المامون ذات يوم للمغنين
ايكم يعرف هذه الابيات فخيرت بنعمان عود اراكة لهند فمن هذا يبلغه
هنديا فلم يعرفها منهم احد ثم انصرف بعضهم وسال عن البيت فقال له بعض الحجاب
انا اعرف وانشده الابيات من ثانيه فلما رجع غنى بها فاعجب بها المامون [illegible]

وقال الاخر قال ابو رياش [illegible] هو له

وما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله
ما في الخلق اشقى من محب

تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ويبكي ان دنوا خوف الفراق

فنصب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة
الا ترى انه عطف عليه او لاشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

قال ابو رياش واسمه يزيد بن المنتشر احد بني عمير بن سلمة بن قشير
والطثرية امه من حي من قضاعة يقال لهم طثر

عقيلية أما ملاث إزارها فدعص وأما خصرها فبتيل

اي انها شعر الطويل والقافية متواتر املاث الموضع الذي يدار فيه الشيء يقال لثت العمامة على راسي لوثا ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق هم اي كانوا الذين يداربهم ويطاف عليهم والمراد بالملاث هنا العجز وشبهها بالدعص وهو الرمل المجتمع لكثرة اللحم عليها او اكتنازه والبتيل الغصن الدقيق وامن البتل القطع ومنه وتبتل اليه تبتيلا

تقيظ اكناف الحمى ويظلها بنعمان من وادي الاراك مقيل

يقال تقيظ بالمكان اذا اقام فيه قيظا واصل يتقيظ تتقيظ فحذف احدى التائين

اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل

قوله اليس يقرر به في الواجب الثابت وكذلك الم والا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال القايل الم احسن اليك فالجواب انك قد احسنت فتقريره به فيما وقع وثبت وفي القران الم يجدك يتيما فاوى الى قوله فكانه قال نظرة اليك قليلة ثم استدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف ردع ونفي لا قليل منك ومثله قول الاخر هل لي الى نظرة اليك سبيل فيروى الظما ويشفى الغليل ان ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل فقوله القليل مبتدا وكثير ممن تحب خبره

فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من اخلاء الصفاء خليل

ويا من كتمنا حبه لم نطع به عدوا ولم يؤمن عليه دخيل

اما من مقام اشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه اليك سبيل

اي ما عندك مقام لي فيه اليك سبيل اشتكي غربة النوى وخوف العدى فالمنادى له في قوله يا خلة النفس قوله اما من مقام اشتكي به

ويروى بمن لا اشتكي له عدو اعذر عدوان العدى المعالي ملعنت

اكادع الالى

فلست اعداي كثيرة وشقتي بعيد وانساعي لديك قليل

فدنيك الشقة بعد عن هذه الارض الى ارض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعيلا كثيرا ما يقع للمونث والمذكر على حالة واحدة حملا على فعول

وكنت اذا ما جيت جيت بعلة فافنيت علاتي فكيف اقول

يريد كيف اقول ما اقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد بالقول التكلم فيستغنى عن المفعول كقول الاخر بحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عذرا والمقالة تعذر اي لم تتكلم في جوابها

فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب طويل

فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال ابو رياش وكان يزيد موضعا وكان من اشجع الناس واجملهم فغدا عليه اخوه ثور فحلق لمته لانه كان صاحب نساء يتحدثن اليه فالتاث فنهاه اخوه عن ذلك فابى بان يقبل فاستعدى عليه فامكن منه فحلق راسه فانشا يقول اقول لثور وهو يحلق لمتي بعقفاء مردود عليها نصابها ترفق بها يا ثور ليس ثوابها بهذا ولكن عند ربي ثوابها الا ربما يا ثور علق بينها انامل رخصات حديث خضابها تراح بها ثور ترفه تلاشيا درعاء جعدا وانسلالها ورحيب بانسي كالمحجرة انترث عليها عقفات ثم طارت عقابها وقال الضاحي عن بعم الجوزية وقال ذلك اليوم فاحسن القتال فقطعت يده فانشا يقول ولو ترى واجعا طاردا نذود من حيفة المذاد ونذود منها شرعا او اردا مثل الذي يتبع الموارد الا فتى يبتغي شرابا باردا الشك كفا قطعت وساعدا الشك هاك ازاري زاجرا ابلغ ابا الطيبة المعابدا المطعم

أثبته مراراً واحداً يعني بالمطعم العقيلي وكان سيد بني عقيل في ذلك اليوم وقتل
سوادة بن كلاب بن حبيبة بن قنان بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير
فكلمته امرأته ونظر إلى رجل من أصحابه ممن انهزم ذلك اليوم يجنب فرساً
بنمير فقال فما تبوئي [illegible] أن يجنب بذيل وجحة [illegible] ويك بأبيض صارم
فما [illegible] اخته زينب بقولها أي الأول من بطن العقيق تجادل ولم تردده

وقال آخر

ابعد الذي قلح تجزّ بني عدي او قد جرعني الشتم مقنعا

يعني [illegible] ناقع ومنتقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تنعم لك
الشر أي لا دينه ويقال أيضاً موت ناقع يعني الثابت [illegible]
يبكي [illegible] إذا اجتمع ونبت

وشفعت من يبغي علي ولم أكن لأرجع من يبغي عليك مشفعا
فقالت وما همت برجع جوابنا ألا أنت ابن الدهر إلا تضرعا

المتضرع المتضارع والمتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خده ضارع
وجنبه ضارع

فقالت وما همت برجع جوابنا ألا أنت ابن الدهر إلا تضرعا

القادح المتفلل ويقال [illegible] قادح وقد قدح عرضه

وقال آخر وهو أبو الأسود الدؤلي

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها عجوزاً ومن يحبب عجوزاً يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد

المانيان الطويل والقافية متدارك المفند الموبخ ويروى كسحق اليماني والسحق
الخلق من الثياب الذي قد انسحق وانجرد وإضافه إلى اليماني إضافة البعض إلى
الكل [illegible] إلى اليماني إلى البرد وذلك أن يجعله التاجر صاحب البرد فيكون
الإضافة إليه وقوله ورقعته ما شئت في العين واليد يقول هي في [illegible] الجديد
اليماني في الثياب [illegible] فلم [illegible] عهده فإذا [illegible] ونظرت إليه وجدت رقعته زائدة
على كل رقعة [illegible] فكذلك [illegible] أم عمرو ومحتسبها وقوله ما شئت يريد
ما شئته فحذف المفعول من الصلة تخفيفاً وقوله في العين يريد في النظر وفي اليد
يريد عند اللمس

وقال آخر

هجرتك أياماً بذي الغمر إنني على الهجر أيامي بذي الغمر نادم
وإني وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهي رائم

المانيان الطويل والقافية متدارك [illegible] قوله وإني وذاك الهجر يقتضي [illegible] أن يكون
التثنية [illegible] فيجوز أن يريد أني مع ذلك الهجر [illegible] كما يقال
إن الرجل وأعضاده أي مقرونان وإن البيت وأحجاره أي مقرونان لأن المراد
مع أعضاده ومع أحجاره ويجوز أن يكون أراد بالهجر المهجور لأن المصدر يوصف
به ويجوز أن يكون ذكر الهجر [illegible] والمراد [illegible] وقوله لو تعلمينه الضمير
منه يعود إلى الهجر والمراد ما ذكرته والعازبة البعيدة والعازب أيضاً [illegible]

وقال آخر

ما أحدثت لنا النوى المفرق بيننا سلواً ولا طول اجتماع تقاليا

المانيان الطويل [illegible] طول اجتماع [illegible] لا أحدث طول

ظللت [illegible] أسعف [illegible] إذا [illegible] دمعاً [illegible]
كأنهم [illegible] إذا كان [illegible] ولا [illegible]

[illegible] من القبيلة والتشبيه [illegible] الأمر والشأن
[illegible] إذا [illegible] وكان [illegible] ولا [illegible]

فعلت هما [illegible]

[illegible] المطلب [illegible]

المفعول الثاني محذوف تقديره كانك لا اخشيت بلاءً نبا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الملفوظ به

وقال الجميل نحادر البخل الذي منهم نفسه

تفرق اهلانا بثين فمنهم فريق اقاموا واستقل فريق

البيت من الطويل والقافية متواتر قوله اهلانا اراد شعبيهما وقال الخليل اهل الرجل اخص الناس به واهل المنزل سكانه واهل الاسلام من يدين به ويقال اهلته اهلا ومرحبا وقوله فمنهم فريق نصب لما احبه في تفرقه انما افترقوا فريق ارتحل قوم واقام قوم فكان الواقع كان بينهما

فلو كنت خوار القناة باخ مسهري ولكنني صلب القناة عتيق

اي لو كنت ضعيفا لكان مسهري قد باخ اي زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بوخا وبووخا

كان لم نحارب يا بثين لو انها تكشف غماها وانت صديق

الغمى الحصلة المظلمة وذلك ان تودي تكشف على ان يكون البنا الماضي وجواب لو في قوله كان لم نحارب فالواو من وانت واذا يريد ذكر صديق لان المراد دائم صداقته ولو قال صديقة لجاز قال اذا الناس نابهم الزمان بغدره واذام عمار صديق

وقال الراجز

شبيبة ايام الفراق مفارقي وانشزن نفسي فوق حيث تكون

البيت من الطويل جعل حيث اسما واضاف فوق اليه وحيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة ولذلك احتاج الى جملتين وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال نشز اذا ارتفع وانشزته انا انشازا وقوله ايام الفراق مفارقي وفيه من التجنيس الناقص وفرق الراس ومفرق واحد له

وقال الا ليت ايام اللوى ثم لم يكن من العيش شي بعدهن يلين

يقولون ما ابلاك والمال عامر عليك وضاحي الجلد منك كنين

الفاخر الكثير والضاحي ما برز للشمس وكنين اي مستور

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا الى النازع المقصور كيف يكون

النازع الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس يشتد شوقه حين لم يصل الى حبيبه وفرق الراجز بينهما نازع الى وطنه محبوس تردد زيد

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم وقد سقى القوم كاس النعسة السهر

البيت من الطويل والقافية متراكب الواو في قوله والركب واو الابتداء وهو للحال وقوله قد مالت عمائمهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كانهم سقاهم السهر كؤوس النعاس حتى سكروا

يا ليت اني باثوابي وراحلتي عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر

قوله ياليت اني باثوابي في موضع المفعول لاقول والمعنى اني اقول على مقاساة هذه الاحوال يؤدي الى مستعبد لاهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بملبوسي وراحلتي لا اكلفهم مؤونة وقوله يا ليت المنادى محذوف كانه قال يا قوم ليت

ان كان ذا قدر يعطيك نافلة منا ويحرمنا ما انصف القدر

جواب الشرط في قوله ما انصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة مبتدأ في موضع

جنية ولها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ما لها وتر

يعني ان فعلها مباين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسهم ما له وتر يريد سهما لا يثبته الوتر على الشيء والمراد به العين وقال ابو عبد الله الاعرابي ليس قوله يا ليت اني باثوابي لابي دهبل انما وقع في ديوانه مع ثلثة ابيات اخر والصحيح انها لمحمد بن بشير الخارجي وهذا البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التي تتقدمه وهي يا احسن الناس الا ان نائلها قدما لمن يرتجي معروفها عسر وانما دلها سحر تصيد به وانما قلبها للمشتكي حجر هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

ببسهم ما

تولى وربك قد مات عنا بمهم وقد سقاهم بكاس المنية السفر ياليتني انني تولى البيت

وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيها بلى كل ما شف النفوس يضيرها

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضيره وضره يضره بمعنى وشف النفوس
اي اذا اهزلها اذا انهكها

اليس يضير العين ان تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه ويوم نلتقي فيه قصير يحول

وقالوا لا يضيرك نأي شهر فقلت لصاحبي فمن يضير

الاول من الطويل والقافية متواتر ويروى يضير ويروى فقلت لصاحبي فمتى يضيره

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور

الاول من الوافر والقافية متواتر الفطور شقوق الصدع في الشي وقوله فليم يحتمل وجهين
احدهما وهو الاشبه ان يريد ليم من الالتيام وهو لفظ قلما يستعملونه فكانه جعل
الهمزة بين بين وسكنها وحول حمة الالف الى الكسر بمجاورة الانقلاب الى الواو اللام
وهو مثل قولهم سيلاني معنى سيلا والاخر ان يكون ليم من اللوم اي ما عوتب
كتم ما به فالتام فطوره وذر الشي اذا فرقه وذر الحب في الارض والتام
الفطور اي النطور منه تخرق خفيا والفطر الشق ومنه تفطر الورق

تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

دهر عالي

وقال ابن ميادة

وما انس مل اشيا لا انس قولها وادمعها يذرين حشو المكاحل

الثاني من الطويل والقافية متدارك الجزم انس بما وما موضعه نصب على المفعول
من انس والمعنى ان انس شيئا من الاشياء وجعل الحرف بدلا من الادغام لما تعذر
ابانته بالمتقاربين وقوله يذرين اراد يسقطن حشو المكاحل اراد انها كحلاء فان
الدمع حين ذرف مححه الكحل

تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الشهور الاطاول

موضع تمتع بذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من قولها اي لا انسى معه

وقال اخر

بيضاء آنسة الحديث كانها قمر توسط جنح ليل مبرد

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المراة بانها والكون ومعنى انسة ذات
انس لان الحديث يونس ولا بانس فهو كقولهم هم ناصب والمراد منصب
وشبهها بقمر توسط السماء في جنح ليل كان فيه غيم وبرد والقمر اذا خرج من خلل
الغمام في ليلة مطيرة كان اضوأ واحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد اذ به ليلة
ذ برد او برد ويكون من باب اشملنا اذا دخلنا في الشمال واشتينا اذا دخلنا
في الشتاء ويقال بردت الارض اذا امطرت البرد وهي مبرودة وابردنا اي دخلنا
في البرد او في البرد وكذلك قولنا شملنا اي اصابتنا ريح الشمال واشملنا
دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال ابرد القوم اذا صاروا في وقت البرد اخر

موشومة بالحسن ذات حواسد ان الحسان مظنة للحسد

يريد انه جعل سيماها الحسن فهي موسومة به موسومة واصل السمة
العلامة ومنه السيما وذات حواسد اي من راها من النساء تحسدها لان
الحسان معلم للحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعمة

خود

خودٌ اذا كثر الحديث تعوّذت بحمى الحيا وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد

المدامع مسايل الدمع من العينين في الراس وترقرق اي تتحرك والرقراق الدمع الذي يترقرق في العين ولا يسيل

وقال الاخر

صفراء من بقر الجواء كانما ترك الحيا بها رداع سقيم

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بانها ذرية اللون وان فيها مشابه من بقر الجواء وانها قليلة الحياء والكلام لفرط حيائها فكان بها نكس سقم لما الفته من الاسل قال الخليل الردع والرداع النكس ورجل مردوع وقيل الرداع الوجع في الجسد فاما قول الاعشى بيضاء ضحوتها وصفراء العشية كالعراره فجعل لها لونين بياضا في اول النهار وصفرة في اخره حتى لونها لون العرار وانما يريد انها تقيل فيمتد النوم بها الى اخر النهار والقايم من النوم يكون ابدا متغير اللون ومثل قوله ترك الحيا بها رداع سقيم قول الاخر كانها في الارض نسيا تقصه على امها وان تحدثك تبلت

من محذيات اخي الهوى جرع الاسى بدلال غانية ومقلة ريم

يريد انها من النسا اللاتي يسقين الشبان وارباب الهوى جرع الاسى اي بدلالها تفتنهم بمحاسنها ثم لا تنيلهم شيئا ويقال احذيته اذا اعطيته شيئا والحذوة وقوله بدلال غانية تعلق الباء منه بمحذيات

لو دام مجلسها

وقصيرة الايام ودّ جليسها لو نال مجلسها بفقد حميم

يعني انها لا تمل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان فقد اقاربه والباء في قوله بفقد حميم تفيد معنى العوض فهو

كما تقابل هذا الكبير اي عوضا منهم

وقال الاخر

ونار كسحر العود يرفع ضوءها مع الليل هبات الرياح الصوارد

الثاني من الطويل شبه النار في حمرتها ولطافتها بسحر العود وهو الرية وما يتعلق بالحلقوم ويقال لمن تشبه المطعم انتفخ سحره كما يقال عدا طوره واكثر ما يقال ذلك لمن جبن عن الشي والعود الجمل المسن وهو عود اي نبيت والجمع العودة وفي لغة العبيدة ويستعمل العود في السودد والقديم والطريق العادي والصوارد البوارد وهي من صفات الشمال

اصد بايدي العيس عن قصد اهلها وقلبي اليها بالمودة قاصد

اصد بايدي العيس صوابه

وقال الحسين بن مطير

وكنت اذود العين ان ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه اذودها

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول كنت امنع العين من البكاء وقد علمتها البكاء فقد وردت المورد الذي كنت احليها عنه

خليليّ ما بالعيش عتب لو اننا وجدنا لايام الحمى من يعيدها

الرواية الجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاءه بان يتصل له ايام كايام الحمى فلو وجدنا من يعيد امثالها لطاب وصفا كما كان من قبل ولا ذنب للعيش انما الذنب لما تكدره

وكم نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها — الجوى داء في الجوف

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبنا او يعيد لنا ما نشهد امثالها ان ضاق عفوه عنها

وقال سوار بن المضرب

يا أيها القلب هل تنهاك موعظة أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدثن إذا أسرت الخفيفة في المعطوف من غير أن حصل في المعطوف عليه وهو تنهاك وشاع ذلك لأنهم ألفوا زيادة إحدى النونين فيما ليس بواجب من الأفعال فكأنه قدر أن الأول حصل فيه النون فزاد في الثاني ليتوهم مثله في الأول واستمرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل قوله أو قدير معجل وهو مجرور على صفيف شواء وهو منصوب لنيته حذف التنوين وجعل الإضافة بدلا منه في منضج ضعيف

إني شناءة ما ذو العقل ساترة من حاجة وأميت السر كتمانا

انتصب كتمانا لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال أي ذا كتمان أو كاتما له

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا

يريد رب حاجة عرضت لها وأظهرتها دون النفس خلافها لأني جعلت المظهر في التوصل به إلى المضمر كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور والعنوان فعوال من عن لي الشيء إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلانا من عناه كذا

إني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة وسط القوم عريانا

وقال آخر

ألا بلى إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

الثاني من الطويل انتصب إجلالا لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال يقول أهتشمك تعظيم الغيب وأطاولك البشر لا عدا بك علي ولكن إكبار القدر لك لأن العين تمتلي ممن تحبه والضمير من حبيبها للعين وإن جعلته للمرأة جاز وقوله ملء عين مجاز الابتداء به وإن كان نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به

وما هجرتك النفس أنك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

ألا إن وادي المياه يثيب ولا النفس عن وادي المياه تطيب

الثاني من الطويل يثيب أي يجعل لي ثوابا ويجوز أن يكون من قولهم ثاب الماء إذا كان ماؤها ينقطع أحيانا ثم يعود فيكون ثاب ويجوز أن يكون من قولهم بمعنى صار لها ثائب كأن الوادي هلق الوصول كان اتفق فيه مواصلة بينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان ثبوت خيره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

أحب هبوط الواديين وإنني لمشتهر بالواديين غريب

أي أني مشتهر بحب هذه المرأة في الواديين غريب لا يساعدني أحد على طلابها وإن الذي شوقني إلى أهلها أجد ناصرا

أحقا عباد الله أن لست واردا ولا صادرا إلا علي رقيب

أحقا في موضع الظرف كأنه قال أفي حق موضع بابعده موضع المبتدأ وأحقا في موضع الخبر

ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس إلا قيل أنت مريب

فردا انتصب على الحال والعامل فيه ما كان عاملا في زائرا من الفعل وإلا قيل في موضع أي إلا أن زرت إلا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مريب الجملة رفع على أنه قائم مقام

وهل ريبة في أن تحن نجيبة إلى إلفها أو أن يحن نجيب

هل ريبة لفظه استفهام ومعناه النفي أي لا ريبة في حنين أحد المتآلفين إلى الآخر

وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى إلي وإن لم آته لحبيب

لك الله إني واصل ما وصلتني ومثن بما أوليتني ومثيب

لك الله يجوز أن يكون كدعاء لها والمعنى أحيا أن الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز أن يكون قسما وجوابه إني واصل فكأنه دعا لها وأقسم لها بأنه يبقي

على العهد انها اخره كدوام مواصلتها وثباتها على المصافاة

وَاخْذُ مَا أُعْطِيتُ عَفْوًا وَإِنَّنِي لَأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبُ

اعطيت ما

وَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

الشعاع المنتشر وكذلك الشعاع الشعر والنعل منه شعاع ومنه قيل تطاير القوم شعاعا اي متفرقين

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكِ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبُ

مثله قول الاخر واني لاستحيي نظيمة كلما ابيصا واستحيي نظيمة طاعما

واني لاستحييك والخرق بيننا مخافة ان تلقى اخا لي لا بها

وقال آخر

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَحْدِي

الاول من الطويل والقافية متواتر التحمل الحاجة والحمع اشجان ويجوز ان يكون موضع وحدي نصبا على المصدر وهو موضع الايجاد يقول ارتحل اصحابي ولم يبلغهم من

موضع

الوجد ما بلغني وفي المصير حاجات وهذا وحدت نفسي حاجة لها الحاجة داعي

أُحِبُّكُمُ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أَمُتْ فَوَا كَبِدَا مِمَّنْ يُحِبُّكُمُ بَعْدِي

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهذا القول لانه لم يرض بان يجعلها تحب غيره حتى صار يحزن له واشنع من هذا القول الاخر اهيم بدعد ما حييت فان امت اوكل بدعد من يهيم بها بعدي وقد قيل في هذا ايضا انه لو قال فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي لكان صوابا

وقال ابو حية النميري

اعرابي فصيح وكان به لوثة وجبن شديد وكان له سيف يسميه لعاب المنية نزل على اصحابه بالبصرة فلما كان في الليل سمع حسن كلب فعدي في البيت فاستفى سيفه وكان المعرفة انقطع منه ولف حياه على رجل قال ايها المجترئ علينا المعتر بنا بئس

والله ما اخترت لنفسك خيرا بليل وسوء كثير وخير قليل صف لعاب المنية ذو شعبة به مشهورة ضربته لا تخاف نبوته ان دعوت نبيا ملأتها عليك خيلا ورجلا اخرج والك بالعفو قبل ان ادخل بالعقوبة عليك فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ نَؤُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك اناة اصلها وناة لانه من الوني الفتور والكسل الواو المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة الا في احرف قليلة وهي اناة في صفة المراة واحد صفة واسما للعدد وما جاء في الحديث من قولهم اي بالي ادبت كانه تعذ كهيئة الليلة تريد وبالم والاكلة في الطعام اصلها الوكلة ويقال اجمت احمو ووحشت وجوه وقد يجوز ان يكون اناة من التاني في الامر الترحل فيه ووصفها برقاد الضحى لانها مكفية ذات خدم وبيتها والماتم النساء يجتمعن

بعهم في العزاء والمرقم

فَجَاءَتْ كَخُوطِ الْبَانِ لَا مُتَتَابِعٌ وَلَا شَثَنٌ فِيمَا يَرَى وَفَارَ وَمِنْسَمِ

الخوط الغصن وجمعه خيطان وشبهه الشاب الناعم ثم حذف المشبه وهو البان الخلق المقتبل كالخوط والمتتابع الذي تهافت على ما ليس بالجميل والشثن الخشن واليبن منه وموضع كخوط نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لانه خبر مبتدا محذوف كانه قال لا هو متتابع ولكن استلاب بعد نبي ان

فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَدَيْنَاكِ لَا يَرُحْ صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلْمِمِي

الالمام قارب ونصها التضعيف في الميم لاقامة الوزن ولبيتر هذا الموضع موضع الطهار وذلك انهم يقولون في الموقوف والمجزوم الم يا رجل ولم يلم فيجوز الوجهان الادغام وتركه فاذا لحقت الالف للتثنية او الواو للجمع او الياء للتانيث تحرك الحرف الذي هو اخر الفعل حركة لازمة فلم يجز الطهار التضعيف الا في قول من يقولون

في التنبيه المآد في الجمع المؤنث في المانث الحي والجنس غير دال الا عند الضرورة
وقوله بشرا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الامر كانه قال بشارة بشارة توقع
البشر توقع المشارة ويكون على هذا قوله لا ابرح جواب الامر الذي دل عليه بشرا
ويجوز ان يكون بشرا مصدرا في موضع اي لا يكون لا ابرح بحر ما بلا النوى فيحمل المهى
في اللفظ للرجل والمراه هي المنية [illegible]

والقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم

يقول سترت بمعصمها وجهها ودون الشمس [illegible] النابغة دونه الشمس

وقالت فلما افرغت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم

السحر اخراج الشيء في احسن معارضه حتى يغتر ولذلك قيل للرائق المعجب هو السحر
الحلال ويقال سحرت الفضة اذا طليتها بالذهب ويروى قلن له انعم على التاب
اي احزن وتوجع من العشق ويجوز ان يكون يعني انعم هنا اي قد صرنا اليه واستجزناك
وافرغت اي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينيه لانه راها فوق ما يجب
عليه من الحسن وقوله قالت اصل القول واقع على اللفظ ويجوز ان يكون في التي
هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون تقول فلانة اي تكلم وتكلما قال الشاعر
اباظر يا بطلة سعيد وقد قلنا الشاعر يهيم وقال وقد قال بعضهم ان قالت هنا يعني
اومات بها لا ترتيبه وتحكي قال الجاحظ قال له

فود بجدع الانف لو ان صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم

اللام في بجدع الانف هو الذي يعتبر معنى العوض يقول هذا بذلك اي عوض من ذاك
وقوله تنادوا يجوز ان يكون معناه تجمعوا في الندى وهو المجلس ويجوز ان يكون من النداء
ترتيبه بداعو وقالوا لذلك نم

من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ربه ذي المواهب محمد المدعو بن الصدر [illegible] ١٢٧٥

وقال الآخر

نظرت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر

الثاني من الطويل يقول كاني من فرط الصبابة انظر الى الدار من وراء زجاجة فلا [illegible]

فعيناي طورا تغرقان من البكا فاعشى وطورا تحسران فابصر

الطور التارة يقال الناس على اطوار احوال شتى وقوله تحسران يجوز ان يكون
من قولهم حسر الجواد انقطع [illegible] عن ساحله ويجوز ان يكون من حسرت القناع
ويكون على هذا معنى تنحسر والاول احسن

وقال الآخر

وما شنتا خرقاء واهية الكلى سقى بهما ساق فلم يتبلّلا

الخرقاء التي لا ترفق بما في الاعمال ولا تحسنها والشنة اراد بها هنا الدلو الخلق وهي
البالي في الاصل [illegible] الدلو طفا حتى جعله لامراة لا تحسن عملا من خرز وغيره بعد

باضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعا او تذكرت منزلا

اي باشد اضاعة لما من عينيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول
باشد اضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيبويه في جواز التعجب
مما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

وقال ابو الشيص الخزاعي

يقال حمل النخلة اذا لم يكن له نوى شيص وذلك رديء مذموم قال والحبار بنت
فيه التمر والشيص ابو الشيص لقب واسمه محمد بن عبد الله بن رزين وكنيته
ابو جعفر وهو ابن عم دعبل بن علي بن رزين الشاعر وكان في زمن الرشيد ومحمد في
الاخر ايامه وكان [illegible] مسلم بن الوليد [illegible] وكان لابي الشيص طبع [illegible]

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

الاول من الطويل والثانية منه انت خبر المبتدا وهو انت محذوف كانه قال
حيث انت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته
الى جملة تبينه والمتاخر والمتقدم بمنزلة التقدم والتاخر فهما مصدران

أجدُ الملامة في هواكِ لذيذةً حبًّا لذكركِ فليلمني اللُّوَّمُ
قوله حبًّا لذكرك انتصب لأنه مفعول له وبيان لعلة لذته لما يحلّ على غيره
ضجرًا وهو اللوم ومثله واشاك عنها الرّب عمرهم عهدي يريد أنه مستلذ ذكرها

أشبهتِ أعدائي فصرتُ أحبّهم إذ كان حظّي منكِ حظّي منهمُ
أي وافقت في معاملتي أعدائي لأنّا فيما أكره صدودها يا عمّا أحبه لأن حظي منك
فيما أرومه مماثل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك
في موضع الحال وكذلك منهم

وأهنتِني فأهنتُ نفسي صاغرًا ما مَن يهون عليكِ ممّن أكرمُ
تكرم / يكرم
يقول إذا للشيء ذلك أي نفسي على صغر مني لمجانبة الخلاف عليك وقوله ممن أكرم العائد
إلى الموصول محذوف وصاغرًا ينتصب على الحال

وقال الآخر

ولا عجبٌ ولا غرو إلا أنّ خبّر سائلٌ بأنّ بني أستاهها نذروا دمي
الثاني من الطويل والقافية متدارك لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو
في الدنيا أو موجود في موضع الخبر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وأما بني
أستاهها لأنه يريد أنهم مخزون لا مولودون والمراد به السقاط الذين
لا عقول لهم نذروا دمي أي قالوا إنهم إن رأوني قتلوني فيعجب من ذلك

وما لي من ذنبٍ إليهم علمتُه سوى أنني قد قلتُ يا سرحةُ اسلمي
جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنني في موضع من
الإعراب استثناء خارج ويا سرحة إذا ضممته فالضمة الأصل في استعمال
المنادى المفرد المعرفة وإذا فتحته فلاعتبارهم الترخيم في مناداه ما في آخره
تاء التأنيث وإذا أرادوا ترخيمه أتموه ونووا الترخيم فجعلوا حركته حركة
المرخم منه وهي الفتحة والسرح من العضاه يكون دوحة يحل الناس تحتها

في السيف وقال الفراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة وذهب إلى السرح يسمو
العيزوج السهل وقال ابن قتيبة وكنى بها عن امرأة شقي السرحة الجلال دون
عوبغ فجاءت الرواية مرتعنّا هطولها وقد تسمى المرأة بسرحة وكان زهدا
الشاعر لما قال يا سرحة اسلمي علم أهل المرأة أنه يريد صاحبتهم فغضبوا لأن ذلك

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمّتَ اسلمي ثلاثَ تحيّاتٍ وإن لم تكلّمي
نعم وإن كان حرفًا في الأصل يوجب به وتجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى
بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله
اسلمي كأنه قال أحيي ثلاث تحيات وإن لم ترجعي الجواب إليّ

وقال الطائي مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أما والراقصاتِ بذات عرقٍ ومن صلّى بنعمانِ الأراكِ
الأول من الوافر والقافية متواتر أضاف نعمان إلى الأراك لكثرته بها وجواب القسم قوله

لقد أضمرتُ حبّكِ في فؤادي وما أضمرتُ حبًّا من سواكِ
أطعتِ الآمرين بصرم حبلي مُريهم في أحبّتهم بذاكِ
ويروى أطعت الآمريك ويروى أريت الآمرين أصله أرأيت فخففت الهمزة
حذفًا كما حذف في يرى ونرى وترى

فإن هم طاوعوكِ فطاوعيهم وإن عاصوكِ فاعصي من عصاكِ
كان الواجب أن يقول عاصوك فاعصيهم فعدل عن الإتيان بالضمير إلى ذكر الظاهر فيه
ليبين فيه ما يستحقون عليهم وليظهر النبأ لحجته للإغراء فاعصيهم بذلك

وقال أبو القمقام الأسدي

قال أبو الفتح القمقام السيد وهو في الأصل البحر لأنه يجتمع الماء فيه فشبّه
الرجل به لاجتماع الأمور إليه ونقول قمقم الله عصبه أي جمعه وقبضه

وقال ابو عمرو قمقام فاجره عليه وصعا ورجل قمقام وقماقم للسيد قال العجاج
من خندف في قمقامها القمقما شبه عددهم ولكثرتهم بالبحر وقال ايضا وقمقام عدد
قمقم والقمقام صغار القردان الواحدة قمقامة سمي بذلك لاجتماع جسمه
وانضمام اجزائه بعضها الى بعض وقال ابو العلاء قال رجل قمقام اي سيد
كثير العطاء ويقال للبحر قمقام لكثرة مائه وقال ابو عبيدة رجل قمقام
اي ذي يرضى بالماء كالخبيثة كانه اخذ من قولهم قمقمت ما على المائدة اذا
تتبعت ما يبقى عليها قال العجاج اشارك في تغلب قد اهلته فلم يبق الجلدة
والكارعة فذلك حصيبه وما قمقمت اشبه قاملك قمقام خبيث من الغنم
ويقال للقراد قمقم والعظيم قمقام ٥

اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا ماء معروف وقالوا هو موضع بعينه
والوشل الماء القليل يترقرق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل
يتحلب من صخرة او جبل يقطر منه قليلا قليلا والواشل الناطر يقال جبل
واشل يقطر منه الماء ٥

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والعشي لانه يقول الاخر
الذي طال لنا بينهما في منظر العين وقوله المياه حميم الواو فيه واو الابتداء

لو كنت املك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم

جواب لو قوله لم يذق والقلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء
المطر وعني باللئام اهل المكان لانهم اعداؤه وما ذاك فوقبيته وبين محبوبته الذي
كان يرتل عنه هذا الكلام ٥

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سير الليل والدلج في بعض الليل ويقال
سار دلجة اي ساعة من اول الليل فلذلك اضاف الدلج الى السرى فجرى مجرى
اضافة البعض الى الكل وجون القطا جمع جوني وهذا الاسم عربي غريب
وهذا الجمع كالجمع الذي ليس بينه وبين واحده في اللفظ الا طرح الهاء نحو
تمرة وتمر وما اشبهها وجثوم جمع جاثم وجثم الطائر اذا الصق صدره بالارض
ويستعمل في السبع وغيره ومنه الجثمان الجسم الانسان وقال الاصمعي الجثمان
الشخص والجسمان الجسم والجلهة ما استقبلك من الوادي ٥

وانت التي قطعت قلبي حزازة وقرفت قرح القلب فهو كليم

قرفت اي قشرت قوله بكر وقد برا اي ممتلئ الجوف من الغضب ٥

وانت التي احفظت قومي فكلهم بعيد الرضا داني الصدود كظيم

احفظت اي اغضبت ويقال كظم غيظه اذا جرعه وكظم البعير جرته اذا ابتلعها
والكظم مخرج النفس ويقال للجريد اسمه المكظوم والكظيم في البيت معنى المكظوم

فاجابته امامة على وزنها ورويها

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته في عرض خده اعلطه
علطا فاما نفس السمة فهي العلاط ٥

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته في عرض خده ٥

وقال المعلوط بن بدل السعدي

اغلظ غلظاً فاما نفس الشمة فهي الغلاظ

ان الظعاين يوم جو سويقة ابكين عندك وافقهن عيونا

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروى يوم حزم سويقة والظعينة المراة لانها
تظعن اذا ظعن زوجها اي تشخص وقيل الظعينة الجمل الذي تركبه سميت
به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

عنصن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

اي اخفينها باطراف البنان مخافة الرقباء واصل عنصن قللن ويقال هذا من ذاك
عنص من فيض اي قليل من كثير واخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال ولما
تلاقينا جرت من عيوننا دموع وزعنا ماها بالاصابع ونلنا سقاطا من حديث
كانه جنى النحل ممزوجا بماء الوقايع والكاف ان يجعل ماذا بمنزلة اسم
واحد فينتصب بلقيت ولك ان تجعل ذا بمنزلة الذي ويكون ضميره العايد
من الصلة محذوفا كانه قال لقيته ولقيناه

ان لو ليسعفنا العيون بداره يوما لقد ماذ الهوى وحيينا

ليسعفنا العيون بداره اي يقاربنا بحاجة والاسعاف قضاء الحاجة وادناوها
قال التبريزي يروى ليسعفنا العيون بداره وقد ذكر انه يروى العيون بدارة
فيكون فعل العيون الرقبا وداره موضع ولبس هذا ممتنعا ورد عليه هذه
الرواية ابو محمد الاعرابي

وقال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق

الثاني من الطويل ماذا في موضع المبتدا ... عسى ... الواشون
ان يتحدثوا سوى قولهم انني لك محب فهو كقولك اني ضرب عيني زيد

ان يضربه وسبيله سبيل المصدر والمضاف الى المصدر اذا ابتدى بهما ولا
يجوز ان ينتصب يتحدثوا لانه في صلة ان فلا يعمل فيما قبل الموصول ولا يجوز
ان يكون ذا منه بمنزلة الذي لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب ان يقع صلة
له وكذلك اخوات عسى الا ترى ان الاستفهام والنفي واخواتهما لا يقعن صلات
اذ كانت الصلات انما تكون من الجمل الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون
في وشاياتهم على اكثر من ان يقولوا انني لك عاشق ثم وجبا نعم ثم قال

نعم صدق الواشون انت حبيبة الي وان لم تصف منك الخلائق

وقال آخر   قال ابو رياش هو لابن الدمينة

واذا غضبت علي بت كانني بالليل مختلس الرقاد سليم

يقول اردت الصبر عنك فدفعني عن المراد ما علق بقلبي من هواك على ما تم وصف

ولقد اردت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم

اي انه العلق كريم لا تستبقي على جفايك وتغير الحدثان

وقال آخر   قال ابو رياش هو لعمر بن الايهم

وقيل الاسم الايهم الرجل الشجاع والايهمان السيل والجمل الهايج
ويقال ايضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثه يهماء وهي
الارض التي لا يهتدى لها كما ان هذه الاشيا لا يكاد يهتدى لها قال
الاعشى ويهماء بالليل عطشى الفلاة يؤنسني صوت فيادها

المم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها
رتعت بها الغرانق ما بها الا الوحوش خلت له وخلا لها

الاول من الكامل والقافية متدارك الالمام الزيارة الخفيفة والغرانق جمع
واحده غرانق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع

ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه نحو جوالق وجوالق وقلاقل وقلاقل
ورواه بعضهم بدل جمّا لمّا حلالها ونكّره هذا لما حكاه الاصمعي
من انه لا يقال الحلال الا في الله عز وجل ولانه وان جاء في غيره فهو قليل في
الاستعمال وقوله رسم لقائلها الغرانق ابتداء كلام اي هو رسم دار لاسماء درس
صفتها كذا فلا استبدلت باهلها وحوشا وطلائر في موضع الصفة للرسم

كلفت بساكنها بالمتيم اهله وهي التي فعلت به افعالها

وقال الاخر

وما برح الواشون حتى ارتمونا وحتى قلوب عن قلوب صوادف

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صدف اذا مال ويروى صوارف
بالراء والمعنى قلوب تصرف الوجد والميل بالتأنيه وتستعمل عن القلوب الاخر

وحتى رأينا احسن الوصل بيننا مساكتة لا يفرق الشر فارق

مساكتة اي رأينا احسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توقيا من تهمة تسلط
هذا اذا رويت يفرق بضم القاف ويروى لا يفرق بكسر القاف ويكون في موضع الجزم
جوابا للامر الذي يدل عليه قوله مساكتة لانه في هذا الوجه مصدر في معنى الامر
والجملة في موضع النصب على ان يكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكتة لا
لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله تحية بينهم ضرب وجيع
ويكون المعنى رأينا احسن المواصلة بيننا تراضينا بان نسكت ونتحابه
من تخلف بيننا وبينهم لا يفرق الشر فارق وفي الوجه الاول يكون مساكتة
مفعولا ثانيا والمعنى سكوتا من الجانبين اي كففا فلا نتولد منه تفرق
ولا تهمة ويكون قوله لا يفرق الشر فارق تفسير المساكتة وبيانا
لاجتنابه لها وقال الاخر

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

الثاني من الطويل قوله ترجع متعدّ لانه بمعنى ترد يقال رجعته رجعا
ورجع رجوعا وصيفا انتصب على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان
يقول صيفا ومربعا مثل صيفي ومربعي اي ايامنا كما كانا مهاقبل الم بالبين الى افعال

اشدّ باعناق النوى بعد هذه مرائر ان جاذبتها لم تقطع

اشدّ في موضع الجزم والعدان تضم الدال منه اتباعا للضمة وان تكسرها لالتقاء الساكنين
وان تفتحها لان الفتحة اخف الحركات والمرائر جمع مريرة وهي الحبل المحكم الفتل

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمر دار كلاهما معي من فراق الحي قلبي عيدا
فليت غدا يوما سواه وما بقي من الدهر ليل تحبس الناس سرمدا

الثاني من الطويل يقول يودّ ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره علاجا
مما جرى عليه وليت بدل الليلة الحائلة بيننا وبين غد وما بقي من الدهر كله تحبس
الناس عن التزايل دائما تمنى طول ليله حتى لا يكون في غده فراق ابدا وقوله
ما بقي لغة طيّ كانهم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الياء
الفا وانتصب سرمدا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف

لنبلغ عرانين الشباب فانني اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن جمل بن معد بن عميرة بن حريث

ويقال زياد بن منقذ وهو احد بني العدوية من بني تميم واتى اليمن فنزع الى وطنه
بطن الرمة قال ابو العلا الرمة واد بنجد يقال بتشديد الميم وتخفيفها وحكي
عن العرب انها تقول على لسان الرمة كل بني يحسبني الا الجريب فانه يرويني

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم

يروى نعي بينها المنازل التي نسيل اليها اي تعطيني حسبوه الا الجريب فانه يرويني

الاول من البسيط والقافية من المتراكب صنعا مدينة باليمن وشعوب وتقم من صنعاء
باليمن وقوله لا حبذا اذا اشير به الى لفظ الشي والتعلب من لا محبوب من الاشياء
انت يا صنعا من بين البلاد ولما كان ذا اشارة به الى الشي وقع للمذكر والمؤنث
على حالة واحدة لان الشي لفظا يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع
فهو مما وضع للجنس ه عنس وروح حيان من اليمن

ولن احب بلادا قد رايت بها عنسا ولا بلدا حلت به قيس م
اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم م

الغادية السحابة التي تغدو نهارا وتضطرم في موضع الحال للنار ه

وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي اشي وفتيان به هضم

اشي موضع ويروى وادي اشي واشي يصرف وغير مصروف والهضم جمع هضوم
وهو المنفاق في الشتاء سالت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع اهضم
وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر اهل العلم شيئا غير هذا فقال ما هو
قلت قال هضم يعني انهم يهضمون المال اي يكسرونه بنفقونه في الشتاء فانشد اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام ه

الواسعون اذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا

الواسعون ماخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك هذا اي ليس في وسعك

والمطعمون اذا هبت شامية وباكر الحي من صرادها صرم

المطعمون حذف مفعوله للعلم به وشامية انتصب على الحال والصرم اصله في القطع
الا انه استعاره ه

وشنوه فلو ابنات لينتها عنهم اذا كلحت انيابها الازم م

بالكسر واللزبة السنة المجدبة وجعل للانياب مثلا لشدة ابرازها البلوح
بدو الاسنان عند العبوس ه

حتى انجلى حدها عنهم وجارهم بنجوة من حذار الشر معتصم ١٦

بنجوة اي في عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل فضربه
مثلا للملاذ الذي لجا اليه في قولهم حذار من الشر

هم البحور عطاء حين تسالهم وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

انتصب عطاء على التمييز ويجوز ان يكون مفعولا له وارتفع بهم بالابتداء وخبره
في اللقاء ومفعول تلقى محذوف كانه قال اذا تلقى بهم الاعداء والبهم جمع بهمة
وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له من الاستبهام شانه

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

الكاثبة قدام المنسج من الدابة وهي اعلى الظهر منها والميل جمع اميل وهو الذي
يزول عن سرجه الكثير عند الطعان وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر الفرس ويقال
جال في ظهر دابته اذا ركبها وارتفع ميل على ان يكون معطوفا على فوارس الخيل
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه قال لا هم ميل ولا قزم والقزم الصغار
يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ه

لم آلو بعدهم حيا فاخبرهم الا يزيدهم حبا الي هم

ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه
ان يقول الا يزيدونهم حبا الي وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع
الظاهر اذا اتى الالتباس ومثله لطرفة اصرمت حبل الحي اذ صرموا يا صاح بل صرم
الوصال هم خير الكلام ان يقول يا صاح بل صرم الوصال ويروى فاخبرهم بالرفع
على الانقطاع عن الاول واخبرهم بالنصب على اضمار ان كانه قال لم ابغ لقاء
خبرة الا ازدادني ذلك حبا لهم ولا يجوز ان يكون جوابا للنفي ه

كم فيهم من فتى حلو شمائله جم الرماد اذا ما اخمد البرم

لكم للمكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من قبله وجم الرماد كثير الرماد
ولا يكثر الرماد الا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذي لا يدخل مع
القوم في الميسر ومفعول اخمد محذوف والمراد اذا ما اخمد البرم النار لبخله

نجيب زوجات اقوام حلايله اذا الانوف امترى مكنونها الشبم

امترى استخرج والشبم البرد واراد بالمكنون ما يسيل منها من الماء عند
البرد والحلايل النساء المزوجات سمين بذلك لانهن يحللن ازواجهن التي يتركن
معهن والواحدة حليلة فعيلة بمعنى فاعلة ومعنى قوله نجيب زوجات اقوام
حلايله ان هذا الرجل يكثر توسعه على عياله فتطمع حلايله حلايل غيره من الناس
وهم يثنون على المراة بانها تهدي للجارات قال الحطيئة اذا النسوة اغبرن
من المحل وكانت مهداة من غير ا ٥

ترى الارامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابل رذم

الارامل جمع ارملة لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم
والهلاك هم الفقرا الذين اشرفوا على الهلاك ويستن يتصبب من سننت
الماء اذا صببته واستنته بمعناه والوابل المطر الكبير القطر الشديد
الوقع والرذم السايل ٥

كان اصحابه بالقفر يمطرهم من مستجير غزير صوبه ديم

المستجير والمحتير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلا ويقال استحار شانه
والديم جمع ديمة وهي المطر يدوم بسكون

غمر الندى لا يبيت الحق يثمده الا غدا وهو سامي الطرف مبتسم

يثمده يكثر عليه حتى يفني ما عنده والثماد الماء المثمود الذي قد ازدحم عليه حتى نزف
وقوله لا يبيت الحق يثمده الا غدا اشتمل على معنى الشرط والجزا اي كلما اتت

دامت لك

الحق يثمد ما عنده غدا سامي الطرف مبتسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف
او عطا في ذي يلزمه وهو يغدو مبتسما وازبات يعني مشقة من اعطا الناس

الى المكارم يبنيها ويعمرها حتى ينال اذى ما فاته همم

يبنيها ويعمرها في موضع الحال كانه يريد بانيا عامرا والاصل يقول لا اعدا والفخم
تشتي به كل مرباع مودعة عرفا يشبعها تامك سنم

المرباع الناقة التي من شانها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتاج والزكاة
قال الفحل من اناثه ربعيون من مرباع بنا للمبالغة والمودعة المكرمة يصونونها
عن الحمل لنفاستها عندهم ولانهم يريدونها للنتاج والعرفا التي لسمنها صار
لها العرف وقيل التي صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامك السنام
المشرف والسنم العالي ومثال يعير سنم اي مشرف السنام ٥

ترى الجفان من الشيزى مكللة قدام زايرها التشريف والكرم

مكللة يعني ان الجفان المعدة للاضياف عليها الاكاليل من قطع اللحم وقوله
زايرها التشريف والكرم يعني ما يستعمل من اللطف والتانيس مع الاضياف

يبوبها الناس افواجا اذا نهلوا علوا كما عل بعد النهلة النعم

اي يتنابونها طايفة طايفة وانتصب افواجا على الحال والنعم يقع على الازواج الثمانية والغالب عليها الابل

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا لدى نواحل في ارساغها الخدم

اي زار خيال هذه المراة قوما غبرا واراد بالخدم سيور الغذ المشدودة سيرها
وقد يكون المراد بالخدم جمع خدمة وهي الخلخال ٥

وقمت للزور مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم

الزور الزاير يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث ومرتاعا مفتعل من
رعبته فارتاع اي افزعته ففزع وانتصب مرتاعا على الحال وقوله ام عادني حلم ام

هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام والمعنى أي هذين الأمرين كان وقوله
أهي عرنت استكن الهاء من هي مع ألف الاستفهام لأنه أجراها مجرى واو العطف
وفائه فكما يسكن معها لأنها لا تقوم بنفسها ولا تستقل كذلك تسكن مع الألف

وكان عهدي بها والمشي يبهظها من القريب ومنها النوم والسأم

يبهظها يشق عليها ويثقل وخبر كان في قوله والمشي يبهظها والواو في قوله
وكان عهدي بها واو الحال من قوله أهي عرنت نصب على المصدر

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

تمشي الهوينا أي على تؤدة ورفق لا استعجال فيها والهوينا تصغير الهونا والهونا
تأنيث الأهون وموضعها من الإعراب نصب على المصدر

سود ذوائبها بيض ترائبها درم مرافقها في خلقها عمم

سود ذوائبها لأنها شابة وترائبها جمع تريبة وهي معلق الحلي ويقال مرفق
أدرم إذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم وخلقها عمم أي طول

ربق أبي وما حج الحجيج له وما أهل بجنبي نخلة الحرم

يجوز أن يكون ما بمعنى الذي كأنه قال أقسم بالبيت الذي حج إليه الحجاج بالإهلال
الحرم والإهلال رفع الصوت بالتلبية بجنبي نخلة وهو مكان يقرب حرمة النبي صلى الله عليه
وآله ويجوز أن يكون ما موضوعا موضع من على ما حكى أبو زيد في قولهم سبحان
ما سبح الرعد بحمده ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل به وما أهل
له إنما حذف له لتقدم ذكره وطول الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في
موضع المصدر كأنه أقسم بحجهم وإهلالهم ويكون الضمير منزلة بعد ذلك
الله تعالى وإن لم يجر ذكره لأن المراد مفهوم أي حجوا له إقامة لطاعته
وابتغاء لمرضاته ويقال أحرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم

ويحرمون وجواب القسم قوله

لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم

لم ينسني جواب اليمين بحرف النفي بلا ولكنه اضطر فوضع لم ينسني موضع ما ينساني ولا
يمتنع أن يعد القسم الأول جوابا ويكون جواب القسم الثاني ولم يشاركك فيما
يليه لأنه خبر بما يعتقد المقسم له على المقسم به أن يقول ما فعلته والله

ولم يشاركك عندي بعد غانية لا والذي أصبحت عندي له نعم

يعني أنه استبعاد واستعجال لما تمناه من العود إلى هذه الأماكن التي ذكرها وروى بعضهم
حتى أمر على الشقرا ويتعلق نحو لا حتى بقوله لا والذي أصبحت عندي له نعم أي حلفت
له عندي نعم كي أمر ولا أمر لأن حتى موضعه الفعل بعدها منصوب بإضمار أن ويكون بمعنى
لأن وكي يقول أحتمل حتى تكرمني والمعنى لأن تكرمني وكي تكرمني والثاني أن يكون بمعنى إلى أن تقول انتظر
حتى يخرج أي إلى أن يخرج والشقرا قال الأصمعي يعني قرية على هذا يكون الشقرا والمردح
وأجرا وآنا من مردح تتعلق بقوله معتسفا وينتصب معتسفا على الحال والاعتساف الأخذ على
غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف الناس أي يأخذهم بغير الحق والخل الطريق في الرمل
الرمل والمردح النشيط وزيم متفرق ويقال في زيم إنه الكثير الغلظ ويقال زيم اللحم إذا

في الوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ثرم

والوشم والشرم موضعان وقيل الشقرا بلد لعكل وفيه نخل وقيل إنه هضبة والعطف الوشم
عليه ذكر وحينئذ يتعلق الباء منه بحتى أمر وعلى الوجه الأول ينتصب الوشم وتعطفه
على حال التقارن حال مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل في الوشم إنه بلد ذو نخل
دون اليمامة وهناك قبائل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعني الفرس المردح
أو الناقة منه من الوشم والثنايا العقاب التي لم أقلها أي لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق
في الجبال وسميت بعقاب وإنما قال طلاع الثنايا لأن طرق الجبال تكون رفيعة وما

كما انتفى له في اللفظ دون المعنى من الثنايا والرتم لان الرتم يصيب الثنايا والرتم صدع يكون
في الثنية يقال رتم فلان ارتم اذا اسقط بعض ثناياه فصارت بينهما فرجة
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الحناءة الاطم
يا للحرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم ليت وخبره مضمر لا يظهر ومعنى لا شعري
قوله بعد البيت هل رالت محارفها ويروى عن جنبي مكشحة وهو موضع والحناءة رمل
والاطم الحصن وكل بناء مرتفع والجميع الطام
عن الاشاة هل التحارفها وهل تغير من ارامها ارم
قوله عن الاشاة فان الاشاة موضع وبعض ما يقع عليه مكشحة فانه بدل من عن جنبي مكشحة
وقد اعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بعضها فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه ولا يمتنع ان يكون اراد وعن الاشاة فحذف العاطف كما
تقول رايت زيدا عمرا خالدا وبعضهم كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الحب في فؤاد
الكريم يقول ليت علمي ان وافقا بالحال في هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها
وجنة ما يذم الدهر حاضرها جبارها بالندى والحمل محتزم
ويروى ما يزم يريد وعن جنة حاضرها يرجع عن الدهر ويحمده والجبار من النخل ما
فات اليد طولا وقوله بالندى والحمل محتزم تنبيه على الخصب فيها ويروى بالندى
والخير والاحتزام الالتفاف وقيل اراد بالندى اهله اي اهله يحيطون به وسماهم
الندى لانهم ذوو الندى والاول اجود لان هذا الوجه يدل على عزة النخل وقلته
وانهم احاطوا به والوجه الاول يدل على الخصب والرخص
فيها عقائل امثال الدمى خرد لم تغذهن شقا عيش ولا يتم
فيها اي في الجنة عقائل كرام خرد حييات يعني النساء الكرام وقيل انه اراد
النخل وشبهها بالنساء والاول اصح لقوله بعده لم تغذهن شقا عيش ولا

يتم والشقا مصدر الشقي يقال شقي يشقى شقا وشقاوة واليتم مصدر يتم ييتم يتما ويتما
يغنا بهن كرام ما بذمهم جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
كرام هم قومهن وقيل يعني يغنا بالعقائل من النخل ما بذمهم جار غريب لانهم
يحسنون قراه ولا يؤذى لهم حشم من عزهم وحشم الرجل اتباعه ومن
يلزمه ان يغضب لهم
مخدمون ثقال في مجالسهم وفي الرجال اذا الاقيتهم حلم
مخدمون لانهم سادة واراد بثقال الوقار والحلم ويقال خدم وهو جمع خادم
ليقابل مخدمون في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة
بل ليت شعري متى اغدو تعارضني جرداء سابحة او سابح قدم
بل يدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان
فيه وشغله بغيره اي بل ابدا انا بذلك وجرداء قصيرة الشعر والذكر اجرد
وقصر الشعر في الخيل محمود وسابحة كانها تسبح في جريها وقدم متقدم
يوصف به الذكر والانثى تعارضني اي اقودها فتستقبني من نشاطها
نحو الاميلح او سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم
الاميلح ماء لبني ربيعة وسمنان بفتح السين وضمها والمرار والحكم رجلان
قال الاصمعي المرار اخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال
ليست عليهم اذا يغدون اردية الا جياد قسي النبع واللجم
كان الرجل منهم يخلع لجام فرسه فيتقلد به او يجعله على خصره ومنه قول لبيد
فرطي وشاحي اذ غدوت لجامها ورفع الا جيادا ذا الوجه الجيد النصب لانه منقطع
عما قبله لكن بني تميم يرفعون مثل هذا على البدل وقسي مقلوب واصله قووس

صلحتهم

ويروى قتائر النبع

من غير عدم ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح القانص اللحم

تعلق من بقوله لتبت عليهم اذا يغدون اي لكن اخلاقهم بلبس الاردية لبتى لفقر لكن لولوعهم بالصيد ويروى منتجه

فيفرعون الى جرد مسومة افنى دوابرهن الركض والاكم

اي يلجئون الى خيل قصيرة الشعر سبطة قد نحج بعضها بعضا بالعض ويجوز ان يريد ان العمل والكد نحجها الا ترى انه قال افنى دوابرهن اي ما اخر حوافرهن ركض الفوارس لها وتاثير الاكام في حوافرها لان جريها كان عليها ويقال الاكمة والاكم والاكام والاكم

يرضخن بالحصا في كل هاجرة كما تطايح عن مرضاخة العجم

مرضخ مرضخ معا

اصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلابة الحوافر وشبهها ونظيره يريد صلابة الحصا بانتطاير النوى عن مرضخة والمرضاخ الحجر الذي يكسر عليه النوى ليرضخ ومعنى تطايح تطاير ويروى تصايح وتصابح من الضبح وهو الصوت ويروى في ذلك البيت يضرخن الفرس بيده اذا ضربه بها

لم يغدوا امامهم في كل مرباة طلائع انجدة في كشحه هضم

الانجده جمع نجد كفرخ وافرخه لا يمتنع ان يكون انجدة جمع نجاد ونجاد جمع نجد فيكون انجدة جمع الجمع وفي نسخة هضم اي ذو خمر دقة اي لستن بطين

وقال

عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها فتسفحها بعد التجلد والصبر

ويروى بعد تجلد وتصبر

الاول من الطويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعبر اي جرت عبرته ويقال لا بترا لعبرة والعبر فقولها تضيق جفون العين اي العين تضيق جفونها عن احتباسه

وغصة صدر اظهرتها فرفهت حرارة جر في الجوانح والصدر

الحرارة وجع في القلب وقوله فرفهت اي نفست ومنه عيش رافه

الا ليقل من شا ما شا فانما يلام الفتى فيما استطاع من الامر

اللام من ليقل لام الغائب وقد يدخل في فعل الحاضر وقوله ما شا اراد ما شا ان يقوله فحذف المفعول وكذلك قوله من شا محذوف المفعول اي من شا القول فان اللوم والملام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيقه فعنه يسقط اللوم

قضى الله حب المالكية فاصطبر عليه فقد تجري الامور على قدر

اي حتمه الله عليك واوجبه فتكلف الصبر فيه فقد تجري الامور على قدر

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

ويروى وجيهة

وعاذلة تغدو على تلومني على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها لم تمح الصبابة اي لم تودعها الخطايا

فما لي ان احببت ارض عشيرتي وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب

القصيبة موضع ومن ذنب موضعه رفع لانه اسم ما لي وجواب الجزاء دل قولها ان احببت ارض عشيرتي في قولها ما لي من ذنب

فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل حفي لناجيت الجنوب على النقب

الوحي مصدر وحيت لك بخبر اي اخبرت واوحيت ووحيت يستعمل في معنى الايحاء والايماء والاشارة فتقول لو ان ريحا ادت خبر مرسل لحملتها رسالة

الى مراحته والحق يكون الملح ويكون اللطيف ومصدره الحفاية واللقب الطريفه

فقلت لها ادي اليهم رسالتي ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

كال سعدك اعراض حين يدعا الريح ومعنى لا تخاطيها بالتراب لا تدليها تبال للمراد

قد عفر وارغم ومثله من الاعتراضات ثما محسننا دام الحبيب عليكما منهلا

الا ان تزم الا باعره

فانى اذا هبت شمالا سالتها هل ازداد صداح النميرة من قرب

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك للوصفه

لا انتها وعلى هذا الجنوب والقبول والدبور تجوز في جميعها ان تقع

احوالا للوصاف وكان الجنوب كانت تهب من نجوارضها مستقبله لديار

احبتها فلذلك جعلتها رسولها وكذا الشمال تهب من ناحيه ارض حبيبها مستقبله

بلادها فلذلك زعمت انها تسايلها عما اسهم سنح عليها من اخبارهم وقولها

صداح النميرة الصداح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعني جلبة الصوت

ونداء اعيهم والمنادي بالرحيل بينهم لانها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ينفانهم

وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به وقيل المراد بصداح النميرة الديك فقيل

اهلها وقيل احد ذي اهلها وقيل صداح النميرة موضع

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى راى مني اداني زيارة عليهم ولولا انت ملوا تجانبي

الثاني من الطويل اي لولا زيارتك ما ملوا مجانبي يعني بالبنت اسم

لا اجد الوما الحياء وربما تمنحت الهوى ما ليس بالمتقارب

الاحبار الحيوب محذوف كما حذف المحبو في قوله نعم العبد انه اواب والمراد

تعالى

حبيب الى اتهتك في الهوى لولا الحياء على انني ربما منحت هواي بالاطمع في دنوه

ويروى من ليس بالمتقارب اي احببت من لا ينصفني ولا مطمع فيه

يا اهلي ظباء من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرفات الحقايب

اي نفدي باهلي ظباء يعني نساء عذاب المباسم حسان الثغور مشرفات الارداف

واصل الحقيبة خرج تشد على عجز البعير او الفرس فجعل الاعجاز حقايب للوسائل

وقال ابو العلاء في رواية من نسب هذه الابيات الى بن هماس وقولهم في اسم

الرجل هماس هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يطا الارض همسا ويكلم

همسا ومن ذلك قيل للحروف العشرة المهموسة وهي التي يجمعها قولك ستحثك

خصفه واشتد همو من ايضا يخفي الوطا وكذلك هماس قال الهذلي احمي الصريمة

احدان الرجال له صيد ومجترى بالليل هماس وذلك في قوله لوما الحيا الهوى

يعني لولا الحياء اي لولا الحياء احتيد اذكرها ولا ادا الثنا لو انني استحيي ان اذكر هن والحياء

مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لولا الحيا منعني ولو روي لوما

الحيا فجعلت لومي من اللوم واضفت الى الحيا لحسن ذلك والمعنى قريب من

الاول وانشد ابو زيد اما نتنك ترجيني بلومي فحيث يهالا الهج الفعال

ويجوز المعنى حبيد الزم الحياء لي ومنعه من التظهر بما في نفسي

وقال العفيف العبسي

تبعت الهوى يا طيب حتى دعاني من اجله مصر ودنس الجرير فنوم

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجرير الحبل ونقود به

بمعنى مفعول الهوى الفتون والرحوب والهمزة فيه بدل من العين تبوك العين

الهوى مغادني فيك فتبعته حيث جر كي وضرس الجرير انفي غلبه ثم اودي

يفقر انف البعير اي يحز قصبة الانف فيوضع ذلك الموضع من الجرير عليه فاذا

حرك زمانه اوجعه فانتقاذ وقوله يا طبيب اراد يا طبيبه

لعمرك ذي من طاوع اهله فقصر بين الود اذ حيث تريد

نعمرو اي احلف بعمر القصد زمانا لانه كان صعبا ثم ذلك

وازداد الحب عنك فقد بدت لعيني آيات الهوى لتشديد

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عنه صعب وقد بدت آيات الهوى والمعنى

ان الهوى علامات حسية ما لبث بالانسان ذهب معها فبعد التجلد

وما كل ما في النفس للناس مظهر ولا كل ما لا تستطيع تذود

ويروى ما في النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدري يمكن

اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس تسهل دفعه هم

واني لارجو الوصل منك كما رجا صدي الجوف من باد الاداة صلود

يقال الحديد لا تحمل في حفره اذا بلغ الكدية لا تحجر يعرض في البير عند الاحتفار

فيمتنع قطعه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه

رجاء رجل عطشان يطلب الماء ويرجوه من بير هذه صفتها والصلود اليابس من ذلك

للجبل صلد وصلد وصلود تشبيها وكذلك زند صلود اذا لم يور والمراد

الطالب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعني بالمراد المطلوب ويريد به الماء وقد

اقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول ينتصب على الحال

وهب طلابي وصل من لو سالته قذى العين لم تطلب وذاك زهيد

اي لو سالته ان تزيل قذى العين لم تجبني اليه وذاك قليل فيما تسال او يلتمس

ويجوز ان يريد لو سالته الا يقذي عيني كما تقول سالته فلانا ضرب

فلان اي ستر هنته ضربه ويجوز ان يريد سالته نايها لا خطر له فضرب المثل

بالقذى والمعنى لو سالته ما تقذى العين

دم من لو راى نفسي تسيل لقال لي اراك صحيحا والفؤاد عميد

وقوله والفؤاد عميد يجوز ان يكون الواو واو الحال ويكون المراد بالعليل

المراة ويجوز ان يكون من تمام الحكاية من كلام المراة كانها تقول اراك تشتكي صحيحة وقلبك

فيا ايها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد

بكرمين اي بقلادتين والفريد الدر واللآلي الصغار وقوله وفريد اي جعلته

معطوفا على فضة يكون اقوى ولك ان ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كانه

قال وفريد فيهما ويروى كرما فضة وفريد فيعطف الفريد على كرما ويكون

الكلام على الاستيناف لا الابدال كانه قال فيهما كرما فضة وفريد وهذا

اجدك لا امشي بزمان خاليا وغصون الاثل اين يميد

ويروى لا امشي وهو احسن وزمان فعلان من الزم والمرمة وهو موضع

وغصون ماء لبني وقوله اجدك يريد اعلى جد منك هذا الامر ومعناه لا امشي

منفردا الا قبل ان تريد واجدك في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف

وذكر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذكر

احدهما لعلم الناس بان حالة فيما ذكر يستوي فيه الليل والنهار

وقال لنا طي في الحرف

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

الاول من الطويل والثانية متواتر المنى جمع منية وموضعها من الاعراب رفع

على انه خبر مبتدا مضمر كانه قال هي منى ان تكن محققة فهي احسن الاماني واوفقها

للنفس وان لم تكن حقيقة فانا نعيش بذكرها مستنظرين لها زمنا متمتعين او عيشا

رافها والرغد والسعة في العيش يقال عيش رغد ورغد وانتصاب رغدا

على ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال عشنا عيشا رغدا بها زمنا

اماني من سُعدى رِواءٌ كانما سقتك بها سُعدى على ظمأ بردا

بردا اذا برد ويروى اماني من سعدى نُصب باضمار فعل كانه قال اذكر
اماني موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذي الغُلّة وكرر لفظ سعدى

وقال آخر

وخبرت سوداء القلوب مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها

الثاني من الطويل خبرت يتعدى الى ثلثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث
فاعودها في موضع الحال من اقبلت ويجوز ان يكون كان اسمها سوداء اقبلت
الى القلوب لما قال ان الامنية تفي ما ابهم القلب نقض نحيته ونشل الهوى
انفع ما به اللب ويجوز ان يريد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويدا
مبلغ كان القلوب على اختلافها مميلة اليها ويجوز ان يكون المراد انها فاتنة
القلب تجمع القلب بما حوله فقال القلوب او لانها كان لها مع كل متيم بها قلب
فتنا القلوب على ذلك اي ثبت انها فاتنة لعارض علة فاقبلت من اهلي بمصر بعادها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها ابريها من دائها ام ازيدها

بزيد ام ازيدها دآء لان المعنى مفهوم + وذكر النمري من هذه الوجوه انه
اراد انها فاتنة القلب تجمع القلب بما حوله وانكر النمري عليه هذا الوجه وذكر
ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
تعيين امر ثم نابت منه لقد تحاجا عن هذا الامر عند ابن جابر النجاب
لانهما على خطار فاحش وذلك انهما لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قاله فيه
ولا القصة التي لا تعرف معناه الا بها والصواب بليت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من مصر اليها اعودها سوداء الغميم امراة من بني عبد الله بن غطفان
اسمها ليلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان وكان عقبة بن

كعب بن زهير ينسب بها ثم علقها بعده ابنه العوام بن عقبة ونلقف بها وكانت
تحدثه بذلك فخرج الى مصر في ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته وكر
نحوها وانشا يقول بليت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها
فياليت شعري هل تغير بعدنا ملاحة عيني ام يحيى وجيدها وهل اخلقت اثوابها
بعد جدة الا جيد اخلاقها وجديدها ولم يبق يا سوداء شي احبه وان
بقيت اعلام ارض وبيدها فوالله ما ادري اذا انا جئتها ابريها من دائها
ام ازيدها نظرت اليها نظرة ما يسرني بها حمر انعام البلاد وسودها
ولو ان ما اعيت بتي معلق بعود ثمام ما تاود عودها ثم نزل بلطن حتى
اثر وراها قد ماتت اليه ان ما جابك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فاشارت
اليه ان ارجع فاني في عافية فرجع لميرته واستعرت بها المرض فجعلت تتوله اليه
حتى ماتت فبلغه الخبر فقال سقى جدثا بين الغميم وزلفة احم الذرى
واهي العزالي مطيرها وفيها يقول وان يك سوداء الحشية فارقت فقد
مات يلج الغانيات ونورها قال وهي ابيات مستخشنة الا اني ذكرتها

اي شبابها وشيبها

وقال آخر

اني واياك كالصادي راى نهلا ودونه هوة يخشى بها التلفا

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بير وجمع الوهدة ايضا وانما
سميت هوة لانه يهوي فيها ويسقط وقوله راى نهلا في محل الحال وقد
مقدرة في الكلام لان راى بنا للماضي والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة لنهلا

راى بعينيه ماء عز مورده وليس يملك دون الماء منصرفا

منصرفا اي انصرافا وانما قال راى بعينيه فذكر العين تاكيدا للروية ومثله قوله
تعالى ولا طاير يطير بجناحيه وما اشبهه وقوله عز مورده في موضع الصفة للماء

وقال الآخر

الا بابينا جعفر وبامنا نقول اذا الهيجا تسار ركوابها

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله الا بابينا الجملة في موضع المفعول لقوله نقول لنا الباء من بابينا تتعلق بفعل مضمر المراد نفدي بابينا وامنا جعفر اذا تثار الخيل واضاف اللواء الى ضمير الهيجا لحاجتها اليه هـ

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه على نفسه الا يطول بقاؤها

يريد ان جعفرا بري من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه الا يطول بقاها وليس ذلك بعيب وانما يقول بما ذكرنا فبيناه في حياته والانتفاع بجانبه ومراده ان ليس ذلك بعيبه فكيف يكون نقيصته قال قبل لما دخل هذا في النسيب لعبر منه قبل للطافة لفظه وحلاوة معناه ومناسبته بذلك النسيب اذ لم ادخل

وقال الآخر

واني على هجران بيتك كالذي راى نهلا ريا وليس بناهل

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله النهل والري جميعا مصدران جعلهما اسمين

يرى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالاصائل

ذيد عنه منع
والفينانة الكثيرة الافنان وهو نبعا لـ والفنن الغصن وقوله برد ما اي يرى برد الماء الذي يرد لا يدرك بالعين وانما قلت جعله للمبالغة في الوصف الحسن

وقال الآخر

مراعي اهل الغضا ان بالغضا رقارق لا زرق العيون ولا رمدا

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعني نساء نواعم شوابا جارية رقراقة البشرة اذا تلألأ وبصيص ورقراق الشراب من هذا لا زرق العيون اي فتكحل والرمد جمع ارمد ورمداء

طالعت المقابلة

اسرع الاي

اما بغداة الجزع ابدى صبابة وقد كنت غلاب الهوى ما ضنا جلدا

فلله دري اي نظرة ناظر نظرت وايدي العيس قد كنت ريدا

لله دري جري مجرى قولهم لله دره من عالم ونحوه اذا تعجبوا منه اضافوه الى الله تعالى وان كانت الاشياء كلها لله في الحقيقة وقد كثر لله دري بالاستعمال على هذا الوجه المقادير فلا يتعلق بشي من متعلقاتها وقوله اي نظرة ذي هوى وهو تعجب وانتصب اي بنظرت ومعنى تكنف ريدا اي تنكبت وهو موضع كان يجمعهم ويجوز ان يريد بذلك لا نظرة في اثر الظعائن نحيرا اذا وال الا اخر يعني ظعن الحي لما تحولوا كانت لا تلاج من حيث تنظرا وقوله ولما بدا جون ان الآل دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا ويكون على هذا قوله تنكبت ريدا معناه انحرف عنه وتركته لكونه يعترق الطريق

بقرب ما قلنا امنا من نوفه وبرددن مثمن طلعهن بنا بعدا

التنوفة المفازة والمراد ان بنا يقطعها غيرها اي يوسن هذه نقطعها بسير ومثله قول الآخر اذا ما قلنا ردهن يمحي غير منظر جني ورددهن طريق ويتعلق البا من قوله بنا بقوله يردن ويعدا انتصب على التمييز هـ

وقال النمر بن تولب والترك

اني على طول التجنب والهوى وواش اتاها وواش بها عندي

لاخشى رمت الوصل منها امرجعه بحل الفواني والمتوقد الحسد

الاول من الطويل قوله لاخشى خبر ان ورمت الوصل اصلاحه وحل الفواني جمع حد وهي السريعة السير شبهت بالقطاة الحد اي كما نطق الحد بعف الفوائي بقولها حتى تلين متونها وتخرج حدا كلها تمثيل وهذا امر من هبت العرب في القوافي للحد وان الخليل فكان يجتزي بالاجزا ما سقط منه حرفان تحرزا لعلمهما

سابي وذلك لشدة الوجد الخشوع والاضطرام من هيجون في الوريد الحسي البابل
وقع في تلك اضرب منه فالاول كقول القايل ولو غير هيجت القوم من دبو منها
الاولين بعض بالجنس وهذا احد الضرب والثاني كقول القايل انا وان احسابنا
كرمت لسنا على الاحساب نتكل وهذا احد الصنفين والثالث كقوله اني
وتاجر وغداه مني عند اكار تؤودها العقل وهذا ايضا احد الصنفين وهي
ضربه اضمار والاضمار هو سكون الحرف الثاني والموقة المذلة التي ضربت

واسنم الاخبار من نحو ارضها واسال عنها الركب عهدهم عهدي

انتصب نشرا على المصدر من غير لفظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

وقال عمر بن حكيم

خليلي مشى ختب قرفا عاملي ففي القلب منه وقرة وصدوع

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل امشي ابتغاله الوقت وقرفا اسم امراة
وقوله عاملي مرتضى يقال اي شي حملك اي بوجعلك والوقرة الهزمة والاثر
يقال وقر الشي اذا جعل فيه وقرا

ولو جاوزتها العام قرفا لم يبك على احد منا الا نصوب ربيع

لم تك جزمه من يكن لانه كان يقال في فقط اكرم عليه بحذف الياء فصار لم يك
ثم اسكن اللام بعد ان طلب تخفيف لكثرته في الكلام فالتقى ساكنان الالف واللام
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار لم يك ومثل هذا الابتيان وقوله ربنا
في موضع اي تقديره مجد بمن وشاب صاب المطر اذا وقع الربيع المطير

وقال اخر

الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وحشا اي خاليا موحشا ويقال بات فلان وحشا

الحمان من العقد انتهب

اي خالي البطن وتوحش الدواء له

وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها

معرج ساعة يريد تعرج ساعة فالمرزوقي لم يرض بان اضاف المعرج الى
الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة
لا المفيدة كما يجيء اي لو ذلك ولا يمتنع ان يريد تعرجا قليلا في ساعة فتكون
الصفة مفيدة وقوله فاني نافع لي قليلها يجوز ان يرتفع قليلها بنافع ونافع
خبر له متقدم على انه خبر له تقدم عليه والجملة في موضع خبر ان والتقدير
ان قليلها نافع لي وانتصب معرج على انه خبر لم يكن الاسم الا معرج ساعة
وقال ابو رياش البيت الثاني لذي الرمة في قصيدته التي اولها اخرقا للبين

ذاك الخ

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا رهن المنية يوما ان تعودني

الاول من البسيط والقافية متواتر دنفا مشرفا على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثان
من خبرتني وانتصب رهن المنية وهي لانه صفة لدنفا وقوله يوما ظرف خبرتني
وقوله ماذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقريع والمراد اي شي عليك اذا خبرتني
عليلا او عليك يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في ان تعودينا وقد حذف حرف
الجر منه اي بان تعودينا

او تجعلي نطفة في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

وقال جميل

بثينة ما فيها اذا ما تبصرت معاب ولا فيها اذا نسبت اشب

الاول من الطويل وتبصرت استقصي النظر اليها واشب من قولك شبت الشي اذا
عبته واصل الاشب الاختلاط كان العايب خلطه بالشين فيه قال ابو ذويب وباشبني
فيها الالى يلونها ولو علموا لم يأشبوني بباطل

لها النظرة الأولى عليهم وبسطة وإن كرت الأبصار كان لها العقب

ويروى لها النظرة الأولى عليهن بسطة وإن كرت الأبصار كان لها العقب
أي إذا نظرت النظرة الأولى إليها كان لها فضل على النساء وإذا كررت النظر
كانت المزية لها في ذلك والعقب ما يجيء بعد شيء أولا من حرو وعقب أي تجيء منه
جري بعد جريه الأول والعرب تقول النظرة الأولى حمقاء أي يستقبحه بهذه
المرأة النظرة الأولى ولها اللفتة الثانية وهي البسطة ولها اللحظة الثالثة
وهي تعقب الجري بعد جري به ثالثة أي كلما نظر إليها ازدادت ملاحة

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب

لم يزرها أي لم يزر بها يقال زريت عليه وأزريت به لكنه حذف الحال وقوله
حسب أي كاف فهو مبتدأ على هذا كقول حسبي الله وجزء وشبه قول جرير
إذا اطليت فالحلي أمنها بعقد مليح وإلا لم تشنها عواطله ويروى
إذا ابتذلت لم يزدها ترك زينة أي لم يجعلها رديئة شبهها بالردية من الإبل
لأن تلك تطرح ولا يرغب فيها وهذه إذا تركت الزينة لم ينقصها ما تركته
والنيقة المبالغة في الشيء وتحسينه وإحكامه وهذا البيت ينسب إلى جابر
وكي نيقة في الخود والبذل لم يكن تنوقها إلا مما تخطى أوقليلي

وقال العارثي

شلنت عطاي لحمها فتركتها بمجردة بضحى البك وتخصر

الثاني من الطويل والقافية متدارك تضحى يصيبها الشمس وتخصر تبرد إنما قال
تضحى وتخصر لأن الحر والبرد إلى الهزال أسرع وأشد تأثيرا فيه ويقال
ضحي يضحى ضحا وضحا يضحو ضحوا أو ضحوا أصابه حر الشمس ومجردة في
موضع الحال وجعل الإخبار عن العظام وإنما هي صفة حال الجملة
لأنها وحدها لقوله شلنت عطاي لحمها

واطلبتها من نحها فتركتها أنابيب في أجوافها الريح تصفر ويروى قوارير

وفي أجوافها الريح تصفر في موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر نصب على الحال والمعنى
الريح ترتفع بالظرف

إذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تنظر

واطلبتها من نحها فتركتها أنابيب في أجوافها الريح تصفر ويروى قوارير

المعنى أن ذكر الفراق يبلغ بها بعد المبلغ وبلغ بها الارتعاد بها تداخل مفاصلها
ويحتك بعضها ببعض حتى يسمع لها قعقعة

خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري بي الضر إلا أنني أتستر

قوله خذي بيدي أراد أن يريها ما تستبعده من وضح حاله مشاهدة ويروى خذي
بيدي ثم اكشفي أي خذي بيدي بيدك أريك وقوله إلا أنني أتستر استثناء
منقطع من الأول قال الكلبي أتستر بتجلد أظهره وفي البيت طباق بقوله بي الضر وأتستر
وأصل يبني ينسي يحذف اصحى الباين

فيا جبلتي إن لم تكن لك رحمة علي ولا لي عنك صبر فأصبر
فوالله ما قصرت فيما أظنه رضاك ولا كني محب مقصر

باب الهجاء

الهجاء هو الوقيعة
في الأنساب وغيرها وهي الأنساب المعايب وأصله التسليم من قولهم هجا غرثه
وجوعه والهجي إذا سكن نكاية إذا رمي الإنسان بالعيوب شكن من أثر أقر
وقيل بل معناه التفصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة إذا فصل حروفها
فكأن الشاعر إذا هجا غيره فرقه وفصله

وقال موسى بن جابر الحنفي

موسى فعل من أو سبت رأسه إذا حلقته أو فعل من ماس يميس إذا تبختر ومن ماس يأتش
من القوم إذا انفرد منهم ومنه قولهم زمان موش وقيل هو تعريب موشي وهو الكلمة

والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمي موشى بهما لذا ذكره ومن يعرف العبرانية
انكر هذا وقال انما سمي موشى لانه لما اخذ من بين الماء والشجر قالوا موشى كان
معناه منشول اي يتناوله كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى
عندهم موشى وجابر فاعل من جبرت واسم الخبر جابر بن حية لانه تجبر الجوع

كان حنيفة لا اباك مرة عند اللقاء اسابيه لا تشكل

الاول من الكامل والقافية متدارك هذا تهكم وسخرية ولا اباك يعني
وتخصيص وليس بنفي للابوة وخبر لا محذوف لان النية في ابالك الاضافة ولذلك
اثبت الالف في ابا وكانه قال لا اباك موجود او في الدنيا ٥

فان حنيفة ما رات اشباعها فالريح احيانا كذاك تحول

اي مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على
المصدر من تحول اراد ان الريح تحول احيانا تحولا كما عرفت

وقال قراد بن حنش الصاردي

الحنش حية ينفخ ولا تؤذي والصارد النافذ صرد السهم يصرد صردا

لقومي ادعى للعلى من عصابة من الناس يا جار بن عمرو تسودها

لقومي الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى ادعى للعلى اي اجمع من عصابة
وتفقدا ومن روى ادعى فالمراد اكثر دعاء الى العلى ٥

وانتم سما يعجب الناس رزها بآبدة تحتي شديد وئيدها

سما اي سحاب ورزها صوتها اي صوت رعدها والآبدة الغريبة المنكرة
وتحتي اي تعنيه ويروى له زجل باق اي صوت شديد متصل والبآ
من الآبدة تعلقت بيعجب الناس اي تعجب رزها بابدة اي دع معها

اي ودعها الآبدة ٥

تقطع اطناب البيوت بحاصب واكذب شي برقها ورعودها

الحاصب الريح تحمل الحصبا

فويلمها خيلا بهاء وشارة اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

انتصب خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من ام في قوله ويلمها لكثرة الاستعمال
وليس الحذف هنا بقياس واللفظة تفيد التعجب وبهاء انتصب على انه
مفعول له فيقول ساخرا ويلمها من خيل الكمال بهائها وحسن شارتها
عند لقاء الابطال لولا انهزامها واعراضها وقوله لولا صدودها جواب لولا في
صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدا بعده وبجيئه بلا خبر ٥

وقال غملس بن عقيل بن علفه

العملس الذئب

من مبلغ عني عقيلا رسالة فانك من حرب علي كريم

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبلغ تمنى ان يتفق له من يبلغ عنه عقيلا
رسالة فاتى بلفظ الاستفهام والرسالة انك من حرب علي كريم وما بعده مبني
على الاستعطاف ثم اخذ في التقريع ومعنى قوله انك من حرب علي كريم
اي انك تكرم علي من حيث تنتسب الي من حرب ٥

الا تعلم الايام اذ انت واحد واذ كل ذي قربى اليك مليم

ويروى الم تر وفي الم تعلم الايام يقول اتذكر حين كنت فردا وحيدا لا ناصر
لك واذ كل ذي قرب لك مليم والمليم الذي ياتي بما يلام عليه ٥

واذ لا يقيك الناس شيئا تخافه بانفسهم الا الذين تضيم

اي حين لا واقي لك من شيء تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين
استثناء بدل ويجوز ان يكون في موضع النصب على الاستثناء المطلق
والضمير العايد الى الذين من الصلة محذوف استطالة للاسم والتقدير تضيمهم

أي نظالمهم وقوله في البيت الذي قبله ألم تعلم الأيام لم يغفر ذنبه مما نابت دفع ورده
الأيام بالرفع والأيام بالنصب فإذا رفعت الأيام فالنصب بلون الحال الأيام
لعقله ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الحال التي كانت حالك فيها ما ذكرت
والتثنية لك الأيام والمراد بالأيام حوادث الدهر وقوله إذا انت طرفت
لها فإذا رفعت الأيام يكون المعنى ألم يعرف الأيام حالك وفضلك ويجب
أهل الأيام على حذف المضاف ٥

ارتفع وهي الأبعدين ولم يقم لوهيك بين الأقربين الأدهم

لوهيك أي للوهي الذي حصل بك وذكر الأديم مثل يقال فلان يصح الأديم
وفلان نغل الأديم وفي المثل أوسعت وهيا فارقعه والوهي الضعف وهي
يهي وهيا وكل شيء خلق فقد وهى واستقام وأضاف الوهي إليه لأن فساد عشيرته

فأما إذا عضت بك الحرب عضة فإنك معطوف عليك رحيم

رحيم فعيل في معنى مفعول أي إنك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك
لو قال معطوف عليه لأن حسنا يقول إذا اشتدت بك الحرب وكاد
عدوك يغلبك رحماك ودفعا عنك ٥

وأما إذا آنست أمنا ورخوة فإنك للقربى الألد الخصيم

آنست أي أبصرت رخوة أي رخاء والألد الشديد الخصومة ولد الألد
والليد ذو الخصوم بناء للمبالغة وهو أبلغ من خصيم لأنه أشد تباعدا عن
أبنية اسم الفاعلين

وقال أرطاة بن سهية المري

قال أبو العلا أرطاة تسمى بواحدة الأرطى وهو شجر يعرف يدبغ به ويقولون أديم
مأروط إذا دبغ بالأرطى ووزن أرطاة على هذا الوجه فعلاة والألف للإلحاق
فلذلك دخلت عليها هاء التأنيث وقد حكي أديم مرطي فوزنها على هذا

الغول أفعلة مثل أزفلة وهي الجماعة من الناس وهم شهاد أبدة والألف أصلية مقلوبة
وسهية تصغير سهوة من قولهم سها عن الأمر سهوة ويقال إنه لسهوة السير
أي سهلته والسهوة بيت صغير في البيت الكبير وقيل هي الصفة بين يديه وقيل
كالبيت يبنى فيه وقيل هو أن يحفر بيت في الأرض ويقال قوم يبنى حائط في البيت
لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان

تمنيت وذاكم من سفاهة رأيها لأهجوها لما هجتني محارب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يهجو بهذا هلا لكن البعيد
المجاز يتداولها يقولون أبناء البعير وماله سنام ولا في ذروة المجد غارب
وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تمنيت وتمنيت من الأماني التي تعرض للنفس
والأمنية مأخوذة من المنا وهو القدر بما يريد وقد ذكر أن التمني في
معنى الكذب وأنهم يقولون تمناه مثل كذبه والمعنى يحتمل الوجهين فإذا جعل
تمنيت من الأماني المعروفة فالمعنى ودت أني أهجوها لتفتخر بذلك ويكون الفعل
واقعا على مضمر محذوف كأنه قال تمنيت أمورا لأهجوها وأما أكثر الكلام تمنيت
أن يكون كذا فتصل الفعل إلى أن وصلتها من غير حرف متوسط ومثل بيت
أرطاة في مجيئه باللام في مكان أن قول كثير أريد لأنسى ذكرها فكأنما
تمثل لي ليلى بكل سبيل وإذا جعل قوله تمنت في معنى كذبت فالمراد أنهم تكذبوا
علي في الهجاء لأغضب فأهجوهم وقوله ذاكم إشارة إلى التمني وهو لم يظهر في
اللفظ إذ كان موجودا في المعنى ٥

معاذ الإله أنني بقبيلتي ونفسي عن ذاك المقام لراغب

انتصب معاذ على المصدر أعوذ بالله معاذا ٥

وقال زميل بن أبير

قال ابو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير زمل مرخما وهو الفوث مع الكلبة
وكصوت الجوف ايضا انشد ابو الحسن تصب لئات الكيد في لهواته وتسمع
وتسمع من تحت العجاج لها ازملا ويجوز ان يكون تصغير زمل واما ابن
فيكون تصغير ابن بعد التسمية به وهو من قولك ابنت النخل ابره ابرا اذا
اصلحته او من ابرته العقرب اذا لسعته بابرتها ويجوز ان يكون ابن تصغير
وبر وهو دابة اصغر من السنور طحلاء اللون تقضيه الذنب واصله على هذا
وبير فلما انضمت الواو همزت كما لا ترى قلبت همزة على المعتاد في ذلك

اني امرؤ اطوي لمولاي شربتي اذا اثرت في الحي عليه الانامل

النائي من الطوى كف الشرب الشربة يقول اكف عنه شربي والاصرعان تعين
في صحبي الغيث في موضع الحاجة ومعنى تاثير الانامل في الاخر عبارة تخاصم
ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد منهما بالاخر كانه قال اني احل اكف
شربتي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى اثرت انامله في
اخذ عليك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة
واشاروا باصابعهم الى قفاه اذا ولى فقالوا هذا غادر في ذلك
الوقت هو يطوي شربته عن مولاه

خلقت على اخلاق الرجال باعظم خفاف نطوي بينهن المفاصل

يعني انه تخلق من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم السمين
الطائل وقوله تطوي بينهن المفاصل اي عن قلة لحم وخفة اعضاء تثب
مفاصل بن عظامي فاعظمه خفاف ومفاصله بينها مطوية

وقلب جلت عنه الشؤون وان تشا تخبرك ظهر الغيب ما انت

ثم عطف على باعظم بقوله وقلب انكشفت عنه الشؤون بالذكاء فلا تلتبس

العيب لحاله

١٧٨

عليه شاني واذا اظن شيئا لم يخطئ فيه وهذا انتصب ظهر الغيب على الظرف اي تخبرك ورا
الغيب في ما في قوله وما انت فاعل معنى الذي وانت فاعله من صلته وقد حذف حرف
الجر معه كانه قال تخبرك بما انت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا او حدثته

ولست بربل مثلك احتملت به عوان تاتت عن حليلها وهي حافل

قال المرزوقي كان رواية الناس قبلنا احتملت والصواب احتملت بالحاء قوله

فجيئت ابن اطلام اليتام ولم تجد لظهرك الا انفها من تعامل

والربل التين الرطب والعوان النصف من البشر والفعل منه عونت وعانت
عانت البقرة عونا صارت عوانا فيقول لست برطب مسترخ احتملت به امراة
عوان بعد عهدها بحليلها وهي ممتلية شبقا فحملت به فجات من احبلا مهابك
والمعنى انه لا والدك الا امارات املك عند شدة علمها من احبلا مها فانت شره
ممن يجي لزنيه وقوله لصهرك اي لمن يصاهر فيك اي يخالطه وقال الخليل الصهر
فربما الختن وختن القوم صهرهم وحكي عن ابي الدقيش اصهر بهم الختن اي صار
فيهم صهرا فيقول لم تجد ختنا اذ كان اطلام اليتام ورهاد الانفها منتني منقلا
وابن اطلام اليتام نصب على الحال لان اطلام اليتام لا تتخصص فلا يصير المضاف
اليه معرفة وقال ابو العلا نصب ابن اطلام اليتام على الحال وتاول انفصال الاضافة
كلها قال فجيئت ابنا لاطلام اليتام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية
على الاسم الاول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن
الجارية فالمعنى حسنت جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في مثل قوله
ابن اطلام اليتام لان الابن ليس هو للاطلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل
جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين يحكم لهم بالجمال وتنا على ان يكون له
بعلة ويكون لها بعلا قال الحطيئة وكم من حصان ذات بعل تركتها اذا الليل

ولعها
الاسعها

لئن لم تجد من ناعله ويروى لطهرك اي للطهر الذي حملك فيه ومن روى لظاهر
فالمعنى للطهر الذي خرجت فيه وقال غيره اجملت به اي حملت من الحبل وقال عن
نجلها اي زوجها واي فل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن واراد بالحافل
هنا اما اجتماع منى الرجال في رحمها او كاملة وابن اطلام النيام كناية عن
المجهول يعني جاء ولد الزنا كانه نام نجلها فزني بها فحملت وقلها نائم وينسب
الولد الى الفحل وهو لغيره فلهذا قال ابن اطلام النيام اي ليشتمه مثلا حملت
به امراة تغيرت عن زوجها وقد اجتمع ما شهوتها ففارقت فجورا فجئت لغير رشده
وروجه اخر وهو انه يروى ولست بربل مثلك احملت به حصان وقال عن فحلها
وهي حايل فالربل من النبات ما ينفطر عن المطر وتنفطر بالندى او برد الليل في
اخر الصيف وقالت تجددت ولحايل التي لم تحمل واراد بالثاني هنا الطلاق
وكنى عنه بقوله ولذلك املك من غير ذكر فالربل الذي ينبت من غير مطر ووصف
امه بالحيض ليؤكد انه ولد من غير والد كبيضة التراب وذكر ايضا ان امه
طلقت وهي حايل ليؤكد الدلالة لئلا يلحق بالرجل الذي كانت امه تحته والمراد
انه ليس من اصل ولا اب ينتسب اليه ولم تجد لطهرك الطهر من يتزوج الى
القوم يقول لم تجد انت الا نفسك املك من ناعله اي من ناكحه لانه لا
يناكحك احد لخساستك وعدم نسبك وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع
المثل انقلب القوس ركوه لسر قوله ولست بربل مثلك البيت لزميل
بن ابي سلمى رطاه بن سهية ليجوز ميلا وبظام البيت ايضا مختل والصواب
ولست بربل مثلك احملت به عوان قال عن بعلها وهي حايل فجئت ابن اطلام
النيام ولم تبن لبضعك الا طهرها من ناعل هـ

وقال خارجة بن ضرار المري

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

اخالد هلا اذ سفهت عشيرة لففت لسان السوء ان تدعرا الخارج

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكي عن يونس انه قال سفه لغة في سفه
وعشيرة ينتصب على المفعول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه الفعل كانه قال
سفهت عشيرتك فنقل السفه الى نفسه فقال سفهت فانتصب عشيرة المفعول
تنتصب نصب التمييز وتدعر تفعل من الدعارة وهو الخبث ومنه عود دعر كثير الدخان

وهل انت الا حوتكي الا فيه بنو عمه حتى بغى وتجبرا

الحوتكي ولد النعامة ويقال للصغير حوتكي ويقال ان الحوتكي مشي في تقارب
خطو والا فيه استنكه ورب امر وقد يستعملون هذه الكلمة الا في
النفي كما قال الراجز كما لك كفر ما يلبق درهما جودا واخرى تعطي في ادب دما

فانك واستبصاعك الشعر نحونا كمستبضع تمرا الى ارض خيبرا اهل

استبضاع الشلعة ان تحملها نفسك وابضاعها بعثها وقالوا كمستبضع تمرا
الى ارض خيبر لكثرة نخلها قيل ايضا كمستبضع تمرا الى هجر وقيل ذلك
قيل كمستبضع الملح الى بارق هـ

وقال عمارة بن عقيل

قال ابو الفتح هو ابو حاتم عن مخلد قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لا
ادري فقلت فما الدقيش قال ولا هذا ادري قلت فاكتنيت بما لا تدري
ما هو فقال انما الاسماء والكنى علامات

بني منقذ لا امن الله خوفكم وزادكم ذلا ورقة جانب
فمن يرتجيكم بعد نايله التي دعت ويلها لما رأت ثار غالب

الثاني من الطويل نايله امراة زوجت قاتل ابيها او اخيها فجعل عمارة يعيرهم

ذلك فمن يجيبكم استفهام على طريق التقريع وفيه معنى النفي اي لا يجيبكم احد
بعدنا بابله التي دعيت وبلها اي يا صاحب الوبل وذي القران الجبل واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين ٥

دعته وفي اثوابه منه دما بها خليط دم من ثوبه غير ذاهب

اي دعت بالويل لما رات ثار غالب اخيها او ابيها اذ قد ملكته امرها وفي اثوابه
زوجها لما خليط دم احدهما دم ابيها او اخيها بقتله له والثاني دم عذرتها
بتزوجه بها فانهما لازمان له لا يفارقانه ويروى شريجا دم وكل لونين اجتمعا
فهما شريجان وقوله غير ذاهب صفة لدم ويروى منهراقه غير ذاهب ويكون
الجملة صفة لدم ايضا والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان اذا كان قاتله قال
اوس بن حجر نبئت ان دما حراما نلته فهريق في ثوب عليك محبر ٥

وقال طرفة بن العبد

فرق عن بيتيك سعد بن مالك وعوفا وعمرا ما تشي وتقول

البيت من الطويل والقافية متواتر ما تشي في موضع الفاعل لفرق وما ان شئت جعلتها
ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه لكونه
حرفا ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعني ببيتيك اخواله واعمامه ٥

وانتم على الادنى شمال عرية شامية تزوي الوجوه بليل

العرية الباردة تزوي الوجوه تقبضه ذات ثلج وبليل معها ندى

وانتم على الاقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسبل

صبا طيبة النسيم لا يكون فيها ضرر وغير قرة باردة تذاءب منها اي جاء من كل
وجه وسمي الذيب ذيبا لانه اذا اطرد من وجه جاء من وجه اخر وقيل بل شبه الذي
يجي من جوانب مختلفة بالذيب ومرزغ ومسبل يعني مطرا يرزغ الارض يبلها المسبل

والرزغة الوحل القليل ويروى مرزغ ومسبل بالفتح اي كثير الرزغة والسيل

واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة والدليل قوله
واعلم علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على الحقيقة
الحقيقي الا علم اليقين ويسمى علم الظن علما على المجاز يقول انك لا تنتفع الا باعداك
لتصيب اقربوك شيئا من خيرك فاما الاجنبيين عليك ومن الناس من يصل الا بعدين
ويشقى به الاقرب الاقرب والضمير في قوله انه للامر والشان ٥

وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

يقال للرجل ذي العقل انه لذو حصاة واصاه وهو ذو حصاة اذا كان
يكتم على نفسه ويحفظ سره وهو فعلة من قولك احصيت الشي ٥

وقال بشر بن ابي خازم من بني اسد يعاتب مروان بن [illegible]

الخطر للاشراف يا فرد حازم وهل يستعد الفرد للخطران

البيت من الطويل والقافية متواتر الخطر لفظه لفظ استفهام ومعناه التعجب
ومعناه ان المخاطب من بني فرد جعله فردا في الحقيقة والخطر اصله اشالة
الذنب من الفحل عند هياجه فاستعاره للفعل هنا لما جعلوا انفسهم بمنزلة
الاشراف يقول من اين لكم الخطران والفرد لا ذنب له يشيلها وبه يخطر

ابي قصر الاذناب ان تخطروا بها ولوم بني فرد بكل مكان

قوله ابي قصر الاذناب تفسير لما ذكر بقوله وهل يستعد الفرد للخطران والواو
في قوله ولوم بني فرد بكل مكان واو الحال وقيل سوء قدر بني فرد به ٥

لقد سمنت قعلانكم ال حازم واحبابكم في الحي غير سمان

القعلان جمع قعود وهو ما يقتعده الانسان اي يتخذه مركبا ويقال القعود الذكر

والقلوص الأنثى من شواب الإبل وإنما جعل قعدانهم سمينة لأنهم يؤثرونها باللبن
على الضيف والجار فاحبابهم غير سمان لأنهم يضيعون الحقوق ولا يجيبون
لهم بما يجودون به والسمن في الحبيب مجاز وقال أبو محمد الأعرابي في رده هذه
الرواية هذا موضع المثل خذ من جذع ما أعطاك يجب أن يكون مكان قعدانكم
قرداتكم رشالة أما الذي عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن الإبل
أي سمنت احبابكم وعظمت ودقت احبابهم ولو قدمت ونبا في المثل
للابن زاد استمن ذب قمله

وقال فرعان بن الأعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل جزاء كما يستنزل الدين طالبه

الثاني من الطويل ويروى جزاء مثنى لا ينفر طالبه دعا على ابنه منازل وجعل
فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لأنه السبب في الجزاء يقول جزى
الله منازلاً على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء استوفى لي عليه كما
يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

لربيته حتى إذا آض شيظماً يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

الشيظم الطويل ولا يستعمل إلا مع الزيادة ولا يقال شظم وقوله لربيته جواب
قسم انطوى عليه الكلام وربيته وربّبته ورببته تربيباً بمعنى واحد وقوله حتى إذا آض
أي حتى إذا صار وأصل الغارب من الإبل وهو ما تقدم السنام ثم استعير حتى قيل
لأعالي كل شيء غواربه واستعار الغارب في البيت للإنسان لما تقدم ذكر غارب
الفحل وقالوا علت غوارب الماء والسيل قال الحطيئة وهند أتى من دونها
ذو غوارب يقمص بالبوصي معرورف ورد

فلما رآني أبصر الشخص أشخصاً قريباً وذا الشخص البعيد أقاربه

تعمد حقي ظالماً ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

قريباً قال والمعنى أبصر الشخص متقارباً أي أبصره وأنا قريب منه أشخاصاً وأقاربه
أظنه قريباً وتعمد حقي أي ستره وقوله لوى يدي أي فتلها وأزالها عن حالها وبحسبه

وكان له عندي إذا جاع أو بكى من الزاد أحلى زاده وأطايبه
وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

نصب أخا القوم على الحال من الهاء في تركته وجاز كونها حالاً وإن كان معرفة
في اللفظ لأنه لا يعني قوماً بأعيانهم وإنما يريد تركته قوياً لاحقاً بالرجال يحمي الإبل

وجمعتها دهماً جلاداً كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فأخرجني منها سليباً كأنني حسام يمان فارقته مضاربه
أإن رعشت كفا أبيك وأصبحت يداك يدي ليث فإنك ضاربه

قال أبو رياش كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الأحنف بن
قيس فعق خليج أباه منازلاً فقدمه إلى إبراهيم بن عربي والي اليمامة مستعدياً عليه
وقال تظلمني حقي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي وكان يقول منازل
لمن تشعم في بني حرب بن حرام لعمري لقد ربيته فرحاً به فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام
وكيف أرجي النفع منه وأمه حرامية ما غرني بحرام وجنيت منه الخير
حين استزدته وما بعض ما يزداد إذ عز غرام فأراد إبراهيم بن عربي ضربه فقال
أصلح الله الأمير لا تعجل علي فهذا فإن هذا منازل بن فرعان
الذي عق أباه وفيه يقول جزت رحم بيني وبين منازل الأبيات فقال يا هذا
عققت فعققت فما أعلم لك مثلاً إلا قول خالد لأبي ذؤيب فلا تجزعن من
سيرة أنت سرتها فأول راض سيرة من يسيرها وذلك أن أبا ذؤيب
كان غلاماً وإن خالداً كانت له صديقة فكان يبعث أبا ذؤيب فمنع منها وخبب عنه

أبا ذؤيب إليها بالرسائل فادعى أبو ذؤيب سيرها
على الصديقة فالى خالد أبو ذؤيب منع منها وخبب عنه

وحجب عنها وكان يبعث خالد اليها بالرسائل وكان ابو ذويب غلاما فلما نزع عن خالد
كثيرها الى ابي ذويب فقال ابو ذويب يعنف المراة زينب بن كثيما تجمعين وخالدا وهل
يجمع السيفان ويحك في غمد وجعل يؤنب خالدا ويقبح له فقال خالد
فلا تجزعن من سيرة انت سرتها البيتين

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

قال ابو رياش اسم عارق قيس بن جروة وانما سمي عارقا بقوله لئن لم تغير
بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارقه

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسلا يثنين في اعناقكم واذا لقطع منكم الاقرانا

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروى يثنين ويثنين ويبرقن وجدت هذه الرواية
بخط ابن جني وبجاره

ولكان عادته على جاراته مسكا وريطا رادعا وجفانا

قال ابو رياش ليس هذا الشعر لعارق انما هو لرميلة بن شعبان الاجاي والرد على الحساب
عارق وسبب هذه الابيات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهد طيئا الا يغزو
ولا يغزوه فاتفق ان غزا عمرو اليمامة فرجع مخفقا فمر بطيء فقال زرارة
بن عدس ابيت اللعن اصب من هذا الحي شيئا فقال له ان لهم عقدا فقال
وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كلهم فلم يزل به حتى اصاب نسوة واذوادا فقال
في ذلك قيس بن جروة الا حي قبل البين من انت عاشقه ويجي تمامها بعد ان شاء
الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرارة انه ليتوعدك على
انتقامك بن عمه فقال عمرو لرميلة انه ليهجوك ابن عمك ويتوعدني فقال والله
ما هجاك ولكنه قال والله لو كان ابن جفنة جاركم ما ان يسام غضة

وهوانا وسلاسلا يبرقن في اعناقكم واذا لقطع تلكم الاقرانا لكن عادته
على جيرانه ذهبا وريطا رادعا وجفانا يعني بابن جفنة عمرو بن الحارث وانما
ولما اراد رميلة ان يتنح عليه فعله ويذهب حميته على ابن عمه فقال عمرو
والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها
العيس تنضى من البعد ويجي من بعد ايضا وهذه الابيات على هذه
الرواية الاخيرة ليست بهجو لابن جفنة بل هو مدح له وتعيير بذلك عمرو بن هند
يقول لو تولى من طيء ما تولاه عمرو ان تعاملنه اياهم بخلاف ما عاملهم به
عمرو بن هند وقوله غضة نقله من غضضت الغضاضة والغض الفتور في الطرف
ونصب سلاسلا على المعنى كقوله بالبيت يعلك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا
لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان يسامكم غضاضة
ولا قلدكم سلاسل ويثنين يعطفن ويلوين والاقران الحبال الواحد قرن
ومعنى قوله لقطع تلكم الاقرانا اي لو كنتم ماسورين لكان يفككم ويقطع
تلك الحبال التي صارت اثارا لكم واذا روي اذا لقطع منكم الاقرانا
كان معنى البيت لشدكم في السلاسل ولبدد جمعكم وقوله ولكان عادته على
جاراته يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمرو بن هند لانه يصلهم ويبرهم والرواية
الاخرى يرميه ويقذفه بالجارات والرادع المتغير اللون بالطيب اي الخلوف
اي لا تخلو نساءكم ونعطيهن مسكا وريطا رادعا اي مصبوغا وثياب به رطب
ردع اي اثر وجفانا اي ما يقرى فيها

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني اسد

زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم

وَلهم تجارة اليمن والشام وللشر لكم ذلكم ۞

اولا اننا ومنو جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو اسد وخافوا

اي لولا ان قد امنوا الخوف والجوع وانتم جياع خايفون يشير الى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الى اخرها يقال الف يالف الفا والافا والف يولف ايلافا فيقول انكم لستم من قريش ولا من يشربكم فدعواكم اخوتهم باطل واصل لالاف كتاب امان يكتبه الملك للقوم ليامنوا في ارضه وهو هاهنا بمعنى الايتلاف ۞

وقال القعنب بن ضمرة وام صاحب امه

اخبرني عبد الله بن غطفان كان في ايام الوليد بن عبد الملك والقعنب الصلب الشديد من كل شي فهو مفعول

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً مني وما سمعوا من صالح دفنوا عنى

اول البسيط لان الواجب ان يقول يطيروا بها فرحا ولا يجعل الجواب فعلا ماضيا وان كان جايزا في الشعر وانتصب فرحا على انه مفعول له يقول اذا راوا حسنة كتموها واذا راوا سيئة اظهروها ومعنى طاروا بها اسرعوا بها في الناس

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

ارتفع صم على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال هم صم اي يتصامون عما اسبه من الخصال الصالحة ونفى السمع من الشي هو اصم عنه تقول اصم عما ساءه سميع واذن وعليه استمعوا اتيانك اذن كذا وكذا اي اذنا قال سماع يا اذن الشيخ للامر مثل ما ذكر مشار ويجوز ان يكون اشتقاقه من الاذن الجارحة وانتصب جهلا وجبنا على انهما مصدران لعله في قوله

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثارت ركاب العير منهم بهجمة صفايا ولا ابقا لمن هو ثائر

الثاني من الطويل عنى بالعير هاهنا الرئيس قال ابو العلاء ركاب العير يعني ابلا كانوا اتخذوها ونها عير اي حمارا وقد يجوز ان يكون العير اسم انسان او لقبا وقد سمو السيد عيرا قال كليب الحيران فلو دينا غداة يبو منا بالفكر بن بيوت اخذوره باجيها عير فاحدث الهجمة ويجوز ان يكون هم الابن اخذو الهجمة كاخذ عبيد بن الابرص فان تلك على ركب لشاركي وان مرضت فلالحبل عوادي والهجمة المائة من الابل وما داناها والمرية دون ذلك وصفايا جمع صفي وهي الغزيرة اللبن ولا ابقا لمن هو ثاير اي كاك الثار لا يبقي على ثاره اذا ادركه والاصل في الثاير الثاير فوضعه موضع الواتر المنتقم ۞

من الصهب اثناء وجذعا كانها عذارى عليها شارة ومعاصر

شبه الابل بالعذارى لحسنها في عيونهم لانها من انفس الاموال وشارة اي هيئة وحسن ثياب وزينة ومعاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصر شبابها وقيل بل هي التي قد انى لها ان تزوج فيعتصرها زوجها كما قال حبيب وانت كلؤلؤة المرزبان بماء شبابك لم تعصري ونفي الصاد هاهنا اشبه من السين لانها اذا دنا لها ماء شباب فهي معصرة ومعصرة قال ابن ابي ربيعة كاعبان ومعصر وقال الراجز جارية بسفوان دارها قد اعصرت او دنا اعصارها تمشي الهوينا مايلا خمارها قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها اراد لتيذن فحذف لام الامر يقول لما اغار دعمل ابل بيننا ادركت ثارها فاغرت على هجمة لهم وبين اوصافها ۞

فان تلق من سعد هناك فاننا نكاثر اقواما بهم ونفاخر

الهنات امور تؤذي يقول نحن وان كنا نثأر ابدا بعض القبيلة فانا نفخر بهم لانهم بنو

لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم لحى ورقاب عردة ومناخر

عردة غلاظ شداد ورتع عزيز اي صلب يقول كنتم رجالا اصحاب اللحى ولم
تكونوا صبيانا وكانت فيكم مناخر اي مواضع الحمية لو حميتم ووفيتم لجاركم
فهلا فعلتم ذلك يقول انه نشب بيننا وبين سعد فابن نجبا فاذا جاءت الامور
العظام وحقت الحقايق كنا يدا واحدة ثم عاتبهم في خذلان الجار فقال

فبهرا لمن عرت كلاب منقر وان كان عقر بينهم متخاطر

يقال بهر الشي اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن
ميادة تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا فاما قول ابن
ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب فقد قيل ان المعنى
احبها حبا بهرا اي غالبا بهر وقيل معناه حقا وقيل بل يريد جهرا ماخوذا
من القمر الباهر وكل هذه الوجوه الاوجه راجع الى معنى الغلبة كذلك اذا قيل
ان معنى قوله بهرا اي كثيرا فهو عايد الى هذا الاصل والمتخاطر الذي تخطر بعضه بعضا

وقالت امرأة من عائذة بن مالك لجواس بن نعيم

احد بني حرثان بن ثعلبة بن الذويب بن السيد الضبي وفيهم آخر يقال له جواس بن نعيم
من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ويعرف بابن ام نهار ام ابيه وهو القايل
للكبير رثيات اربع الركبتان والنسا والاخدعان ولا بد انه يتلع
وكل متى بعد ذاك يجع ومنهم ايضا جواس بن القعطل الكلبي وجواس
بن قطبة العذري

متى تلق جواسا وان كان محرما فقل له هل تخشى على حكيما
وما لي لا اخشى عليك محرما اخا ثقة يبغي قتيلا كريما

تا

متى يلقه بعدو به الورد جابلا بشكته تلق الاله العشوما

وقال جواس

والله ما اخشى حكيما ورهطه ولاكنما اخشى اباك حكيم

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولاكنما يهوى الك ابن حكيم
وعلى هذا يجعل حكيما عاهرا ورما هايه واذا قلت ولكنما تخشى اباك
حكيم فمعناه لانه مثل سبيل

وجدت اباك تابعا فتبعته وانت لعهار الرجال لزوم

تابعا اي تبع الناس لذلة وهوانه فهو لا يتبع لانه يبتغي الرياسة فتبعته
في ذلك تابعة الا انك تتبعين عهار الرجال اي زناتهم وقيل انه رمى اباها
بالداء يقول وجدت اباك في الابنة تابعا لسلفه فيها فاقتديت به ولزوم

على كل وجه عايذي دمامة يوافي بها الاحيا حين تقوم

الدمامة القبح وقد دم يدم فهو دميم وهذا نادر لان تعدل يفعل في
المضعف قليل وقوله يوافي بها الاحيا حين تقوم اي حين تقوم في مجالس الملوك
ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع لان الناس يرتبون فيها فاذا جاءها
بوجه قبيح تكشفت حاله في موضع الارتياد ه

واورثها شر التراث ابوهم قماءة جسم والرواء دميم

القماءة الصغر والقصر والروا يجوز ان يكون فعالا من الرؤية ويجوز ان يكون
من الري يروى والرواء الدميم اراد انه نحيل كما قالوا للجواد غمر الرداء

كان خرو الطير فوق رؤوسهم اذا اجتمعت قيس معا وتميم

قال ابو محمد الاعرابي ذكر ابو عبد الله انه هاو لا نزع الرؤوس اذا اجتمعت هاتان
القبيلتان يحب ان لا يكون لذلك اذا لم يجتمعا والصواب غير ما ذكره ومعنى

البيت انهم لا مآثر لهم ولا ايام يعدونها في اعوامهم اذا اجتمعت قيس وتميم
لذلك تراهم سكوتا كان على رؤوسهم الطير وانما اراد الشاعر الخرق
استخفافا وهزؤا بهم واستحقارا لامرهم والبيت الذي بعده يدل على صحة هذا

متى تسل الضبي عن شر قومه يقل لك ان العائذي لئيم

ومثل البيت الاول قول الاخر اذا اجتمعت بنو سليط كان طائرا بات على رؤوسهم
الغرابا يعني انهم لا مآثر لهم يذكرونها فهم يسكتون وكان الوجه
ان يقول اذا اجتمعت قيس وتميم معا فقدم معا لان العاطف نائبة عن تكرار
المعطوف ويروى عن شر قومه وهو حسن والمعنى انهم لئام باعتراف قومهم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

ابلغ عديا حيث صارت بها النوى وليس لأمر الطالبين فناء

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكعبر جارا لبني عدي
بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فاغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب
اليهم ان يسعوا له فوعدوه ان يفعلوا فلما طال ذلك عليه ورآهم لا يصنعون
شيئا اتى المخارق واستجار بني شهاب المازنيين فخرجا من بني فزارة فسعيا
له بابله فرداها عليه فقال وليس لأمر الطالبين فناء يعني من طلب ثارا لا ينقضي
طلبته مادام طالبا اي انه يدرك ثاره ويلحقه

كسالى اذا لاقيتهم غير منطق يلهى به المتبول وهو عناء

اي هم كسالى يعني رهط بني عدي وقوله يلهى به اي يعلل به والمتبول الذي قد
اصيبت تبله وقوله وهو عناء يعني المنطق اذا لم يتبعه فعل

اخبر من لاقيت ان قد وفيتم ولو شئت قال المنبئون اساؤوا

يقول انا استر الخبر عنكم لئلا يذمكم الناس ولو شئت صدقت عن فعلكم

فانكم همتم فما وفيتم فيقول الذين اخرهم ابناؤ ثم لم يقنعه هذا الادماج حتى تغلغل

لهم ربة تعلو صريمة امرهم وللامر يوما راحة فقضاء

ربة ابطاء وربة ضعف تعلو صريمة امرهم اي تغلب فليست لهم صريمة امرهم لأن
الربة قد غلبتها وللامر يوما راحة وقضاء اي لا بد للامر من ان يقضى يوما ويراح
منه وفيه اشارة الى انكم لم تقضوا امري فقضاه غيركم وانا راج منكم

واني لراجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء

لم يقنعه ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءه منهم على غير ثقة لأن الرجاء
بطون الحاملات شاك به دون الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذكر هو ام انثى
يقول فكذلك من رجائكم ورجاء من تنفع بالظن فكما تقول فلا خير

فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وهل كفلائي في الوفاء سواء

سواء وان كان في الاصل مصدرا فقد صار ههنا كاسم الفاعلين لنيابته عنها لذلك
صح ان يعمل في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها
الا اذا امر بها كقولك ضربا زيدا وما اجري مجرى هذا يقول هلا
كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضمن امري ووفى به وهل كفلائي في الوفاء سواء
اي ليس كفلائي متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل مخارق فوفى ثم

لهم اذرع باد نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء

النواشر عصب ظاهر الذراع يريد انهم خفاف من رجال الحرب وليسوا اهل
ترفه ونعمة والغثاء القماش الذي يحمله السيل وقوله لهم اذرع صفة
للعصبة المازنية وقوله وبعض الرجال في الحروب غثاء تعريض بالاخرين وهم بنو عدي

كأن دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء

وان كان قد شف الوجوه لقاء تعريض ايضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب

اذا صارت وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسم الحسن ولا يستعمل قسمات في الحجج الا في المدح فاراد بالزنانير الحبش والغرة لا اللون والصفرة وان كان قد تشقق الوجوه لقتال اى ذهبت الحروب بنضارتها لكثرة ممارستهم وقد شققه الحزن اى اذا تبع

وقال شمعلة بن الاخضر وقيل منذر بن النعاد بن ضرار بن عمرو الضبي

وصعنا على الجران كوز اقوا هاجر فمالت بنو كوز بابنا هاجر

الثاني من الطويل والقافية متدارك كوز وهاجر قبيلتان من ضبة

ولو ملأت اعفاجها من رثيئة بنو هاجر مالت لهضبة الاحادر

الاعفاج الامعاء واحدها عفج وعفج وعفج والرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه فيقل من اكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل منفرش على وجه الارض والاحادر جبال معروفة

ولكنما اغترّ وقد كان عندهم قطيبان شئ من حليب وحازر

اي موجبو على غرته قطيبان خلطان والتقطيب لبن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحازر اي مخض وقد حزر اللبن اذا حمض يصف كوز ابن جاحة العقول وابنا هاجر بخفتها وكثرة الاحلام ويفخر بهم يقول لو ملأت امعاءهم من رثيئة ثم وزنت بجبال الاحادر لمالت اثقلتها لكثرة ما ياكلون ولكنهم اخذوا بغفلة وكان عندهم خلطان من لبن اعدوهما للشرب فرزنوقد رتن بهم وقد ربما همّت بان اطعامهم المجبوح من اكثار زرد الحليب

وقال فروان بن حوط الضبي

فروان علم من بجلة بنو قعنب ال من نسل وحوط مسدد محطته اخوطه حوطا وحياطة

دبايرة الالى

بينت ان عقالا بن خويلد بنعاف ذي علم وان الاعلما

نمي وعيدهما الي وبيننا شم فوارع من هضاب يرمرما

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو علم موضع وعقال بن خويلد رجلان والاجود في العلم وقد وصف بالابن والابنة مضافين الى العلم اذ ما يجري مجراه من التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا اذ قد تعلق ذلك فالاجود في ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعاد ان ابي الاعلم توكيدا واكثر بيني وعيدهما والعائد ان الاولى لان الثانية لا يعتقد بها عاملا وان كان توكيدا ومثله قول الحطيئة ان العزاد ان الصبر تد غلبا قالا الف على هذا ضمير المثني والشم الجبال المرتفعة والفوارع العوالي ويلملم اسم علم لجبل ويرمرم روي ايضا

> والصواب وعقال والاعلم رجلان

غضا الوعيد فما اكون لموعدي فصلا ولا اكلا لهم منتخصما

غضا اي كفا واصل الغض الكسر والقصر الصبر فان قلت تنبص فانه يكون صابرا وصبرا جميعا والاكل ما يوكل واذا اكلت اكله فهو اسم من للفم ومتخصما ما كون لهم والخصم اهل شئ يلبس على الضرع

ضبعا مجاهرة وليثا هذة وتغلبا خمرا اذا ما اظلما

الضبع توصف بضعف القلب والخمر ما وراك من الشجر وصغر الثعلب لانه جعله كلما كان اصغر كان على الروغان اقدر اذا اظلما اي دخلا في الظلم خبثا لان الثعلب

لا تنبئا ما لي من شبيب عداوة ابدا ولست بنايم ان تسلما

الدش ذكاك التنبا تحت شئ وهو الاخفاء والدانسوس والجاسوس يتقاربان ونزوب من شبيب عداوة ويكون مثل شبيب الحمي والهوى في شدتهما لما يبدا منهما وموضع ان تسلما من الاعراب رفع على ان تكون اسم ليس كانه قال ليس

تيمي شانتخما فهو كقولك لبيت منطلق عمرو

وقال بنو بن منو

هو اسم المفعول من شنيته اشناه شنا وشنا وشنانا وشنانا وشناءه ومشنوءة اي ابغضته وهو مشنوء ومن قرا ولا يجرمنكم شنان قوم احتمل امرين احدهما ان يكون معناه لغيض قوم والاخر ان يكون معناه بغض قوم وانشد ابو زيد ثم استمر بها شيحان مبتجح بالبين عنك بما راك شنانا فهذا صفة كسكران وغضبان وقول الاحوص وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا اراد به شنان فخفف الهمزة وهذا يقطع بكون شنان مصدرا لان عدة فعلان في المصادر دون فعلان بالضم ... وانت بها حشبانا مخافه الغريم اي اعطلته ومن ابيات الكتاب

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه الى نبه واعرضي لسبيل

الثالث من الطويل والقافية متواتر وروي ذري عنك مسعودا ومعناه دعي والامر منه يبنى على المستقبل وهو يذر وقد استعمل فاما ذر فلم يوض استعماله استغنا عنه بترك وقوله لا تذكرنه الاصل لا تذكرين فحذف النون الاولى للجزم ثم حذف اليا لالتقا الساكنين فصار تذكرن والمعنى لا تنسبين الى ذكره بسو لاجادر فعدي تذكرن تعدية تجاوزن الى حملا على المعنى ومما جاء على هذا قوله اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تعزيت عنها ام عمار عدي هيجني تعدية ذكرني لانه في معناه وهذا كما يحملون الشي على النقيض على النقيض كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها عدي رضيت تعدية غضبت لانه نقيضه كما عدي هيجني تعدية ذكرني لانه نظيره وكما حكي فرتك الله زيادا عني عدي قبل تعدية صرف

واعرضي لسبيل اي اعرضي الى طريق غيره واذكريه بسو ويقال لمن تعرض عرضه اي

يهينك عينه في الزمان الذي مضى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل

يقول كنت احذرك عيبه فيما تقضي من الزمان لكنك اهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يردع مرة بعد اخرى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل مثل والغاوي الهالك كقوله تعالى فسوف يلقون غيا اي هلاكا

وقال عدان بن عبيد بن عدي

بن عبد الله بن جبير بن اللت الطائي ثم المعني ... ثم رجل من بني ثعلب

عجبت لعبدان هجوني سفاهة ان اصطبحوا من شائهم وتقيلوا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال عبد واعبد وعباد وعبيد وعبدي وعبدان ومعبدا ومعبدة وعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة وانتصب سفاهة لانه مفعول له وهم يكنون عن اللئام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمل وان اصطبحوا يريد لان اصطبحوا اي شربوا الصبوح ويوما يشرب صباحا وتقيلوا من القيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقيلوا يقال تصبحوا اي المعنى عدو طورهم بهجوني لانهم زادوا نفسهم ما لم يعهدوه فطغوا عند الغنى

بجاد وريان تعنهم وغالب وعون وهدم وابن صفوة اخيل

بجاد يرتفع ان شئت على الاستيناف تريد هم بجاد وريان وان شئت على بدل الاسم المضمر في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون ان يرفعه ان اصطبحوا المفسرة فانه في ام طغوا فهجوا وبجاد اي الحواليين اسما قبايل وبجاد في اللغة كسا مخطط من اكسية الاعراب وريان فعلان من الري او فعلان من رانن يرين اذا غطى مثل ما لي يبين وهو الحجر المدور الذي يسحق به الطيب

وهم من الثوب الخلق المرقع والصفوة خيار الشيء والاجل الشقاق

فاما الذي يحصيهم فمكثر وأما الذي يطريهم فمقلل

اي من يعدهم يكثر لوفور عددهم ومن يثني عليهم يقلل لقلة من يستحق الثناء

وقال زيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي

من بني عدي بن اخزم بن ابي اخزم من بني ثعل بن عمرو بن الغوث رهط حاتم بن عبد الله قال ابو الفتح القنفة صغر الاذنين وغلظهما رجل اقنفد وامرأة قنفاء وبه سمي الرجل قنافة ورجل قناف اذا كان ضخم الانف وقيل هو الطويل الجسم فقد يجوز ان تكون الهاء في قنافة لحقت للمبالغة ويجوز ان يكون بجملتها ضربا من ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في رواحة قد يجوز ان تكون كذلك وقد يجوز ان يكون قنافة علما مرتجلا من غير طريق الصفة التي ذكرت

لعمري وما عمري على بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وما عمري على بهين تحقيق لليمين وان عمره لبس يهون عليه فيحلف كاذبا قال المرزوقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وبئس يرفعان المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يتأتى فيه الوصفية قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة انه يثنى ويجمع فيقال نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون في التثنية والجمع لعل الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنيته هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك لا يبعد ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا يضطر اذا ذكر ذلك من قوله المدعو بالليل صفة للفتى ه قال ومن نحو في التبيان المدعوين بالليل حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه

فلعمر المتابل

غداة اتى كالثور احرج فاتقى بجبهته افناء هو قائم

يعني رجلا وانما هجاه به ومعنى احرج ضيق عليه واخرج من عادته فاحرج الى ان يعيث والافناء الاقران والاعداء الواحد قرن يقول منهزما كما جاء كالثور الهائج غضبا فاتقى وقت الدفاع انهزم

كان بصحراء المريط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم

اعارتك رجليها وهافي لبها وقد جردت بيض المتون صوارم

يقول لما انهزم كان نعامة حين سابقها نعائم الى ادحيها اعارتك رجليها فكان اسرع منها في العدو اسراعها وهافي لبها اي خافق عقلها والنعامة لا عقل لها واراد نفي العقل عنه اصلا لانه استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى ان لا يكون ذا عقل قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات انه عمد رجل من بني السيد من مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت يجاور في طي وكانت له نعمة وكان جيرانه منهم بنو معن فقتلوه واخذوا ماله فبلغ ذلك بني السيد فركبوا فيمن تبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من انت فكتمهم فعرفوا لغته فقالوا له انشدنا امرا دللتنا على اقرب ابيات بني معن منك فدلهم على بني ثور بن ود من بني معن وذلك من العشي فقتلوهم الا قليلا وانفلت منهم رجل حتى اتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج وهو جاثم طي وهو في قبة له من ادم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيته او بيتين من بني عدي فيهم زيد بن قنافة وهو بمكان يقال له صحراء المريط فاخبره الخبر فامر امرأته ان توقد في قبته واحتمل تحت الليل فجاء بني زيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحته الخيل وابنه وامرأته لا تتكلمه فلقيته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى فرسه مع بنيه وابنه وامرأته وذهب بها الى فتبعه القوم اراد

غداة

حاتما وقلت فيك العلا بن قرظة اخو بني التيد بن مالك وهو خال الفرزدق

وحي بني ثور بن ود كانما القوا شاقيا بالموت غير معتم ثنا دون انصار اعزنا ولم
يخب دعا بني ثور عدي بن اخزم   وقال بن دينار ثنا فيه الطاي الابيات التي

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

الاول من الطويل والقافية تخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة واخفر ذمة بطيي وكان في ذمته بكتاب كتبه لهم حمله زرارة بن عدس لشي كان في نفسه من طيي على ان اساب اذوادا منهم ونعما فقال له من جملة ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما دفعت الابيات الى عمرو بن هند توعد عارقا وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ومعنى استحقبتها حملتها في الحقايب وجعل الفعل للعيس اتساعا وتنضا تهزل لبعد المسافة

ابوعدي والامر بيني وبينه بلفني ويد كما امامه من هند

ابوعدي استفهام على طريق التقريع واستعظام منه للامر والمعنى انه لا يبالي حيا فيحمل ويعد داركى منه وهند ام عمرو وذكر الام اظهار لقلة المبالاة وانه يحتقر علينا وله الحزم منه بالبيان

ومن اجا حولي رعان كانها قنابل خيل من كميت ومن ورد

الرعان جمع رعن وهو انف يندر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الالوان لاختلاف الوان الجبال

غدرت بامر كنت انت دعوتنا اليه وبيس الشيمة الغدر بالعهد

ويروى كنت انت اخذتنا من الجد والتوزر اخذ بنا افتعلت من الجذب ومعناه دعوتنا وذلك انه دعاهم الى حماه ثم غدر

وقد يترك الغدر الفتى وطعامه اذا هو امسى جلبة من دم الفصد

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بعير واخذ مصيرا فتلقى به دم ذلك العرق فاذا امتلى عقد على راس المصير ثم شواه واكله ومنه المثل لم يحرم من فصد له يقول قد يترك المر الغدر وهو في شدة العيش فكيف لا تتركه انت ملك ويروى جلبة من دم الفصد برفع جلبة على انه مبتدا ثان والجملة خبر المبتدا الاول وهو طعامه وينصب اذا من قوله جلبة من دم الفصد لانه الدال على جوابه

وقال الاخر

لعمري وما عمري علي بهين لقد سا الى طورين في الشعر حاتم

الثاني من الطويل المراد لعمري ما اقسم به وخبر المبتدا محذوف لان اللام من لعمري لام الابتدا وجواب القسم لقد ساني وقوله وما عمري اعتراض والطورين التارة اي تعرض لي مرتين باسا … ثم اتكل عليه فقال

ايقظان في بغضائنا وهجائنا وانت عن المعروف والبر نايم

اي انت يقظان اي منتبه في هجائنا وبغضنا ونايم عن الخير والاحسان

بحسبك ان قد سدت اخزم كلها لكل اناس سادة ودعايم

المراد حسبك لكنهم يزيدون البا في المبتدا نحو قولك ان تفعل كذا فيها وبعت في الخبر ايضا يزيدون نحو قوله ومنعكها بشي يستطاع والمعنى كافيك ان رايستنا اخزم

يهدا وان الشعر ستلقى كانه معابلها والمرهفات السلاجم

… بعض شعره يقول لكل زمان شي يطيقون فيه ويغلب في زمان زمان للشعر والمعابل العراض والسلاجم الطوال والمرهفات المرققات الحد واخزم رهط حاتم الطائي وهو افعل من الخزم وقال قوم هو الحية اخزم

وكذلك الاسد وقولهم في المثل شنشنة اعرفها من اخزم هذا احد جدود
حاتم وكان جوادا فلما نشا حاتم شبه جوده بجود اخزم فقيل شنشنة من اخزم
اي غريزة وطبيعة ثم كثر ذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شي شبه بسواه
وكان عقيل بن علفة المري يعق اباه فلما نشا ابنه بنوه اضروا به وعقوه وذكر
ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقد ان عقيلا خرج في بعض طرقه ومعه ابنه
وابنته فقال قضت وطرا من دير سعد وطالما على عرض ناطحنه بالجماجم فقال
لابنه اجز فقال وانبعثن بالموماة يحملن فتية نشاوى من الادلاج ميل العمايم
ثم قال لابنته اجيزي فقالت كان الكرى سقاهم صرخدية عقارا تمشي
في المطا والقوايم فقال والله ما وصفتها الا وقد شربتها وضربها فرماه ابنه
بسهم وخلاه مطروحا وشارت باخته فقال ان بني ضرجوني بالدم
شنشنة اعرفها من اخزم من يلق ابطال الرجال يكلم وذكر ابن
عبد ربه ان اخزم فحل تنتسب اليه الابل وقال الراجز اما ورب الكعبة
المستره لو قد رايته وهي غير مزمنة رجلي والايام عندي محنته اده
لا يبرن فتى ذا شنشنه يردن عن الطفل المفتنه

وقال رجل من طي

ان امرا يعطي الاستمر خيرة وراقني بين لا اعد له عقلا

الاول من الطويل يكون ورا بمعنى خلف وقدام والادنى هنا انه يلزمني قدام

بذنوب لي الدنيا فقد ذهبوا بها فما تركوا فيها لملتمس نعلا ونبلا

النعل زيادة في ظاهر البنانة شاة تقول لها ثعل ويقال للسن الزايده ثعل
ايضا وذكر بعض اهل اللغة ان الثعول من الشاة التي ينكر ان تحلب
من ثعلها ايضا يقول من استقل بهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه من ورا

لاجل ذنبي لينوي ما الم اللياليس بعافيهم وصدا كلنا فقال ... موز الدنيا الخلف الى الدمملا
في خطبهم

وقال رويشد الطائي لبني موقع

ومو قع نطق غير السداد فلا اجد جزعك يا موقع

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعنى لا اجد جزعك الا شي واد بين الجودية و
المطر الشديد وجزع الوادي منعطفه يشبههم الى الجنا ودعا عليهم بالجدب

فما فوق ذلكم ذلة ولكن موضعكم موضع

احذوا النعال لاقدامكم احذوا فوقها لكم جزول

الثالث المتقارب والقافية متدارك يقول استجدوا النعال لاقدامكم او في اقدامكم
استجيدوها يا جزول ونها لكم وانما كرر الامر تاكيدا للقول عليهم يريد
غير وطالكم واحتنوا من نكم واطلبوا حقكم باقدامكم وقوله جزول يريد يا
جزول وينوي في اللغة مواضع من الكراسي تكون فيها الحجارة وبها سمي الرجل جزول
ومن سمي به جزول بن تحاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم باسماء السباع
وكان جزول اجبر الناس فتنبع منظره وهيئته وونها اسم من اسما الافعال يغري
به ولا يجي الا منونا وذلك علامة لتنكيره ومن اسما الافعال ما يعرف ويتنكر
ومنه ما لا يجي الا منكورا امثل وبها للاغرا واتها يستعمل في الدرو ايها
للتعجب وكذلك التجي منونة منكورة وجعل اول الكلام خطابا لجماعتهم
ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله الخطاب مع الاثري انه قال وابلغ

وابلغ سلامان ان جيتها ولا يك شيئا لها المغزل

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحدة سلامانة ومثل
هذا في انه جعل اول الكلام خطابا للجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي
اجبا ابا كثير بالبلي الا ما ذنح فقال ابا كثير قال بالبلي وكذلك قوله عز وجل
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وما اشبههما وقوله فلا ات اشبهها

المغزل لو ذاك لكم لساغ لانهم يجعلون في مثل هذا الموضع بين الخطاب وبين الاخبار
ثم هذا قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله قرئ بالتاء والياء
فالتاء للخطاب والياء للاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلا بد شبها لها
المغزل والمعنى لا بلوتن سيلا لم يستبل من ينفع الغير ويضر نفسه كالمغزل
الذي يكسي الخلق ويجعل استه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل
لهذا المعنى ضرب ايضا بالسراج وقيل فتيل ولا بلوتن ذلك نصب نصي للمانس

يجتني الانام ويعري استه وينسل من خلفه الاسفل

ينسل من الانسلال وهو الخروج اي يخرج اسفله من خلفه ويروى ينسل من نسل
ريش الطائر اذا سقط وقال المرزوقي اما قوله وينسل من خلفه الاسفل فانه لم
يرد من خلفه بالفاء والتبس بالحاء يعني ولكن تقديم من خلفه الاسفل وذلك ان المغزل
ينسل اسفله بان يخلع كتبه وهذا ظاهر وكان سلاما زكانت تنسج اصواف الا
غنمها بيسير لغرمها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلا لها

فان تجزوا وتشبعا عندكما تجنب الشاه اذ بدا لك
اتاراني عن الحيف فاعنا لها ثم على حلفها المغول

تجزا اثم رابط وكما تجنب الشاة مثل تكثر من اعان على حتف نفسه
والذلان والذلالي مشي السبط واعنا لها اهلكها والمغول ما يهلك
به الشي واراد به السكين هنا وقد اشتهر السكين بهذا الاسم
اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

واخر عهد لها موثق عند بر وجزع لها مشغل

موثق نعت نكرة تقدم عليها فاعرب اعرابها وجعلت هي بدلا منه ومثله مررت
بظريف رجل الا ان يروى موثق بالرفع فيكون للعهد ويجعل الابتداء للعهد

لان المراد بالعهد المعهود وهو المرعى في التقدير والاخر عهد لها
موثق وجزع مشغل يقال انقل الا انه فهو ناقل ومنقل وانفل فهو فاعل
للتبين كثير لا فهو شاذ

وقال ابا شمر نزل الارب

كان مرعى امكم اذ بدت عقربة يكومها عقربان

الاول من السريع والثانية متراوف يجوز ان يكون مرعى اسما لها وامكم
بدلا منه ويجوز ان يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقربة يكومها عقربان
قول الاخر فالجعلي ركبا دحرجا دمامة ومنظرا سمجا والعقربان
ذكر العقارب والكوم السفاد

اطليها زول ذي شولها وخز ابر مثل وخز السنان

كني عن فرج العقرب والزول الخفيف الظريف وشولها ما يشول من ذنبها والزول
العجب ايضا والوخز طعن غير نافذ شبه تأثيرها بتأثير السنان وزاد الهاء في
عقربة توكيدا للتانيث وهذا كما يقال جمل وناقة وكبش ونعجة ودد عقرب
واروية الحقوا الهاء تاكيدا للتانيث ولو لم يلحق لصح الهاء وقيل بجوزه

كل عدو يتقى مقبلا وامكم شولتها بالعجان

يقول كل عدو يتقى شره اذا اقبل وامكم يتقى شرها اذا ادبرت يعني
انها اذا غابت يتقى بها الشاعر لان النمائم تشبه بالعقارب الا تراهم
يقولون دبت بينهم العقارب اي النمائم وقيل يعني انها تبيح عجانها للرجال
فيستعين بهم على من تعاديه فتقويها ارادها بعجانها والعجان ما بين السبيلين من

وقال ادهم بن ابي الزعراء

الزعراء القليلة الشعر

بني جبر يعنهو عن فادع انت من لدنهم وانظر ماشوهن

الثاني من الطويل قال ابو رياش تزوج عبد الله بن ملحم بن سويد بن جبر بن
بن افلت بن سلسلة بن سلامان بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء هند بنت
عبد الرحمن بن حصين بن دبره بن بحتر بن عمرو بن سلسلة كانت ابن شر له فقال
في ذلك الدهيم بن ابي زعراء الابيات تهجوا اي كتنو والقنادع الدواهي
ويروى بالدال والذال ويجب ان يكون الواحد قندعة والنون زايدا اخذ من
قدعته اي كففته واذا قيل قنادع من القذع فهو من القذع وهو الكلام القبيح والقذع
الكلام الفاحش والدنس ايضا

وكاين بها من ناشز قد علمتم اذا نفرت كانت بطيئا شكوسها

يقال نشزت المرأة على زوجها استعصت عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال
نشوز ان يتحيل النواشز والنواشص اي يعدون على امور صعبة لا يستطيعها
غيرهم من الناشز وقوله في بني نامر ناشز يحتمل ان يعني نفارتها بهم عن
الازواج لانهن لا يرضين بهم ويجوز ان يكون معنى ذلك مثلا ضربه لما فيهم من الاباء
وكبر النفوس وقالوا اي ناشص الشعر او الذاهبة ثمرة جبلة على الشعر
قال معنى اذا نفرت ظهرت منا وقلناها فتنتشر في الناس ومن قال اراد بها الداهية
والعوازب قال نفرت يعني سطوة كانت بطيئا شكوسها اي لم تسكن

وبالجبل المقصور خلف ظهورنا نواشئ كالغزلان نجل عيونها

الجبل جمع جبلة والمقصور المرسل عليه الستر ونواشئ جوار شوابت
كالغزلان تشبههن بالغزلان الجيد والحور وكان خطب منهم امرأة فرده

وانا لمحقوقون ممن عضتنا بامنة عبد الله ان سيهينها

فلست لمن ادعى له ان تفقات عليها دا ميل اسنة وحيونها

ويروى حين عضتنم يحجم عبد الله ببنات الاماء وناع اذا لم يتزوج واذا كانت له

وابهة عبد الله

امرأة كانت قبل ام تنتم وقوله فلست لمن ادعى له اي انسب اليه كما تقول
لست لابي ان لم افعل كذا وتفقات عليها تشققت والحيون جمع جين وهو
الاتم يقول لست لابي ان اعطته مرادها حتى يشتفي قلبه لان تشقق الرما قبل
يوذن بالبر عليها يعني على ما طلب فهذا يدلك على ان الشاعر هو المخطوب اليه

وقال حريث بن عتاب النبهاني

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم لكم منطق غاو وللناس منطق

اهل الخنا يجوز ان يكون على البدل من ابن ارادا اهل الخنا يا بني ثعل ويجوز ان يكون اهل
الخنا انتصابه على الذم والاختصاص من معانيه قال يا بني ثعل اذكر اهل الخنا
وقوله ما حديثكم يريد ما لغتكم وبنيته قوله بعده لكم منطق غاو
وللناس منطق ينسبهم الى انهم انبط وان لغتهم ذات غوايب وزيغ ويعني
بقوله وللناس منطق العرب ويجوز ان يكون معنى ما حديثكم ما شانكم
المستحدث ينسبهم الى انهم لا قديم لهم ولا حديث

كأنكم معزى قواصع جرة من العي او طير تخالف تنعق

يقال قصع البعير بجرته اذا دفعها يقول لغتهم اذا تكلموا كأنهم معزى تجتر
او غربان تنعق والمعزى اذا جعلت للالحاق فينبغي ان تنون ويكون
تانيثها كتانيث عقرب وعناق ولين بعلامة ظاهرة واكثر العرب تونثه
وقد جاء تذكيره وقد حكى ان قوما لا ينونون المعزى فيجعلون الفها
للتانيث وانشد سيبويه في تذكيره ومعزى هدبا يعلو قران الارض سودانا

دبا قية قلف كأن خطيبهم سراة الضحى في سلحه يتمطق

دبا ق ارض بالشام للنبط ونسبهم الى ان نجرهم من النبط ليكونوا عربا وجعلهم
قلفا الحاقا بالعجم وكان خطيبهم اي الفصيح منهم والمتعدي ليوم فخارهم اذا تكلم

يمطو في سجد والتمطو تذوقه التي يضم احد كل النفتين على الاخرى مع صوت
بينهما وجعلهم كذلك في سراة الضحى اي انهم يتماطون في ذلك
حتى لا ينومون فرشهم الا في ذلك الوقت

وقال شعيث بن عبد الله

وهو من كنانة يلقبني بالحر رجلا من بلقين يقال له عقال بن هاشم وعنا له
يقول فيهم فما كنا نسئ في خير نخابره ولكنه في شر باشر يقال تخابره
فخزنه واثا تخابره اذا لنت خبراً منه واستغفر الله تخاوني وهذه خيرتي
اي التي اختاره وشعيث تحقير شعث وان شئت كان تحقير اشعث

ارجو جيتي ان تجي صغارها بخير وقد اعيا عليك كبارها

البائي بن الطويل ارجو جيتا كانه يخاطب انسانا ويلومه في تعليقه الرجاء — اجود الروايتين
لصغار جيتي وقد اعيا كبارها والمعنى انهم لا يفلحون ابدا واذا ردنت ان ترجو
جيتي جعلت الفعل للقبيلة باسرها اي انهم وحالهم ذلك في ضلال اذا
ترجو من صغارهم فلاحا وحالهم مع كبارهم ذلك

اذا النجم وافى مغرب الشمس اجحرت مقاري جيتي واشتكى العذر جارها

اشار بالنجم الى الثريا وهم يقولون طلع النجم غدية وابتغى الراعي شكية يعني هذا
يكون في الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا طلع النجم عشاء فابتغى الراعي
كساء اذ هذا يكون في شدة البرد وقد كثر تسميتهم الثريا بالنجم فاذا
قالوا يوم من النجم فانما يعنون شدة الحر في ايام الثريا لانها تطلع في ذلك الاوان
مع الصبح وجواب اذا النجم اجحرت ومغرب الشمس يجوز ان يكون ظرفا
وان يكون اسما لموضع الغروب فيكون وافى من الموافاة ويجوز ان يكون
ظرفا ويكون معنى وافى طلع واجحرت كانها ادخلت الجحر ووجه الحر

في الجحرات اي ادخلت من الجحر من الجحرة وهي السنة المجدبة واشتكى العذر
جارها لانهم يسرقون ماله ويروي كان ردنا اي منعت ما فيها اعظم من جراد
النائه وهو قليل لبنها ومنعها منه قال الراجز ابانق قد كثفان ارواد اولادها
جرادها امنع ان تتادها الضمير يرجع الى الارواد نطعمها اذا انتشت
وقد يجوز ان يكون قوله اذا النجم وافى مغرب الشمس يعني به الثريا وغيرها لانهم
قد وصفوا الشعرى بنحو من ذلك قال الشاعر واتا المقري الضيف من قمع الذرى
اذا وافت الشعرى انقطاع نهارها والمقاري جمع مقرى وهو الاناء
الذي يقرى فيه الضيف واذا امر دنا المقراه فهو الرجل الكثير القرى للاضياف
وكذلك المهدي الطبق الذي يهدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء
وروى ابو مسحل ارجو حيي قبيلة وروى غيره تيم هذه الابيات لحريث بن عتاب
احد بني نبهان بن عمرو بن الغوث من طي واخذ الفرزدق منه فقال ارجو ربيع ان تجي
صغارها بخير وقد اعيا ربيعا كبارها واخذ ابو البعيث فقال اترجو كليب
ان تجيء صغارها بخير وقد اعيا كليبا قديمها فقال الفرزدق اذا ما قلت قافية
شرودا تنحلها ابن حمراء العجان

وقال حريث بن عتاب

قولا لصخرة اذ جد الهجاء بها عوجي علينا نجيبك ابن عتاب

نجيبك يجوز ان يكون في موضع الحال اي عوجي مجيبا ومثله تهيبك من الزلل ولك
ويرثي من ال البعقوبي ويجوز ان يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجي
المعتل مجرى الصحيح كقوله المرابيل والابنة بيني وصخرة اسم امرأة وذكر الخيبة

هلّا نهيتم عن معاذ عن عبد المقذ دعا غير صبّاب

انتصاب عبد المقذ يجوز ان يكون على البدل ويجوز ان يكون على الذم ويجوز ان يكون على الحال والمقذ منبت القفا وهو مأخوذ من قذذت الشعر اذا قصصته كأنه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للفرس المقذ ويقال هو عبد المقذ اي اذا نظر الانسان اليهما علم انه عبد وقيل المقذان جانبا القفا اللذان يجري بينهما الشفرة وقيل المقذان منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صبّاب اي غير خيار يقال هو من صبّاب القوم وصبّابتهم اي خيارهم قال الراجز وقد شطت مالكا وحنظلا صبّابها والعدد المجلجلا وقال الراجز في المقذ ايضا لولا ابو الشعر لم يزد النعم يخرق التراب عن لحيم زيتم ما ضاد اما مأخذيه

مقطّع

مستخفين سليمى ام منتشر وابن الملقف رد فا وابن خبّاب

يعني ان هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استخفوا ام منتشر اي جعلوها مكان الحقيبة وكذلك ابن المكفف وابن خبّاب اي قد جاروهم خلفهما ان كانوا من القوم المحمولين فهو كما يقال جا فلان وفلان في اخر منهما دا ان كانوا ليسو منهم فالمعنى انهم استعانوا بهم فصار وكمن يردفه الرجل وراءه وقيل في قوله مستخفين اي جنبتم الهاجاتي وقد استخفتم هذه المراة وابن المكفف معها ردفا وابن خبّاب لانه ربي سليمى بها او بعدهم جميعا من مخازيه فقوا ايضا هذه واي جار بينكم وبين شعبكم وقيل انه اراد انه اشترهم فحملهم في موضع الحقيبة من البعير وذلك معناه الاغتياب اليهم وهذا اشبه بترتيب الابيات

يا شر قوم بني حصن مهاجرة ومن تعرّب منهم شر اعراب

نسبهم الى انهم شر قوم هاجروا الى الامصار وبقوا في البدو وبني حصن يجوز ان يكون انتصب على البدل كانه قال يا شر قوم يا بني حصن وانتصب مهاجرة على الحال نادا لهم في هذه الحالة اي انتم شر قوم في مهاجرتكم ومثله يا بؤس للحرب ضرار الاقوام وبوس يوقع على الحال البعيدا النداء لقولهم ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تفعل يجي كذلك كثيرا ويجوز ان ينتصب بحصن على الذم والاختصاص

كان زيد عاطفا نادا اشاع ان يقع المصدر بعده حالا مثل الا اذا كانت ... جدلة مافيه

لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ولا يجالد من شتم والقاب

قال الخليل يقولون في موضع لابد لامحالة ويقال جال محالا وحيلة اي احتيالا وما فيه

وقال آخر

بني اسد الا تنحو تطاكم مناسم حتى تحطمو وحوافر

الثاني من الطويل المناسم جمع منسم وسمي خف البعير منسما لانه يخرق علیه وبه الترب وهو طرفه ويسمى الحافر اصلابته حافرا لانه اذا اصاب الارض اثر فيها

وميعاد قوم ان اراد وا لقانا مياه تحاميها تميم وعامر

تحاميها اي تكنها هيبة ومخافة تقول لعزنا ومنعتنا يعني احميتها فلا تجسر على ورودها سوانيها وان كثر وقوله وميعاد قوم اراد وموضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا مياه لا تنزلها نحن ولا انتم وهي بيننا وبينكم

وما نام منباح البطاح ومنهج ولا الرسّ الا وهو عجلان ساهر

مبناح فعال بني على الكثرة وهو الذي ينبح المارّ اي يتبعه والبطاح ومنهج والرس مواضع فيها ماء ترد يقول لستا بما تقول اذا انما فخن ايقاظ لحرمنا ومجال لحفظنا ينذر بني اسد ويقول ان لم تبعدوا ولا استحم خيولنا والفنا تحتبي حوافرها واخفافها ليصف قومه بالكثرة وبني اسد بالقلة ويقول ان اردتم لقانا فنحن منا هيئون لها ثم دل بتيقظ قومه وتحرزهم انهم الغالبون

فما انتم منا كشام تخصه امام البيوت الجاري المتقاصر

النضاول المتقاصر واكاري الذي يقضي حاجته وقضى امام البيت لان الناس يرونه هناك

فيجاز بجمع نحصه وبيتهن لبلا نظهر سوتهن ولولاه ان وراء البيوت لجنح الى قتله
ذلك وكان شباصر انهم تضاك فيكون اذل واحقر

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ليالي عشرا بيننا وهو عابر

الجون الادهم تعلوه حمرة وهو اهون سوادا منه والشمراخ غرة تسيل
وتستطيل حتى تبلغ الخيشوم والعابر المنفلت ليالي عشرا اي عشر
ليال يصف كثرة خيلهم يقول يطلب الفرس المشهور بليلة عشر ليال فلا يوجد
وهو وسطنا بلونه
ومولى من الناس ناصر

وما ان ابانا لياما اذقة وليس لكم من سائر الناس ناصر

اذقة جمع ذقيق يعني به الذليل

ضممناكم من غير فقر اليكم كما ضمت الساق الكسير الجبائر

الجبائر جمع جبارة وهي الخشب التي تشد على الكسير حتى يجبر وكان الساق
الكسير وهي مؤنثة لان فعيلا اذا كان نعتا وبالمعنى مفعول ذكر به المؤنث
كامرأة قتيل وعند الكوفيين وعند البصريين لا اشتقاق له يتبع فيه المذكر

وقال ابو معترة البولاني

اتهجو ويحكم اهل اصدق وتنتمي ما جاءك بنو بدر

الاول من الوافر والقافية متواتر يعني الحطيئة كذا او نحوه ... ونحو
براءه جود ذلك ثم قوله هم نحول

هم نحول تحت الليل سقبا خبيث الريح من خمر وماء

السقب الذكر من ولد الناقة وقوله خبيث الريح اي ضربوك حتى تلطخ واتشح
سكرانا واحدث حدثا كهيئة السقب وانما قال نحول جعله المتوح سقبا

وهم جعلوا عليك بغير جرم وبلوا منكبيك من الدماء

اي ضربوك وانت بري فكيف لا يضربونك اذا هجوتهم

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لنافل بن
سعد المعني

جماعة الالى

ان امرءا فخرت بالمخزاة في غيرها تبني بيوت المكارم

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني قبيلة وفي غيرها تبني بيوت المكارم يعني بني معن
تضرب قباب الكرم لان بيوت العرب لا تكون من المدر والمعنى ان فخرت معن
جاز فان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

متى ولدت يا ابن الحنظلية عصبة من الناس تهدي بها فجاج المخارم

المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل وقوله تهدي بها يقال هديت القوم الطريق اي الطريق
يقول متى كنت قائد جماعة تتقدمهم

اذا ما ابن جد كان نامر فرصة فان الذرى قد صرن تحت المناسم

جد وعتيب قبيلتان ونامر فرصة كبيرهم والنمر يا نورهم عند السلطان واصل النامر الذي
ينهض الدلو من البير اي يخرجها والذرى اعالي الاسنمة يقول اذا كان ابن جد رئيسهم طيئ
فقد انقلب الدهر بهم وصار اشرافهم تحت اذلائهم وضرب ذلك مثلا هنا

فقد يرام بطرائك واحتفر برابيك الفشل قد ران غاشم

الفشل الضعيف وغاشم من العالج يقول انت لا تنصح للنبايذة والزعانف فلا تطلبها
وقد نظرائك فانه عظيم وحذار رايك من الشرف فان الشرف لا يليق بقبيلك
وهذا قريب من اعضاء منهم نهض الاب

وقال الاقوش بن زيد بن حصن بن مالك بن معقل بن مالك
الكردوس العظيم الراس

الا انت حظي من عطائك انني علمت وراء الرمل يا ابن صائغ

الثاني من الطويل يقول فليت ان يكون الذي حظيته من عطائك اني علمت
وانا وراء الرمل يا ابن صائغ وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل طرق لعلمت
وانني علمت حركته وكان ان يكون بدل عطائه علمه بما يفعل وكان اختباره

ولا يجوز ان يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفة فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما فما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا

فقد دان لي عما ارى متزحزح ومتسع من جانب الارض واسع

المتزحزح المتعدى اي كان لي جانب من الارض اتزحزح فيه عما اراه واتجنبه

وهم اذا ما الجبس قصر نفسه طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

هم بعيد الهمة اي هم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال وهذا رجل يقدر كان يرجوه ويخاف رجاه فقال النبي عليك في بلادك الضيقة فاري منك لا اعزك فاني كنت بعيدا عما ارى من الذل والخيبة وكان لي هم يعلو غيرا ... واكثر النبل الكابي وقوله اذا ما الجبس ظرف لما دل عليه هم واذا اعيا ظرف لطلوع ولا يمتنع ان يكون اذا ما الجبس ظرفا لطلوع ويجعل اذا اعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول اقرب

وقال الوضاح بن اسماعيل [illegible] بن عبد كلال بن داود بن ابي احمد

من مبلغ الحجاج عني رسالة فان شئت فاقطعني كما قطع السلا

الثاني من الطويل

السلا مقصور وهو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه ابدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز ان يكون المراد قطعة قطعا لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلا من السلوة لانه فراق بعد الوصل من غير تعاود فما دامت السلوة باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعد ملازمته اياه فراقا لا تعاود معه

[illegible]

وان شئت فاقلنا بموسى رميضة جميعا فقطعنا بها عقد العرا

رميضة حادة رمضت النصل اذا رققته وحددته وكان القياس ان يقول رميضا الا انه جاء على الاصل المتروك مثل اعوز واستنوق الجمل وتستعمل العرى في اسباب الوصل ونصب عقد العرى على المصدر اي فقطعنا تقطيع عقد العرى ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وان قلت الا التفرق والنوى

فاني ارى في عينك الجذع معرضا وتعجب ان ابصرت في عيني القذى

الجذع اصل النخلة اذا ذهب راسها يظهر قلة مبالاته بالحجاج يقول ان شئت اقطعنا قطعا لا وصل بعده وان شئت ابعدنا فلا حاجة لنا فيك وقوله فاني ارى في عينك فلا انكره وانت تنكر القذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم ويبصر بهذا الغرض على غير وجه يحتمل ان يشبه الرجل الجاهل العماوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس امره او يشبه الى انه يطلع على عمله فيعلم انه منى الا انه يجري على القبيح وكان هذا القائل اراد ان اساءتك اي عظيمة وذنبي يسير حقير

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا

الثاني من الطويل يعني معاوية واشياعه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامي قال ابو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصر فالنخل فالجماء بينهما اشهى الى النفس من ابواب جيرون

وجيرون مما اخذ من الفاظ العرب قولهم درع جارية اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره اذا كان تعرمه فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم في الموضع الذي يجعل

التمر جرين وجبرون فيقول من جرن اذا مرن وعنيا من منبر الملك علينا ولاده
عليهم السلم وقوله اي لا تستطيعون منبرا اي لا تستطيعون صعود منبره

وايام صدق كلها قد علمتم نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا

يعني مرج راهط وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس
الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يوهم انه مع ابن
الزبير مؤزرا قويا من الازر وهو موضع عقد الازار من الحقو

فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا

حسنى مصدر وليس تانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين
لا يستعملان نكرة وها هنا قد ذكر منكرا اي لا تكفروا حسنا من بلائنا

فكم من امير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا

يعني معاوية ويزيد كشفناه اي حضرناه في الحرب وهو مكروب كما استقام امره وابصر
بعدما كان لا يهتدي له

ومستعلم نفسنا عنه وقد بدت نواجذه حتى اهل وكبرا

نفسنا عنه يعني الحرب ولم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان في ذكر الحرب يعطف
عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه اي قلصت شفتاه من شدة الامر وبالغ
بذكر النواجذ بصف معاوية والحجفة يوم صفين

اذا فخر القيسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا

جوبر بالشام وقيس كانت انصار بني مروان وكانوا مع الضحاك السلمي حتى قتل يقول
اذا افتخرت قيس فاذكر خذلانهم الضحاك ليتركوا الافتخار والزراعات موضع
الزرع كالملاحات والزريع العذي الذي يسقى من السماء وكل ناعم زريع يشبهها
به وقيل في جوبر انه نهر وانتصب شرقي على الظرف يعني ما دون المشرق ومنه

ما لم يجد الا الى

فما كان قيس من ابن حفظ بعيد ولكنهم نهب اشقرا

قوله نهب اشقر قيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرارا يقولون ما انهزم طفيل بذلك
اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الآخر يصف قوما منهزمين بعيدا
بهم قرزل ويستمع الناس اليهم وتخفق اللمم جعل فرس كل منهم كقرزل
لما هو يقولون انهم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب اصاب
صندوقا في اغارة الكلب على ابادقطن ان فيه خيرا كثيرا ففتحه فاذا فيه عظام فضربته
العرب مثلا لما لا خير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد والعرب تسمي العجم الحمراء
لان الغالب على الوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كلهم نهب من لا قدرة له ولا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

جواس فعال من جاس البلاد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورط جواس للبلاد فهو منقول
من الوصف واما القعطل فمن تخلعا وليس منقولا

اعبد الملك ما شكرت بلاءنا فكل في رخاء الامن ما انت آكل

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك
والنصرة لك وتوطيدنا ملكك

بجابية الجولان لولا ابن بحدل هلكت ولم ينطق لقومك قائل

الجولان موضع وابن بحدل قال ابن الزبير يقول لولا حميد بن بحدل هلكت ولم
ينطق لقومك ويروى بقومك قائل اي لم تكن خليفة تخطب او يخطب لك
وانما يعاتبه لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب اقبل بنائل قيسا وهم اعداء
دبوحشن بني كلب وهم انصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله
من كلب على اعماله وجعل ابدالهم من قيس وهم اعداؤه لان معاوية لما هلك واستخلف
ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بني قيس فانهم قالوا لا نبايع بني الكلبية فوقعت الحرب
ابن

بني أمية وقيس وتعلق قوله بجابية الجولان بقوله ما شركت بلانا وهلكت جواب لولا وخبر المبتدا محذوف

فلما علوت الشام في رأس باذخ ... من العز لا يسطيعه المتناول

يعني لما تم سلطانك وعلا أمرك والباذخ العالي

نحت لنا تحمل العداوة محرضا ... لك مما تحدث الدهر جاهل

أي عاديتنا وانتحى الإصابة اليسيرة نحته بالسيف أي ضربته بطائفة منه والتحامل الالو إذا كان فيها ... ذلك مما أحدث الدهر جاهل أي جاهل من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل بما يكون

وكنت إذا أشرفت من رأس هضبة ... تضالنت إن الخائف المتضائل

تضالنت: تضاءلت: تصاغرت خوفا

فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت ... لقيس فروج منكم ومقاتل

ويروى أسلمت فروج نساء منكم وبطنان بالشام موضع بقنسرين وقوله أسلمت فروج نساء يقول لكنت أشير على قيس بالإصابة منكم لما عرفت من قلة عائدكم فلو طاوعوني لملكوا نساءكم وقتلوكم وإنما قال هذا لأن القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكلب تدعو إلى المروانية وكان الناس يومئذ إنما يعرفون بالمجد لبني وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان وما الناس إلا بحدلي على الهدى وإلا زبيري عصا فتبرأ

وقال أيضا

صبغت أمية بالدماء رماحنا ... وطوت أمية دوننا دنياها

البيتان للكامل والقافية متواتر أي جارينا لأجل بني أمية وقتلنا أعداءهم وخازوا بالدنيا دوننا

كنا ولاة طعانها وضرابها ... حتى تجلت عنكم غماها

الغمة العالة

الولاة جمع الوالي وهو المتولي للشيء الفاعل له والغما الأمر الشديد

فالله يجزي لا أمية سعينا ... وعلى شدادنا بالرماح عراها

جنبتم من الحي البعيد بباطن ... والشام تنكر كهلها وفتاها

أراد بالحي الحيش والمعنى جنبتم من المكان الكثير الحجر ومن بلاد الحجر يعني الحجاز ويعني البعيد بباطن البعيد معلقة يقال نطت الشيء أنوطه نوطا إذا علقته وروى بعضهم من الحجر بالراء ويقال يريد الحجاز وهذا كما قيل في النهاية إنهم قال نظرت والعين مثبتة النهم والحاجز والحجاز والحجر واحد وسمي الحجاز حجازا لأنه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام تنكر كهلها وفتاها أي لم نعرفكم الشام لأنكم لم تكونوا أهلها

إذ أقبلت قيس كأن عيونها ... حدق الكلاب وأظهرت سيماها

إذ ظرف لقوله جنبتم من الحجر أي جنبتم وقت إقبال قيس ويجوز أن يكون ظرفا لقوله تنكرها أي تنكر في ذلك الوقت ويروى وزبرت قيس كأن عيونها أي صار هو لها وأثيرها وقوله كأن عيونها حدق الكلاب يعني أنها أجرت للعداوة والغضب وأظهرت سيماها أي علامتها للجاربها

اجرت

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسا قيس عيلان إنها ... أضاعت ثغور المسلمين وولت

فشاول بقيس في الطعان ولا تكن ... أخاها إذا ما المشرفية سلت

البيتان من الطويل يقال شاول الفحل الفحل وخاطره إذا هاجه يقول مارس بقيس من تريد في البر والعز ولا تمارس بهم في الحرب فتلبس من رجالها ولا تكن أخا لها إذا انتضيت السيوف فإنهم لا يثبتون

وقال أبو الأسد في الحسين بن رجاء بن الضحاك

فلا نظرت إلى الجبال وأهلها ... وإلى منابرها بطرف آخر ...

الاول مراده مثل تعلق النامي قوله بطرف آخر يعني بقوله فلا نظرن بطرف آخر يعني انه ينظر من عينه

مازلت ترتب كل شيء كامن حتى اجترأت على ركوب المنبر

المنبر مفعل من النبر وهو الارتفاع واصل النبر ورم في الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه من رفع الصوت فقد قالوا رجل نبار بالكلام فصيح بليغ كان ابو الاسد في ايام ابي تمام وقد مدح ابو تمام هذا الذي هجاه ابو الاسود بقوله لا املأ عيني من اكبال العدو ناصرنا من اعليها وقد نزلنا بالراعي النميري رجل من بني كلاب في زمن معد كيلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وسبحت الراعي ابله فاعطى رب الناقة ناقة مثلها وزاده ناقة ثنية فقال

عجبت من السارين والريح قرة الى ضوء نار بين فردة فالرحا

الى ضوء نار يشتوي القد اهلها وقد تكرم الاضياف والقد يشتوى

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك القد الجلد وانما اشتووه لضيقة لحقتهم

فلما اتونا فاشتكينا اليهم بكوا وكلا الحيين مما به بكى

اي كل واحد من الحيين منا ومن النازلين بنا لما بهم من الفقر ثم فسر بقوله

بكى معوز من ان يلام وطارق يشد من الجوع الازار على الحشا

انما يشد الازار على الحشا ليستمسك فقد اضعفه الجوع

والطفت عيني هل ارى من سمينة ووطنت نفسي للغرامة والقرا

ويروى تدارك فيها بي وغابني والطفت عيني اي ضممت اجفاني فعل من يدق النظر في الشيء لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى وقوله تدارك فيها اي توالى وتتابع فيها والنى الشحم

فابصرتها كوما ذات عريكة هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى

العريكة السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الارض ويروى بالصوى من صوى

الضرع اذا لم يبق فيه لبن اي انها حايل لا عهد لضرعها باللبن فهو اجود لها بان تكون سمينة ويروى بالصرى وهو تبقية اللبن في الضرع اي ترك لبنها في ضرعها لم تحلب فجهدها غيره واذا روي تمتعن فالمراد انهن امتنعن من الشتاء وشدته بما ترك فيهن من البقية او او جدن من المرعى واذا روي تمتعن فهو من المتعة اي كان لهن ذلك انتفاعا

فاومأت ايماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر ايما فتى

حبتر اصله القصير من الناس وايما فتى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك ايما فتى هو والنصب على الحال

وقلت له الصق بايبس ساقها فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا

الايبس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فوق العقب من الانسان وبين موصل الوظيف لو طيف والساق من ذوات الاربع والمعنى اصبت ساقها فان العرقوب ان امكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فان نساه لا ينقطع الدم منه فصاحبها ييأس منها عند ذلك والمعنى اضربها ضربة ليئس في البرء منها فتطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها ونستقيم امر الضيف والضيافة

فاعجبني من حبتر ان حبترا مضى غير منكوب ومنصله انتضى

غير منكوب اي غير مدفوع في صدره ويقال كافر منكوب اذا اثر فيه ما يبطئه من حجر او حجر وانتصب منصله لانه مفعول تقدم

كاني وقد اشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فانجلا

يقول كانه كان على قلبي غطاء من الغم فذهب

فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا

خبر بتنا قوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا شواء ارتفع بالابتداء وخبره لنا قبل ما اودع القدر شواء واصطلاء بالنار وذات هزة خبر باتت اي لها هزة بالغليان

وأصبح راعينا بريمة عندنا ... بستين أبقتها الأخلة والخلا

ويروى أبقتها والمعنى انها جعلت لها نقيا وهو مخ السمن ويقال للسمين نقي واذا روي أنقتها فهي من البقية والأخلة قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق اي يعطي إبلنا اخلانا فكانت هذه الإبل بقيتهم ويجوز ان يكون الأخلة جمع خليل وهو الفقير اي اعطيناها الفقراء وقيل اراد بالأخلة الرعيان لانهم هم الاخلاء لها لاجتهادهم في الاحسان اليها والخلا ما كان رطبا من النبت وقيل في الأخلة انه جمع خلة من المرعى وهو ضد الحمض على خلال ثم جمع خلالا على أخلة وقيل في الأخلة انه جمع الخلال الذي يخل به لسان الفصيل لئلا يرتضع فيكون اقوى للناقة وقيل في الأخلة ما احلو واخضر من العشب وهو احمر ورد بعضهم الأجلة بالجيم يقال جل وجلال وأجلة اي نكسوها للبرد بل البسناها وتفقدناها

فقلت لرب الناب خذها ثنية ... وناب علينا مثل نابك في الحيا

في الحيا يعني في الشحم والسمن والعرب تسمي النبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمي الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قلت لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك في السمن عوضا عما نحرنا لك نحرها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شيء وانما اورده ابو تمام لما يتبعه من تفضيل خنزر بن ارقم ٥

وقال في ذلك خنزر بن ارقم ٥

واسمه الحلال وهو احد بني جندب بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير والراعي من بني قطن بن ربيعة خنزر ان كانت النون فيه زائدة فهو من خزر العين ولفظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزرة فاس غليظة تكسر بها الحجارة ٥

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم ... تعشون منها وهي ملقى قتودها

الثاني من الطويل والقافية متدارك والقتود خشب الرحل الواحد قتد وعبد السهر

عن اضيافكم يمشي وناقة رجله على طنب الفسطاط ملقى قسايدها

الغنى لقب امرأة الراعي والنقم تقدم الثنايا السفلى ولا يقع عليها العليا وكان من عادتهم ان يلقوا القديد على الاطنان يجففونها ويروى وناقة رجليهم يريد الناقة التي كانت تحمل رحله ومن روى وناقة رحله اي الرحل الملقى ٥

وبات الحلابي الذي يبتغي القرى ... بليلة نحس غاب عنها سعودها

أمن نقص الاضياف أكرم عادة ... اذا نزل الاضياف أم من يزيدها

انتصب عادة على التمييز واذا ظرف لقوله امن نقص الاضياف وكرر لفظ الاضياف ولم يأت بالضمير على عادتهم في تكرير الاعلام والاجناس ٥

كأنكم اذ قمتم تنحرونها ... براذين مشدود عليها لبودها

شبههم بالبراذين لعجزهم وفشلهم وهم يضربونها مثلا لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم بالبراذين لما حرصوا على اكلها لان البراذين تحرص على اكل العلف

لما فتح الاقوام من باب سوءة ... بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابنا الراعي بفصيل كمثلها

بماذا ذكرتم من قلوص نحرتها ... يبقي وضيفان الشتاء شهودها

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى من كرم عقرتها والرواية الجيدة ماذا نكرتم تقول نكرت الشيء وانكرته بمعنى فاما ما ذكرتم فمراده ماذا عبتم والقلوص الناقة الفتية التي مشفرها الاعلى اطول من الاسفل العنس الناقة الصلبة القوية

فقد علموا اني وهبت لربها ... فراح على عنس باخرى يقودها

قربت الحلابي الذي يبتغي القرى ... وامك اذ تحدى الينا قعودها

رفعنا لهم نارا تثقب للقرى ... ولقحة أضياف طويلا ركودها

اراد باللقحة قدرا وجعل ركودها طويلا لثقلها وانها لا تنزل الا للغسل ثم تعاد والجفنة الركود الثقيلة المملوءة ٥

إذا أُطلِبَتْ عُوذُ الهشيمة أرزمت حوانيها حتى يبيت نذودها

اذا اطلبت اي جعل الحطب لها بمنزلة الكلا للناقة فاوقد تحتها ويروى اذا اطلبت اي جعل
الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي كالناقة الخلية وهي التي تعطف على ولد غيرها
ترأمه وارزمت صاحت لغليانها ٥

إذا نصبت للطارقين حسبتها نعامة حزباء تقاصر جيدها

الحزباء الارض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفع راسها ووضعه
لجبنها ونفورها فكذلك القدر ترفع الحجار وتخفضها لشدة غليانها وقال تقاصر جيدها
ليفسر وجه التشبيه منه ٥

تليت المحال الغر في حجراتها شكارى مراها ماؤها وجديدها

المحال فقر الظهر وجعلها غرا لسمنها والحجرات النواحي وجعلها شكارى لامتلائها
ويقال شاة شكرة اذا كانت غزيرة وضرة شكرى ممتلئة ومعنى مراها استخرج
وما وهاء قبلها وجديدها ما عرفتها ٥

بعثنا اليها المنزلين فجاولا لكي ينزلاها وهي حام جنودها

ارتفع جنودها بحام واراد بالمنزلين ان الواحد لا يطيقها ولا يمكنه نزع يكها
لثقلها واللام من قوله لكي ينزلاها يجوز ان يتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزلين
اليها لكي ينزلاها فجاولا او حرف مفعول له وكي هذه هي الناصبة للفعل
لا التي تدخلها اللام الجارة والمحاولة المطاولة للامر بالحيلة والجنود الجوانب

فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بايدي الآكلين جمودها

المستحيرة المتحيرة في امتلائها اي في مرقها يقول من صفائها وكثرة دسمها
ترى فيها نجوم السماء وقد شبه الراعي النفاخات التي تكون على راسها من كثرة الدسم
بالنجوم وجمودها ارتفع بسريع ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون

خبرا للمبتدا وقد قدم عليه والمبتدا جمودها قال النمري يعني امراة اضافها واراد
بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار يراد به الكثير ويقال بل اراد بالنجم
الثريا بعينها والاول اصح قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ان الاريبة يجر
الكرم انها والليقمة للباب تصور كثير لما يرجع ابو عبد الله الردي على الجبر والعتب
على النمري وهذا يدل على قلة معرفته بمذاهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز ان
يكون النجم ههنا الا الثريا وذلك ان في البيت خبية لم يخرجها ابو عبد الله وذلك ان
الثريا لا تكاد ترى في قعر الجفنة وغيرها من الاواني الا ان يكون في قعر الرابع ولا يكون
في الرابع الا في صميم الشتاء ويقال حينئذ اقعر النجم ومنه قول الكميت اذا النجم
اقعرا وقوله تعد النجم اي لصفاء الودك في الجفنة تعرف عدد الثريا فيها وهذا معنى
بليغ وذلك ان نجوم الثريا لا يكاد يعدها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول الناس
اذا ما الثريا في السماء تعرضت يراها حديد العين سبعة انجم وقال بعض الناس
يجعل يعد ههنا من العدد اي ان هذه المراة تعد النجم في الجفنة المستحيرة اي المملوءة
لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه ويحتمل ان يكون تعد في معنى تحسب
وتظن واصله راجع الى العدد الا انه قد اخرج بعض الاخراج كما قال اذا اولنت
معروفا اليهم تعدك قد فعلت له قبيلا اي تظن انك فعلت ذلك والمراد ان
المراة تحسب النجم في الجفنة لما تراه من بياض الشحم ٥

لما سقيناها العكيس تملأت مذاخرها وارفض رشحا وريدها
ولم ترقص من ذي الاناء لبانة اراد البناطحة لا تريدها

وقال لرجل من بني اسد الازرا

دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه

الاول من البسيط والقافية من المتراكب الدبيب المشي الرويد والسعي المشي بجد والتشمير

وتشمير وقد بلغوا جهد النفوس اي احتملوا المشقة والقا الازر للتشمير

تكابروا المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من اوفى ومن صبرا

اي ركبوا العظايم فيه وعانق المجد اي بلغه حتى خالطه من اوفى من الوفا ومن صبر على شدايده

لا تحسب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

هذا تفريع والمراد لا تظنن المجد يدرك بالسعي القصير انما يدرك بتجرع المرارات دونه
والتحام المعاطب بسببه ويقال لعق الصبر لعقا واسم ما يلعق اللعوق ٥

وقال الاخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه فلما استثيرت كل عنها محافره

الثاني من الطويل يقال استعجل الشي اذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته واناه ومحافره
المراد بها سلاحه ضربه مثلا والمحافر جمع محفر وهو آلة الحفر ٥

وحارب فيها بامري حين شمرت من القوم معجاز لئيم مكاسره

المعجاز الدايم العجز ومكاسره اصوله ومخبره وشمرت الحرب اشتدت ٥

فاعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته اوايله

الذي يعطيه الذليل هو الذل في الهزيمة او الاسر ولم يكن له سعي صدق اي لم يكن له قدم
وسعي لسلفه حميد وكان يرث ذلك عنهم او يقتدي بهم ٥

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت هلال بن مرزوق ببشر بن غالب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قال دعبل بن علي هو الوليد بن كعب فاما
بشر بن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على انه مفعول
له والشاعر يفضل بشرا على هلال يقول ان الدار التي كان بشر بها فصار هلال
بدلا منه فيها بكت وحق لها ذلك ٥

وهل هي الا مثل عرس تنقلت على عمها من هاشم في محارب

يقول ما هي في استبدالها الا كعرس كانت في هاشم ثم تنقلت الى محارب والمحارب فيها
ضعة وخمول يعني قال بعض الشعرا وهو يخاف تصيرني بني ادا من محارب ٥

وقالت امراة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى تردوا عكاظ توافقوها باسماع مجادعها قصار

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق
لهم ووافقتم اهلها انضاممتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبههم بمن جدع انفه

اجيران ابن مية خبروني اعين لابن مية ام ضمار

العين النقد الحاضر والضمار دين لا يرجى قضاوه ومعناه اتدرون ثار ابن مية ام بطل دمه

تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منها اعتذار

اي لبسته لتها اي خزي هذه الخطة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا في الذم ٥

فانكم وما تخفون منها كذات الشيب ليس لها خمار

اي الامر اظهر من ان يكتم وخبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس كان
يقال له ابن مية وكان جار الزبرقان بن بدر فقتله رجل من بني عوف بن كعب
بن سعد بن زيد مناة من جوار الزبرقان وكان الزبرقان غائبا فقال له هزال
قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فخلف الزبرقان لقتيل هذا الاوفان
امراته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى اصلحوها وودي ابن
مية ثم مكثوا هنيهة من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان اخته خليدة
فزوجه اياها فلما هاجه المخبل لقاه ذلك عليه فقال والمخبل هو الذي خليدة بعدما

زعمت براتر العين انك قاتله وانكحت رهوي كان محجانها مشتق اهاب

اوسع السلخ ناجله بلا عنها تحت القوانس جاركم بذي شبرمان لم تزمل مواصله
الناجل الذي يسلخ الشاة من رجليه جميعا فاذا كان من رجل واحدة فهي رجلة

ثم ان الحجل شاد في طلب حاجة له فمر بحي من العرب فنزل بهم فادى الى بيت امراة
فقيرة واحسنت اليه ثم شغرت فراك احسن الناس وجها لما ارتحل زودته
ما حسنت زادة فقال لها ايتها المراة ممن انت وممن انت فما رايت اكرم منك فعاله
ولا احسن منك وجها فقالت انا امراة من بعض بنات عك قال فما اسمك
قالت رهوى والرهو الواسع فقال يا سبحان الله ما وجدت اهلك اسما غير هذا
فقالت انهم قد سموني خليدة وسميتني رهوى فقالوا سوتاه ورحل وهو يقول
ضللت لعمري في خليدة انني ساعنيت قومي بعدها واتوب فاشهد والمستغفر
الله انني كذبت عليها والهجا كذوب

وقال آخر

تولت قريش لذة العيش واتقت بنا كل فج من خراسان اغبرا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول استاثرت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى اعدائنا

فليت قريشا اصبحت ذات ليلة تعوم بها بحرا من الموج اكدرا

اي ليت قريشا امنت بنا بحرا ملا ما طرو في خراسان لتغرق فتتخلص ويحتمل ان يكون
الضمير في بها يرجع الى العرب او الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل
الضمير في بها للقريش يتمنى هلاك قريش والكدر نقيض الصفا وقوله ذات ليلة يريد
الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشا يريد
الساعة التي فيها العشا والمعنى اصبحت منها على هذه الحالة قريش اي جملة من
ليلتها على صباح هكذا

وقال امراة تهجو زوجها

بن مغرب الشكري وتزوجها

حلفت فلم اكذب والا فكلما ملكت ليبنت الله اهدية حافية

الثاني من الطويل قولها فلم اكذب في موضع الحال اي حلفت صادقة في خبري
والا فاملكه لبيت الله تعني لمن يحول بيت الله محرفت فقولها اهدية يجوز
ان يكون في موضع الخبر خبر المبتدا كانها قالت والا فما املكه اهديه لبيت الله حافية
اي في هذه الحال واللام من لبيت الله على هذا تتعلق باهديه ويجوز ان يكون لبيت الله
خبر المبتدا واهديه ان شئت كان مستانفا وان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت
حالا

لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها مخافة فيه ان فيه لداهية

اعرضت اي مكنت من النظر الى عرضها اي الى الباب الذي يحيى منه لاقتحمتها اي
لوقعت فيها واستقبحا خافة على انه مفعول له

بما حبيبة الحنزير عند ابن مغرب قتادة الاتيح مسك وغاليه

يريد ما الحبة حيفة الحنزير الاتيح مسك

فكيف اصطباري يا قتادة بعدما شممت الذي من فيك اتاني صماخيه

يقول كيف اخلف صبرا على مجاورتك والكون معك بعدما بليت به من نحرك
ومن ريحك الذي افسد علي الة الشم والسمع تقول اثرت نتنه في الاذن مليب

وقال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امراته

نكحت ابنة المنتضي نكحة على الكره ضرت ولم تنفع

من بابه المتقارب والقافية متدارك قوله على الكره في موضع الحال من النكحة
وقوله ضرت من صفة نكحة وكذلك في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة

ولم تغن من فاقة معدما ولم تحل خيرا ولم تجمع

يقول النكحة هذه المراة نكحة ضارة غير نافعة في شي من الوجوه فما اغنت
من العدم عديما ولا اثالت خيرا ولا جمعت شملا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد

مُنجِدَةً مثلَ كلبِ الهِراشِ إذا هجعَ الناسُ لم تهجَعِ

منجدة من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجذ اربعة اضراس وقال بعضهم يريد النواجذ محتجا بحديث النبي صلى الله عليه واله انه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول انها قد جربت وتمرست بها وملت وقوله اذا هجع الناس لم تهجع يصفها بانها تمشي بالنمائم ولذلك قال الاخر قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع لان القنفذ لا ينام الليل ٭

مُفرِّقةً بين جيرانها وما تستطعْ بينهم تقطعِ

يقول هي بشرها تفرق بين الخلطاء وتقطع الاواصر بينهم ولك ان تنصب منجدة ومفرقة على الحال ولك ان ترفعهما على الاستئناف وقوله ما تستطع شرط وجزاء والمفعول محذوف فهو كقولك ما يطق يفعل ٭

بقولِ رأيتُ لما لا ترى وقيلَ سمعتُ ولم تسمعِ

الباء في بقول متعلقة بقوله تقطع والمعنى انها بهاتة ويجوز ورواه بعضهم بقول رأيت لما لا ترى وقالت سمعت ولم تسمع والاول اجود ٭

فإن تشربِ الزِّقَّ لا تروِها وإن تأكلِ الشاةَ لا تشبعِ

ان تشرب ابلغ اي ما في الزق

ولستُ بتاركِها جرمَها ولو حُجِبَتْ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ

مجرمها اي جرائمها والجرمة ما لا يحل اتيانه وكذلك الجارم في المثل لا يبغيا [illegible] بعد الكرام اي عند الجرمين وهو ذو مجرم من حرمته في القرابة ويقال شرعت الرمح فهو شرع ٭

ولو صعدتْ في ذُرى شاهقٍ تزلُّ بها العُصْمُ لم تُصرعِ

العصم الاوعال وانما سميت عصما لبياض ايديها والعصم بياض في يد ذات الاربع

فبئستْ قعادُ الفتى وحدَها وبئستْ موفِّيةَ الأربعِ

يقول اذا انفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال ابو العلا انما قعاد الفتى ما يقعده في بيته لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن كلما اتسع فيها المتكلمون حتى قال اصحاب الاضداد يقال تقعد في معنى قام وليس ذلك الا على المجاز لان القعاد عند خلاف المضطجع فلما كان ذلك القيام كان [illegible] المضطجع الذي هو اعظم للنهوض [illegible] وقول النابغة والبطن ذو عكن خميص طيه والنحر تنفجه بثدي مقعد اراد انه لم يتطير للكبر فهو متقاعد ولو قيل جارية قاعد الثدي لادى ذلك معنى قولهم ثدي مقعد فمن هذه الجهة قال بعض الناس ان تقعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه الابيات منسوبة الى ابي العنبري فانها لامرأته واول البيت [illegible] ٭

وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو
عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الانواء

قومٌ إذا أكلوا أخفَوا كلامَهمُ واستوثقوا من رتاجِ البابِ والدارِ
لا يقبسُ الجارُ منهم فضلَ نارِهمُ ولا تكفُّ يدٌ عن حُرمةِ الجارِ

الاول من البسيط والقافية متواتر القبس الشعلة من النار والقابس طالب النار ويقال قبست النار واقتبستها واقتبسها فلان والمقباس نحو من القبس والرتاج الغلق ورتجت الباب وارتجته بمعنى ٭

وقال الاخر

كاثرْ بسعدٍ إنَّ سعدًا كثيرةٌ ولا تبغِ من سعدٍ وفاءً ولا نصرا

الاول من الطويل والقافية متواتر كاثر امر من كاثرته اذا غالبته بالكثرة ويقال كاثرته فكثرته اكثره بضم العين وعلى هذا جاء البناء سواء كان

معتوحًا في الاصل ومضمومًا او مكسورًا الا ان يكونا الفا معتلا فانه يبنى على حالته
نحو [illegible] فيكتبه الكتبة لاعتبر وذلك لئلا يلتبس شان الاية ببنات الواو

ولا ندع سعدًا للفراع وخطها اذا امنت وبعتها البلد القفرا

يصفهم بالشجاعة في حال الامر يقول انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لغفول الشعر

بروعك من سعد بن عمرو جسومها وتزدر فيها حين تقتلها خبرا

وقال الاخر

اعاريب ذوو فخر بافك والسنة لطاف في المقال

اعاريب جمع اعراب واعراب جمع عرب وفرق الناس بين العربيين فجعلوا العربي الذي له نسب صحيح في العرب وان كان ساكنا في الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية ولا اصل واحد ولكنهم فرقوا بين السنين المتقاربين ارادة البيان قال قد لفها الليل بعصلبي مهاجر ليس باعرابي وقال الاخر [illegible] الاعراب والعرب اسمًا واسعًا وهم [illegible] امر او [illegible] الكذب افكا لانه مصروف عن الحق والسنة لطاف يعني الفاظ لطافا

رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

ذكر اسماء سيبويه في جملة الاسماء التي في اخرها زيادتان زيدتا معا فجعل فعالا [illegible] الرجيم [illegible] بصري [illegible] وقال ابو العباس لم يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبت تسمية المؤنث [illegible] سعاد وزينب وقال ابو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت الواو همزة وان كانت مفتوحة وذهب [illegible] احد واحد واناة وانات في [illegible] اسم موضع

وقال دعبل بل قالها عيينة ابن اسماء بن خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره [illegible] عليه كلب صديقه فعضه فقال

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يفغمني وعنبر الهند اذكيه على النار

البيتان من البسيط والقافية متواتر يفغمني [illegible] يملاها وشبه النار باستعمالها وقد شبهها [illegible] فقال [illegible] اذا ظهر بياض [illegible] سواد شعرها وانتصب مشبوبا على الحال

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال الاخر

هجوت الادعياء فناصبتني معاشر خلتها عربا صحاحا

الاول من الوافر والقافية متواتر ناصبتني عادتني [illegible] والعداوة ونصبنا لهم حربا ويقال العرب العاربة والعرباء اي الخلص والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد وعرب صحاح اي صحاح الانساب

فقلت لهم وقد نبحوا طويلا علي فلم اجب لهم نباحا

النباح يستعمل في صوت الكلب عند السفاد وفي الهدهد والظبي ويستعمل في الشاعر على طريق الذم [illegible] عليه [illegible] بالشكاة [illegible] والمراد بقوله لهم نباحا اي لم اجبهم

امنهم انتم فاكف عنكم وادفع عنكم الشتم الصراحا

امنهم انتم في موضع المفعول من قلت وانتصب فاكف باضمار ان وهو جواب

والا فاحمدوا رأيي فاني سانفي عنكم التهم القباحا
وحسبك تهمة ببرئ قوم يضم على اخي سقم جناحا

حيث بك تهمة تبري قوم ارتفع عن الاجبال ونكبني لان فيه معنى الاعراض الانف وانتصب
تهمة على التمييز

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت ارى الوحش وهي نغرة وسلم احيانا الى شرودها

البيت من الطويل والقافية متدارك شرودها اي نفورها جعل الوحش كناية عن النسا
يقول كنت اتعرض للنساء وهي متغيرة فاصيدها واحاشيني بما عشى والآن فقد رثت
سنى وكلت الاني فالوحش تمكني وانا لا ارمها الجري عنها

فقد امكنني الوحش لم ارث اسهمي وما ضر وحشا قانص لا يصيدها

تعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا بخل سلمى وجودها

سواء مصدر في الاصل وصف به

فلا تحسدا عبسا على ما اصابها وذم حياة قد تولى حميدها

سنة عبس هاشما ان تشربا كسير ابل خرز انكرتها جلودها

يقال شبهته كذا وبكذا وقوله ان تشربا يريد لان تشربا وانما قال انكرتها
جلودها لانها لم تعرفها من قبل ومثله قول الاخر يحيى الخز من عجوز في
وانكر جلده وتحيحت تحيحا من خدام المطارف والخز

فلا تحسبن الخير ضربة لازب لعبس اذا ماتت عنها وليدها

فسادة عبس في الحديث نساؤها وقادة عبس في القديم عبيدها

قوله فسادة عبس في الحديث نساؤها يعني ولادة بنت الوليد بن حزن
بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت
له الوليد وسليمان وكان لعبس في ذلك الوقت وجه بها وقوله وقادة عبس في
القديم عبيدها يعني عنترة ومنه قول حصين بن المنذر الرقاشي ابي ساسان

لخليد بن القعقاع العبسي بان قد ادل على سليمان والوليد لانه خالهما فبعثنا به الى
الحجاج بالعراق فمر الحجاج ثم اراد لا له عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بخراسان
فكان يدل على قتيبة فقال الحضين يا ابا ساسان الا تكفيني هذا فقد بلغ مني كل
مبلغ فقال ما كنت لادخل بين امير المؤمنين ولا ابدا به لشيء تسلك فيه قال
الخليد ويحك ان هذا الرقاشي قد تعلق على في ضيقه اولا تكفينيه قال بلى لعمري
وكان قتيبة قد وضع حضينا في المجلس حتى لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليد بن
القعقاع وحضين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة فقال ايها الامير من هذه
العجوز المتكورة عندك فقال مهلا لا تقل هذا الشيخ بكر بن وائل فقال
حضين تكلم على قدرك يا اخا عبس قال اذا والله املأني فقال قلم انا قدمكم
في الاسلام حرمكم وتى اكل عليه عبدكم وقيل انه قال انا ناز عبد انما انتم يا بني عبس
جربان انساً انسلم وان بيتر بستم والمراد بعبد عنترة وكان هجينا وله
قال اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل وكان يقال
انا الهجين عنترة كل امرى يحمي حره اسوده واحمره وكان عنترة بن شداد
اتى امه وشداد لم يقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله انما في بعض الحرب
وذلك انهم كانوا اغاروا على قبيلته فانهزموا فقال له شداد كر يا عنترة فقال
العبد لا يحسن الكر الا الحلب والصر فقال له كر وانت حر فكر واستنقذ
الاموال التي انتهبها الاعداء وصار حرا وقال الاديم الاعرابي يرد
على التميمي هذا من ضع المثل اذا لم تستطع شيئا فدعه لسلغ تدرا ما تعك
ما تطيق غلط ابو عبد الله في هذا البيت من جهتين منها انه ذكر البيت لمدرك
او مغلس وليس هو لواحد منهما وانما هو لحيما ذكر الخلف وهو الربيع بن
عبد الله او مليك البربوعي يقول لبني زهير بن جذيمة من رواحة العبسي ومنها

انه ذكر في نسيبه البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية وهذا غلط لان ولادة
ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير وذلك يقول
الاخر يهجو بني القعقاع بن خليد بن جزء اذا نهيت من القعقاع بني القعقاع

وقال الاخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب ولا حياء ولا قدر ولا دين

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجرى جمع السلامة في الاعراب مجرى جمع
التكسير وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الاخر وقد جاوزت راس الاربعين
وجعل نونه بانيا في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم سنيني كلها قد شيبتني وقوله
من السنين تعلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيه فمنهم من يقول ثلث الى تسع
الثلثة الى العشرة كلها ومنهم من يجعله سبعا وكلا النصف من ذلك والاول هو الصحيح
وقيل في قوله تعالى بضع سنين انها سبعة وتملاها تمتع وتمتع واصله من التملي ثلاثة
عاش ثلاثا وتملاه اقام عليه وتملى وتمتع ومنه الملوان من الزمن وتملى حبيبا ه

وقال عويف القوافي

وما انتم تحت الحوافي والقنا شكل ولا زهرا من نسوة
الاول من الطويل قوله ولا زهرا اي لستم كريمة في نسبها وهذا مثل قول
الاخر املك بيضاء من قضاعة ما يريد بياض الكرم لا بياض اللون

السيم اقل الناس عند لوائهم واكثرهم عند الذبيحة والقدر

يقول ان هم على لوائهم وتاخرهم في الحرب وانما يقرن بالتسر والتمر وما اشبه في
الواجب لان الاستفهام كالنفي والنفي اذا دخل على النفي صار واجبا

وقال الاخر

ه عرالار

وتلبث ركبان الطريق بنا دروع عقيلا اذا حلوا الذئاب فصرخا
الثاني من الطويل بنا درواي ابذر بعضهم بعضا وتوضعه من الاعراب نصب على انه
مفعول ثان لتلبث والذئاب وصرخ موضعان والمعنى ان الركبان تحذر بنو عقيلا
بالغدر والخيانة فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما مما يقارب محل عقيل وماواه
حذر بعضهم بعضا وتواصوا بالاحتراز منهم ه

تهندا

فتى يجعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا مجردا
الصريح الخالص من اللبن والاصل في الشعار ما يلي الجسد من الثياب ثم توسع فيه
فقيل اشعر قلبي هما اي الطنة ه

وقال الاخر

اناخ اللوم وسط بني رياح مطيته فاقسم لا يريم
الاول من الوافر يقال اناخ البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغني
عنه بغيره ومعنى لا يريم لا يبرح ه

كذلك كل ذي سفر اذا ما تناهى عند غايته مقيم
كذلك في موضع اي لا ترك وكل ذي سفر مبتدا ومقيم خبره كانه قال وكل مسافر
اذا ما انتهى الى غايته بلغ عصاه كذلك اي مثل اقامة اللوم فيهم وتناول البحتري
هذا المعنى الا انه نوع فقال وما زالت المجد التي رحلت في ال طلحة ثم لا تحول

وقال الاخر

اذا بكرية ولدت غلاما فيا لوما لذلك من غلام
الاول من الوافر قوله يا لوما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى التعجب اي ما اشده من
لوم وشمله بالحسرة على العباد وقوله فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير
ولكن في كليب تواضع وقوله من غلام اي لذلك الغلام من بين الغلمان ه

بزاخم في آل ادب كل عبد ولبئس لدى الحفاظ بذى نجام

وقال آخر

ردى ثم اشربي نهلاً وعلاً ولا تغررك اقوال ابن ذئب

يخاطب ناقته يقول ردي الماء واشربي كيف شئت ولا تغتري بقول ابن ذئب

فلو كان القليب على الجاهم لاستهل وطوها شفة القليب

استهل وجرها استهل ابغي بوطيها وطي الابل ولم يجر لها ذكر وسمتهم البئر قليبا لانه قلبت الارض بالحفر بصفهم بالذلة وانهم لا يقدرون على منع الابل عن وطي الجاهم

وقال آخر

ان تغضبوني فقد اسخنت اعينكم وقد انيت جراما ما تظنون

الثاني من البسيط والقافية متواتر ما تظنون تا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن اليقين اسخنت اعينكم اي ابكيتكم اي ان اغضبتموني فحق لكم ذلك لاني فعلت ما اقتضى ذلك وانتصب جراما على الحال من انيت وما تظنون في موضع المفعول والضمير العايد من الصلة محذوف وقد ضممت الى الاحشاء جارية عذرا مناقلها مما تصونون قال مما تصونونا ولم يقل ممن لان القصد الى الجنس وما للصفات والاجناس ولما لا يعقل دون الناطقين

وقال آخر

يا قبح الله اقواما اذا ذكروا بني عمير رهط اللوم والعار

المنادى في قوله يا قبح الله محذوف كانه قال يا قوم او يا هؤلاء قبح الله اقواما اي ابعدهم الله وانتصب بني عمير على البدل من اقواما والمعنى في قوله اذا ذكروا اي وقت ذكروا كابعدهم الله ورهط اللوم انتصب على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر كانه قال اذكر رهط اللوم ٥

قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يحنوها باستار

ما عب
العالم

ارتفع قوم على انه خبر المبتدا اي هم قوم اذا خرجوا من سوءة وخرجوا به من الساهم حطوا في مثلها او اشنع منها لا يستترون منها ٥

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جواب بيداء بها عزوف لا ياكل البقل ولا يريف

من العروض الرابعة من السريع جواب اي قطاع بتاركا ارجاعها وعزوفه ورغبته اي عازف ويروى عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعروف اي صبور بحور الوجهان فيه ويروى جواب بيد ابه عزوف والاية الصب المتبسط وقوله لا ياكل البقل ولا يريف اي لا يدخل الحضر لانه لا يقيم في الريف من ربع وخرف اذا اقام في الربيع والخريف والقياس يريف من اراف اذا اتى الريف مثل اسهل اذا اتى السهل والريف الحضر قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من ارض العرب والجمع ارياف وربوف ونزلنا القوم ورافوا تعمن

ولا يرى في بيته القليف الا الجميت المنعم المشنوف

القليف التمر البحري يتلف عنه قشره اي ليس هو من اهل الحضر فيكون في بيته التمر والقليف ايضا ما يتلف اي يتقشر من الخبز وياتي الفاكهة والجميت يجى التمر ويكون للعيش وقال ابو العلا القليف يكون اتقاحلا لان التمر وهي ماخوذة من قلفت الشي اذا قشرته وقيل القليف زبيل من الخمر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا جبته والجميت يجى التمر اذا اخو ى بعكر الزيت قال الشاعر ٥ قال العلم لن نا جيتا ولبس لبيته جار شاجيت قوله الا الجميت بدل من القليف ٥

للجار والضيف اذا ما ضيف الجميت والحضري بطنه معلوف

اللام من قوله للجار يتعلق بالمشنوف وجعله مشنوفا للجار والضيف لنزل على سخاء صاحبه

المقنسوي ابوابه شقيف اعجب شي بينه له الكنيف

شقيف يعني شقت ابوابه اي رقت ملزه فعوه ويجوز ان يكون المراد بالشقيف هنا الدرة فقد قيل الشقيف برد يبح من خز شدو واسم تلك الريح الشفان وقيل الشقيف شدة حر الشمس وقوله اعجب شي بينه الكنيف اي حاجته الى الطرز اجله

اوطانه مبقلة وشنف

ويروى اوطانه مبقلة دريف والطانه الارض الفضا الواسعه والشنف ساحل البحر

وقال ريعان ويقال ربعان

فاما ربعان فاسم من تخل عما وهو فعلان من ربع واما ريعان فمنقول من ريعان الشراب وهو من ذا ربعان ربيع وترتبه فهو فعلان منه ويجوز ان يكون ربعان فيعالا من ربع الجبل وهو الانف النادر يتقدم منه والثقا وهما ان السراب يتقلب باوله ويتقدمه ويشهد لهذا القول الثاني قول الشاعر كان ريعن الال يستوقد الال بين الصحاصح فيد القتال اذ لبد اذ هلبج دواعلا

اذا كنت عمتا فلن تقع قرقر والا فكن ان شيت ابر حمار

النائب من الطويل النقع الكمأة والجمع نقعه ويضرب المثل بها في الذل فيقال اذل من نقع وذلك لانه يجنيها من يشا واضافه الى قرقر منبته ويقال قاع قرقر اي مستو والمعنى اذا كنت عمتا وكن ذليلا كالنقع او شيبا فاشتغا في ذكرة ومنظر كذلك العشو

فما دار عمي يد ادخفارة ولا عقد عمي بعقد جوار

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا اجرته خفرة وخفارة واخفرته اذا نقضت عهده والخفارة والخفر الاستحيا والبيت يحتمل الوجهين اي فما دار عمي بدار حيا او بدار وفا

وقال اخر

اراني في بني حكم غريبا على قتر ازور ولا ازار

اناس ياكلون اللحم دوني وبانبي المعاذر والقتار

الاول من الوافر النمري القتر والقطر والجرف والجانب واحد وبانبي المعاذر اي نزح عذرانهم واتيتهم بحذق المشافة والقتار اي وبانبي زنح اللحم المشوي قال النمري وقيل في المعاذر انها جمع معذره ولا ادري لها وجود والعاذر والعاذره والعذره الحدث وقد اعذر اي احدث ويبنتغ اناس على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال هم اناس

تم فلو وصفو بخلهم وكانت يجب ان يقول وبانبي المعاذر والقتار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتانبي على الاستيناف ويروى المعاذر جمع فلا يكون على غير قياس وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوشعنا عنبصا عليها ولا دري لعقصا دائا فارجعاها الى عمر في قول النمري الاجش عندي بان يكون المعاذر ههنا روائح العذرات وقال هذه الفايدة يجب ان ترد الى ابي عبد الله ومن روى شاعر هجا اناسا بالبخل على الطعام فقال في شعره وبانبي قتاره وزنح خربه ومن سمع للمعاذر يعني ريح

وقال اخر

وما ان في الحريش ولا عقيل ولا اولاد جعده من كريم

ولا الزمر القفاح بني نمير ولا العجلان زايدة الظليم

زايدة الظليم اخف لانه لا يكون للطير اي هم زايدة في الناس بمنزلة تلك الزيادة من الظليم والقفاح جمع قفحه وهي دارة الدبر تسميت بذلك لانها تنفتح عند الحاجة ومنه فقح الجرو اذا انفتح عينيه وذكر النمري انه يريد بزايدة الظليم راس النعامة اي زجها وانا شبههم به لان النعام يوصف بالخفة وشرعنة النعام فيقولون هو اشرد من ظليم وقد زف ذاله اذا اخف حمله او هرب من العدو

الا ابلغ معشرا كبنات نعش رواكد لا تسير مع النجوم

قوله كبنات نعش يعني في الركود والثبات لانها تدور حول البيت القطب فلا تزول عن راي العين يقول هولا القوم لا يفدون الى الملوك ولا يغزون العدو ولا ينتجعون الغيث ولا يغزون العدو بل يقيمون على الذل والرضا باليسير

وقال رجل من جرم لزياد الاعجم وقيل انه لزياد

دلفت الى صميمك بالقوافي عشيه محفل فهتمت فاك

اول الوافر دلفت اي مشيت والصميم اي الصميم ههنا اراد به قلبه اي جرحت قلبك

بالقوافي عشية محفل يعني اجتماع القوم والهيثم الكثير يقال هيثم فاه اذا القى
مقدم اسنانه ويقال للشيخ الاهتم المنتهي لان قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم ثناياه

وصدق ما اقول عليك قوم عرفت اباهم ونفوا اباكا

يقول يهجونك فيتركونك لا تخبر نسبكم وصدقني فيما اقول فيك من يشهد بصحة نسبهم

وقال زياد الاعجم

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر

من ثاني الطويل يجوز ان يجعل من استفهاما وقد كرره وعلق نسينا قبله وان يجعل
من افعال الشك واليقين لانه اجراه مجرى نقيضه وهو عرفت ودريت وهم يجرون
النظير مجرى النظير والنقيض مجرى النقيض كثيرا ويجوز ان يجعل من بمعنى الذي
ويحذف بعض صلته كانه قال انا نسينا الذين هم انتم والاول اوجه ونظيره الذي بعد
الصريح قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وفي باب الذي قوله تعالى تماما على الذي احسن
لان المعنى من هو احسن وقوله من اي ريح الاعاصر فالاعاصر جمع الاعصار وهو الغبار
الساطع المستدير وفي المثل ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا وانما خصها بالذكر
لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا تضرب لهم المثل بها لنفي الانتفاع بهم وهم
يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان تخفق له ريح

وانتم اولى جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر

الاحيتم يريد الذين جئتم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الاخر نحو ذلك
هو كما في السنين وانتم اناريع تجاذبا نبت البقل والدبا صغار الجراد
يقول ما عهدنا عهد الخصب ولا رايناكم ان الا الخصب الناس بغيتم فانتم انما
جئتم مع البقل والدبا فطار وبقي شخصكم بينهم بانهم لا اصل لهم

فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ولم تدركوا الا مدق الحوافر

المدق موضع وقع الحافر يقول سمعتم بمن كان قبلكم ولم تدركوهم لحداثة ولادتكم
اي ليس لكم قديم ولم تكونوا الا اذلة يتطاكم كل حافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

وقال ابو رياش هي لرجل من بني عجل

لا ترج خيرا عند باب بن مسمع اذا انت من حيي حنيفة او عجل
ونحن اقمنا امر بكر بن وائل بثاج ما تمر وما تحلي — وانت

ثاج ماء لبني سعد يخاطب مالك بن مسمع حين ترك ايام العصبية فنزل ثاجا حتى انجلت
العصبية وقوله ما تمر وما تحلي اي ما تاتي بخير ولا شر يقول يا شر نار الحرب ولا نفع فيك ولا ضر

وما تنوي احساب قوم تورثت قديما واحسابا نبتن مع البقل

اي لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل اي حين اخصبتم

وقالت كثيرة ام شملة المنقري في مية صاحبة
ذي الرمة وقيل هي لذي الرمة وذلك انه كان يشبب بمية وهي تسمع اجمل الناس
ولم تره قط فجعلت لله عليها ان تنحر بدنة اول ما تراه فلما ان رات رجلا دميما اسود
فقالت واسوأتاه فقال ذو الرمة فيها

الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

الثاني من الطويل قوله ذا من حبذا اشير به الى الشيء وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم
الرجل الا انه اجري مع حب مجرى الامثال لا يغير ولا يفصل بينهما والمعنى محبوب من الاشياء
اهل الملا غير مي فانها اذا ذكرت لا تستحق ترحيبا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيا
صلى الفداء اعني انفصل لها تانيثا لان الروي من الحيم مضمر وهو هي

على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

يريد ان ظاهرها كما حسنه الله سبحانه بالجمال ويلون اصله من قبح الرائي

ممدوح

بالبدو واستعمل في الدعاء فقيل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل الصاهو
الوجه اي مستوي الخلقة وحذف جواب لو اي لو كان باكيا لما رغب فيها احد
وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه في العين

الم تر ان الماء يخلف طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا

يخلف طعمه اي يتغير ويخلف طعمه اي يجي بخلاف ما طبع به

اذا ما اتاه وارد من ضرورة تولى باضعاف الذي جا ظاميا

الذي جا ظاميا اي جا عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاه ثم حذف
الضمير من الصلة استثقالا ولاستطالة لكون اربعة اشيا اسما واحدا الموصول
والفعل والفاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده
اقرب ويشبهها بالماء الصافي اللون الخبيث الطعم اذا اتاه العطشان زاده عطشا
لانه لا يتمكن من شربه لزعوقته وانتصب ظاميا على الحال

كذلك تي في الثياب اذا بدت واثوابها يخفين منها المخازيا

فلو ان غيلان الشقي بدت له مجردة يوما لما قال ذا لب

انتصب مجردة على الحال واشار بذا الى قوله لما قال ذا اليا اي مجردة ثيابها ثم
نعته بانها لذ ويذكرها قال الياء مشتعرا عند بنيته في دعوا دلهري قصيده
الجعبرية ولستعلمن من النشا راتكون هذا منها وانتصب اليا على الحال

كصوف نقي منه ولاكن لرده الى عنزي اولا صبح سالبا

قوله لرده اللام جواب يمين مضمر وذكر بعضهم ان منعها الياء كلفا اي كان لا مجنى
يغنم بها وهذا خطأ لانه كان يجب ان يكون سوليا الانوي انه ينال النتى في الجني
ابلا اد قيل ومعناه ان اناره وتزوج والمعنى لم يقبل لما يستجد من الزهد فيها
الي منا وها معنى هذا ليون الى حكايه صون نحو منعه رفع بالابتدا والى خبره وهو الاوب

على ما ذكره المرزوقي

وقال ابو العتاهية

العتاهية من التعته وهو التجنن والتزين قال رؤبة بعد لجاج لا يكاد ينثني
عن التصابي وعن التعته وقال ايضا عتهي الليل والنفق وقال العتاهية
مصدر كالكراهية والرفاهية واجاز وفيه العتاهة كالكراهة وقال ابن الاعرابي عته الرجل
اذا جن ورماه بن عتاهيته وقال ابو العلا قيل ان العتاهية ماخوذ من التعته وهي
المبالغة في الاشيا مثل تنظيف الثياب ونحو هذا والمعروف ان العتاهة مثل الجنون
وان كان ما قالوه في التعته محفوظا فالمراد ان الرجل يبالغ في الاشيا حتى يحسب
انه به عتاها وفعالية تكثر في المصادر كالنصاحية والرفاهية وقد يجي
في الاسما كعباقية لضرب من الشجر قال عدي ابن زيد شواحط يحون شذرا ويذبل من
عباقيه هريد وقالوا للداهية عباقية وقيل الجرح في الوجه عباقية

جزى البخيل علي صالحة عني بخفته علي ظهري

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يقول جزى الله
البخيل على بخله خصلة صالحة فقد خف حمله على ظهري لتخفيفه منته عني

اعلى واكرم عن يديه يدي فعلت ونزه قدره قدري

اي اعلى عن صنيعته وصان قدري حين لم يبتذله لعطيته

ورزقت من جدواه عافية الا يضيق بشكره صدري

اي رزقني الله عافية من ضيق الذرع بشكره وقوله الا يضيق اي ان ترفعه وان
تنصبه والنصب على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون مخففة من
الثقيلة ويكون اسمها مضمرا والجملة خبره وموضع الا يضيق نصب بكونه

إلا من قوله عاقبة والعاقبة يكون مصدرا كالعاقبة ومثله ما اباليه بالية وخرفا
ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر وان اختلفوا في بناء المفعول

وغيبت خلوا من تفضله اجنو عليه بأوسع العذر
ما فاتني خير امرئ وضعت عني يداه مؤونة الشكر

انتصب خلوا على الحال وجملة المعنى انه لم يفتني احسان رجل لم يرني شكر الافضال

وقال ابن عبدل الاسدي

اضحى عراجة قد تعوج دينه بعد المشيب تعوج المسمار

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله تعوج دينه اي ترك الاستقامة التي كان
عليها في الدين وشبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قلما يستقيم او يسلس

واذا نظرت الى عراجة خلته فرحت قوائمه بابن حمار

يعني عراجة حمار فاتى بالباء مكان عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه
فرحت من ابن حمار اي شققت منه وخلقت لوحشته والباء فيجيء بمعنى من
وقيل يحتمل ان يكون المراد به عوج القوائم لان ابن الحمار ليس بآلة القطع
فما يقطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به غير هذه الوجوه وهو
التجنيس الذي رماه به ومعناه مفهوم ٥

وقالت ام عمرو بنت وقدان

وهو فعلان علم مرتجل من الوقد وهو الوقود بعينه ٥

ان انتم لم تطلبوا باخيكم فذروا السلاح ووحشوا بالابرق

الاول من الكامل والقافية متدارك اي وحشوا بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي
ان تحملوا السلاح لانكم لا تغنون شيئا ٥

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء فبئس رهط المرهق

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاكتحال ولبس المجاسد وهي الثياب
المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهي ان يجعل له حجزة
كحجزة السراويل تلبسه المرأة واذا روي بالضم فهو جمع نقاب المرأة
والمرهق المضيق عليه والتقدير وبئس رهط المضيق عليه انتم وحذف
مرفوع بئس وهو انتم لان المراد مفهوم وقوله ٥

الهاكم ان تطلبوا باخيكم اكل الخزير ولعق اجرد امحق

الخزير لحم يقطع صغارا ويطبخ في دقيق وهي الخزيرة ولعق اجرد يعني لبنا قد
اخذ زبدته او رغوته او من قال لا دسم عليه والامحق محوق وقيل ان المراد
بالاجرد الامحق بمعنى ادرق من دبس وغيره والامحق القليل كانه يمسن لكم
ممحقا لا يبارك فيه والمحق من باب افعل الذي فعلا له واللعق هو لما في المحي
لا له فتوسع فيه بهذا القول والاول هو الوجه الذي لا يعدل عنه الى غيره

وقالت امرأة من طيء وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواكب وبكي لك الويلات قتلى محارب
فلو ان قومي قتلتهم عمارة من السروات والرؤوس الذوائب

الثاني من الطويل العمارة بفتح العين وكسرها حي عظيم يطيق الانفراد والعمرة
مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذوائب الاعالي والذوائب
ضفرة وهو جمع ذؤابة وهما اسمان في الاصل وصف بهما ٥

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا ولكنما اثارنا في محارب

اثارنا جمع ثار يقول هم الذين اصابنا على ذلتهم ولو اصابنا غيرهم كان اكثر
ابتغي وهذا كما قيل لو ذات سوار لطمتني ٥

فليت لنا من ظهرنا عليهم وان يغلبونا يوجد الشر غالب

ويروى ظفرنا عليهم وعدى ظفرنا لتعديه على بالاول في معناه والمعنى لا اشتفاء الانتقام منهم اذا نبلو ولا يبقون طلاب الاوتار اذ اثاروا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفرنا مقدم ويشتمل عليه قولها فتيلك لئام لا ارقيه معنى العقل اي ان ظفرنا بهم لم نستحق الافتخار للؤمهم ومثله قوله وان يغلبونا يوجد وشر غالب قول امرئ القيس وهم يغلبك مثل مغلب ه

وقال ابن عرهم الى زياد

اذا ما الرزق احجم عن كريم ... والجاه الزمان الى ازدياد

الاول من الوافر الاحجام النكوص عن الحرب والمكفهر المستقبل بكراهيه وتعبس وجه ويقال سحاب مكفهر ويروى بوجه مقشعر والاصل في الاقشعرار التقبض الجلد وانتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال اقشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله ن

تلقاه بوجه مكفهر كان عليه ازراق العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

عجبا لاحمد والعجائب جمة ... اني يلوم على الزمان تبذلي

اول الكامل والعجائب جمة اعتراض بن احمد وقصته التي عجب منها ويقال امر عجب وعجاب وعجيب وعاجب وابلغ هذه الابنية العجاب وانتصب عجبا على المصدر وقوله على الزمان اي على تصاريف الزمان بحذف المضاف

ان العجيب لما اتيت امره ... من دل يتلوج الفؤاد مهبل

قوله اتيت امره اي جعلت امره مما يثبت وتحزن له الوعد الذي واللوث الحمع

وعد يلوك لسانه بلهاته ... ويرى صبابة قلبه لا تنجلي

متعرف للنوك في غلوائه ... زمر المروة جامح في المسحل

النوك الحمق والمسحلان حلقتا شكيم اللجام والجمع المساحل والمسحل اللسان الذي لا ينثني للكلام والمسحل حمار الوحش والمسحل فاس اللجام ويقال هو في غلواء شبابه وغير ذلك اذا كان في زيادته وارتفاعه وزمر المروة اي قليلها يقال رجل زمر وبين الزمرة اذا كانت قليلة المروة وكذلك الناقة اذا كانت قليلة الوبر والطرق قلبت لنا كان المال عمره وغدونا جولتنا نخوض من الزمان اسيل فادعاها وصرنا مركبة درور

واذا شهدت به مجالس ذي النهى ... وبكت مجانة سولت مستهل

غلب الزمان بجده فشمائه ... وكذا الزمان لوجهه في الحلكل

ولقد سموت بهمتي وشممتها ... طلب المحارم بالفعال الافضل

لا نال مكرمة الحياة وربما ... عثر الزمان بذي الدهاء الحول

فلئن غلبت لمصبر صر بتي ... كلب الزمان بعتقه وتحمل

باب الاضياف والمديح

قال عتيبة بن الحبير المازني من بني الحارث بن كعب

عتيبة يجوز ان يكون تحقير عتبة الباب وهي اسكفته وقال قوم بل عتبته العليا واسكفته السفلى وان كان عتيبة تحقير عتبة فغير هذا وعتيبة علم مرتجل غير منقول

ومستنبح بات الصدى يستتيهه ... الى كل صوت فهو في الرحل جانح

الثاني من الطويل والقافية متواتر مستدرك الصدى الطائر الذي يصيح بالليل واكثر ما يقولون فيه انه ذكر البوم وجمعه اصداء قال ابن مقبل ولا يعيني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر وقد يوقعون الصدى على ضرب من الجنادب يصيح بالليل والنهار ويستتيهه هو يستفعل من

نأى به إذا ضلّ والجائح المائل ٥

فقالت لا أهلًا بما يغام مطية وسار إضافته الكلاب النوابح

يعني أنهم إذا أقفرت عليهم الأرض نبح الرجل نباح الكلب لعل بعض الكلاب يسمعه فيجيبه ويقال يكتب الرجل إذا افتقد الحي قال الشاعر ودائع دعا بعد ما أقفرت عليه البلاد ولم يكن يريد أن الكلاب سمعت صوته فجاءته وكأنها ضيفه لذ وقيل إن الأ يكون الرجل نبح ولكن سمع صوت الكلاب فأ إليها فجاءها ضافته وربما حملوا واطئهم على الرغاء إذا أتاهم بائس فهم وفي المثل لقي بوغاها مناديا وأصله أن بعض المتعرضين للقرى أرغاها فتنة فلم يتلق بالإنكار فجعل يلوم فقيل لو ناديتهم لعلموا بك فقال كفى برغائها مناديا وقال يتم وضيف إذا أرغى طروقا بعيره وعان ثوى في القد حتى تكعكعا أي تقبض

فقالوا غريب طارق طوحت به متون الفيافي والخطوب الطوارح

كان يجب أن يقول والخطوب المطوحات في الجمع بالألف والتاء لأن اسم الفاعل من طوح مطوح ولكنه أخرج الطوائح على حذف الزيادة من الفعل ومثله قوله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح لأن أصله أن يحكي بلاقح أو ملقحات لأنها ملقحة للأشجار والفعل منه ألقح فأخرجه على حذف الزوائد فصار لقح ولواقح وكذلك الطوائح قياسه أن يكون إذا عدل عن الجمع بالتاء مطاوح وارتفع غريب على أنه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت به حملته على ركوب المهالك والطائح الهالك

فقمت ولم أجثم مكاني ولم تقم مع النفس علات البخيل الفواضح

الجثوم أصله التلاصق الصدر بالأرض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسباع والجثمان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريد أن نفسي لما تهيأت للإضافة لم تقم معها العلات التي تفضح أربابها ٥

وناديت شبلا فاستجاب وربما ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح

يريد بالشبل ابنه قال أبو العلاء أشبه ما روي في هذا البيت قرى عشر لمن لا نصافح بفتح العين أي عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصافحة وبعض الناس يضم العين وله وجه أي ربما ضمنا قرى عشر أموالنا لمن لا نعرف وقد يمكن أن تكون عشر جمع عشير وهو الذي تعاشره من الغرباء أو يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وصدق وكريم وكرم ومن روى عشر بالشين غير معجمة فالمعنى أنا نقري الضيف وإن كان عشرين وقال غيره قرى عشر أي عشر نعمه ولا يمتنع عنده أن يكون أجزاء عشر لما كما تقدم ذكره وقوله لمن لا نصافح يجوز أن يكون من المصافحة المعروفة ويجوز أن يكون من المصافحة صفحت الناس أي نظرت في وجوههم ٥

فقال أبو ضيف كريم كأنه وقد جد من فرط الفكاهة مازح

يعني أبا الضيف نفسه وارتفع مازح على أنه خبر كان وموضع وقد جد موضع الحال كأنه قال يشابه المازح من فرط البشاشة وهو جاد ويقال فاكهته بملح الكلام وهي الفكاهة

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواق صحائح

تعلق إلى بقوله قام ويريد بالقيام غير الذي هو ضد القعود وإنما يريد به الاشتغال بأمره وتطييبه قلبه والجذم الأصل ونهكنا سوامه أي أثرنا في السائمة من الإبل عودناها نحرًا من قولهم نهكه المرض إذا أضر به

جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عد مال المكثرين المنائح

المنائح جمع منيحة وهي الناقة أو الشاة تدفع إلى الجار لينتفع بلبنها ما دام

بها لبن فاذا انقطع لبنها ذرت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فحمل ذلك يحتمل ان يكون دون ظرفا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصرا عن الذم فيبعد الذم عنا ولا يلحقنا لان ما كان يحول بيننا وبين الذم

لنا جمد ارباب المنين ولا نرى الى بيتنا مال مع الليل رائح

يعني انها عامة فلما بارك بالفناء للحقوق لا تبلغ ان تصير رائحة

وقال مرة بن محكان التميمي شارد

محكان علم مرتجل وهو فعلان من م ح ك

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي اليك رحال القوم والقربا

اول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه بغمده وغير السيف وانما امرها بضم الرحال والقرب لانهم لما نزلوا عنده نقلا امنوا لا يحتاجون الى حضور السلاح عندهم

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وان شئت جعلته متعلقا بقومي ولا يجوز ان يجمع بين الفعلين في باب الاعمال ان يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى ثم قال ائتوني افرغ واكتب وما اشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يات بالعطف فيه وهو جائز وانتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليالي جمادى لانها من شهور البرد والمراد في ليلة من ليالي جمادى ذات انداء وامطار وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة لان الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والبرد والريح والمطر وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات اندية حكم النائر فيه لان جمع الندى انداء قال الشاعر اذا سقط الانداء صينت

الفينة وانتصب الا قبسه على الاستثناء ومن واجبكالته لك البيت كل وقت دعه الا ساعة كرا ويروى تجتنبها اي يتخلفين فيها عن تبيرك طعام الضيف قال ابو العلاء واذا رويت قبسه احتمل وجهين احدهما ان يكون الفينة الامة اي انت المخدمة في البيت غير حبسك الفينة عن القيام بما يجب للضيف والاخران تكون الفينة يعني العفارة من الطهر اي وقرب قرى الضيف عليه ولا تحبسي من الطعام شيئا عندك فان تقربيه اليه فهو كثير احتمل

وقال بعض بني اسد

وسود الا تكتسي الرقاع بنيله لها عند قرات الاقبان ازمل

الثاني من الطويل القرة القر بعينه والازمل الصوت الشديد والسود يعني قدورا والرقاع يعني الثياب قال النطامي ملاي بعد لاي وجهوها على ماكان اذ طرحوا الرقاعا وقوله لا تكتسي الرقاع في موضع الصفة لها ومثله اذا الفراش البست القناعا وجعلها مستورة رقاعا لان الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها لعظمها وانما ستر القدور لشدة الزمان ويجوز ان يريد انها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال ولا نرى الضب بها ينجحر ونيله عظيمة الشان وخص اقبان العشيان لانها وقت الضيفان

اذا ما قربناها فراقا تضمنت قرى من غرانا او نزيد نتفضل

يقول اذا ما ملأناها قدورا واوصالا تضمنت لنا الكفاية ولمن اتانا من ضيف او نزيد على المطلوب نتفضل على غيرهم ممن لا يعد في الوقت ويروى نتفضل بفتح التاء وجعل المطبوخ في القدر قرى لها للطابق قوله تضمنت قرى من غرانا

وقال اخر عروة ابن الورد

سلي الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني بين قدري ومجزري

الثاني من الطويل والقافية متدارك قال الاني ليلا وسلي اصله اسألي فحذفت الهمزة والقت حركتها على السين ثم استغني عن الهمزة المجتلبة لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتر المتعرض ولا يسال وقوله بين فارك ومجزك يريد اذا اتاني في موضع الضيافة اعطيته اما لحما نيا وذلك من الجزر واما مطبوخا وذلك من القدر

ابشر وجهي انه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري

ابشر وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفى به لان في الكلام اضمار ام لا وساغ حذفه لما يدل عليه من قراين اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت ازيد في الدار لاكتفى به من دون اضمار ولو قلت سوا علي اوما ابالي لم يكن بد من ذكر ام لا بعدهما ومعنى قوله انه اول القرى يريد ان اظهار البشر للضيف من اوايل قراه والضمير من قوله انه اول القرى لما يدل عليه قوله ابشر وجهي لان الفعل يدل على مصدره والمراد ان الاستبشار اول القرى وعلى هذا قولهم من كذب كان شرا له ومثله كثير وقال المرزوقي المعروف هاهنا البر والايناس وما شاكلهم والمنكر هاهنا ان يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه حيا وقال ابو محمد الاعرابي المعروف هاهنا القرى والمنكر الحرم يعني انه يبذل للضيف كل ما يملكه ولا يمنع منه شيا سوى الحرم قال ومثل هذا قول جيها والاشجعي في صفة ضيف فقلت تخفض ما لضيف لضيفنا كيف يكون هم عن نساء الجرائر

وقال الاخر

وانا لمشاوون بين رحالنا الى الضيف منا لاحف ومنيم

فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن اذاه حليم

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف اي يلبسه اللحاف ومنيم اي

ان يجد له حتى ينام فذو الحلم منا جاهل اي انما يجاهل الحليم دون ضيفه اذا اريد بعد طلب ثار من جهته او تخشين جانب له بكلام او فعال وذو الجهل منا عن اذاه حليم يريد وان اخذ الضيف يوذينا يرى الجهول يحتمله ولا يواخذ به

وقال ابن هرمة

اغشى الطريق بقبتي ورواقها واحل في نشز الربى فاقيم

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعني انه يضرب قبته على الطريق ويروى في تلل الربى

ان امرا جعل الطريق لبيته طنبا وانكر حقه للئيم

حقه يعني حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق لبيته طنبا اراد جعل الطريق موضع طنب بيته فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون على القلب اراد طنب بيته للطريق اي مما يليه ومثله يبسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة المسترفد وقول الاخر وبابي الذم لي اني كريم وان محلي القبل اليفاع وها

جعل

وقال الاخر

ومستنبح تستنبط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

ثاني الطويل لتشط واستلبته يعني وهو يعجب واستنجب والاشط والقشط يتقاربان واصل الاشط للبعير وان استعمل في غيره والكلاب يقال له الاشاط والمعصم والمستعصم والمعتصم واحد وهو المستمسك بالشي

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلب او ليفزع نوم

عوى اي نبح وصاح وفلان ما يعوي وما ينبح اذا استضعف ويقال للداعي الى الفتنة عوى فشبهها له بالكلب وازراه به والاعتساف الاخذ في الطريق على غير هداية وانما قال ليفزع نوم لانهم اذا انتبهوا لصوته اجابوه وتلقوه او رفعوا النار له وجاب ... عوى

مُجاوِبَةٌ مُسْتَسْمِعُ الصَّوتِ لِلقِرى لَهُ عِندَ اتيانِ المُهِبّينَ مَطْعَمُ

عنى بمستمع الصوت الكلب واستسمع بمعنى سمع وقوله عند اتيان المهبين مطعم
يعني معه بشر الكلب بما يعد للضيف والمهبون للاضياف بنباحه هب من نومه
واهبته واللام في للقرى يجوز ان تتعلق بقوله كاد به وان تتعلق بمستمع الصوت

يَكادُ اذا ما ابصَرَ الضَّيفَ مُقبِلاً يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وَهوَ اعجَمُ

انتصب مقبلا على الحال اي يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له اذا اقبل على عجمته وقال
الاخر في هذا المعنى حبيب الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللطارق ولذلك قيل في المثل احب اهل الكلب اليه
الطارق ووصف بحبه لوقوع الافات في المال وفي المثل البغيض كلب بوس اهله

وقال سالم بن قحفان العنبري

قحفان علم مرتجل ومن جعله من قحف

لا تَعذِليني في العَطاءِ وَيَسِّري لِكُلِّ بَعيرٍ جاءَ طالِبُهُ حَبلا

اول الطويل يسري اي هيئي عليّ ٥

فانّي لا تَبكي عَلى افالِها اذا شَبِعَت مِن رَوضِ اوطانِها بَقلا

افالها صغارها الواحد افيل ومعناها فلان لي طوعها ان الابل بهائم لا
تعلم لي اذا امتنعت بل ترتع وتشبع فموتي عندها وموت من لم يخرها سواء
والاخر ان الابل لا تبكي بعد موتي بل تفرح بموتي لان اخرها فاذا انت فلعله
باخذها من لا يخرجها وانتصب بقلا على التمييز ه

فَلَم ارَ مِثلَ الابلِ مالاً لِمُقتَنٍ وَلا مِثلَ ايّامِ الحُقوقِ لَها سُبلا

المقتني الذي يقتني المال ويقتني المال المدخر قنوة ٥ ومن خبر هذه
الابيات ان سالم بن قحفان اتاه اخو امرأته فاعطاه بعيرا اخر وقال فاتي

حلا تقول

حبلا يقرن به فما اعطيناه الا بعيره ثم اعطاه بعيرا اخر وقال فاتي حبلا
ثم اعطاه ثالثا فقال فاتي حبلا فقال ما اتى عندي حبل فقال علي الجمال
وعلي الحبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشأ يقول
لا تعذليني في العطاء الابيات

فاجابته امرأته

حَلَفتُ يَميناً يا ابنَ قُحفانَ بِالَّذي تَكَفَّلَ بِالارزاقِ في السَّهلِ وَالجَبَل
تَزالُ حِبالٌ مُحصَداتٌ اعِدُّها لَها ما مَشى مِنها عَلى خُفِّهِ جَمَل
فَاعطِ وَلا تَبخَل لِمَن جاءَ طالِباً فَعِندي لَها خُطُمٌ وَقَد زاحَتِ العِلَل

يوما

قولها تزال اي ما تزال وجاز حذفها لدلالة اليمين عليها وزاحت بمعنى زالت
وازحتها ازلتها

وقال اخر

الا بِن فَقَد قَطَّعتِني عَذَلاً ما دامَ مِن العَدِّ بَينَ البُخلِ وَالجودِ
الّا يَكُن وَرَقٌ يَوماً اراحُ بِهِ لِلخابِطينَ فَانّي لَيِّنُ العودِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير
الورق يقال رجل له اراح اي اريح وقيل لا يتحنى افعل من هذا وذكر
الورق كناية عن المال وكلامهم كثير قال الشاعر زهير ولست بمانع
ذي قربى ولا رحم يوما ولا معدم من خابط ورقا لما استعار الورق
للمال وصله بالخابط تحسينا للكلام وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق
وصله بالعود واذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحمل الكدي

وقال قيس بن عاصم المنقري

انّي امرُؤٌ لا يَعتَري خُلُقي دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلا افَنُ

ويروى يغيره

من الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر مفنده
يفسده والفند الفحش ويقال افند الرجل اذا اتى بالفحش والافن اصله

في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل اذن الرجل فهو ما فوق اذا زال عقله

من نفر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن والفرع

خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لُسُن

المصاقع جمع مِصقع واصل الصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللسن
جمع لَسِن ملسن اذا انتاهى في البلاغة والفصاحة ه

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فُطُن

يقول هم لا ياتون الجار على ظاهر امره لا يتجسسون عليه وان اتفق له
ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا له والفطن جمع فطن ه

وقال ابن عنقاء الفزاري

راني على ما بي عُميلة فاشتكى الى ماله حالي اسر كما جهر

الثاني من الطويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره
شكاية منه الى حوله اليه وقوله اسر كما جهر اي لم ينافق يعني انه اسر
الاهتمام بامري كما اظهره

دعاني فآساني ولو ضن لم الم على حين لا بدو يرجى ولا حضر

الثاني اي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن اي بخل لم الُمه الزمان

غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

السيماء الحسن والبهجة وقوله لا تشق على البصر اي لا يكره النظر اليه وقيل
معناه يسر الناظر اليه لكرمه وطلاقته ويروى لا تشق لها البصر اي لا
يمكن النظر اليها لفرط شعاعها كالشمس ويقال سيمياء وسيما
جميعا ويروى بالخير نقلا وينتصب نقلا على الحال وتحقيق معنى قوله سيمياء اي
فلما وسمه الله بسيما حسنة فقوله يلذ الناظر اليها ه

[illegible]

واشتجرت خيبرا ولم تدرج عليها المعاوز وقال المبرد يقول هو جمع ندي
المجلس وقال اماثل الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون امر الضعفا
ويفرقون فيها ما يحصل عندهم من فضل الزاد ويفيضون الميسر وقال غيره هو
جمع ندي كانه جمع فعيلا على فعال ثم جمع فعالا على افعلة كانه ندي وندا ثم جمع
الندا على الاندية ككثار واكثبة ورواق واروقة وقيل هو شاذ استعير ما
للممدود للمقصور يفعلون ذلك في المباني كما يفعلون في الالفاظ قالوا ومثله قفا
واقفية ورحا وارحية وهذا مما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو افعلة بضم
العين لانه جمع فعلة على افعل كما قيل زمن وازمن ثم جاء ندي وانده ثم الحق الهاء توكيدا
لتانيث الجمع كما يقولون بعولة وحجارة فصار اندية ويكون في هذا الوجه
شاذا ايضا وقوله لا يبصر الكلب مبالغة في شدة الظلمة والكلب يوصف البصر بالليل
فاذا بلغ امره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة والطنب حبل البيت ومثله اناس
اذا ما انكر الكلب اهله حموا جارهم من كل شنعاء معضل وقيل في هذا
البيت وجه اخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزي
وموضع الجملة جر على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها لاحتمالها ضميرها ولذلك قوله

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خرطومه الذنبا

اراد غير نبحة واحدة وانتصب غير على انه مصدر ولما لم يجي غير الا مضافا ولم
يكن له معنى الا مخالفة ما يضاف اليه جاز ان يجي فاعلا ومفعولا وحالا
وظرفا ووصفا واستثناء او مصدرا وقوله حتى يلف انتصب الفعل باضمار
ان وحتى بمعنى الى كانه قال الى ان يلف الذنب على خرطومه اي لا ينبح الى ان يلف
الذنب على خرطومه الا نبحة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت حتى يلف لجاز ذلك
ويراد به الحال والمعنى ان يكون الفعل الثاني متصلا بالاول اي لا ينبح الا
نبحة فهو يلف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى ادخلها فقرن السير بالدخول

ومعناه انه خرج من البيت الى الدخول الا انه يخبر انه في حال دخوله فمعناه يعني
القاء اذا اقبلت عرنت فانا ادخلها اي هذا متصل بهذا ○

ماذا ترين أن أتيتهم لأربطنا في جانب البيت أم نبني لهم قببا

ترين اصله ترائين لانه تفعلين فحذفت الهمزة استخفافا بعد ان القي حركتها
على الراء فصار ترين ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع
ساكنان فحذفت الالف بينهما فصار ترين ○

لمرمل الزاد يعني بحاجته من كان يرمي دما او يفني حببا

ويروى جيتهم اتيتهم المسعى من حاجة الدار او نبني لهم قببا

اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ماذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا
السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم والمرمل الذي قد انقطع زاده ويجوز
ان يكون لمرمل الزاد بدلا من الضمير في نبني لهم وقوله اعاد جره الجر معه وقوله من
في موضعه رفع يعني كانه قال ذلك الذي لمنقطع يعني بحاجته من كان ذهبها
لزم الناس او اصابنا لشرفه كانه من العلة في العنا ○

وقمت مستبطنا سيفي واعرض لي مثل المجادل كوم بركت عصبا

انتصب مستبطنا على الحال من قمت ويقال استبطنت فلانا دون كل اي خاصته وبطنت
كذا دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله واعرض لي اي ابدت لي عرضها نوق كانها
تصور من القصور جمع الكوم ركوما وهي العظام الاسنمة وقوله بركت انما
ضعف عين الفعل في التكثير والتكرير وجعل الابل فرقا باركة لكثرة البرك
قال ابو ذؤيب واعوصت نجرا من حرجف ولها دسط الديار دذيات
من انه تح وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عصبة ○

فصادف السيف منها ساق متلية جلس فصادف منه ساقها عطبا

اراد انه عرقب ناقة منها والمتلية هي التي لها ولد يتلوها وقيل هي الحامل والجلس

الصلبة وهي الشديدة وقيل هي الوانية الاطرز الارض الحليس الحجان المرتفع الصلب
وانما سمت الناقة الصليبة بذلك وقد تسمى بذلك تقال كتبنا اذا اتينا نجدا قال مروان بن
الحكم للفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اي اجلس
نجدا وكان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيرا بسعيد بن العاصي من زياد بن ابيه فامتدح سعيدا
ومروان قاعد فقال الفرزدق ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر بالمكروه عالا
قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا فقال له مروان قعود يا غلام فقال لا والله
يا ابا عبد الملك الا قياما فغضب مروان وكان معاوية يعاقب بين مروان وسعيد فلما ولي
مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرية ان يعاقبه اذا جاءه وقال للفرزدق اني قد امرت
لك بمئة دينار فلما اخذ الكتاب وانصرف علم انه جائزة ندم مروان فكتب الى الفرزدق
بهذا قل للفرزدق بهذا قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك
فاجلس ودع المدينة انها مذمومة واعمد لمكة او لبيت المقدس
فرد عليه الفرزدق يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس وحبوتني
بصحيفة مختومة اخشى علي بها حباء النقرس الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكداء مثل
صحيفة المتلمس فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

الزيافة التي تزيف في مشيها وتتبختر ○

امطيت جازرنا اعلى سناسنها فصار جازرنا من فوقها قتبا

يقال امطيت البعير اذا ركبت مطاه وهو الظهر وامطيته غيري وانما
يصف اشراف ناقته التي نحرها فيقول ركبها جازرنا لما نحرها اذ كان اعلى سناسنها
لم نطق بذه البها فصار منها لما علاها بمكان القتب والسناسن اعلى السنام
والكارح من فقار الظهر واحدتها سنسنة ○

ويروى فتنشنش الجلد

تنشنش اللحم عنها وهي باركة كما تنشنش كفا قاتل سلبا

تنشنش اي يبس ويرق وقيل النشنشة مباشرة الشي حتى يأخذه كما يريد ويروى كفا قاتل وقاتل وشنشنه فتنشنش قاتل الحبل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يدق ويتخذ منه الحبال ويابعها ويتخذها اسلاب هكذا حكاه ابو حنيفة الدينوري والرواية هي الاولى وقال ابو محمد الاعرابي لو قال قايل لم قال فتنشنش الجلد عنها وهي باركة ولم يذكر وهي مضطجعة وليس شي من الحيوان يذبح الا مضطجعا قيل له من عادة العرب انهم اذا نحروا الناقة وخشوا ان تضطجع رفدها الرجال من جانبيها حتى تنزف دمها باركة وذلك ان جزرهم اياها وهي باركة مستوية هو خير من جزرهم اياها وهي مضطجعة على جنبها فاذا ما هم كوها جزروها والجزر والجزل ان يجزوا اصل العنق ما بين المنكبين حتى تنتهي الى العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكشطها الرجال فيكشط السنام رجلان وذلك ان يكون احدهما من جانبها من شق والاخر من الشق الاخر والاخران من قبل الكتفين والاخران من قبل العجز فثلثة من جانب وثلثة من جانب والسلخ واحد وهي باركة

وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا غدي بنيك فلن تلقيهم حقب

اوصي في موضع الحال اي موصيا قعيدتنا او مفعول قلت قوله غدي بنيك والحقب السنون واحدتها حقبة

اوقف اتهم

ادعي اباهم ولم اقرف بامهم وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا

انا ابن معكان اخوالي بنو مطر انمى اليهم وكانوا معشر النجب

بنو مطر بن شيبان رهط معن بن زايدة ويروى ساده

وقال الاخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله حضاث له نارا لها حطب جزل

الاول من الطويل والقافية متواتر حضاث له نار فنحيت عنبها للتلهب وحلاو قدت

ه ما عرى المال

تعلاط الحطب وكثارها وحضات اذا ارا حواث ريب هم

فقمت اليه مسرعا فغنمته مخافة قومي ان يفوزوا به قبلي

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قومي مفعول له اي فعلت ما فعلت لهذه العلة

فاوسعني حمدا واوسعته قرى وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

ويروى اكل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام الحاصل من التنكير في هذا الموضع ابلغ في المعنى المستفاد

وقال

نزلت ضاني تود الذيب راعيها وانها لا تراني اخر الابد

الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

الاول من البسيط والقافية متراكب تجوز ان يكون عدي تود الى مفعولين بنوع ذلك انه عطف على مفعوله الاول قوله وانها لا تراني اخر الابد ويكون التقدير تكشفه وتود انها لا تراني ابدا ويشهد لهذا قوله الاخر وودت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم الا ترى ان وقوع ان بعده يقرب الامر في تعديه الى مفعولين وان يجري مجرى افعال الشك واليقين كما تقول ان زيدا منطلق وبمثل هذا الاسناد لا يحكم على زعمت بانه يتعدى الى مفعولين ولا يمتنع ان يكون راعيها في موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ الى مفعول واحد والمعنى ان ضاني تتمنى ان يكون من رعاها في الرعية الذيب وقوله الذيب يطرقها هو بيان سبب تمنيها وانتصب واحدة على الظرف اي مرة واحدة ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف كانه اراد طرقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله تراني ومدية بيدي تنتصب على الحال اي تراني ملابسا مدية لها وان شئت رفعت مدية ويكون بدلا من المضمر في تراني وهذا البدل هو بدل الاشتمال اي ترى مدية بيدي فاما وجه الرفع فالضمير الذي بيدي

يعني عن الواو المعلقة للجملة بما بعدها وهي صفات او احوال لان الضمير
يتعلق كما يتعلق العطف ومن الوجه الثاني وهو البدل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه وقال ابو العلاء من روى لا يجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها
في موضع حال لان الرؤية هنا رؤية العين والفعل يكتفي بالاسم الاول

وقال آخر

وما انا بالساعي على الحلم عاصم ... لاضربها اني اذا لجهول

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاضربها اللام فيه لام كي فان قيل كيف
يجوز ذكر لام كي في صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام الجحود قلت لام
الجحود يقع بعد كان وما تصرف منها قول الله تعالى وما كان الله ليطلعكم على
الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون لام كي ما كنت لاشتمك لانه
جواب قول قائل كنت شتمتني فاجبت ما كنت لاشتمك ولهذا لم تظهر بعده
ان الناصبة للفعل وجاز ظهورها مع لام كي واذا وقع لغوا لافتقارها فلما
الى ما وقع بعدها وقوله وما انا بالساعي كانه اراد اني لا اضرب امرأتي وأحول بينها
وبين تدبيرها دارها نفى عن نفسه مثل ذلك بفعل المتناهي في الجهل

لك البيت الا فينة تحسنينها ... اذا جاء من ضيف علي نزول

حكى ابو زيد ان قولهم فينة مما تعقب عليه تعريفان احدهما بالوضع والآخر
بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والفينة الوقت يقول البيت بيتك مدبر البيت
ولك الامر فيه الا وقتا تحسنين وقت حين نزول الضيف فيه علي لانه يجب
من احله ان تحسني فيه اليه وقوله تحسنينها تقدير الظرف تقدير المفعول الصحيح
كما قال ويوم شهدناه وما اشبهه وروى بعضهم الا فينة تحسبينها اي تظنين
فيها انها لغيرك لا لك وعلى هذا يكون قد حذف مفعولا تحسب وشغل بالضمير

اي تجده حتى ينال منه ويذوق والحلم منا جاهل انما يتجاهل الحليم دون ضيفه اذا اوذي
عند طلب ثاره من جهة او تخشين جانب له بكلام او فعال وذو الجهل منا عن اذاه
حليم يريد وان اخذ الضيف نودي بلوى الجهول تحمله ولا يؤاخذه به

وقال ابن هرمة

اعنتني الطريق بقبتي ودوابها ... واحل في نشز الربى فاقيم

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعني انه يضرب قبته على الطريق ويرد كي
تلك النبي

ان امرأ جعل الطريق لبيته ... طنبا وانكر حقه للئيم

حقه يعني حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالافناء وقوله جعل
الطريق لبيته طنبا اراد جعل الطريق موضع طنب بيته فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ويجوز ان يكون على القلب اراد جعل طنب بيته للطريق اقاما بليه ومثله
بسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة المسترفد وقول
الآخر ويأبى الذم لي اني كريم وان محلي القبل اليفاع

وقال آخر

ومستنبح يستكشط الريح ثوبه ... ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

الثاني من الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كعجب واستعجب والاستكشاط النشاط
نقيا دان واصل الكشط للبعير اذا استعمل في غيره والجلد يقال له الكشاط
والمعصم والمستعصم والمعتصم واحد وهو المستمسك بالشيء

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ... لينبح كلب او ليفزع نوم

عوى اي نبح وصاح وفلان ما يعوي وما ينبح اذا استضعف ويقال للداعي الى الفتنة
عوى تشبيها له بالكلب وازراء به والاعتساف الاخذ في الطريق على غير هداية وانما

والمفرع نوم لانهم اذا انتبهوا لصوته اجابوه وتلقوه او رفعوا النار له وجواب رب محذوف

مجاوبة تستمع الصوت للقرى له عند اثناء المهبين مطعم

يعني تستمع الصوت الكلب واستسمع يعني سمع وقوله عند اثناء المهبين مطعم

يعني يقعد بين الكلب فيما يجئ للضيف والمهبون الاضياف يقال هب من نومه اذا انتبه

واللام في للقرى يجوز ان يتعلق بقوله مجاوبة وان يتعلق بتستمع الصوت ٥

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو اعجم

انتصب مقبلا على الحال اي يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له اذا اقبل على مجيئه وقال

الاخر في هذا المعنى حببت الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

وصف الكلب بمحبته للضيف وللطاعن والذي للكبرى الى الكلب اهل الكلب اليه الطاعن

ووصف بحبه لوقوع الافات في المال وفي المثل نعيم كلب في بؤس اهله ٥

وقال سالم بن قحفان العنبري

قحفان علم منقول وتركيبه من قحف

لا تعذليني في العطاء ويسري لكل بعير جاء طالبه حبلا

اول الطويل يسري اي هيئي على

فاني لا تبكي على افالها اذا شبعت من روض اوطانها بقلا

افالها صغارها الواحد افيل وفي معناها قولان احدهما ان الابل بها لا تهتم لي متى لم ترتع وتشبع تموت عندها وتموت من لم ينحرها سواء والاخر ان ابلي لا تبكي بعد موتي بل تفرح بموتي لاني انحرها فاذا مت فلعله يا اظهارها من لا ينحرها وانتصب بقلا على التمييز

فلم ار مثل الابل مالا لمقتن ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

المقتني الذي يقتني المال ونفس المال المدخر قنوة ومن خبر هذه الابيات ان سالم بن قحفان اتاه اخو امرأته فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبلا

يقرنه بما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه ثانيا فقال هاتي حبلا ثم اعطاه ثالثا فقال هاتي بعيرا اخر حبلا فقالت ما بقي عندي حبل فقال علي الجمال وعلي الحبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشا يقول لا تعذليني في العطاء الابيات ٥

قالت امرأته

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل

تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى منها على خفه جمل

فاعط ولا تبخل لمن جاء طالبا فعندي لها خطم وقد زاحت العلل

قولها تزال اي ما تزال وجاز حذفها لدلالة اليمين عليها وزاحت بمعنى زالت وانزاحت

وقال اخر

الا بكرت وقد قطعتني عذلة مادا من الفعل بين البخل والجود

الا يكن ورقي غضا اراح به للمعتفين فاني لين العود

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق ويقال رجل ورق لذا اراح اي ارجع وقيل الارتجي افعل من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير وليس مانع ذي قربى ولا رحم يوما ولا معدم من خابط ورقا وانما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا للكلام والدلالة هذا المعنى من يعرفه بالورق وصله بالعود واذا لان العود اهتز وعن الامر از

وقال قيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا افن

من المقرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفنده يهجنه والفند الخيشو [illegible] الافن لرجل اذا اتي بالخيش والافن اصله في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مافون اذا زال عقله

من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن

دفاهم

دبر بغيره

والفرع

خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لُسُن

المصاقع جمع مصقع واصل الصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللسن جمع لسن بلسن لسنا اذا تناهى في البلاغة والفصاحة

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فُطُن

يقول هم بلا ينون اي ان غلظ ظاهر امره لا يتجسسون عليه وان تعرف له ما يوجب عليهم حفظه بجيد الجوار فطنوا له والفطن جمع فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

رآني على ما بي عُمَيلةُ فاشتكى الى ماله حالي اسرّ كما جهر

الثاني من الحول اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله مجاز جعل رجوعه اي ما يرى اصلاح امره بشكاية منه اليه وقوله اسر كما جهر اي لم يبال في بعض الامر ان اسر الاهتمام بامري كما اظهره

دعاني فآساني ولو ضنّ لم ألم على حين لا بدوٌ يُرجّى ولا حضر

آساني اي جعلني اسوة بان اعطاني من ماله ولو ضن اي بخل لم الُمه لصعوبة الزمان

غلام رماه الله بالخير يافعاً له سيمياء لا تشق على البصر

السيمياء الحسن والبهجة وقوله لا تشق على البصر اي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر الناظر اليه لكرمه وطلاقته ويروى لا تشق له البصر اي لا يمل النظر اليها لفرط شعاعها كالشمس ويقال سيما وسيمياء جميعاً ويروى بالخير يقبله وينتصب يقبل على الحال ويختفق حي في قوله سيمياء اي قد وسمه الله تعالى بسيما حسنه يقبولها يلتذ الناظر اليها

كأنّ الثريا علّقت في جبينه وفي خدّه الشعرى وفي وجهه القمر

اذ اقبلت العورا اغضى كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

كأنّ الثريا علّقت في جبينه وفي خدّه الشعرى وفي وجهه القمر

اذ اقبلت العوراء اغضى كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

العوراء الكلمة القبيحة واغضى طبق اجفانه

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردّى رداءً واسع الذيل وائتزر

فقلت له خيراً واثنيت فعله واوفاك ما اسديت من ذم او شكر

اثنيت فعله اي على فعله فحذف حرف الجر ويجوز ان يجوز عدى اثنى لانه بمعنى يمدح وسمى الثناء ثناء لانه يعاد ويكرر وقوله من ذم او شكر اي تردم اساءك وشكر احسانك تقدّ وقال جوننا اشرت اليه واسديت من سدي البعير اذا قدم يديه في السير ومن اسداك خيرا فكانه بسط به اليك يده متفضلا قال

ابو رياش مر عميلة الفزاري على ابن عنقاء الفزاري وهو يحتش لغنمه وقيل يحتفر عن البقل ويأكله فقال يا ابن عنقاء ما اصارك الى هذه الحال فقال له ابن عنقاء تغير الزمان وتغير الاخوان وضن امثالك بما معهم فقال عميلة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت واحد منا انصرف وانا معهما الى اهله وكان عميلة غلاما حين بلغ وجهه فبات ابن عنقاء يتململ على فراشه لا ياخذه النوم اشتغالا بما قال له عميلة فقالت له امراته ما شانك فاخبرها الخبر فقالت قد خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يخاف يجري على لسانه وتحكي انه لما اصبح قالت له ابنته لو اتيت عميلة فقد وعدك ان يقاسمك ماله فقال يا بنيه ان الفتى كان نشوان ولا ادري لعله لم يعقل ما قال له فبيناهم في مراجعة الكلام اذ اقبل عليهم بالليل من ابل وغنم وخيل واذا عميلة قد وقف عليه فقال يا ابن عنقاء اخرج الي فخرج اليه فقال هذا مالي اجمع مما تتمه فقاسمه اياه بعيرا او بعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما

وعلا ثم انصرف فقال ابن عنقاء الابيات ه

وقال اخر

تشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت

لم تمنن يجوز ان يكون المراد لم تنقطع وان عظمت ويجوز ذلك لان الايادي الجنس لا تمنا ذ تمنا وقيل الحبل متين وممنون وفي التنزيل ان الجيد لهم اجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم تخلط بمن ه

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

ارتفع فتى على انه خبر مبتدا محذوف والمعنى هو فتى يشرك صديقه في غناه اذا ساعده الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يشكي ولا يتالم ه

راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

الخلة الفقر هنا وقوله فكانت قذى عينيه اي لم يصبر عليها اذ لا يصبر الرجل على قذى عينيه حتى يخرجه وذكر انه كان عند عمر بن سعيد بن العاص رجل من اشراف المدينة فبينا هو يحدثه طهر كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة الاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه تشكر عمرا الابيات ويقال ان الرجل هو محمد بن سعيد الحاسب قال ابو محمد الاعرابي رادا على النمري قوله في تفسير هذه الابيات الخلة الفقر والحاجة ومن المثل الخلة تدعو الى السلة هذا موضع المثل لو ان الحيا لبيد ركبها ره وجدتك ما يغيا الحبا بغارس لي رجل من قريش لو ان ابا عبد الله عرف من علم النسب وايام العرب مثل ما عرف من لغاتها ونوادرها لما شق غباره في استخراج هذه المعاني نقابات لكنه قعد به عن اصله اصابة الغرض ان لم يخطم قوسه بوتر قرات على ابي الندى قال الشطر عمرو بن دوان الاعمر بن جبلة وعليه جبته ملا غير وهذا معنى

قوله راى خلتي من حيث يخفى مكانها فتنقع له حتى رأى الجرب بالبصرة فاصابني ولايته ما لا اعطيه فقال فيه اشكر عمرا الابيات ه

وقال رجل من بهرا واسمه قدي

بهرا من نجد علما غير منقول ولا مذكر لها فاما الابهر للعرق في الصلب فليس بمذكر بها لان المقاهما تركيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان في سلمي وليس سلمان من سلمى كسكران من سكر لان فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى واما سلمان وسلمى فعلمان مرتجلان وليس من الوصف في قبيل ولا دبير واما ذلك بفعلى من نجد وكان مع ذلك منسوبا الى بلد وهو موضع

ان اجز علقمة بن سيف سعيه لا اجزه ببلاء يوم واحد

الاول من الكامل علة القافية متدارك يقول ان جزيت عن سعيه وجزيت سعيه ببلاء يوم واحد اي بنعمه يوم واحد ه

لاحبني حب الصبي وضمني ضم الهدي الى الغني الواجد

ضمني اصحابي ضم الهدي الهدي العروس واذا زفت العروس الى الغني تكلف اهلها في حسن تجهيزها لئلا يغيرها اهل زوجها خلافا في امرها ولا يعيرهم

ولقد نضحت بيوم الصراخ بمهجة ما ان تشوق على عصي الذائد

ولقد نضحت ملبلي فشفيت عن آل عتاب بماء بارد

الملبلة شدة العطش والحرارة ويقال بردت ورد ذات من ماء الرواء اذا اصابه ومن خبره في انه كان مجاورا في بني تغلب لبني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي غزا في بعض مغازيه فاغار جشر بن عبد اخو بني ثعلبة بن حبيب فاخذ ابل البهراني فكان اذا ادرك بني عتاب تبعهم حتى ضم جوما واستغنى فيه

بنو

حتى يملاه ثم يغبن فيه ذكره ويقول اشرب فما لي مال غيرك واذا احضر مجالسهم
انشا يقول هل لنا الا معرب لبان لبانا من جبنا نبا ثم نحى جبري بابا
فلما قدم علقمة بن سيف اخبره شان البهراني فقال ان حنش بن معبد الى صرف
وان وفد رعليه ردعلى الابل فرد عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الاخرب
بن تغلب وهم اشام حي في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب ابني بغيض ذبيان
وعبس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبنى عليهم قبة واكرمهم ووعدهم
ان يرد على علقمة بن سيف الابل اذا اصبحوا فلما كان الليل اجتمع عليهم حنش
بن معبد وهم يتحدثون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع
الاخرى وهو يقول الم احدثكم انها ذات العصبة ازدردتها اللبوة الا نعيها
تمراتها فاغضب ذلك حنشا وحلف الا يرد منها بعيرا فلما حضر اخرج علقمة
بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها البهراني وقال هذا بدل ما اخذ منك
فقال البهراني في هذه الابيات

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

لهم نار تشب على يفاع اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى تشب بكل واد والذراع والزرع
يراد به النفس وتشب في موضع الجملة من الاعراب رفع على انه
صفة لنار وجواب اذا متقدم عليه كانه قال اذا النيران جعلت لها قلة فلهم نار توقد
بكل واد ويجوز ان يكون اوقدت نارة في جوانب محله وفي كل دار من ادبر فنابه وداره
اذا اخمدت نيران الناس فلذلك قال تشب بكل واد وهذا يكون منهم لابائهم
الانسان ذبابهم عن غيرهم اذا غرم الشراة ومالا وذراعاه ينتصبان على الجبين

وقال العربدس

العربدس البعير الشديد فالحبر تشق بها العصافير موحدات وكل عربدس في اللغة ما والعربدس ايضا الاسد الغليظ

هينون لينون ايسار ذوو كرم سواس مكرمة ابناء ايسار

الثاني من البسيط والقافية متواتر العربدس احد بني ابي بكر بن كلاب ويقال بني عمرو الغنوي وزعم ابو عبيدة اذا انشدها يقول هذا والله كلابي يمدح غنويا
والايسار جمع يسر يقال يسر الرجل اذا كان يضرب بالقداح فهو ياسر ويسر ويقال
اذا يسر ولم يؤذ احدا بينهم فواحشه يعني ذكرها في المصايف وقوله سواس
مكرمة اي يروضون المكارم ويلون امرها ويروى ذوو يسر يعني في اطلاقهم

ان يسالوا الحق يعطوه وان خبروا في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا كشفت اذمار شر غير اشرار

توددتهم اي طلبت مودتهم وان شهموا من الشهامة مستعمل في الخشونة ومنه
الشهم الخشونة متنه ومعنى شهموا من شهمت الفرس اذا اجرته ليسرع
يقول اذا اخرجوا على سبيل الاحتياط لم يكن عندهم لين وللبن ذا نو شجعان حرب
والاشرار جمع شر نوع غير قياس

فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعد نثا خزي ولا عار

متلدا مفتعل من التليد نثا خزي اي ثنا يذيل صاحبه اذا ذكر به وانتصب متلدا
على الحال ويقال تلد وانتلد بمعنى

لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال اخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد

ولو ان شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ان استطاع احد شكرا يا دية فلم يدري بالعجز عنه ثم اخبر ان شرة الشعم فوق كل شكر فقال لم يزدادوا على الشكر زيادة على شكري وانا عاجز عن شكره مع هذا

وقال الحسين بن مطير

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس ويوم نعيم فيه للناس انعم

الثاني من الطويل يقول ابا ثم هذا الممدوح منقسمة بين انعام وانتقام فيوم بؤس يشقى به اعداؤه ويوم نعيم يحيا به ويسعد اوليا ذه ثم جاء بعده من الابيات ما هو يجري فقال

فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البأس من كفه الدم

ولو ان يوم البأس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه شرقي بن حنظلة

اذا قيل اي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما يعني بذكر اليوم الوقائع والحروب وقوله لا توارى كواكبه اي لا تتوارى بحذف احدى التائين تخفيفا ويريد لا توارى كواكبه بغيم النقع اي لا تستتر والاصل في هذا ما يجري مجرى الامثال يوم حليمة وذلك انه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغبار الثائر في الجو فرئيت الكواكب ظهرا على ما ذكروه فقيل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قيل في التوعد لأرينك الكواكب ظهرا وامرا الصبر حبس النفس على الصبر لا الى ثبات لان صبرا

دائمة الله

فان بني لام بن عمرو ارومة سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

المراقب المجارس واحدها مرقبة اي سمت فوق صعب يشق الارتقا اليه

نمى اصابت الهامات حتى تجمع ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع

معنى نظم جمع على النظم والقدر فهو معنى انظم ومثله اكرم وكرم والضمير في ثاقبه يعود على ظاهر صدر البيت وثواقب الثاقب والثقوب الاصابة يقال نار ثاقبة وحسب ثاقب وقد ثقب اي اشتد ضوءه وتلالؤه من ذهب كان خبر الذي صدق كان خبره يريد كان الكذب و كان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم الجزع لناظمه فهو مثل قولهم

وقال الاخر

يا ايها المتمني ان يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا

الاول من البسيط والقافية متراكب اراد بابن زيد عروة بن زيد الخيل اي لقد خلى لك الطرق في اكتساب مناقب الفتوة

اعدد نظائر اخلاق عددن له هل سب من احد او سب او بخلا

وتروى لمحمد بن بشير الخارجي وقبله

ان تنفق المال او تكلف مساعيه يشقق عليك وتفعل دون ما فعلا

لو يبعث الناس اذناهم واعلاهم في ساحة الارض حتى يحرزوا رجلا

كي يطلبوا فوق ظهر الارض لم يجدوا مثل الذي غيبوا في بطنه رجلا

وقال الاخر

لم ار معشرا كبني صبيح تلقفهم النهابر والنجود

الاول من الوافر والقافية متواتر تلقفهم اي جمعهم وموضع تلقفهم النهابر نصب لانه صفة لقوله معشرا والتقدير لم ار معشرا تلقفهم الاغوار والانجاد كبني صبيح

أجلّ جلالةً وأعزّ فقداً وأقضى للحقوق وهم قعود

أي لم أرَ أجلّ جلالة منهم أيضاً وانتصب جلالة على التمييز وكذلك فقداً ولا يجوز أن يكون مصدراً أعني قوله لأنّ أفعل هذا لا يؤكّد بالمصدر فهو من باب شعر شاعر وموت مائت

جلاله

وأكثر ناشئاً مخراق حرب يعين على السيادة أو يسود

انتصب ناشئاً على التمييز والمخراق بناء الآلة وهو كالمفتاح يريد أنه يخرق في الحرب وأصل المخراق ما يلعب به الصبيان من منديل يفتلونه أو خرق يلفّونه أو ما يجري مجراهما ويتضاربون به وسمّي مخراقاً لأنه يخرق في الهواء في استعمالهم إياه

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

شقران علم مرتجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كأحمر وحمران وأصلع وصلعان غير أنا لم نسمعه إلا علماً وأما سلامان فيجوز أن يكون جمع سلامة وأما قضاعة فعلم مرتجل وهو من قولك تقضّع القوم إذا انفرقوا

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد عليّ لإنسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائي في قيس عيلان لأغنت بهم في الكفاية عن الإنفاق لئلا يركبني دين ولكن ولائي في قضاعة ومنهما أخذت على من الدين عنتي فلا أبالي في أي وجه أنفق من وجوه البر

أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعفّ وأكرما

قوله على كل حال يتعلق بقوله بارك الله فيهم وهو موضع من الإعراب نصب على الحال أي بارك الله فيهم متحوّلين في أحوال الدهر وتصاريفه ثم قال ما أعفّهم وأكرمهم

ثقال الجفان والحلوم رحاهم رحا الماء يكتالون كيلاً غذمذما

قوله رحاهم رحا الماء لأنها أكثر طحناً من رحا اليد ودلّ بذلك على كثرة إطعامهم والغذمذم الكثير الجزاف

خفاة المحزّ لا يصيبون مفصلاً ولا يأكلون اللحم إلا تخذّما

المحزّ هو الحزّ هنا أي لا يحسنون تفصيل اللحم كفعل الجزّارين لأنهم ليسوا بجزّارين ولا ذلك من عادتهم والخذم سرعة القطع والتخذّم زيادة يقولون إذا أكلوا اللحم على موائدهم لم ينتفوه إلا قطعاً بالسكاكين لا نهشاً بالأسنان ومن قال إن التخذّم الذي ينتهش بعضهم من بعض ويختذم ذا من ذا لكثرته عندهم فليس بوجه مرضيّ لأن هذا فعل الكلاب وقيل إن المراد به خذام هو طيب النفس يقال رجل خذم أي طيب النفس والخذم السمح

وقال أبو دهبل الجمحي قالوا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

إن البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم

الضرب الثالث من العروض الأولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل والأصول ونجاره ذهب أي أصله خالص لم يشترك النسب معيب فيه وكل بيوته ضخم يعني القبائل التي اكتنفته من أخواله وأعمامه مثل هاشم

عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم

أصل العقم اليبس ومنه تعقم أصلاب المنافقين وأراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه والعقم المنع يقال عقمت المرأة وعقم الرحم عقماً ثم الجنس تعقمت وهي معقومة بناءً على عقمت وعقيم بناء على عقمت ولهذا جمع عقيم على عقم لأنه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به الهاء للمؤنث لأن المراد به النسبة

فهو كقولهم طالق وحايض ولو كان عقيم كجريح وصريع في انه فعيل بمعنى
مفعول لوجب ان يقال في الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرعى ويقال رجل
عقيم وريح عقيم والدنيا عقيم والملك عقيم والمعنى ان النسا منعن ان ياتين بمثله فعقمن
اي صرن كذلك

سهل يعم بلا امتنان على شبان منه الوقر والعدم

وجد نعم يريد بلفظ لفظ نعم اسما للانعام ولا اسما للنعم اي يعطي عند الاخاف كما يعطي
عند السعة

نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

الضمن الزمن والضامن الزمانة ومثله راجوتخا لهم مرضى من الكرم وقيل
للسقيم ضمن قال الراجز ان يكتبوا الضمنى فاني لضمنى ابن اصوى من سلطان
ترب بالعين احوالي من حب وحب وقال ابن احمر البلد الا اله الحق ارفع رغبتي
عياذا او خوفا ان تطيل ضمانيا ويقال بعينه ضمانة اي عورا ونحوه قال الشاعر
بكينب يعين لم تصبها ضمانة واخرى رماها صايب الحدثان

وقالت ليلى الاخيلية لمن علم من تحلى وعمر والوليد ليلا
فقد يجوز ان يكون ليلى هذه مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تغيير العلم والاعلام
الشعر او سمي به لتخيل لونه قال فما طاربي فيه على ليل اخبلا

يا ايها السدم الملوي راسه ليقود من اهل الحجاز بريما

الناس من اللب الطرود العاقبة متواتر السدم والسادم النادم الحزين وقيل السالم
ماخوذ من المياه الاسدام وهي المتغيرة لطول المكث والسدم ايضا الفحل
الغليظ الهايج والسدم ايضا اللهج بالشي ومنه قيل فحل سدم ومسدم وذلك
انه يترك في الابل وهو شبيه الخطيرة من الشجر قال ابو حاتم قلت للاصمعي ابك
يجر له ماذا صفه
ختفرعنها فحل السدلا
بلا ذلك فالوا هو المهدر
في العنبر وجمعه ٥٥

تحفظ من الرجز ما لم يحفظ احد فقال انه كان همنا وشد منا والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة والملوي راسه يجوز ان يكون مثل قول الاخر عار راسه
في سنه وقد يكون من الكبر والتجبر واصل البريم خيط يفتل من قوى بعض
وسود يقال قطيع بريم اذا كان فيه خطان بنات ومعزى وكل لونين اجتمعا
مثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون البريم من الخيوط ليشد في
احقي الصبيان فتدفع به العين والمراد به ههنا جيش متوافر الوان اديانه

اتريد عمرو بن الخليع ودونه كعب اذا لوجدته مروما

النصر فيما ذكرته الى الانكار على المخاطب فيما يابيه ودونه يعني كعب
بن ربيعة بن عامر تقول لو طلبته لوجدت قومه منعطفين عليه بمعونته

ان الخليع ورهطه في عامر كالقلب البس جوجوا وحريما

الجوجو الصدر والحريم موضع الحزام من الصدر يقول موضع الخليع من قومه
موضع القلب من البدن اي فهو واسط عامر يعني عامر بن صعصعة

لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما ابدا ولا مظلوما

نهته عن غزوهم على الاحوال وانتصب ظالما على الحال اي لا تقصدهم طالبا لهم
ومحاربا لهم اي لا مبتديا ولا مشتقيا لانك لا تدرك ثارك منهم ولا تقتدر على

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم واسنة زرق تخال نجوما

زرق اي صافية تخال نجوما في التماعها

ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما

اي لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه وانما يزين حسبه ويصون كرمه
وقيل معناه انه يقلبط المتاب بدا اذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل
اراد انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه متخرق لذلك وقوله

من الحياء شيئا يعني انه يتقنع لونه من شدة الحياء لا انه يستحيي من ان لا يبلو

ذو بلع من اكرام القوم ما في نفسه

حتى اذا ربع اللواء رايته تحت اللواء على الخميس زعيما

سمي اللواء لواء لانه يلوى لكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمي الخميس خميسا لانه يكون خمس فرق اذ خمسة صفوف المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والجناح وسمي الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم اي يتولى الكلام عنهم قيل له قيل وتقول وفيها لن تستطيع بان تحول عزهم حتى تحول ذا الهضاب لتثبوا من كان من رايه ان يجعل الباء زائدة في مثل هذا الموضع جعلها زائدة في قولها بان تحول ومن ابى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كانها قالت لا تستطيع شيئا او مرادا بتحويلك عزهم فتكون الباء غير زائدة ومنها تقول لا استطيع الحج بان امشي ويتوم […] وهو […] بالفعل […] ومن امثالهم الذي يعلم ما تحتها من راس يشوم تضرب ذلك مثلا للرجل اذا اظهر امرا والباطن غيره وذلك ان رجلا من رعاة غنم […] فاشترى منه شاة وامره ان يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما تحتها من راس يشوم

وقال آخر ويقال بل قالها ابوها

نحن الاخايل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا

في مثل الوزن الذي قبله الاخايل جمع وهي قبيلة ويقال للشاهين الاخيل والجمع الاخايل فاما قول الشاعر له بعد ادلاجه […] واخيل فهو الاخيل […] منه اختال ومراد الشاعر نحن اهل […] المشهور […] قال ابو النجم انا ابو النجم وشعري شعري اي نحن اصحاب هذا الاسم النبيه الخطير وقوله ولا يزال

غلامنا اي الغلام منا رفيع الذكر من صباه الى ان يهرم

تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

اي اذا افتقدت السيوف اكفنا بكت حنينا اليها وجزعا على ما يفوتها منا

ونحن اوثق في صدور نسائكم منكم اذا بكر الصراخ بكورا

يقول نحن نحمي نساءكم وتثق نساؤكم من تثقهن بكم وانما خص الصراخ بالبكور لان الغارة تقع صباحا

وقال آخر

يشتهون (?) شيوخا في صدورهم وطول الصبر للاعناق والامم

اول البسيط والقافية من المتراكب الانصبة جمع نصي وهو من كلب النصل (?) السيف في الاصل والمراد به هنا […] الريش في العنق ونصي السهم […] وهو ما […] ومن السهم الريش اي الاصل […] كلك […] والامم جمع امة وهي القامة […] احسن امته

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم راحوا كانهم مرضى من الكرم

يصفهم بالحياء والوقار عند استعمال الطيب والقعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا غدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك رسم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

وقال آخر

يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث خرمتني فلم ار هالكا كابني زياد

الاول من الوافر والقافية متواتر خرمتني اصابتني واخذت مني فلم اصب […]

هما رمحان خطيان كانا من السمر المثقفة الصعاد

(margin) بنيهما […]

زجر خيلي منسوب الى الخطرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة هـ
تهال الارض ان يطا عليها بمثلهما نسالم او نعادي
يريد انهم اهل الصلاح والفساد والصداقة والعداوة وابنا زياد لم يكونا منه
بسبيل من قرابة ولا امرة وهما من جملة من نادبهم فعلى هذا يكون الكلام
تابيا والشعر مرثية وقال ابو محمد الاعرابي ما اراد الشاعر بابني زياد الربيع
وعمارة اخبرني ابو الندى قال قتلت هذا ابني زياد الحنتميين من بني حرام
قتلهما الحرث بن عوف اخو بني حرام من بينهما ان تلك الحوادث غيرتني فلم ار
هالكا كابني زياد تهال الارض ان يطا عليها بمثلهما نسالم او نعادي
فلا برحت تجود على عهاد بحار الروايح والغوادي
وكيف ابكي قتيلا بين نهد او مراد هما رجلان خطيبان كانا من الشم المتقنة
الجياد متقعقة صدورهما وشيقت صدور راسه لهما حراد هـ

وقال الاخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو واطراف الرماح دواني

الثالث من الطويل والقافية متواتر اذا روي فضل حيائه بالرفع كان الفضل هو الفاعل
واذا انتصب كان مفعولا له اي لتناهي حيائه يغض طرفه عند النظر فعلا من عمل ما يستحيا
منه او لزمته منة منعم توالي نعمه عليه ومثل قوله ويدنو واطراف الرماح دواني
قول الاخر ضربا ترى عند العلام الشطا اذا احتجر وجها او كسر بانا
دنا فلم يزدد الا تقربا نجدل الحرب ان ازدادت جرا هـ

وكالسيف ان لاينته لان متنه وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

عجير يحتمل ان يكون تصغير عجر يقال الحافر عجر اي صلب شديد قال

سابل شيم اخذ ذي جبب سلط الشنبك ذي رشغ عجر ويجوز ان يكون
تصغير اعجر على الترخيم لسي العجر وبطن العجر اذا كان ممتليا هـ قال
عنترة ابني زبيبة ما لمهركم متجدد اوبطونكم عجر وشالول علم مرتجل غير منقول

ان ابن عمي لابن زيد وانه لبلال ايدي جلة الشول بالدم

الجلة المسان من الابل وقوله بلال ايدي الجلة يعني انه يعرقبها اذا اراد نحرها هـ

طلوع الثنايا بالمطايا وسابق الى غاية من يبتدرها يقدم

طلوع الثنايا مثل اي يسمو الى المكارم لانه بعيد الهمة من يبتدرها اي يبتدر اليها
فحذف الجار ووصل الفعل الى الاسم فنصبه ومن يبتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية
والمعنى من يبتدر الصفة مثل هذه الغاية يقدم في اقرانه هـ

من النفر المدلين في كل حجة بمستحصد من جولة الراي محكم

يقال ادلى بحجته اذا احتج بها الا انه يطلب بالحجاجة فوز الشيء كما شبه بارسال الرجل
دلوه لان الادلاء صلح ان يقال ثلثة نفر واربعة نفر ونافرة الرجل بنو ابيه الذين يغضبون لغضبه
قال لو ان حي على علي مجيم نافرة ما غلبتني عند الضباطى عند السلام في جولة الراي
واجال الجانب البير هـ

جدير بان لا يذكروك بريبة ولا يغرموك الدهر مالم تغرم

الجدير بمعنى الخليق المنتظم فقولهم هو جدير بكذا اي اهل له وينضم اليه ومنه
سمي الحصير جريرا للنظام يستحصدوا لا يغرموك اي لا يلزموك اثر ان جاء الجنايات الداز
تاتي تنكره ان تحملها غيرك وروي بالعين لا يغرموك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجن
وهو من الجرم اي لا يحملوك عليه حتى تفعله هـ

وقال ايضا

اقول لعبد الله وهنا ودوننا مناخ المطايا من منى فالمحصب

النائي من الطويل وهنا اي قليلا ساعة من الليل ومثله الموهن و ذو دبنا موضع
الحال وسمي منى لما يمنى فيه من الدماء اي يسفك ويسال ويقال بل لما
قدر فيه من الاجال والمحصب حيث يرمى حصى الجمار ٥

لك الخير عللنا بها علك ساعة تمر وسهواء من الليل يذهب

عللنا بها يعني بالمراة اي غنينا بذكرها وحدثنا بحديثها وسهواء اي قطعة
من الليل ويروي تهواء اي من الليل يقال مر تهواء من الليل مثله هوي وهذا
الحرف اعني ما جاء على تفعال وهي حروف معدودة منها قولهم مضت تلعاب القوم
والتيتاء ذكره الغلابط ورجل تلعابة من اللعب وتعشار اسم موضع
وانقصار قلادة قصيرة وناقة تضراب اذا ضربها الفحل وترباع
اسم موضع وكذلك تبراك ورجل تمساح كذاب والتمساح هذه
الدابة التي تكون في النيل وتجفاف الفرس وقد جاء في الشعر الفصيح قال
المسيب بن علس هو الفيل يمشي صاحبا ونشا عن عمر بتجفافه كانه في
سرادق والترياق فيه ثلاث لغات ترياق ودرياق وطرياق قال
ابو العلا وقد ذكره ابن دريد في باب تفعال وفيه نظر لانه لا يجوز
ان يكون على تفعال والتنبال القصير اذا حكم على بابه بالزيادة فهو
على تفعال وتبيان معروف وهو بيان الشي وتلقاء والتمثال واحد التماثيل
وهي خيوط القسطاط والتراد بيت صغير للحمام والتيفاق الذي
تعرفه العامة والتلقاق وبت يلصق مع اخر وكذلك اتفاق الهلال اي
لوفاقه ورجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وسهواء يجوز
ان يكون فعلالا من السهو وتكون همزتها ملحقة ويجوز ان تكون فعلالا

فعلالا ع

وتكون همزتها فعلاء من السهو وتكون همزتها ملحقة ويجوز ان يكون
فعلالا وتكون همزتها مبدلة من الواو فاما سهوان فكانه من يديه الوقت
الذي يسهو فيه الناس عن مباغيهم ويحمل على ذلك السهوان في المثل
المومنين بنو سهوان اي الذين يسهون عن الحاجة يحتاج بعضهم الى
التوصية ولا يمتنع ان يجوز السهوان في الوقت ماخوذا من السهوة
وهو ما طال واتسع من الارض من غير حجر يرد العين فنقل من اسماء
الا الزمان اي طائفة من الليل ممتدة واسعة ويقال ايضا مر سهو من
الليل وسهوة وسهو وسهواء وهذا معنى ٥

فقامت فادني من وسادي وسادة طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

جمع بين فعلين قام وادني فيجوز ان يكون قوله طوى البطن يرتفع بالاول منهما
وهو قام ويجوز ان يرتفع بادني ويكون اضمر في قام على شريطة التفسير
فاعله والمعني فقام به او منه رجل هاكدا فقرب مجلسه من مجلسي والطوي
البطن الصغيره خلقه والممشوق الطويل القليل اللحم وجارية ممشوقة حسنة
القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب اي طويل وكذلك الفرس واما الشرجب
الذي تعرفه العامة من الخشب فلا يذكر في الشعر القديم ويجوز ان يكون
غريبا لانهم قد نطقوا بمثاله ٥

تعبت من القليل احتفاظه عليك ومن ورا الرضا حين تغضب

احتفاظه غضبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يحتمي من الشي القليل الخطر
والمتوقع من النوع لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا
ذهب عنك بالهوينا وذكر البعد هنا يريد المتوهد كما يستعمل الثني
القليل في الاول والمراد بهما النفي والاحتفاظ انفعال من الحفيظة

المنجب ه وهو نزر ويقال نزرت الشي نزرا ثم يقال للنزر وهو العقعق

هو الظفر الميمون ان راح او غدا به الركب والتلعابة المتحبب

التلعابة تفعالة من اللعب ه

وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم

الاول من البسيط والقافية من المتراكب الخل هنا موضع والخل الشق الطويل من الرمل ورمع موضع وقيل جبل باليمن ه

ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم

اي اكثر شي قلنا ان سالناه واكثر شي قاله لنا نعم ونعم حرف ايجاب وتعطي موضعه نصب على الحال ووجه الرفع فيه يعني سفرا قد مضى فيه فلم يرجع وحرك الميم من نعم للاطلاق وحقها السكون ه

ثم انتحى غير مذموم واعيننا لما تولى بدمع سافح سجم

انتحى اي مر ولحقنا حيث غير مذموم الا بالحمد ه واعيننا سايلة بدموعها وسافح ذو سفح اي ينسكب لفرقته ويروى سجم وهو جمع سجوم ه

تحمله الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى داجي الظلم

الادماء البيضاء ومعتجرا معتما وسميت العمامة معجرا لانه يلوى على الراس واصله العقد وقيل المعجر العمامة في الراس من غير ادارة تحت الحنك وقيل بل المعجر ضرب من ثياب اليمن ه

وكيف انساك لا نعماك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدم

تروى لا نعماك واحدة في موضع الحال من انساك ه

وقال ايضا فيه

ما زلت في العفو للذنوب واطـ ـلاق لعان بجرمه غلق

حتى تمنى البراة انهم عندك امسوا في القد والحلق

الاول من المنسرح والقافية من المتراكب قوله في العفو في موضع النصب على انه خبر مازال والجار منه تعلق بمضمر كانه قال ما زلت الخائض في العفو داخلا فيه الى ان تمنى من لا جرم له ان يكون جانيا عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك والم ابو تمام بهذا المعنى فقال وتنكر الايام عن ابائهم حتى ودوا انهم ايتام والغلق المتمرد لا ينفك وقد حسن تمنى البراة انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى لانه انه ذكر الحمد وحده فقال الا تطلق الاسرى حتى تمنى الطليق انك تاسره وتطلقه ولا اعرف كيف يتمنى الاسر من الاطلاق من هو مطلق معافى وان اراد انه يتمنى ذلك لانه يحصل عندك احسانا تاما لا يتمنى الاحسان مع الاطلاق ويتمناه مع الاسار وباب التمني مفتوح يجوز ان يدخله من كل وجه

وقال الحزين الكناني

في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والحزين الكناني هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن الحريث بن جابر بن رياب بن الشمس الاكبر بن يعمر بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال انها للفرزدق قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي اعظمه الناس وهو يجهد لتقبل استلام الحجر الاسود فقال لا ادري فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

الاول من البسيط والقافية من المتراكب والحل خارج الحرم اعني من الميقات

والكرم ما بين المرافقت وانما اراد اهل الحل والحرم المعروف

اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

قوله الى مكارم هذه الجملة في موضع المفعول لقال والبطحا ارض مكة المنبطحة وكذلك الابطح وبيوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الروابي والجبال للغربا او بسط التراب والابطح والبطحا وان كانا صفتين فانهما قد لحقا بالاسما لذلك جمع على الاباطح والبطحاوات

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جا يستلم

الحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بعض حجره وانتصب عرفان على انه مفعول له اي يكاد يمسكه ركن الحطيم لاجل عرفان راحته ويستلم معنى يلمس الحجر الاسود قال عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والرابع يختار الرفع

اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم

بكفه خيزران ريحها عبق من كف اروع في عرنينه شمم

يعني الخيزران المحصرة التي تتخذها الملوك بايديهم يعبثون بها ويشيرون وريحها عبق بكسر البا على الصفة وعبق بفتح البا على المصدر اي ذو عبق والاروع الذي يروع بالعز والانف والعقد الى الكرم

يغضي حيا ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

اي يغض لحيايه ويغضى معه مهابته فقوله من مهابته في موضع المفعول له كما ان قوله يغضي حيا انتصب لذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقامان واحد منهما مقام الفاعل فان قيل فما وجه الاسناد اذا يغضى بعض من مهابته قلت انما المصدر مقام الفاعل وهو الاغضا كانه يغضى الاغضا

بلغ المقابلة

وقال آخر

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي

الثاني من البسيط والقافية متواتر انتدى اي جلس في النادي والندي وهو مجلس القوم ومتحدثهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتبا بالسيف عند عقد جوار او حرب او تسويد رئيس وما يجري هذا المجرى لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك فاحتبى ولا يحتبي عند عقد الجوار بغير السيف ولا يرتدى بغيره هذه الاحوال انما يحتبون بالاردية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بموخر عينيه علا او كبرا وانتصب خضوع الجرب على انه مصدر من غير لفظه لان معنى دان له خضع له مثلا ولم ضمنت قولك خضعة اي اذلال لان معنى رضت اذللت فانتصب اي اذلال عنه وخص الجرب لانها اذا هنيت بالطلا طابت لها وطاعت لطاليها لذلك قال امرؤ القيس كما تعف المهنوءة الرجل الطالي وقوله

كانما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

اراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريها لا يتخففون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رووسهم الطير فان حركوا رووسهم طارت وقوله لا خوف ظلم اي يخافونهم لا خوف ظلم وانتقام ولكن خوف اجلال واحتشام

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكن آتيك تهوي مطيتي بزاده الاصلاب باب

قرينتك الطير يفرح اني اما اذا وقعت ولبيها الغراب

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها لم اكن آتيك من قولهم اعطاني الامير ما لم يكن يعطي ويسمح بما لم يكن يسمح تقول لم اكن ازورك وقد زرتك نظير

يرحلي راحلة وثيقة الظهر لتينه ونار الظرت من الشر بالنصيب الاوفر ذرية الظهر
يخرج الغراب اذا تشفعتها بردعتها بنظر الى ظهرها لانه ينقره ويدميه وقولها
زادة الاصلاب من زاد يزود اذا جاء وذهب للينه والاصل زائدة فجعل فيه الهمزة
تخفيفا كما قيل شايك وشائك السلاح ويجوز ان يكون فعله بنيته منه وعلى
ذلك قولهم رجل مال نه منول وقال الفرزدقي وبعضهم يرويه رادة الاصلاب
وزعم ان عينه ياء واحتج بقول الاخر والشان من باذات الزيد والوارد والزبر
انخ والمتين الصلب بموضع مخ ومثله على الوجه الاول في طلب مثل الغناب
المخدم الاثر انه شبهه بالغناب للينه

وقال ـــ الغرباني لشهله ولام عنبره
مررت على دار امرى السو حوله لبون كعيدان الحايط بنان

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الكثير لذلك قال حوله لبون
وامن اللبون الابل ذات الالبان وقوله دار امرى السوء مثل قوله دار امرى
الصدق والمعنى فيها نعم الرجل وبئس الرجل واذ اقصد الى الوصف به فتح فقيل
الصدق ويقال رجل صدق ونسوة صدقات والسو نوصف به فيقال
الرجل السو وقال الخليل الصدق بفتح الصاد الصلب من كل شي والعيدان
الطوال من النخل وتسمى عيدانا لطول لبث النخل لانه يعني عدن اقام وهو
فيعال من عدن بالمكان ومثله غيداق من غدق وعني بالحايط موضع النخل
والحايط اصله فاعل من الحياطة

فقال الا اضحت لبوني كما ترى كان على ليانها طين افدان

اراد السمن والافدان القصور واحدها فدن ومثله كما طينت بالفدن السياع

فقلت عسى ان يحوي الجيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان

اي لا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان لكنها تصير مقسمة ويجوز ان يريد ليس لك
عون ولا اعوان يطلبون معك ويعاونوك على استدراكها لانك لن تطعم منها

ورحت الى دار امرى الصدق حوله مرابط افراس وملعب فتيان

قوله وملعب فتيان لانهم يجتمعون عنده لسخائه

ومنحر ميناث تجر حوارها وموضع اخوان الى جنب اخوان

تجر حوارها لانها تجر وهو في بطنها فتنحره من بطنها

فقلت له اني اتيتك راغبا بذعلبة تذمي واني لعان

الذعلبة الناقة السريعة وتذمي اي تخرج الدم من فيها شبهها بالذئب الذي يجهد وقال
اي خاضع طالب في دم او فكاك ويروى تدمي من الدم وهو بقية النفس

فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا جعلتك مني حيث اجعل حاجتي

اي جعلتك من بلى حيث اجعل همتي وحاجتي

فقلت لقد طابت عليك سحابة بنور يندي كل فغو وريحان

بنور اي بطر ينبت لها طابت ريحه والفغو والفاغية نور الحنا وكل ماله
رائحة طيبة والفغو مثل الزهر وقيل بعض الفقها المتفقه بن عرزة اه
الزعفران فقال اذ الفغو وكذا في الحديث ان سيد ريحان اهل الدنيا واهل
الاخرة الفاغية والريحان يقال للرزق ومنهم من يجوز ان الرزق في بعض المواضع
وما كان طيب الريح ومن الذي تسمى الولد ريحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره
من الازهار اشمومة ريحانا

وقلت سقاك الله خمر سلافة بها شجاب طاير بن مصدان

جاير بخبر مترددة والمصدان جمع مصاد وهو هضبة ويجمع ايضا اجصار

وقال ـــ الاخر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما عندي

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ابتغي الغنى في موضع الحال وافدت بمعنى استفدت
يقول لم اعلم ان السخا يعدي بعديه فلا انا استفدت من جهته ما استفاده الاغنيا
منه واعداني لمس كفه الجود فاهلكت ما عندي ايضا وقوله ما افاد في موضع
المفعول من قوله افدت وقال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط
مولى هذيل دخل على المهدي فانشده فامر له بخمسين الف درهم
ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشي ووضع لا موضع لم معناه لم افد منه ما
افاد ذوو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى هـ

وقال الاخر قال ابو هلال هو لحاتم بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس

اذا لاقيت قومي فاسألهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله كفى قوما بصاحبهم خبيرا مقلوب كان الواجب
ان يقول كفى بقومي خبيرا بصاحبهم يعني نفسه والخبير ذو الخبرة النافذ
على الحال ان شئت او على التمييز ابو هلال ه ان ينبغي ان يقول خبراء ولكن الواحد
ينوب عن الجمع وقيل نصبه على التمييز والاصل كفى بقومهم
خبيرا كما تقول كفى بزيد فارسا ولكن لما حذف الباء وصل الفعل فنصب
والمعنى كفى ما اعلم قومكم بصاحبهم خبيرا ووجه الرفع انه اراد كفى
علم قوم ثم حذف العلم واقام قوله قوم مقامه هـ

هل اعفو عن اصول الحق فيهم اذا عسرت واقتطع الصدور

يريد سلهم هل انا سامح اتجنب من اصول حقي وهل اترك الاستقصاء في

استخراجها ومثله انا اذا شاربنا شريب له ذنوب ولنا ذنوب فان ابى كان
له القليب وقوله واقتطع الصدور اي اخذ ما سهل اخذه من اوايل الحقوق
وقيل اراد صدور الصدور فحذف المضاف وقيل اراد بالصدور الرؤسا والمراد
من البيت اني اسامح في معاملة اوساط قومي لا املكهم بذلك واجل
روساهم ما يلين بحقوقهم هـ

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

الاطنابة سير الحزام يكون معقودا لشده اذا قلق كان كالاطنابة بن نصر فقلقت
عقد الاطنابة والاطنابة سير تشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة
وامه الخزرج فالريح الجنوب هـ

اني من القوم الذين اذا ابتدوا بدأوا بحق الله ثم النايل

الاول من الكامل والقافية متدارك بدأوا بحق الله يعني الواجبات ثم النايل يعني العطيات

المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل

الحاشدين اي لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد وهو الذي
لا يفتر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم
ياكلون معه ويونسونه والحشد الجمع هـ

والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسايل

اي يقربون الفقير ولا يبعدونه من الاغنيا لحاجته لا له ويوفرا عليه هـ

الضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الآبل

المهجهج الذي يطرد الابل عن الحوض اذا وردت يقال لها حوه اوجاه وعندهم
ان حوه من زجر الاناث وجاه من زجر الذكور قال الشاعر اذا قلت جاه لج
حتى ترده عرى علق اطرافها في السلاسل ويقال هجهجت بالسبع وهجهجت

يريد فان كانوا كذلك حيث فانه ازداد الا كرمه والابل صاحب الابل كالتامر

والقائلين لذي الوغا اقرانهم ان المنية من وراء الوابل

يقول ان المنية من وراء الهارب اي يلحقه على كل حال لا ينجاه منه

المقامة الجماعة

والقائلون ولا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل

خرج عيونهم الى اعدائهم يمشون مشي الاسد تحت الوابل

ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على السرج

وقوله اشعلوا يقول اوقدوها وهيجوها بالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والنار

نفسه والمراد بالشاعل ما يؤكد الايقاد والاشعال له تقويته ويجوز ان يكون المراد

بالشاعل ايراد الشغل ويكون معناه المشغل ويقال اشعلت الخيل في الغارة

فشعلت واشعلت النار في الحطب فاشتعلت وقال ابو العلا ولا يحكى شعلت الحرب

واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين النقيض كانه قال اشعلوا بالمشعل اي اشعلوها

بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبنا والانكاس

وقالت حبيبة بنت عبد العزى العورا

الى الفتى من لك يا فتى تسيا مما سمها الخبيع الاسود

الاول من ابيات الثانية من الكامل والقافية متدارك تريد اسلكا يا فتى اي انخبس فخذف

احدى النونين تخفيفا لان الادغام ممتنع هنا ومن روى المدنج واللفظ استفهام

ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكون والخبر من عاقبة البدل من الفتي ثم رجعت على

ناقتها بالعرفية ان تاخرت في السير والنجيع في الاصل دم الجوف ويقال تجع به اي تلطخ

اني ورب الراقصات الى منى بجنوب مكة هديهن مقلد

اقسم بالله والهدي الى البيت وكانوا يقلدونه ويجعلون في عنقه لحا

النجوا الصوف المفتول ليكون علامة لاهدائها وهدتهن مقلد في موضع الحال للراقصات

ولكني يعبرها عن الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله

كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والمراد بها من التكثير

لا الواحد وابدا في المستقبل بمنزلة قط في الماضي

اولي على مثلك الطعام البته ابدا ولكني ابين وانشد

اولي على مثلك الطعام هو جواب القسم اي لا اولي فحذف حرف النفي ولم يخف الالتباس

لانه لو اراد الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام واحدى النونين وقولها ولكني

ابين اي ابين موضع طعامي وانشد بالله من ضافني ان يا كل من طعامي وقيل معنى

ابين اظهر منزلي ولا اخفيه وانشد اي اطلب من يا كل طعامي

وصى بها جدي وعلمني ابي نقض الوعا وكل زاد ينفد

فاحفظ حميتك لا ابا لك واحترس لا تخرقنه فارة او جلد

الجلد ضرب من الفار واشبه شبيه بصوته وفي مثله قول الاخر الراجز ما انت

بالشيخ ولا بالماجد فاحفظ شيئا من الجد اجهد

وقال مالك بن جعدة التغلبي

خ المغلي

يا بالغ صلها عني وسعد تجاذب ما آثرها شفور

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال تلهب وصلهب وقوله ما آثرها شفور

اي يشعرتها شفور اذا اخذتن وتحتت وهذا على الازار بالمخاطب والغضب

منه والشفور جمع شفر وهو الخارب يقال شفر واسفار وشفور والمائرة اصلها

مائرة ويجوز ان يريد كادتها التي تؤثر اي تروى ويتنسب على الحجة كشفور الصبح ويقال

شفر الصبح واسفر وكان الاصمعي يابى الا اسفر هذا قول المرزوقي في الشفور وقال

ابو العلا ما اثرها جمع مأثوره وهي ما يؤثر من الحديث يقال اثره يأثره ويأثره وانما

أخذت من الأثر وهو أثر ما بقي في الناس وشفور أي مشافرة قال ومن روى شفور
أخذها من قولهم نفضت الشفور إذا طرشته بما في نفسك وربما قالوا الشفور
الحاجات وقيل الشفور الرحل كالة واشبه ما يجعل ههنا أن يكون ما يخفى ويكتم
قال العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري وكثرة
الحديث عن شقوري

فإنك يوم تأتيني حريبا تجل علي يومئذ النذور

الحريب المسلوب وانتصابه على الحال ويوم مضاف إلى تأتيني على وجه التبيين وهو
ظرف لقوله تجل علي يومئذ النذور وانتصب يومئذ على البدل من يوم تأتيني وقال
الشاعر جزاه شأ بما نقم منه أو وعده وعدا لم يف له به فيقول إن أتيتني حريبا وجيء
لك بخلاف ما كنت لي فقوله تجل علي أي تجب من جلاء الدين

تجل علي مغرمة سناد على أخفافها علق يمور

المغرمة التي تلد أولادا أمرها قال أبو ذؤيب ومغرمة علي قد أشتر أنها فخرت
كما تتابع الريح بالقفل والسناد الضامرة وقيل هي الطويلة والمعنى أي يجب علي
أن أنحر ناقة هذه صفتها فيمور العلق على أخفافها والعلق الدم

لأمك ويلة وعليك أخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

أخرى أي ويلة أخرى دعا عليه وعلى أمه وعلى هذا يتفق رباز في المعنى وقوله فلا شاة
تنيل لك أن تنصب شاة بتنيل وترفع بعير على الاستئناف فكأنه قال ولا بعير
مطموع فيه منك ولا منول ولك أن ترفعهما جميعا ويكون مفعول تنيل محذوفا والمراد
لا يرجى من جهتك شاة ولا ما فوقها ويقال نلت الشيء فهو منيل نيلا إذا أنت
تناولته بيدك وليس هو من المنول لأنه من النوال يقال نلته أنوله نولا ونولته
تنويلا ومنه إذا أذللت مائي نولتني نائلة على مضيع النخ ربا المخلخل

والنول أيضا مصدر قال أي أبدى وتناولت الشيء نولا إذا تعاطيته وحكاه من يقول لك
أن تفعل كذا أي ما ينبغي لك أن تفعل ومنه الاسم الذي رجى من العرب وهما
أصبت من ولائي نيلا ولا نيلة ولا نوله

وقال عبد الله الجوالي من الأزد

الجوالي الجيد الرأي وهو فعالي من الجيلة قال ابن أحمر أو بيسان يومي الحنبرة
الجوالي وأي جيد ونو جوالة حي من العرب قال وأحسب عبد الله هذا منهم

دعونا لهاتينا لما تعبا بالقلوص ورحلها لحى الله لها ما تعبا

يقال عييت الأمر وعييت بالأمر وتعبا وتعبايا من العي وتعبيه بالقلوص هو أنها جنبت
فخرجها وقوله ما تعبا به الضمير راجع إلى ما ويقال تعبا يا عليه كذا أي أعياه

دعونا لهاتينا رفيقا مدبرا يحز بها فينا كما يحز التهب

يحز بها أي ينيمها

لعمري لقد صعبت بالأعيا ناقة يسيرا عليها أن يغربها الركب

يسيرا عليها أي كان أتعاب الركاب إياها هينا عليهم

موكلة بالأولين فكلما رأت رفقة فالأولون لها نصب

أي كانت تقتصد في أوائل الركاب ولم تقاربها فكأنها موكلة بالأولين والرفقة
الجماعة والنصب الشيء المنصوب أي كانت ترمي بنفسها إلى أول الرفاق كأنما يرمي الهدف

وقال جحدر بن خالد بن مدخ النعماني من المنذر

معيد بفعل الفاعلين فلم أجد كمثل أبي قابوس حزما ونائلا

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبو قابوس كنية النعمان وانتصب حزما على
التمييز والكاف من كمثل زائدة ومثله لواحق الأقراب فيها كالمقق أراد فيها
المقق كما أن هذا يريد لم أر مثل أبي قابوس

فساق إليه الغيث من كل بلدة إليك فأضحى حول بيتك نازلا

ومن روى فسيق اليه الغيث من كل بلدة الى بلدة كأنه اخبر في صدر البيت ثم
خاطب على عادتهم وقوله من كل بلدة الى بلدة اي الى امرها وتدبيرها فصرت تتولاها
وهذا كما يقال جعل بلد كذا الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه
الرواية جعل الله الدنيا تحت امرك وساق الغيث من آفاقها الى ما حولك
وانكر ابو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الاله الغيث من كل
بلدة ويروى فسيق الغمام الغر من كل بلدة

فاصبح منه كل واد حللته من الارض مسفوح المذانب سائلا

فاصبح منه اي من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على انه خبر اصبح والمذانب
مسايل الماء

متى تنع ينع الجود والباس والندى وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا

لتبين للحرب قلوصا انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان القلوص
اذا جربت لم تركب واذا حالت لم تحلب

فلا ملك ما يدركنه شعبه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

السوقة ... لان الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سوا
وادخل النون الثقيلة في يمدحنك ويدركنه لما في الكلام من معنى النفي ولان ما
الزايدة للتوكيد لفظها لفظ ما النافية ومثله في عضة ما ينبتن شكيرها
وبالم ما تختننه وقوله ما يمدحنك باطلا اي مدحا باطلا انتصب باطلا على انه
صفة لمصدر محذوف ومثل قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة فان
يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وقول الاخر فاذا ادى ابو دلف ولت
الدنيا على اثره ع وقال الاخر

ومستنبح بعد الهدو دعوته بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

الثاني من الطويل بعد الهدو اي بعد قطعة من الليل يهدا فيها الناس وشقرا نار شبهها
بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها اي متقد اتقادها هذا من باب
جنونك مجنون وشعرك شاعر ويعني دعاه الى النار الهادية اياها البصر ضوها ينفيك يريها

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا بموقد نار محمد من يزودها

يعني بموقد نار نفسه والبا تتعلق بفعل مضمر لما قال له اهلا وسهلا قال تنال ذلك
كله بموقد نار وقوله محمد من يزودها اي يحمد زايرها يعني من اتاها حمد امرها
واهلها واهلا انتصب بفعل مضمر ه

لضيفا له جوفاء ذات ضبابة من الادم مبطانا طويلا ركودها

جوفاء اي قدرا واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضبابة ما يتعقب المطر من الظلمة
الرقيقة والسحاب بالرديك ذكرها هاهنا مثلا ويروى كان ضبابة اي بخار
ما فيها من الاكثر لعظمها والادهم السود ويروى ذات ضبابة من الزهم
وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق في القدر بالضبابة ويحتمل ان يكون المراد بالضبابة
ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانا من الزهم طويلا ركودها اي لبثها على النار لعظمها

فان شئت اثوينا في الحي مكرما وان شئت بلغناك ارضا تريدها

يقال اثوى بالمكان واثواه غيره وانتصب مكرما على الحال والمعنى ان اردت الاقامة
اقمت مكرما معظما وان اردت التوجه في مقصدك بلغناك مقصدك ع

وقال الاخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه الى كل شخص فهو للسمع اصور

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا الاسم
المكان اي يميل راسه الى كل شخص يقدره انسانا ليلتجي اليه لانه ضل الطريق وهو
مرمل اي يكاد يسقط راسه الى كل شخص يقدره انسانا من شدة ما يلقى ليلا

وشمالا والاصوات المتابعة والجنة نوال السمع مصدر سمع

بصقعة انف من الريح بارد وتكماء لبل من جمادى وصرصر

الصقعة بضربة والانف من الريح اولها من غيرها كذلك ومرصر ردح شديد والصر والصرصر بمعنى وليس من بناء واحد لان صرصر رباعي والاخر ثلاثي وجمادى من اسماء شهور الشتاء واراد بها جمادى في الحقيقة وانما وصف ما قد اشرف عليه المتنبي من اذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستماح وطلب النزول

حبيب الى دلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والاوطب البصر

حبيب يجوز ان يرتفع على انه خبر مقدم والمبتدا مناخه ويجوز ان يكون صفة للمستنبح وقد يجعل خبر مبتدا مضمر ويرتفع مناخه على انه مفعول لما لم يسم فاعله من حبيب وانما حبب مناخ الضيف الى الكلب لانه يشركه في القرى وصار بغيضا الى الكوماء لانها تنحر والكوماء العظيمة السنام والاوطب البصر يعني اعلم من يعرف العلب لانه من يطر العير

حصان له نار فابصر ضوءها وما كاد لولا حضاه النار يبصر

حصان جواب رب المضمرة في قوله ومستنبح ويعني حضاة النار رفعها ليستدل بها ولولا رفع النار كان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاه النار وفي كاد ضمير المستنبح ولولا ذلك لما جاز ان يقال ذلك كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاه ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر لولا حضاه النار

دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

انما نكره ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقبه وبصفته

له ويا شيخ ونحوه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشيء من ذلك فلذلك قال بغير اسم اي اسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت فصلا وهلم يجوز ان يكون ها للتنبيه ولم فعل وعلى هذا يثنى ويجمع ويجوز ان يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وهذا افصح اللغتين ويقال سرى واسرى بمعنى ويبوع الارض اي يقطعها بخطو واسع وحركة سريعة ويقال بعث الريح بوعا من هذا وفرس بيع واسع الخطو ولما استعمل البوع في هذا استعمل الربع ايضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطو والنار تزهر الواو واو الحال وتزهر تضيء في موضع

فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا هلم وللصالين بالنار ابشروا

اي لما دنا مني وتراءى لي شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن الاهل والخول استبشروا بالضيف وقوله مرحبا هلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالاقبال فكانه استانف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ به في حالة واحدة

فجاء ومحمود القرى يستفزه اليها وداعي الليل بالصبح يصفر

ويروى وراعي فمن روى داعي بالدال اراد ما يصوت به سحرا من الديك وغيره ويصفر كان صوته صفير ولا يغلط ومن روى وراعي الليل اراد ان الليل مدبر اي جاء في آخر الليل والاصل في ذلك ان الراعي اذا اراد سوق الماشية صفر بها فتنساق للصفير فكانه قال والليل قد سيق وطرد

تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى على اهله والحق لا يتاخر

اي قلت له تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى اي يستبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى اي خياره والعه والحق يعني حق الضيف لا يؤخر وان تاخر حضوره

وقد تُبسِل السيف والرتُ هاجد بهازره والموت في السيف ينظر

وبهزره

البهازر جمع بهزوره وبهزار في الغابين وهي السمينة الضخمة ومن ابيات المعاني

عادت ولم تغد منه راكبها حتى اتاها بنكل غير مسمور ثم اعتلاها فجلى عن سطيتها

معقود ضرب لعناق البهازير اي عادت هذه الناقة براكبها يعني سنامها لان

صاحبها جاب الناقة اذا رآها سمينة حسنة رُبّما ضن بعقرها يقول هذه الناقة

لم يتبعها سمنها عند صاحبها ونحل غير مسمور يريد به السيف وشطاب والسنام

واحدها شطيبة وانما قال هاجد ولم يقل هاجرة رداً على لفظه لان لفظه واحد وان

اريد به الكثرة ورد بهازره على المعنى لا على اللفظ والهجود النوم قال الكليب محمود

اي نلوه هجوداً والفجر وما استيقظوا تهجداً والواو من قوله والموت في السيف ينظر واو الحال بني

ومعناه ان السيف معدله وموعود به ويجوز ان يكون المعنى والموت المرتاب في سيفي ينتظر ماذا يكون

فاعضضته الطولى سناماً وخيرها بلاءً وخير الخير ما يتخير

اي عقرتها به وجعلته يعض عليه وانتصب سناماً على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى

ان يقول والخير ذي بلاءً او وجودها بلاءً فعدل به للوزن عن تحرير المقابلة وقوله

وخيرها بلاءً اي اثرها ولدا واغزرها لبنا واوطاها ظهرا واخفها سيرا والاق

البلاء النعمة وهذه نعمة الناقة

فاوفض عنها وهي ترغو حشاشة بذي نفسها والسيف عريان احمر

اوفض اي تفرق بسرعة واصل الايفاض الاسراع قال الشاعر وقد اذا ما انفض

الناس اوفضت اليها بايتام الشتاء الارامل والحشاشة بقية النفس وقال

بذي نفسها يريد خالصة نفسها وقال الخليل الحشاشة روح القلب ورمق

من حياة النفس وانتصابه على الحال ويجوز ان ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل

عنه كانه قال وهي ترغو حشاشتها فنقل الفعل اليها فصار تمييزا كقوله طبت به

معنى وما اشبهه وقوله والسيف عريان احمر لم يصرف عريان ضرورة وجعله احمر مما

تلطخه من دمها

فبانت رجاب جونة من لحامها وفوها بما في جوفها يتغرغر

عني بالرجاب الغزار والجونة السوداء وقوله من لحامها خبر بانت كقولك انت

مني والمعنى بانت من لحامها وفوها يتغرغر اي يسيل بما في جوفها غليانا على النار

وقال آخر

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

انما قال جبان الكلب لانه عوّد ان يبتاع الطراق لكثرة ما يأتي من الضيوف اذا ورد

وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر بلبن امه غيره اخبر عنه

وقال آخر

شباب فرحٌ من قدرك نصيبا لجاري وان زانيا فيها هفا فاعلى اهلي

الاول من الطويل والتنوخ الغرف والكفاف الذي لا يفضل عنهم ولا ينقص

كحاجتهم

اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل

مثله لتيل العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال عمرو بن الاهتم

وقال عمرو بن الاهتم الاهتم المكسور الثنايا والرباعيات هتم فاه يهتمه

هتما وهتم الرجل يهتم هتما رجل اهتم وامراة هتماء والاهاتم والهتم مثل الادهم

والدهم في التكسير جماعة اسم حلق واحدتهم اهتم قال الفرزدق وطئن عن وجوه الاهاتم

ذريني فان الشح يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سروق

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذريني اعزم على كرمي فان الشح يزين الابال

العذر الكاذب والعلل الباطلة فكانه يشير الى كرم اخلاقه الحميدة ه

ذريني وخطي في هواي فانني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

خطي في هواي اي ساعديني على الجود واصل هذا ان من وافق غيره حط رحله حيث حط
صاحبه والهاء في رفيعة الزاكي الزايد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا
لا يوصف الله تعالى بالشفقة ه

ذريني واني ذو عيال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق

ويروى ذو عيال يعني من لزمته حقه من الضيفان والزوار جعلهم عيالا له يغشى رزؤها
اي يغشاني رزؤها فحذف المفعول ويعني الرزء هنا اصابة الناس من ماله وانتفاعهم به
ويقال منه هو مرزأ اذا كان يحابيك الناس افضاله   وللمجد من ايضا

وذي كرم يتقي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريق

اي طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا ومن روى الحق فمعناه انهم يعرفون
الحق ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك كانه قد ضل الطريق

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

اي تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدم يدل عليه ه

وقال عروة بن الورد

اني امرؤ عافي انائي شركة وانت امرؤ عافي انائك واحد

الثاني من الطويل والقافية متدارك قيل سمي الاناء اناء لانه متوار لما يجعل فيه
والادوات مقدرة فسميت اناء لذلك يقول انائي شركة اي يأكل معي عدة يشاركونني
فيما من الاناء وانت رجل تأكل وحدك فعافي انائك واحد ويقال عفاه واعتفاه
اذا طلب معروفه فاعفاه اي اعطاه ويقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير
والسباع فاكرر وانشد بعضهم فيه   بعز علينا ونعم الفتى مصيرك يا عمرو للعافيه

اي السباع والطيور وقيل بل اراد العواد ومثله قول حاتم يرى البخيل سبيل المال واحدة
ان الجواد يرى في ماله سبلا ه   ويروى ان ترى بجسمي مس الحق

اتهزأ مني ان سمنت وان ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد

ان سمنت اي لان سمنت ولان ترى بوجهي شحوب الحق واضاف الشحوب الى الحق لان
شيمته كان توتره على اقامة الحقوق واداؤها في وجوهها ه

اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

اي اقسم جسمي وطعمه اي اوثر به الغير على نفسي واحتسي بحسو الماء القراح
وهو الخالص لا يخالطه شيء من اللبن وغيره والماء بارد اي والشتاء شات وقال بعضهم
المهزول يجد برد الماء اكثر مما يجده السمين وانشد عافت الماء في الشتاء فقلنا
برديه تصادفيه سخينا اي سمنت فزدت به تصادفه حارا اما صادفته باردا او بدل على انه
كنى عن الهزال ببرد الماء قوله اتهزأ مني البيت ه

وقال اخر   العتوف

احلاي قوم حين صرت الى الغنى وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى عشية يقري او غداة ينيل

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس وبجلو
فلاك وليس الغنى الا ما يضاف به الفتى عشية اذا نزلوا وتصلهم بالعطاء اذا ارتحلوا
ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية ه

وقال المثلم بن رباح المري

بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا يقلن الا ترى ما تصنع

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبل هي لشبيب بن البرصاء انما قال بكر العواذل
لان العرب تشرب ليلا وتسكر وتهب فاذا اصبحت لامها من اراد لومها على ذلك

على ذلك بالتوارد قبل الاستفهام ونصب جهلا على الحال ويجوز أن يكون مفعولا له
ويكون في موضع الحال وقوله الاثرى ما تصنع يجوز أن يكون ما مفعولا له ويجوز
أن يكون بمعنى الذي وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز أن يكون
مفعولا مقدما لتصنع والمعنى أي شيء تصنع هـ

أفنيت مالك في السفاه وإنما أمر السفاه فهمه ما أمرتك أجمع

ما أمرتك ما مع الفعل في تقدير المصدر وأجمع توكيد له والسفاه والسفاهة الخفة
والطيش وسفهت الريح الغصن حركته وتسفهت الرياح اضطربت هـ

وتنوء ناجية وصعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقّع

أي تنوء ناجية باضمار رب وجوابه وصعت بقفرة أي تركتها لا تبرح منها والواو
من قوله والطير واو الحال والكثير ما يجيء الجر برب موصوفا وها هنا لم يصفه وقوله
غاشية العوافي وجب أن يجعل فيه ضميرا للناقة حتى يكون من ذي الحال وبينه تعلق
فحذف ذلك الضمير لأن المراد مفهوم والمعنى لكان غاشية العوافي إياها ترتع عليها
والعوافي جمع عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه وقد مر ذكره هـ

بمهند ذي حلية جردته يبري الأكمة من العظام ويقطع

الباء من قوله بمهند يتعلق بقوله وصعت بقفرة لأنه لم يحط الرحل عن الناقة ولم يضعها
بالقفرة إلا وقد عرقبها فكأنه جعل وصعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذي
حلية يريد أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم حلية له والأكم ما لبس باجفن وأدبرك
الأكم فهو للجفن قرابك هـ

لتنوب نائبة فتعلم أنني ممن يعز على الشاب المخدع

اللام في قوله لتنوب تتعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي إذا
نابت نائبة علمت أني أنهض فيها وأخرج عن المال بالبتة والسلام هـ

إني مقسّم ما ملكت فجاعل أجرا لآخرة ودنيا تنفع

كان الواجب أن يقال ومنفعة ليتجانس ليكون لفظا الأول ودنيا فعلى وحقها
أن لا تستعمل إلا مضافة أو بالألف واللام كقولك الصغرى وصغرى أمرك إلا
أن العرب استعملتها نكرة وهي تأنيث الأدنى وسميت لدنوها

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل

المري في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان

أرى الخلان بعد أبي خبيب وحجر في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم أضاءوا
لهم شمس النهار إذا استقلت ونور ما يغيبه العماء

الأول من الوافر والقافية متواتر أي لهم الشرف الذي ليس فوقه شرف والنباهة التي لا
توازيها نباهة كما أن الشمس لا نظير لها وقوله ما يغيبه العماء يعني أن النور إذا
غيبته الغمام خفي لم يخف هؤلاء جعلهم أشهر من النور وأعم نباهة منه هـ

هم حلوا من الشرف المعلّى ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
بناة مكارم وأساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء

المعلى يعني المرتفع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لأنه أشرف القداح وأكثرها
أنصباء فجعله مثلا لأرفع المراتب والبناة جمع بان والأساة جمع آس
وهذا الجمع يختص بالمعتل كما أن فعلة نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح
وقوله من الكلب الشفاء يعني أنهم ملوك ففي دمائهم شفاء من عض الكلب الكلب
ويقال إن من عضه ينبح نبح الكلاب فينتظر به سبعة أيام فإن بال الهنات على
خلقة الكلاب برأ وإلا مات ويقولون إنه لا دواء له أنجع من شرب دم
ملك وقيل في دوائه أن تشرط الإصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ

اخبار ابو البرج القاسم

من دمه قطرة على نمره فيطعم المغصوص نمرا وقيل انه يسقط به

فاما بيتكم ان عد بيت فطال السمك واتسع الفناء

السماك اعلى البيت الداخل كما اعلاه الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب اذا قالت فلان من اهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويريدون به علو الشان وكل شي رفعته فقد سمكته وقوله فاما بيتكم فانه يريد اذا عدت البيوت بيتكم طويل السماك العادي القديم

واما اسه فعادي قديم من العادي اذ ذكر البناء

فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لكم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

فلو ان ما تعطي من المال تبتغي به الحمد يعطي مثله زاخر البحر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله تبتغي في موضع نصب على الحال وموضع يعطي مثله الجملة رفع على خبر ان وقد حذف الضمير العائد الى ما من قوله يعطي كانه قال لو ان الذي يعطيه من المال مبتغيا به الحمد يعطي مثله طامي البحر

لظلت قراقير صياما بظاهر من الوحل كانت قبل في لجج خضر

اي لظلت سفن البحر وواحد القراقير قرقور وهي السفن والوحل الماء القليل يرى فوق وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

ولا نكسر العظم الصحيح تعززا ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر

اي لا نفعل اللحم اذا اعطينا ولكنا نعطيه صحيحا تعززا وقيل معناه لا نكسر عظم ابن عمنا اي لا نذله ولا نقهره ولا نتعزز عليه وانتصب قوله تعززا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمتنع ان يكون مفعولا له ونجبر ذا الكسر اي نصلح امره ونزيل فقره

علينا بني حوا مجدا وسوددا او لا اننا لم نستطع غلب الدهر

بلغ المقابلة

ا/٢/ع الثاني

وقال جحر بن حية العبسي

ولا ادوم قدري بعدما نضجت بخلا لتمنع ما فيها اثافيها

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا ادوم اي لا اطيل ادامته قدري بعد ادراكها على الاثافي بخلا بما فيها وجعل المنع للاثافي لانها لم تزل ما دامت على الاثافي منصوبة وانتصب بخلا على التمييز او على الحال ان شئت ويقال ادمت الشي اذا سكنته ودومته ايضا وكان البخيل منهم يفعل ذلك لئلا يرى القدر

حتى تقسم شتى بين من شعبت ولا يؤنب تحت الليل عافيها

لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ولا اقوم بها في الحي اخزيها

يريد انه يشركها في فضل نعمته بعد دنوها من داره ويقال قام بي فلان وتنغفا اي شاعني تشنيعا وقوله اخزيها يجوز ان يكون الف الفعل حذف على جنايته من الاستحيا لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحيي كما ان ذلك كما تستحي

ولا اكلمها الا علانية ولا اخبرها الا اناديها

انتصب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية ان يكون تمييزا لان التمييز يجب ان يكون حكمه حكم الخبر من الظاهر او ان اناديها في موضع الحال وكان الواجب ان يقول ولا اخبرها الا مناداة الا انه لما كان الغرض المناداة بها ناب الفعل عن المصدر

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم بجو وبال النفس والابوان

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدا الذي هو فدى لك قوله النفس وجو وبال اضاف الجو الى وبال وهو اسم ما وانما دعا بني هند بالتفدية

لانه وجدهم عند الظن بهم لما استنفرهم على اعدائه بجود بها

إذا جارة شلت لسعد بن مالك لها ابل شلت لها إبلان

اذا ظرف لقوله شلت لها ابلان فهو جوابه وتلخيص الكلام اذا شلت ابل الجارة بعد شلت بسببها وبمطالبها ابلان وهو جوابه والشل الطرد وقوله لها الاول موضع لها ان يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما ان الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها قدم على ان يكون حالا واكال تتاخر وتتقدم اذا لم يمنع مانع فهو كقول الاخر لمية موحشا طلل كانه يلوح الخلل فقدم لها على ابل كما قدم موحشا على طلل وقوله ابل اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد ثني ها هنا على تقدير قطعتان من الابل كما يقال قومان وعنزان واملان قال الشاعر هما ابلان فيهما ما علمتم فعن ايتهما ما شئتم فتنكبوا وقال الاخر هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غنماهما وقوله لها الثاني اجلها وسببها ويؤدي شلت لها ابلها ويرجع معناه الى الابل لانه في معنى المفعول له اي شلت عوضا عما شل منها فيكون لها الاولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة وضميرها يرجع الى الجارة اي ابل تملكه الجاره لقبيلة سعد بن مالك ولها الثانية تكون في موضع المفعول له والضمير فيها يعود الى الابل ان شئت وان شئت الى الجارة وقوله لسعد بن مالك يتعلق بشلت ولولا ان حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائز لان الفصل بين الفعل وبين المتابعة بالاجنبي لا يجوز عند البصريين الا ترى انهم استبعدوا جواز قول القائل كانت زيدا الحمى تاخذه وان جوزوا كان في الدار زيد قاعدا لكون الحال هنا ظرفها في ذلك غير ظرف وانما جاز ان يتصل بشلت

لاهين

ورابع الالى

وبين ابل بقوله لسعد بن مالك لانه اذا كان الفصل حرف الجر والظرف احتمل لسعتها في الكلام كقولك كان زيد راعيا ٥

إذا غفلت أفناء سعد بن مالك لها ذمة عزت بنا كل موطن

إذا استبلوا ما ليس بالحق فيهم اي كل مجني عليه وجان

افنا سعد قبايلها يقول اذا اغفلت قبايل قبيل غيرهم اي لغيرهم حفظنا نحن بعض واذا طلب الضيم منهم ابو سواء كان الطلب فيما جنى عليهم او جنوه على غيرهم وفي الكلام حذف اي كل مجني عليه وجان منهم ٥

ودار حفاظ قد حللتم مهانة بها انتم والضيف غير مهان

دار الحفاظ هي التي يتم بها اهلها في الجدب والخصب يحافظ على صيانتها مهانة بها بينكم اي تحترونها للاضياف ٥

وقال الاخر

جرى الله خيرا غالبا من عشيرة إذا حدثان الدهر نابت نوائبه

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث ٥

فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت علي وموج قد علتني غواربه

الكربة الاسم من الكرب وهو الذي ياخذ بالنفس والغم اللازم بعد ان كان متنابعا ويقال التحم وتلاحم بمعنى والغارب اعلى الموج واعلى الظهر وكم موضعه من الاعراب نصب على الظرف والمعنى فكم من كثير من دفعهم

إذا قلت عودوا عاد كل شمردل اشم من الفتيان جزل مواهبه

يقول اذا عرضت على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروب بها منهم كل رجل كريم النفس كثير العطية والكان تروى اشم جزل والمروي فيها واشم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل والشمردل الطويل والشم ذو الانفه

الكرم واصله ارتفاع الانف

اذا اخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه

لم يرد سلاحها محاسنها وانما ارادت سمنها وكبرها كانها تتحلى بتلك المحاسن
في عيون اربابها فيمنع ذلك من التعرض لها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مخلف
متلف ومخلاف مسلاف والبزل جمع بازل وهو المتناهي قوة وشبابا واصل البزل
الشق والمخاض النوق الحوامل وهو اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى
تجرد فيها اي تشمر في عقرها ونحرها يريد ان حسنها وسلاحها في عينه لا يحجب
عليها نفعا لما به من اكرام الضيوف وما يوجب على نفسه من قضاء الحقوق

وقال الاخر

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

الاول الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحدا لاختلاف الصفات
اليه والقصد تفخيم امرها والذي يدل على ان المراد واحد قوله

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي

هذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امراته ماوية بنت عبد الله وعنى بذي البردين عامر بن
احيمر بن بهدلة وكان من حديث البردين حتى لقب به ان الوفود اجتمعت عند
المنذر بن ماء السماء الصفات فيها وتنافس لتناولها ويراد انه كما التمام يحتمل
كدورة واخرج المنذر بردين يوما للوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذهما
فقام عامر بن احيمر فاخذهما واتزر باحدهما وارتدى بالاخر فقال له المنذر
انت اعز العرب قبيلة فقال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف
ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني
فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك

وهو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان وماء السماء لقب لامه لشرفها وقيل لقبت

نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي
فشاهد العرب شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله
مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين فذهب بالبردين وقوله اذا ما صنعت الزاد
اي اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجله من يواكلني فاني لم اعود نفسي
الاكل وحدي وموضع وحدي من الاعراب نصب على المصدر والتقدير لست
آكله توحدا وقد يجيء في الكلام ايحادا موضع وحدي موضع الايحاد والكوفيون يجعلون
وحدي في موضع الحال وان كان لفظه معرفة يجعلونه من باب جاؤوا قضهم بقضيضهم وكلمته
فاه الى في مما اشبهه وجواب اذا قوله فالتمسي له اكيلا والاكيل الرجل تواكله وجليسك لا
ينطلق هذا الاسم الا على من عرف بهذه الصفة وتكررت منه فاما اذا اكل مع صاحبه او
شرب مرة واحدة او جالسه مرة فلا يقال له اكيل وشريب وجليس فان قال كيف
نكرة وقال فالتمسي له اكيلا وهلا قال الاكيل قلت لا يمتنع ان يكون قد عرف بمواكلته عدة
فاراد التمسي واحدا من المعروفين بمواكلتي الا ترى انه قال بعدي

اخا طارقا او جار بيت فانني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي

فابدل من الاول وهو اكيلا والمذمة بالفتح اللوم والمذمات جمعها والمذمة بالكسر
الذمام والزمام واضاف المذمات الى الاحاديث لانه اراد انه يخاف مما يبقى من الذم

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيمة العبد

موضع ما دام نصب على الظرف اي مدة دوام ثوائه عندي وموضع من شيم العبد رفع
على ان يكون اسم ما وخبره في والا تلك استثناء مقدم وفائدة من التبيين فهو من
الذي في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس
يريد التبعيض بذكر من لكن المراد اجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها
رجس وليس يريد التبعيض بذكر من لكن المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان

وقال الاخر

ولبس فتى الفتيان من جل همه صبوح وان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح اوغدا لضر عدو او لنفع صديق

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشي
وعن الاصمعي انه قال قال اكثم بن صيفي اصحب من الاخوان من ان صحبته زانك وان
خدمته صانك وان اخللت مانك ان راي منك حسنة جازاك عليها او سقطة
اغضي لك عنها لا تختلف عليك طرائقه ولا تختشي بوائقه تم انشد وليس فتى الفتيان البيتين

وقال حراز بن عمرو من بني عبد مناف حرّان

لنا ابل لم تهن ربها كرامتها والغنى ذاهب

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله لم تهن ربها كرامتها يريد انا نوثر
اكرام نفوسنا وصيانتها على اكرام المال وصيانته وقد اعترض بقوله والغنى
ذاهب بين الصفة والموصوف لان قوله

هجان يحاقا منها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب

من صفة الابل كما ان لم تهن ربها من صفتها ايضا ولولا ما ذكر الجملة به لكان يقبح
ما فعل لكون الاعتراض اجنبيا مما قبله ولعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال
سيبويه يدلك على ان هجانا لبس كالمصادر التي وصف بها نحو ضيف وزور
وجنب وما اشبهها انك تقول هجانان فتثنيه واذا كان فرصه التثنية فهو للجمع
كذلك ومعنى يحاقا منها الصديق ينال من اللف المال في المال والحسب وغيرهما
والمراد بالصديق الجنس اي يتساوى فيها لا يستاثر بشي دونهم واراد بالراغب العفاه
وطالب الخير اي اذا زارنا من حبنا نالوا امانيهم منها هـ

ونطعن عنها نحور العدى ونشرب منها بها الشارب

ونولفها في السنين الكلول اذا لم تجد مكسبا كاسب

اراد بالكلول الضعفا الواحد كل وقوله اذا لم تجد مكسبا كاسب من كلام قوله
في السنين اي اذا اشتد الزمان جعلنا ابلنا بالفقرا كلون الناس فينالون منها

ولم تك يوما اذا روحت على الحي يلفى لها حاجب

يقول هذه ابل اربابها كرام فاذا نظر اليها وهي رايحة دعي لاهلها واثني عليهم
ولم يقل الناس بل هي ابل سو ولا يبقى فيها العمار ولا ينفر منها مثل التفر والذب
العايب وانشد ابن الاعرابي فلما راني ذوي رحمة نكب عن حاجب حاجبا
فلا برح الراي من رحمه ولا زال رايه حاجبا هـ

حيا بها حلنا والالاه وضرب لنا خدم صايب

الخذم القطع يقال سيف مخذم وخذوم وصايب ذو صواب واخرجه مخرج النسب
ويجوز ان يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا وقع هـ مسجاح مفعال من قولهم

وقال مصور بن مسجاح

ومختبط قد جا او دلي قرابة فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي

الاول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذي يقصد طالبا للمعروف من غير تقدم معرفة فما
اعتذرت ابلي اي ما تعذرت ابلي عليه بن يلا اعطيته منها ولم انعلل بانها غايبة هـ

حبسنا ولم نسرح لكيلا يلومنا على حكمه صبرا معودة الحبس

على حكمه اي على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا
ومفعول لم نسرح محذوف اي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير
البيت حبسنا على حكمه هذا المختبط العافي او الضيف ابلا جعل من عادتها
الحبس بالفنا صبرا ولم نخرجها الى المرعى لئلا يلام ويجوز ان ينتصب صبرا على انه مصدر

ملحق في الهامش: مسجاح مفعال من قولهم سجح

لعله اي لصبرها على ما تحمله للسقاة ويجوز ايضا ان يكون انتصابه على الحال لان
المصادر تقع مواقع الاحوال اي صابرين على ذلك لهم ع

فطاف كما طاف المصدق وسطها يخير منها في البوازل والسدس

اي يختصم في ابلنا كما يختص المصدق الذي يجي العز والتقهر يريد ان اذلاله اذلال
من يتحرج حقا ولحاد قوله يخير منها اعرابه نصب في موضع الحال من كاف الاول
ومعنى يخير يجعل الاختيار فيها اليه وهذا الحكم ثان منه سوى ما شرعناه نفسه بالاذلال
وخص هاتين السنين لانها اشرف الاسنان واعزها عندهم ومتى وقع التخيير
فيهما فما دونهما اهون والبازل ابن تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة ع

ولقد علمت ولنا تين عشية ما بعدها خوف علي ولا عدم

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله لقد علمت بحركة على التم لذلك الكامة بلنا تين
ويعني بالعشية اخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني اموت وليس بعد الموت
فقر ولا خوف ع

واذ وربت الحق زورة ما لك فعلام اجفل ما تقوض وانهدم

اضاف البيت الى الحق لانه لا يستغني بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويفضي اليه
من انزل به الموت بافلا من دار الى دار فعلام اجفل اي على اي شي ابالي ما تقوض
اي ما تراجع من امر الدنيا وقبل ما تقوض اي ما انهدم من حياض ابلي وسقايتي ولا اجفل
كل ذلك ولا احفل بكد ع

ولا تكن للساملين حياضهم ولا حبس على مكارم النعم

ويروى فلا تكن السابلين حياضهم والسامل المصلح والمعنى اي ارفق حالكم همتهم

معصورة على تمييز ماله وعمارة حياضه ومن يعمل الحوض يسمى المائي الذي في اسفل
الحوض الثميلة والنعم يقع على الازواج الثمانية والغالب عليه الابل

وقال زبان الفوارس بن حصين بن ضرار

اقل على اللوم يا ابنة منذر وبابي فان لم تنتهي اليوم فاسهري

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله نابي كانه يستكفها عن لومه لانه
يامرها بالنوم اذا السهر يقول لعاذلته لا تلوميني وافعلي ما شيت فاني لا اطيعك ولا
اكف عن عادة جودي بلومك ع

الم تعلمي اني اذا الدهر مسني بنائبة زلت ولم اتنمر

مسني اصابني من الدهر نائبة زلت اي زلت النائبة عني او تزلت ولم اتنزل النمر من
الحدثان وقال المراد زلت النائبة ولم تستخفني فكنت اتحاد واتحول عما كنت عليه

برائي العدو بعد غب لقائه خلبا نغيم البال لم اتغير

قوله بعد غب لقائه بيوم وكانه لما مسني اذى وقال المرزوقي قوله نغيم البال
هو من الصوال التي وجدت الان وذلك لان فعيلا قد يكون بمعنى مفعل محمولا معدود
ونغيم البال من ذلك يقال انعم الله بالك وبال منعم ونغيم ولا يمتنع ان يكون نغيم فعيلا
من نعم او نعم عيشه واكثر ما يستعمل مصدرا يقول هو في نغيم لا يزول واذا
اذكر ذلك فهو غريب ان جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم او حزن فهو حزين
او حزين فعيل في معنى مفعل محمول معدود ونغيم ~~ولا يمتنع ان يكون نغيم فعيلا من نعم~~
~~او نعم عيشه واكثر ما يستعمل مصدرا يقول هو في نغيم لا يزول والماده ذكر ذلك فهو~~
~~غريب ان جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم او حزن فهو حزين او فعيل في معنى مفعل~~
كفر من حبس ومحبس وباب نزيص ومنزص وانتصب طيبا على الحال من ترائي وهو الذي
لا اهم له وقد يكون في غير هذا المكان الخالي ع

حزن حبس محبس وباب نعصور منعصود وانتصب طيبا

وراكده عندي طويل صيامها فقمت على ضوء من النار منتصر

راكده يعني قدرا ويروى عني وعضني وجعلها عنبى لغليانها ويروى غيرت فيكون من الغيرة سببه غليانها بغليان الغيري وفي ادكرنيت زدوني الى اهل غيري بغيرة وقوله فقمت على ضوء من النار منتصر جعل الضو مبصرا لما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة وجعل القسمة للقدر وهو يريد فقسمة من فيها ومما احتوت عليه لبلاد على ضوء من النار لشدة الزمان وتناهي البرد ولانه ما يقتطر دق الضيف

طروقا فلم تحشر وقسمت لحمها اذا اجتنب العافون نار العذور

لم اتحشر اي لم انحجش وقوله اذا اجتنب العافون طرف لقوله لم تحتشر وطرقا طرف لقسمت على ضو والعذور البيئ الخلق وجعل النفسه فقسمت ان احدهما للمرق على الزد والثاني للحجر على الاول قول الاخر ونتبع جدك يا اللحم نقسمه

وقال الهذيل بن مشجعة النولاني

مشجعة علم مرتجل ويجوز ان يكون في الاصل مصدرا كالمجبنة والمبخلة

اني وان كان ابن عمي غايبا لمقاذف من خلفه وورايه

الاول من الكامل والقافية متدارك المقاذف الرامي يقول اني اذب عنه من قدامه ومن خلفه وورا ها هنا بمعنى قدام لانه قد ذكر معه خلف واصله من المواراة ومن المسايرة ولذلك صلح ان توقعه موقع خلف مرة وقدام مرة وموضع من خلفه وورايه نصب على الحال اي متخلفا ومتقدما

ومفيده نصري وان كان امرا متزحزحا في ارضه وسمايه

يقول لا امسك عن معونته ولا نصره وان تباعد عني في ارضه وسمايه اي في غوره ونجده لان السما العلو والارض السفل كانه قال في سهله وجبله وقيل معناه في اي موضع كان

ومتى اجيه في الشدايد مرملا الفي الذي في مزودي لوعايه

المزمل الذي قد نفد زاده واصله ان الزاد اذا نفد في السفر طلا الوعا منه الا من الرمل الذي تلقيه الريح فيه فيقال ارمل الرجل اذا وجد الرمل في وعايه ويروى بوعايه اي مع وعايه ولوعايه اي الى وعايه

واذا اتتك اذا الخلايف ما لنا خلطت صحيحتنا الى جربايه

ويروى الحلايف والخلايف قال ابو العلا اذا روي الخلايف بالخا فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلايف وقالوا خلفا وليس باب فعيلة ان تجمع على فعلا ولكنهم لما قالوا فلان خليفة فلان وخليفة شاع لهم ان يقولوا خلفا ولم تجر العادة بان يقولوا للخليفة المسلمين خليف وان كان جايزا في الاصل قال اوس بن حجر ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي ليلى بموجود وقالوا خليفة على قولهم خلايف خليفة وانشد الفرا لعمرك ما تخلي بدار مضيعة ولا ربها ان غاب عنها بخايف وان لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلايف وقالوا خلفا على قولهم خلايف خليف قال عدي بن الرقاع اخذ من الخلفا كان اراد ما وفي القران المجيد خلفا من بعد قوم نوح وفيه خلايف الارض واذا صحت الرواية بالحا فذلك دليل على ان البيت قيل في الاسلام لانه كان يعني ما كان يوخذ من اموالهم للصدقة وقوله قرنت صحيحتنا الى جربايه يريد انهم يخلطون المال لتخف الصدقة ولانه اذا كان مفرقا امكن المصدقين ان يختبر الصحيح ومن يطمع فيه واذا كان المستفيض طلبا لصاحب الكلاه والذي له حل عن بعيره وامتنع واذا روي الجلايف بالجيم فهي جمع جليفة من قولهم اصابتهم جليفة اي سنة شديدة كانها تجلف المال اي تقشره كما تقشر الجلد اذا جلف ولا يكون في البيت دليل على انه قيل في الاسلام لان الجلايف تتفق في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت صحيحتنا الى جربايه انا نساويه بانفسنا وهذا مثل معناه انا نخلط فقره بغنانا وغنيه

واذا اتى من وجهه بطريفة لم اطلع مما ورا اخبايه

الطريقة بما استطرفه من المال واستحدثه والقصد فيها الى ما يستحسن من الاعراض لكونه
طريفة ومن روى من وجهه فمعناه من سفره الذي توجه اليه ومن روى وجهه فالوجهة
اراد بها الاسم لا المصدر فان الامر وفي لذلك ... والمصدر الجهة اعلى
كما اعلى نعليه على ذلك العدة والزنة والوعد والوزنة اذا ابتنيا اسمًا وقوله لم اطلع
مما ورا خبايه يعني من ورا خبايه وما ورايه ويروى لم اطلع ما ذا ورا خبايه اي ما ذا الذي
ورا خبايه اي لم اسال عما ستر عني وقيل بطريقه بجاريه استخدمها فحرزها اي لم اطلب
النظر اليها ويجوز ان يكون المعنى لم اعرض بشي عليه متقربًا ما جابه لتشوقني طرفه
وتجعلني اشوه نفسه ٥

وقال ردابه

واذا اشتري ثوبًا جميلاً لم اقل يا ليت ان علي حسن رداءه

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على انه مفعول لم اقل كانه قال لم اقل
يا ناس ليت ان علي رداءه الحسن ٥

وقال حيان بن حنظلة بن ابي رهم بن حيان بن حية بن شعبة الطائي

الكامل

تلك ابنة العدوي قالت باطلاً ازرى بقومك قلة الاموال

الثاني من الكامل والقافية متواتر انتصب باطلاً على انه مفعول قالت اي قالت باطلاً ومن شرط
القول ان يحكي ما بعده اذا كان جملة فان لم يكن جملة انتصب على ان يكون مفعوله
كقولك قال زيد حقًا وموضع قوله ازرى بقومك قلة الاموال النصب على البدل من قوله
باطلاً ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال قولاً باطلاً ويجوز ان يكون ازرى
بقومك في موضع المفعول لقالت وقد حكاه لكونه جملة وقوله قالت باطلاً في موضع رفع
على انه خبر المبتدا وابنة العدوي ارتفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة
العدوي زورًا من القول وباطلاً لقد قصر بقومك فقرهم وقلة مالهم فاجبتها بقولي

انا لعمر ابيك نحمل ضيفنا ونسود مقترنا على الاقلال

يقول اخبر تهنا او وقت لهما مثله يحذف من الكلام كثيرًا على ذلك قوله عز وجل
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم ٥

ابو

غضبت علي ان اتصلت بطيئ وانا امرؤ من طيئ الاجبال

يقال اتصل الرجل اذا انتسب وقيل هو ان يقول يا آل فلان قال الاعشى اذا اتصلت
قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والانوف رواغم وقال حسان اذا اتصلت دعت
هبا واي بكعب بعدما وقع القنا يقول غضبت ابنة العذري علي وكانت ابنة

الاجبال

من تميم فلم تنتسب بطيئ فقلت لها انا من طيئ واضاف طيئا الى الجبال المشهورة
بلادهم نحو اجا وسلمى وعوارض وهذه الاضافة على طريق التخصيص والتبيين وذلك
لان طيئا فرقتان فرقة تنزل السهل منحيا لهم وفرقة تنزل الجبل ٥

وانا امرؤ من آل جفنة منصبي وبنو جوين فاسالي احوالي

منصبي يجوز ان يكون مبتدا من آل جفنة خبره والجملة في موضع الصفة لامرئ
ويجوز ان يكون من آل جفنة في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرئ كانه
قال منصبي من آل جفنة وقوله فاسالي قد توسط المبتدا والخبر ومفعوله محذوف

واذا دعوت بني جديلة جاءني مرد على اجرد المتون طوال

اما قصر المرد لاقدامهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله ٥

احلامنا تزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال

ويحتمل ان يكون جعل مردهم الذين لم تجربوا الحروب كالكهول لغيرهم الذين جربوها

وقال اياس بن الارت

واني لقوال لعاني مرحبًا وللطالب المعروف انك واجده

الثاني من البسيط والقافية متدارك قوله عاني اصله عانوي فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وكسرت النون لتجاورها الياء وانتصب مرحبًا على المصدر وقد وقع وهو
يجري مجرى الجملة لمكان العامل فيه موقع المفعول من قوله قوال والعطف عليه قوله

والمعنى المعروف انك واجده كانه قال ونحو الطالب المعروف انك واجده فهو له انك واجده
وانفع في موضع نصب موقع قوله مرحبا ه

وإني لممن يبسط الكف بالذي إذا شحّ كفّ البخيل وساعده

ويروى واني لمما ابسط الكف اي من القوم الذين يبسطون الكف بالذي ووضع ما مكان من
كقوله تعالى والسماء وما بناها يعني ومن بناها وان شئت جعلت ما هاهنا مصدرية على معنى واني لمن
بسط الكف بالذي ان جودي لا افارقه ولا يفارقني واذا شحت ظرف لابسط وشح
الزمان الجدب وظهور البخل والشح المتنقص نقصا ه

لعمرك ما ادري امامة انها بنا ام خيال ما ازال اعاوده

بنا اي مرة بعد اخرى وفي الحديث لا ثنى في الصدقة اي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله اعاوده
اي يعاودني لان الخيال كان يغشاه لا قصودا يعني الخيال ه وانما جاز هذا لان بالخيال

فشقت على رحلي وعنت ركابي وردت على الليل قرنا اكابده

اي شقت الرحلة على اصحابي وقيل شقت معاودة الخيال وذلك اعاوده على المعاودة وانما
شقت عليهم لانهم كانوا قد استراحوا فلما عاودني خيالها انتبهت وردت اكابد الليل
سهرا كانه يكابد الرحل ترنه ه

وقال الاخر

اني على ما لا تكذبني يا طيبة اني فتى للضيف والجار

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبني اي لا تصادفني
كاذبة ويقال اخبرني فلان فاكذبته اي وجدته كاذبا والمعنى لكن تاولي عما حقا
وقولي يا بكر اني فتى كنت للجار اذا استجار والضيف اذا استضاف واني فتى مبتدا وخبر
مضمر كانه قال اني فتى انت ه

اني اجاور ما جاورت في حسبي ولا افارق الطيب الدار

في حسبي اي مع حسبي فموضعه نصب على الحال واذا جاور معه حسبه سرجه مما لا خير

الا ترى الى قوله تعالى في صفة المؤمنين واذا مروا باللغو مروا كراما اي الكريم بينهم من
التحرج عن اللغو يقال جاءنا فلان في درع اي وعليه درع والعامل في موضع
الحال اجاور وكذلك قوله الا طيب الدار انتصب على الحال والعامل فيه الا افارق
الطيب كناية عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طبتم اي كرمتم ومثله قول
الاخر اذا كنت في دار فحاولت تركها فدعها ونفسها ان رجعت تعاد ه

وقال الاخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل فاصبح اليوم لا معط ولا قار

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللئام كانوا يملكون نعما من الحمر ثم زالت نعمهم وقوله لا معط في موضع خبر المبتدا
كانه قال لا هو معط ه

ولو يكون على الجداد ملكهم لم ينشف اغلى من مائه الجاري

الجداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع ماؤه وهو بعض
بجيله كثير الخصب وقوله على الجداد يتم الكلام به لانه خبر يكون وملكهم في موضع رفع

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا طباخ بهم اي لا خير عندهم ويقال هذا لحم لا طباخ
له اي لا دسم له وشاب مطبخ اذا ما يكون شبابا وارواه وطبخ الغلام ترعرع
وعقل والدندن المسود من البلى لقدمه ويبسه والمعنى ان المال لا يوتي الغني لفضل
فيه وانما ذلك اتفاق من قدرته وقد يتفق حصول المال عند من لا يستحقه وقيل
الدندن ما بلي من الشجر فنبت بغير السيل تمر به اذا كان اصله في الارض فمعناه على
هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة يحسنه وقيل المعنى المال يغشى رجالا لا ينتفعون به
كما ان الشجر البالي لا ينتفع بالسيل اذا اصابه ه

اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال

لا ادنسه اي لا ادنسه من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالي كيلا يلزمني عيب ولا خبر في صلاح المال بعد فساد العرض لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والعرض لا حيلة في رده بعد الهلاك بقوله هو

اودي اي هلك فاحتسبه

احتال للمال ان اودى فاحتسبه ولست للعرض ان اودى بمحتال

ذوالعقل يحتال وهو فعال من الحيلة والزر المعفى

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت الهما يعني الناقة باكفهم من الجرز يعني ان ذا الشتاء قد اشتد عليهم فترلعت اكفهم فصار بها شقوق كالجراحات وقيل ان المراد ان باكفهم كلوم الميسر عندما يصلون الجمر واستعجالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة ايديهم ولانهم لا يهتدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شانهم لشدة الزمان وخدمة الضيفان ودل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد هو

اذا ما استهوا منها شواء اسعى لهم به هذربان للكرام خدوم

هذربان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال ابو العلا اشتقاق الهذربان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذربانا لان الذي يخدم يحتاج الى ان يتكلم وينادي في الكادبين فيجيب والمخدوم ليس كذلك هو

وقال اخر

والا اكن عبد الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير شتيم

يقول ان لم اكن من الجواد والجامع لاسباب السخاء فانني لا اشتم في الظلماء على الزاد وحيث عن مزيده ذكر للانسان البيت الذي بعده وللنبي الجود والشجاعة الاماذكر

والا اكن عبد الشجاع فانني ارد سنان الرمح غير سليم

دعوت الهما فتيها كأ[illegible] … [illegible]

وقال اخر

في شعب بذلك ماء اللحم تقسمه واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله بذلك مصدر وهو من الفدر اذا انتم شربتها والمصدر فتنة والشوب مصدر شاب يشوب اذا خلط يقول تشاب اللبن بالماء اذا شربهم ثمار انهم خير من ان يشرب بعضهم محضا ويبقى منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله نمذ لهم بالماء من غير هونهم ولكن اذا ما ضاق شي يوسع وهذا مثل ما سار المثل وهو مثل الماء خير من الماء واصله ان رجلا استسقى من رجل لبنا فقال انه مثل الماء اي هو فضله بقيت من لبن مشوب فقال المستسقي مثل الماء خير من الماء يريد ان المشوب من الرخ خير من اللبن القراح هو

وشعبه وتلفت حول حاضره ان الكريم الذي لم تخله الفطن

يقول تلفت يمينه وشماله لتنظر هل حضر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يردد في اشعار العرب ويروى لحاتم فان الكريم من تلفت حوله وان اللئيم دائم الطرف اقود اي ان اللئيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الراجز ان لنا لجارة عيرتنق من العتق ويهو النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق ومع ذلك عوجاء العنق يريد انها تعطف عنقها اذا احضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مفتقر اليه

وقال اخر

اذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لا قتحلن وهو قاطع

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرسل اللبن نفسه يقول اذا لم يكن للابل لبن نضيف به اضيافنا نحرناها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكد تنحر دون اللبن اللحم النحيز واذا لم تدر ابلهم لم يكن لهم بد من نحرها للضيف فقال وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها على الضيف يجرح في عراقيبها نصلي ومن العرب من لا يقنع

لضيفه باللبن حتى يخرجه قال الشاعر فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه إذا نزل الأضياف
أو ينحر الجزر هـ

ندافع عن أحسابنا بلحومها وألبانها إن الكرام ندافع

أي نطعم لحومها ونسقي ألبانها حتى لا يلحق أحسابنا شينه

ومن يفترق خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجعه إليه الرواجع

الافتراق الاكتساب وأراد به الابتداع هنا

وقال مضرس بن ربعي

وإني لأدعو الضيف بالضوء بعدما كسا الأرض نضاح الجليد وجامده

البيت من الطويل والقافية متدارك يقول أدعو الضيف بإيقاد النار عند اشتداد
البرد والنضح كالنضخ إلا أن النضخ له أثر والعين تنضخ بالماء وكذلك الكوز
والنضح العرق لأن جرم الإنسان ينضح به وسمى أبو ذؤيب ساقي النخل نضاحا
كما سمي البعير الذي يستقى عليه الماء الناضح فقال كما يتقي الجذع طلال
الدور نضاح

لأكرمه إن الكرامة حقه ومثلان عندي قربه وتباعده

يعني في النسبة

أبيت أغشيه السديف وإنني بما نال حتى يترك الحي حامده

السديف شحم السنام وقوله وإنني بما نال يقول أن أفرح على شيئا أجد نعيمه بشيء
منه حمدا أو شكرا عليها وذلك أنه طول مقامه إلى أن يبلغ رافقني ع

وقال جماس بن ثامل

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون جماس جمع أجمس ونحو الرطب الشديد ويكثر فعل
على فعال كأعجف وعجاف وتسمى الرجل بالجمع كما سمي جناب وإنما ...

ومعانٍ ودد جماس موضع معروف وقد يجوز أن يكون جماس من تجماس القوم تجماسا
وجماسا إذا انشأ ودوا فتقلوا وأما ثامل فمرفقا على من الثمل والطنة وصفا وقال
أبو الحسن جماس لا يمتنع أن يكون من الجاسة وهي الشدة وقيل من الجماس
وعلى ذلك فسر قول القطامي حدا في جماري ذي جماس وعرعر لقاح أعنته
رؤوس الصياهب وقال بعضهم الحمسة الشلجاب فيجوز أن يكون جماس جمع جمسة
مثل الكمة والكمام وثامل من قولهم ثمل القوم إذا كان لهم ثمالا أي عمادا

ومستنبح في لج ليل دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل

البيت من الطويل والقافية متواتر المستنبح ... المشبوبة النار ولج الليل معظم ظلمته والصمد
الجبل والأرض المرتفعة جعل ناره في مكان مقابل لسمت الضيف فدعاه بها ...

فقلت له أقبل فإنك راشد وإن على النار الندى وابن ثامل

أي قويت نفسه في النزول ودار به استبشارك به وانتظارك إياه الأمر أنه قال
دأب على النار الندى وابن ثامل هـ

وقال التيمي ويقال إنها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدو كأنما يقاتل أهوال السرى وتقاتله

البيت من الطويل والقافية متدارك أي بلغ الكلال مجهدا أي السرى يقاتله عن نفسه ...

دعا يا سيا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد أمر يحاوله

دعا بابيا يعني كلبا إذا نوتر لضرب القحط ويكون على عصا مفعولا ويجوز أن ينتصب
على الحال الداعي وتنود يونس ويجوز أن يريد دعا دعا دعا عن يونس شبه الجنون فاعل
نكريره للأشياء فهو لتقوية الأمر وانتصب شبه الجنون أي دعاء دعا أشبه الجنون
فهو صفة للمصدر المحذوف ثم قال وما به جنون لكنه يكابد أمرا يطلب إكلامه
ولنا له طريق المحصر إلا على ذلك الوجه وتحقيق الكلام لنا حقه جنون ولكن دعا ...

امرئ طلب دفعتها السلامة منه

فلما سمعت الصوت نادت نحوه بصوت كريم الجد حلو شمائله

فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه نصب الابتداء ولتبس بلغو وداخله خبر ثان والهاء من داخله تعود الى البيت كانه قال وهو مستقر في البيت داخله ولا يمتنع ان يكون داخله في موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

فلما راني كبر الله وحده وبشر قلباً كان جماً بلابله

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً رشدت ولم اقعد اليه اسائله

وقمت الى برك هجان اعده لوجبة حق نازل انا فاعله

لوجبة حق اي لوقعته وهو خبر راجع الى وجبة اي بطوا واشتقاق لواجب في جمع الوجب واحد واتما يعرفون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انما انتهى ما فيه من الاجداد وسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم الطاعنت بنو عوف امرا نهاهم عن السلم حتى كان اول واجب وقولهم للاكلة الواحدة في اليوم والليلة وجبة ارادوا انها فاسقطته لانهم قالوا وجب الاكل اذا طلب عليه الطعام وهو راجع الى وجوب الحدائد قال الشاعر فاستغني بالوجبات عن ذهب لم يبق فلاك من مفرج همه واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله اعده وموضع الجملة صفة للبرك كما ان انا من قوله انا فاعله صفة لحق

بابيض خطف نعله حيث ادركت من الارض لم تخطل علي حمائله

تعلق الباء من قوله بابيض بقوله قمت وقوله لم تخطل علي اي لم تضطرب وتطل ويقال شاة خطلاء اذا كانت طويلة الاذن وصف سيفه بان نعل سيفه يصل الى الارض

علقت بحوامله

اطال الله

ولم يشرط في الصفة كما قال الاخر اي ملك لا ينتصف الساق نعله اجل لا وان كانت نعلة الاخر حمائله

بحال قليلاً او ثقال بخيره سناماً واملاه من الني كاهله

انتصب قليلاً على الظرف اي زمناً قليلاً وفاعل بحال هو البرك ويجوز ان ينتصب قليلاً على انه وصف لمصدر محذوف كانه قال بحال جولاناً قليلاً واقام الصفة مقام الموصوف لان المراد مفهوم وانتصب سناماً على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه واملاه لانه قال واملاه من الني قال امتلا كاهله ويشبه هذا قول الاخر اضمار الفعل وان كان هذا نادراً وذلك رافعاً هو واضرب منا بالسيوف القوانسا بفعل مضمر دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه

فاسفل القوانس

بقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرى لم يعد ان شق بازله

قوله بقرم اعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بخيره سناماً ومثله في اعادة حرف الجر في المبدل قوله تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم والمصعب الفحل الكريم الذي لا يبتذل في العوارض بل يقتصر على الفحلة وقال الخليل هو الذي لم يركب قط ولم يمسه حبل ويقال اصعب الفحل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان مسوداً مصعباً وقوله كان فحلها رجع الضمير الى البرك اي كان هذا القرم فحل هذه البرك وهو طويل الظهر لم يعد هذه الحالة ماوراءها كان مصعباً

فخر وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط عاقله

خر سقط يخر خروراً وخر الماء يخر خريراً وفي الكلام اضمار كانه قال اتيت بخيره فعرقبته فخر وظيفه ويروى فخر وظيف القرم وفاعل خر يكون السيف اي عرقبته فجعل السيف في وظيفه وانداره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله اي لا يحله انشوطه يقال نشطت العقال اذا عقدته وانشطته اذا حللته

ويجوز ان يجعل يَنْشَط هنا في معنى يَنْشِط اي بهذا الفعال لا يحلّ كما يحلّ
العُقل وهذا كما قال ابن مقبل يا صاحبيّ على نادٍ سبيلكما عَلّاً يقينا انما
شُعُما خبري اي امنيا بما تورّ من لطيّ ولا اباني وان كنا على سَفَرٍ

بذلك اوصاني ابي ومثل ذلك اوصاه قديماً او ابه

اي بهذا الفعل الذي وصفته وصّاني ابي وموضع كذلك نصب على الحال
قديما على الظرف والمعنى انهم ارث خلائقهم هذه بل ورثته ابا عن اب ه

وقال النابغة الذبياني

يقال ذبّ شفته اي ذبلت فينبغي ان يكون ذبيان منه

له بفناء البيت سوداء فخمة تلقّم اوصال الجزور العراعر

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يريد بها جونة يعني قدرا وجعل
اسنمها على الاوصال كانها تلقمها وقدر والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا
بالعراعر وهو من وصف المذكر يقال جمل عراعر اي عظيم الخلق والجمع
عراعر وهذا البيت ينشد بفتح العين وضمها خلع الملوك وسار تحت
لوائه شجر العرى وعراعر الاقوام يعني بالعراعر السيد وبالعراعر
السادات ولما كان الجزور يقع على الذكر والانثى جاء العراعر في بيت النابغة

بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر

لم يورثوها كابرا يعني كبيرا الا في هذا المكان وقد يتذكر لفظه بعد ان عرفي
قولهم كابر عن كابر يعني بعد وكان ابو علي يقول كابر كبير باسم الفاعل كالحكم
والقائم واي الكبر وانما هو اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل والمراد
كبرا بعد كبير اه

الصحيح كلب

تظل الاماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت سعد مياه قراقر

القدح الغرف شبه تبادر الاماء نحو القدر يتبادرون سعد الى الجبل
المياه والقديح فعيل بمعنى مفعول وهو المرق المقدوح ه

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجفا ظلمة وغيومها

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني مستنبحا يقلّد نبح الكلب في صوته ويقعد للثيء
اذ حال بينه وبين المناظر من الليل ستران من الظلام والسحاب العنيم ه

دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا فتى كابن ليلى حين غارت نجومها

بعثت له دهماء ليست بلقحة تدر اذا ما هب نحسا عقيمها

ليست بلقحة اي ليست هي بناقة وانما هي قدر تدر بالمرق اذا هبت عقيم الريح بالنحس
ويعني به الدبور لانها لا تلقح وبها هلكت الامم السالفة وجواب رب المضمرة
في قوله وداع قوله بعثت له دهماء وقد اعترض بينهما بيت

ذات المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما اصيب حميمها

جعل المحال وهي فقر الظهر والواحدة محالة في نواحي القدر وجوانبها لسمنها
وبياضها مع نقص القدر السوداء لها كالعذارى وقد ليس السلاب لما
اصبن حميمهن وذلك انهن يلبسن السواد ووجوههن تشرق بياضا شبه
قطع السنام في القدر بالجواري يبرزن عند المصيبة بحميمهن وقطع السنام
بيض والقدر سود او ايضا بان العذارى تلك الاموع ووجوههن وقطع
السنام في مكر القدر بمنزلة وجوه العذارى في الدروع وحجراتها نواحيها
ويقال قعد فلان حجرة فيجعل طرفا ه

عضوبا كحيزوم النعامة احمشت باجواز خشب زال عنها هشيمها

جعل عليها غضبا لها كحيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب

بيان

يعني المحال جعلها عضواً العليا نها ونصب عضواً بارداً الى دهماً واحاش النار
الهابها واحششت النار اذا اشبعت وقود النار تحتها حتى تخل ومنه حمش
الشر والغضب اشتد وقوله باجواز حشت جوز كل شيء وسطه وانما اراد
الغلاظ من الحطب ھ

مجمرة لا يجعل الستر دونها اذا المرضع العوجاء جال برمها

مجمرة اي لا يمنع منها احد والعوجاء التي اعوجت من الهزال والجوع والبريم
خيط او شيء عظيم فيه خرز فتشده النساء في اوساطهن وانما يجول البريم
اذا اثر الهزال فيها ھ

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وستورها

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها
ويروى كسورها والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي يثنى ويلتحف

رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي ان يهر عقورها

يريد ان لا يهر عقورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج
الى زجره عن ضيفه قلنا لانه كان في الحلب ... بلزوم الفناء وانما يكون
مع الراعي في المرج للحفظ فاتفق ان حضر مع كلاب الحي فلذلك احتاج الى
زجره وموضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابي

فبات وان اسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها

انتصب عقبة على الظرف واصلها ان يتعاقب اثنان على بعير ما دام ركب احدهما
مشى الاخر ثم كثر استعماله فاجري مجرى النوبة والفرصة

وقال مسكين الدارمي

قال ابو العلا اسم مسكين ربيعة بن عمرو وانما سمي مسكينا بقوله وسميت
مسكينا وكانت لحاجة واني لمسكين الى الله راغب قال هكذا ابن عمر
بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمي به وانما هو اعتذار من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفرا فتحها

كأن قدور قومي كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال

الاول من الوافر جعل القدور لكبرها مشبهة بخركاهات الترك وقد جللت
والبيت اعظمه سوداً وانتصب ملبسة الجلال على الحال ھ

كأن الموقدين بها جمال طلاها الزفت والقطران طالي

يريد بالموقدين الذين يلون نصبها وانزالها وطبخها والموقد المشرف
على الشيء العالي عليه ومن روى كأن الموقدين لها فظاهر حسن من قولك اوقد
لقدرك اي نحتها وشبه الطابخين بالجمال المطلية بالقطران لانه يرك

بايديهم مغارف من حديد اشبهها مقيرة الدوالي

شبه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقيرة
الدوالي رفع على الصفة للمغارف ھ

وقال العكلي

عكل اسم امه حضنت ابا بطن من العرب فسمي بها كذا ذكر ابن الكلبي
وهو من قولهم عكلت الشيء اعكله واعكله عكلاً اذا جمعته بعد تفرقه قال
وهم على هرف الهبيل تداركوا نعما تشل الى الرئيس وتعكل ھ

اعاذل بكيني لاضياف ليلة تزور القرى امست بليلا شمالها

الثاني من الطويل والقافية متدارك تزور القرى اي قليل القرى لا يقل من يقري
بها وليلا باردة مع مطرها

أعامرُ مهلاً لا تلمني ولا تكن حفيّاً إذا الجيرانُ عُدّت رجالُها
أرى إبلي تجري بجمّة كثيرٍ وإن كان قليلاً أفالُها

انتقاله من ذكر اللاية الى ذكر مثل قولك يا بطا شراً بل من لغد الحضرالي النسب حروق اللوم طريا اي نحراق ثم قال عاذلنا ان نعض اللوم معنفة جمع على نفسه لايما ولاينه فيقول يا عامر دعاني عتبك علي ولا تكن حفيّاً يقول اتخذ اسوة واجل على ان تلون سا من الذكر عالي الصيت حتى لا يخفى امرك اذا عدت رجال لي كرائه واشار بالجيرات الى الخصال الشريفة واحرها خيرة ولنتبه الى تلون في موضع اجل من كنا وحناه لقولك فلان خير من فلان بل هي الواردة في قوله عز وجل فيهن خيرات حسان وفي قول الشاعر وانها خيرة النساء على ما كان منها الرجاف والاثم

منا ذلك لما نفك ان رجل جمة ترد عليهم نوقها وجمالها

اي نقوم مقام الهجنة ومن التطعم من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت الجمة لان نعلا فلكثر في نعت المؤنث بغير هاء وان الجمع ابل وهو ان يخاص في الانثى ابله

منا ذلك لما نفك ان رجل جمة ترد عليهم نوقها وجمالها

مناكل جمع متكل وهي الناقة التي اعتادت ان تثكل ولدها بموت او نحر او هبة والجمة الجماعة ترد في الجمالة والصلح وغيرهما قال وجمة تسالي اعطيت جعله اسم الجماعة من الناس وان ورد لغير ذلك القصد وقوله ترد عليهم نوقها وجمالها يقول لا تزال ارحل جماعة من الناس وهو جمع رحل اي منزلهم ومنه قولهم عاد الى رحله اي الى منزله وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال اي لا تزال ما وي جماعة نصرف اليهم اذا وردوا ذكورها واناثها اما اناثها فللحلب واما ذكورها فالنحر

وقال جابر بن حيان

فإن تنتهبوا مالي بنيّ وإخوتي فلن تشتموا خلقي الأنيم ولا فعلي

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان انتهبتم مالي واولادي فلن تشتموا ما نزرت به من خلق كريم اعدته لزواري

أهين لهم مالي وأعلم أنني سأورثه الأحياء سيرة من قبلي

اهين لهم اي للزوار والاضياف والهاء في ساورثه ضمير الحال اي ساورث مالي الاحياء انه قال اسير فيما ارثه سيرة اسلافي والناس قبلي ببذل مالي سيرة حسنة نشار بها الى الحالة المختارة مما جرى مجرى الشيم والعادات

وما وجد الأضياف فيما ينوبهم أباً لهم عند علات الزمان كأمثلي

علات الزمان مكارهه وشدائده وجعل نفسه ابا للاضياف لانه يحنو عليهم حنو الاب وهذا على عادتهم في تسمية المضيف ابا المثوى قال ابو العيال الهذلي ابو

وقال حاتم

وعاذلةٍ قامت عليّ تلومني كأني إذا أعطيت مالي أضيمها

الثاني من الطويل والقافية متدارك وتروى وعاذلة هبت بليل اي قامت من نومها وانما قال هبت بليل تلومني لانها لا تتمكن بالنهار لاشتغاله بخدمة الاضياف عن الفراش تمة ليلاً على بذل ماله واضيمها اظلمها

أعاذل إن الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

عاذلة في البيت الذي قبله اخبر باضمار رب وجوابه يجوز ان يكون قامت على تلومني في موضع الحال ويجوز ان يكون الجواب محذوفاً كانه قال قلت لها اعاذل ان الجود ليس بمهلكي لان قامت يحل من صفة العاذلة وقوله كأني اذا اعطيت مالي اضيمها اعتراض وقع بين رب وجوابه والحذف في مثل هذا اكثر ما يجيء محذوفاً ويجوز ان يكون قوله كأني اذا اعطيت مالي اضيمها الجواب ثم اقبل عليها يخاطبها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها

البالي والرميم واحد الا انه جا بالرميم مصدرا الرم يرم فعل هذا معناه بال بلاها
وهو من باب جنونك مجنون

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

الخيم الطبيعة قال ابو عبيدة هي فارسية معربة يقول من تكلف ما ليس من خلقه فارقه المستحدث وعاوده المتقدم ومثله ومن يبتدع خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجعه اليه الرواجع ه

وقال

اكف يدي عن ان ينال التماسها اكف صحابي حين حاجاتنا معا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اكف يدي اي اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايثارا للقوم وخوفا ان ينال [illegible] معناه لا تجاوز ما بين يدي اذا اكلت والاول الوجه وقوله حاجاتنا معا اي كلنا جايع وحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه وسعا نصب على الحال وانما كان الجزء الوجه الاول لقوله

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا

فهذا يدل على كفه عن الاكل ايثارا للاجل على نفسه ومضطمر الحشا مفتعل من الضمر اخشى الذم يقول لا املي طعامي مخافة ان اذم عليه وقوله حين حاجاتنا معا حاجاتنا مبتدا ومعا سد مسد الخبر وان كان في موضع الحال كالمصادر اذا ابتدي بها وتعين الاحوال اخبارا لها كقولك ضربي زيدا قايما واكثر [illegible] في الصدر تقول اكثر ضربي زيدا قايما وانتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعده والعامل فيه [illegible] يقول في قوله اكف يدي ان انقباضه يؤدي الى انقباض الكيله وذلك مذموم وانما المحمود ان ينبسط في الاكل ويبسط من الكيله وكذلك انه [illegible] الغرض في البيت الذي يجي بعد

واني لاستحيي رفيقي ان يرى مكان يدي من جانب الزاد اقرعا

اقرع اي خاليا من الطعام واصل القرع خلو بعض الراس من الشعر ثم استعمل في غيره فقيل منا اقرع اذا خلا من الابل وفي دعاء العرب نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء يقول اني لاستحيي ممن يواكلني ان يرى ما يليني من الماكول والسفرة خاليا فيظهر الاكثار

وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

موضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون تاكيدا للذم وهو الى التاكيد احوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم كما يفيده في الكثير [illegible] والسول يجوز ان يكون من سولت له نفسه كذا اذا زينت له وسول الشيطان كذا اذا اراد حمله فيه وفي القران الشيطان سول لهم وقال الهذلي [illegible] الجمل الاسول من صفة السحاب لمن اليه واسترخا بطنه

وقال انما

اما والذي لا يعلم السر غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا محافظة من ان يقال لييم

الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب محافظة على انه مفعول له وطاوي الحشا انتصب على الحال ويروى محاذرة وان اريد بالقرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقري الضيف وانا طاوي الحشا لاني اوثره على نفسي ويروى القرب وتفسيره الجوع وقلة الزاد وهو راجع الى قولهم اقرب القوم اذا فني زادهم ومنه قول الشاعر شتوا اذا ما [illegible] امر دينه على تقاذف ليله ونعيمها وكان احدهم ربما اطفا النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انه ياكل ليشبع الضيف وهذا معنى قوله

البهيم الذي لا وضح فيه

واني لاستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيم

وقال رجل من آل حرب

ذكر المدائني أن السفاح أمر بقتل رجل من بني أمية فشفعت امرأته وابنه الأصغر فجعل يفرق أمواله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

بانت تلوم وتلحاني على خلق عودته عادة والجود تعويد

الثاني من البسيط والقافية متواتر يقول إذا جعل الله الجود عادة السائل لم يمكنه مفارقته ولا ينفع اللوم فيه

قالت أراك بما أنفقت ذا سرف فيما فعلت فهلا فيك تصريد

التصريد التقليل من كل شيء يقال صرد له عطاءه أي أعطاه قليلا قليلا

قلت ابنكيني أبغ مالي مكرمة يبقى ثنائي بها ما أورق العود

ما أورق العود في موضع الظرف وقوله ثنائي بها أضاف المصدر إلى المفعول والمراد ثناء الناس علي وقال أبغ مالي والمال من الجمعات لأن المتنافسين كل منهم يبتغي ذ يشترك

أنا إذا ما أتتنا أم مكرمة قالت لنا أنفس حريته عودوا

أي إذا فعلنا مكرمة عدنا إلى فعل مكرمة أخرى لأن فعل المكارم عادتنا

ما بيننا تدعو إلى العود

وقال أبو كدراء العجلي

هي كانت أكدر يوم أكدر وليلة كدراء وعرب أكدر ونطفة كدرة وكدراء وكدر الماء وكدر وكدر وقيل الكدرا موضع

يا أم كدراء مهلا لا تلوميني إني كريم وإن اللوم يؤذيني

فإن بخلت فإن البخل مشترك وإن أجد أعط عفوا غير ممنون

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله فإن البخل مشترك إن شئت جعلته على حذف المضاف ويكون المراد فإن ذا البخل وإن شئت جعلته المفعول كما يقال أكلنا

والمراد المخلوق والممنون يجوز أن يكون من المن وهو القطع أي ادم ذلك إذا ما
من يعترف في ملكه لا من يتصرف في منزله ويجوز أن يكون من المن والأذى
وقال بعضهم أراد بقوله إن البخل مشترك أي إن الناس أكثرهم بخلاء يكون إلى البخل ربما
وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام ذام له ومع ذلك فعجز البيت يبعد عنه ولا يلايمه
وقال أبو العلاء في قوله

لسنا بأكئبة البخل إذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني

أي لا أبقي على البخل ولا أبقي منها إلا ما يفضل عن أفضالي ثم قال

بنى البناة لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

يقول إن أسلافي بنوا لي مجدا وكرما كما يحتاج أن أبني بهم وأتمم خططهم وإن لم يكن كالبناء من الآجر والطين لأن المكارم تنشر ثم تدعو إلى تعقدها بخلاف ما يتعقد حجره

المكارم أدا الشيء

وقال عتبة بن بجير وقيل ابن مسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده ولم يلهني عنه غزال مقنع

أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

والعامة منذارك

الثاني من الطويل يقول أوثره بمالي وثيابي ولا أشتغل عنه بالأهل والولد وقوله وتعلم نفسي أي تعلم وقت هجوعه فلا أمله قال قيل كيف يحمد بقوله إن الحديث من القرى وقد قال غيره في أن الضيف لم أفتخر إليه أسائله تكلف السر قوله أحدثه مما انتفى منه ذلك في قوله لم أفتخر إليه أسائله لأن ذلك أشار إلى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالضيافة وهذا يريد أنه يحدثه بعد الإطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه فإذا رآه يميل إلى النوم خلاه

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

ودهم تصاديها الولائد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم

الثاني من الطويل والقافية متدارك اراد بالدهم قدورا سودا ويعني تصادي بهن تباريها في النصب على الاثافي شبهها بالدهم الجلة من الابل ووصف شدة غليانها وجعلها جهلا لاحوانها هم

ترى كل مرتاب لجوج لهم بها يوف بشلو النابـ[ـه] هوجا عيلم

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل جعل منها العيف الفدر بالمرتاب لان المرتاب صفات النوق ويقال الطويلة على وجه الارض وقيل البربعة وانما يريد بها هنا العظم او سرعة انضاج اللحم والتمة اي بلتهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع وزعوق من صفات النوق وهي الحبسة المثنى التربيعة اراد ان شلو الناب ينصب ويجي في الغليان وكان الندر تزفه وعيلم اراد ان مرقها كثير شبهها بالماء العيلم اي الكثير الغمر هـ

لها لغط جنح الظلام كانه عجارف غيث رائح متهزم

اللغط اختلاط الاصوات يقال لغط ولغط وعجارف غيث اي مجيه بالرعد والريح ومنهزم له هزيم وهو صوت الرعد هـ

اذا ركدت حول البيوت كانما ترى الال يجري عن قنابل صيم

شبه ما يجري من الامالة في هذه القدور بالسراب يجري فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون اراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالال الجاري عن الخيل

وقال المرار الفقعسي

الا لا اخفي اذ الليل جنني سنا النار عن سار ولا متنور

فما موقد ناري ارفعها العلها تضي لسار اخر الليل مقتر

وماذا علينا ان نواجه نارنا كريم المحيا شاحب المتحسر

شاحب المتحسر اي متغير ما يبدو منه دالوجه واليد والرجل وانما يحب ليعيب السفر

الثاني من الطويل والقافية متدارك

اذا قال من انتم ليعرف اهلها رفعت له باسمي ولم اتنكر

اي رفعت صوتي باسمي اي خبرته باسمي ولم اتنكر لعجوزي المعذري م

فقنا نخبر من كرامة ضيفنا وبتنا نهدي طعمة غير ميسر

من كرامة ضيفنا اي من فضل ما نحر بالدم من الابل ويجوز ان يكون المراد انا لما رمناه اطعمناه وشركنا نجعل ذلك ذخرا نالوه وبتنا نهدي لجيراننا غير ميسر اي لم يكن مما ضرب عليه بالقداح والطعم الطعام بين له انه لم ينحرها للقمار فيكون له فيها شركا بل نحرها للضيف لم يكن احد وجاز ان يريد بقوله من كرامة ضيفنا بفضله اياها وتقتنا بشكره وقد كان في العرب من اذا نزل به ضيف في الكرب ضربوا بالقداح على الجزور فمن فاز قدحه تولى قرى الضيف ويروى نهدي

وقال عروة بن الورد العبسي

اريب ام حسان الغداة تلومني تخوفني الاعداء والنفس اخوف

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يحوي المقيم كما يحوي المسافر

لعل الذي خوفتنا من امامنا يصادفه في اهله المتخلف

قوله خوفتنا حرف الكصير العابد الى الذي منه استطاله للاتم لصلته وموضع يصادفه رفع على ان يكون خبر لعل وفي اهله تعلق الجار منه بفعل مضمر وموضعه نصب على الحال اي يصادفه المتخلف مقيما في اهله ومستقرا هم

اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ابو صبية يشكو المفاقر اعجف

المفاقر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعايب واعجف هو بلغ الضر

له خلة لا يدخل الحق دونها كريم اصابته حوادث تجرف

الخلة الحاجة والحق قيل القرابة هنا ويروى بضم الخاء من الخلة وهي الصداقة اي لا صداقة لا تجاوزها القرابة وقوله كريم اي هو كريم وتجرف تذهب

له

ونهدى طعمه

غير ميسر

اعجف

الري

الثاني الطويل والقافية متدارك

بالمال كما انه مبالحجر فربما يحرف بها
وقال يزيد بن الطثرية
وهو قشيري وامه من طثر وطثر من الازد وينال من جرم
اذا ارسلوني عند تقدير حاجة اُمارس فيها كنت نعم المُمارس
مثله فى الوزن والقافية امارس اعالج رجل مرس اذا كان شديد المعالجة وامارس فيها
فى موضع الجر على ان يكون وصفا لحاجة ويجوز ان يكون يحسن الثانى من الامور ان ... فيها
ويحفظ نفع المؤثرين فانما سوام المقترين المفالس
عن الممارس / وخير الممارس
انما قيل للفقير مفلس لانه من قولهم افلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد ان كان
صاحب اموال ونقلبش اي لم يعرف وقيل انه كانه ينسب الى الفلوس هذا
كالتعريض والتقبيح تقول عطايا كثيرة ومالي قليل الذي غنى النفس
وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته
لقد بكرت ام الوليد تلومني ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تحرقيني بالملامة واجعلي لكل بعير جاء سائلك حبلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتنٍ ولا مثل ايام العطاء لها سبلا
الاول من الطويل فرمت امرأته الكسا ... بالصبر حبلا لبعضها والشاد تقول
حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل
فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل فعندي لها عقل وقد زاحت العلل
وقد مرت هذه الابيات بغيرها في خبر سالم فيما تقدم من الكتاب
وقال الاقرع بن معاذ
ان لنا صرمة تلغى نجيبة فيها معاد وفي اربابها كرم

الاول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الابل نحو الاربعين ونجيبة جمعت
للتبري والمجنبة المذللة وفيها معاد كانها ذبها العفاة يضيفون بها مرة بعد
اخرى وفي اربابها كرم اي كثرة عادة العفاة ان يعفو عليهم
تسلف الجار شربا وهي حائمة ولا يبيت على اعناقها قسم
الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والحائم العطشان الذي يحوم حول الماء يقول
هذه الابل تروي الجار من لبنها وهي عطاش ويروى تسلف بالنون اي تقدم شرب
ابل الجار عليها ولا يبيت على اعناقها قسم اي لا تقسم عليها ان لا تنحر ولا توهب
ولا تستفد عند الحوض عطشتها اطلاميا وشريب السوء يجتلد
يقول اذا اوردناها الماء وبها عطش لا نواثب الموردين ولا نجتوهم فيكون عطشها
سبقة اطلامنا واصل الاجتلاد الاحتراق والواو في قوله وشريب السوء يجتلد
يجوز ان يكون للحال وان يكون للاستيناف
وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى لحميد بن ثور
لقد امرت بالبخل ام محمد فقلت لها حثي على البخل احمدا
الثاني من الطويل والقافية متدارك اي حثي على البخل ابنك يا احمد لانه يكون احمد
مفعولا ثانيا وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حثي على الجود احمدا فيكون
احمد منتصبا باضمار فعل ويكون كقوله وراك اذ سمع للاذان فهو حثر الكلم
ومن روى حثي على البخل يجوز ان يكون احمد اسما علما لولدها وقريب منها
فقال ابعثي ذلك على البخل يزدوني لاني لا اصغي اليك فقد تعودت عادة وهو
امر يجري على عاكنه ويوضحه قوله
فاني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا
اجيزيداني الراي سبت واقبلنا الى بنو عجلان مني ومولدا

رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراءك عني طالقا وارحلي غدا

قوله جبرت بلا ألف الاستفهام وإنه أن المراد به التوبيخ والتقريع يطلب الفعل وتو والاستفهام
رجوت فيقول أرجوت مني بعد اشتعال الشيب في رأسي ابتاعي لك وقد أبليت
بنو عيلان نحوي معلقين آثامهم وهذا كقول الآخر أفيرجون سقاطي بعد ما
حلل الكبير الراس شيب وصلع وبقاك المرئيات مأتي الكريم فهو سقاط
فيقول كيف أملت سقاطي واعتلالي على المعتفين مع تجربتي واجتماع هذه الأحوال
في وقوله وراءك الأصل ظرف وقد جعله اسما للفعل والمراد ابعدي عني
وعطف عليه وارحلي وهو فعل وهذا يبين قوة الظروف إذا جعلت أسماء
للأفعال لأنه لولا نيابتها عن الأفعال لما جاز عطف الفعل عليها وذلك أن المعطوف
والمعطوف عليه في حكم المثنى والتثنية لا تحسن إلا بين متوافقين وكذلك العطف وثنى
ومتوسط بينهما على أنى النكرة فلا ينصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا
عن أسماء الأعداد وعن الأفراد إلى التكثير وطالقا انتصب على الحال من قوله وراءك
عني ولم يقل طالقة لأنه أخرج مخرج النسب

وقال آخر

إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفاي من مال
لا أحبس المال إلا ريث أتلفه ولا تغيرني حال إلى حال

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله إلا ريث في موضع الظرف من لا أحبس

وقال سوادة اليربوعي

قال أبو الفتح سوادة علم رجل وقد قالوا سواد وسوادة ولم أسمع سوادة في هذا
النحو فلذلك يكون هذا من خاص العلمية

ألا بكرت مي علي تلومني تقول ألا أهلكت من أنت عائله
دريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال خطائط بن يعفر

أخو الأسود بن يعفر النهشلي قال أبو الفتح الخطائط الصغير المحقر من كل شيء وهو
أحد الأسماء التي زيدت الهمزة فيها غير أول ومثله ما تعيد في قولهم بطائط ثالث
الجري خطائط بطائط كما ترى الظل يحتب أحابط ومنها أيضا النيدلان الكابوم
وشأمل وجرائض وأما صوابق ففي همزته نظر ... إنها عندنا غير زائدة لكن
النظر منها في كونها أصلا أو بدلا ومنها ضهيا لقولهم في معناه امرأة ضهيا
وأما يعفر فمنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع إذا سقيته
أول مرة وعفرت النخل إذا فرغت من لقاحه وعفرت الرجل في التراب أعفره وفيه
ثلاث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الياء فقياسه أن لا ينصرف للتعريف ومثال
الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياء فقياسه أن ينصرف لزوال مثال الفعل وذلك أن باب
ما لا ينصرف لأجل الصورة إنما يراعى اللفظ فيه ألا ترى أنك لو سميت رجلا بشد ومد
أو قيل وبيع لصرفته وإن كان الأصل شدد ومدد وقول وبيع لأنك لما صرته إلى
شد ومد وقيل وبيع أشبه باب كرسي ودليل وقيل وكذلك لو سميت بما نظهر
من قوله ... حيثما بنوي الهوى يصري من حوتها سلوا ... فإنك تصرفه لزوال
مثال الفعل وكذلك لو سميت بيد هسلم لصرفته معرفة فإن ... فهذا مذهب
صرفه وذلك أن باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر بترك
الصرف تراعى أصله في فتح يائه وقد يمكن أن يفرق بينه وبين شد ومد وقيل وبيع
بأن يقول أصل هذا أمر موهوم غير مستعمل وأما يعفر فما أكثر ما استعمل
مفتوح الياء وإنما ضم إتباعا فجاز أن يراعى أصله هذا الجواز استعماله هذا ... وفي
الموضع بقية من النظر وأما يعفر فكيعفر ولا سؤال فيه ... من صرفه

تقول ابنة العبّاب رهم حربتنا خطايط لم تترك لنفسك مقعدا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كنيت بفرسه وهي امراة من بني عجل من بطن يقال لهم العباب قال ابو رياش ليس في العرب عباب غيره ورهم اسم المراة هو من السكون والاصلاح اخذ من رهم المطر وهو المطر الذي لا اذى به الجراح ورهم ارتفع على البدل من ابنة العباب وخطايط منادى مفرد وبنو لي ما ترك لك مقاما ولا مقعدا اي لم يترك لك ما يمكنك الاقامة والقعود له ومنه

اذا ما اقلت يا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن امك اسود

اي تعود عليها مسالك الطريق اخيك الاسود بن يعفر في ترك المال

فقلت ولم اعي الجواب تبيني اكان الهزال حتف زيد وار بد

ويروى حتف نهد واربد وقوله ولم اعي الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه تاملي وانظري هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا

اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

اريني جوادا اي دليني عليه وعرفيني مكانه وقال ابو عبيدة في قوله اريني ما سلكا المراد علمنا ونرى لا تتمني بمعنى لعلي يقال ايت السوق لانك تشتري لنا شيئا اي لعلك وتقال انك تشتري كما تقول علك ولعنك في معنى لعلك قال ابو النجم واعد لعنا في الرهان نرسله اي اريني حيا اماته الضر هزالا ومات غيرنا اري الهدي يهديك وقيل ان نهدا واربدكانا اخوين لخطايط

وقال اعفتع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده وقد ارعويت وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه والشيب محمله عليك ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وما لديك يجوز ان يريد والذي لديك ويكون ما مبتدا ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان يكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى تجود بما لديك شيء فلا تبقي قليلا ابدا

وقال جوية بن النضر

جوية يحتمل ان يكون تحقير جوه وعلى انه الزم التخفيف لبني والريه واصلها جويوه فابدلت الواو ياء لكونها لاما بعد ياء ساكنة ومن قال في اسود اسيود لم يقل هنا الا بالاعلال لكون واو جوه لاما ويحتمل ان يكون تحقير الجبة وهو الجبة المستنقع الفايض واصلها جوبة لانها من جوى جوته اي دوي والتقاوهما ان الفاد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء او ادغمت في الياء فصارت جيبة فلما حقرتها قرات الكسرة عادت الواو كما تقول في الطية والنية طوية ونوية ولو كسرت جبة لقلت جوى ولم تخرجها على فيه وفيم لئلا تجتمع في جبا اعلالان ويحتمل ان يكون تحقير جيا وهو ما تحط اليه القدر واصلها على هذا جوياوة فقلبت الف فيها كيا للياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم قلبت الام للياء قبلها ياء فصارت جوبية من بعد ان ابدلت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها وارادة تخفيفها واوا لما اجتمعت ثلاث ياءات الاولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الاخيرة كما حذفت من اخر تحقير احوي اذا قلت احي ومن اخر تحقير معاوية اذا قلت معية فصارت جوية

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق

طريفة اسم امراة وهو تصغير طرفة واحدة الطرف

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق المعروف تستبق

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ومن باطرق لا تجتمع

ما يألف الدرهم الصبّاح صرّتنا لا لكن يمرّ عليها وهو منطلق
حتى يصير إلى نذل يخلّده يكاد من صرّه إيّاه ينمزق

وقال زرعة بن عمرو زرعة علم من عمل فعلة من زرع

وأرملة تمشي على ربّها من الضرّ أو قصص الهزال
الأول من الوافر والقافية متواتر تمشي أي تنهض وتعتمد على يديها لما أثّر الضرّ فيها
وقصص الهزال إيّاها دنو الموت منها ويقال أقصّه إذا من الموت أي أدناه
وقال الراجز أقصّه الموت إذا أشرف عليه وتمشي على يديها في موضع الصفة لأرملة
وجواب ربّ قوله
طلبت بغيها تشمني فاصحت شربه من بعد من الغياب
يقول الجمّ غثت بين الغثاثة والغثوثة إذا أنهزل وكلام غثّ على التشبيه لا طلاوة عليه
وأفنى الليالي أم عمرو وحلى في التنايف وارتحالي
وتربيتي الصغير إلى مداه وتأميلي هلالاً عن هلال
هلالاً عن هلال أي بعد هلال ومجاوبة عن بمعنى بعد قوله نادرة براعى
د بن لأن معناه كبيرًا بعد كبير

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الحشرج الحسني قال قلمت فيها أخذًا تعرفها ثرب الزبيب بردما الحشرج
الأبجر بتلومك أم شليم وغير اللوم أدنى للسداد
أي استعمالك غير اللوم أقرب في تسلاديك إرشادي إذ كان اللوم ربما
يعود إغراء أتلومك في موضع إيابي أي لا تتعب الشيء
وما لي بلادي دون عرضي بأشراف أشيم ولا فساد
خاطب نفسه في البيت الأول ثم نقل الخطاب إلى الأحباب فقال عاتبهم في كلامهم بلغ مقابلة

ويروى وما لي بلادي دون عرضي بتشراف شريرة ولا فساد وشريرة جارية
فلا وأبيك ما أعطي صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي
الكثر أبدًا الاستنان بالتجاوز وقوله وأمنعه تلادي معطوف على أعطي مرفوعه والمعنى لا أبذل الصدق
ولا أمنعه تلادي ومثله ولا يؤذن لهم فيعتذرون أي المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ولو
روي وأمنعه بالنصب كان جائزًا ويكون انتصابه بأن مضمرة ويكون كقوله لا تشتغي بتجوّع
عيالك والمعنى لا تشتغي بتجوّع عاجزًا فعل فكذلك هذا وتقديره ما أعطي صديقي مكاشرتي
ما يجالد تلادي أي لا يجتمع هذا أن في شي الجر لك والتعظيم ولذلك لا يجتمع على صديقي
مني الكثر والمنع ويجوز في أمنعه وجه آخر وهو أن يكون على الاستئناف والانقطاع
مما قبله ويكون والمعنى لا أعطي صديقي مكاشرتي وأنا أمنعه تلادي ومثله قول الآخر ما أتيتني
فتحدثني والمراد ما تأتيني وأنت الآن تحدثني والرفع أجود الأشياء أن القائل إذا قال ما جاءني
زيد وعمرو فإن زيد في قوله ما جاءني زيد ولا عمرو لأن الأول يجوز أن يريد أنهما لم
يجتمعا في المجيء ولكن تفرد كل واحد منهما عن صاحبه فيه وفي الثاني إذا قال ولا عمرو
جمعهما النفي ولا يجيء على حال من الأحوال وكذلك البيت لو كان يتبكر رفعه حرف
النفي لكان يمتنع حصول الكثر والمنع جميعًا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور
ولكني إذا عوّدت نفسي على علاتها جرى الجواد
محافظة على حسبي وأرعى مساعي آل ورد والرباب
انتصب محافظة على أنه مفعول له يقول أجعل ذلك لأحفظ شرفي وأرعى مكارم الآباء
والأسلاف وقوله وأرعى حمله على المعنى فعطف على ما قبله وإن اختلفا أي أفعل ذلك لأحفظ
وأرعى أي محافظة على الشرف ورعاية مساعي آل ورد والمساعي واحدها مسعاة
وهي السعي في تحصيل الكرم ويقال هو يسعى لعياله أي يكسب وقيل السعي
العمل في الكسب وورد والرباب بطنان من بني جعدة يقول لهم الشاعر

إذا أشرف الحجاز ربّ بدت له بيوت نجد وتجاوزها الغدر وقال

ورد بن عمر بن عبد الله بن جعيرة فتل بعض الملوك غدرًا وكان قد سبا نساء هوازن

وقد زرحا أنهم فنوه يخزون بتلك الغدرة وهو قول الأخطل يهجو النابغة

قبيلة يرون الغدر فخرًا ولا يدرون ما نقل الكفان والخوه الرقاد م

وقال رجل من بني سعد

الا بكر ناعي الكلاب تلوميني تقول الا ثكلى الدرّ حالبه

الثاني من الطويل والقافية متدارك الدرّ اللبن واحالبه اي اقلّه وبقال يكون الشاة

إذا قلّ لبنها وابى الدرّ وحده بجيًا والبكية ضد الغزيرة م

تقول الا اهلكت مالك صلة وهل صلة ان تنفق المال كاسبه

انتصب صلة على المصدر وهو في موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرًا للعلة فيكون مفعولًا

له وقوله هل صلة خبر مستدم وان تنفق المال في موضع المبتدا والتقدير هل انفاقه ... صلة

وقال ابن عمر

واني لاسدي نعمتي ثم ابتغي لها اختها حتى اعلّ واشفعا

الثاني من الطويل اسدي اي اصطنع والسدى والندى واحد ثم ابتغي لها اختها اي

اطلب مثلها حتى اعلّ واعلّ بضم العين وكسرها من العلل وهو الشرب الثاني

واشفع اي اقرن النعمة الثانية النافعة م

واجعل نعمى ما فعلت ذمامة علي واني صاحبي حيث ودعا

اجعل بمعنى اسمّي ادبمعنى اصيّر والذمامة الذم ... يعتقد في الاحسان اليه ابتدائه

والذمامة بكسر الذال الحرمة والمعنى اذم من نعمائي عند غيري لاني اجعلهما بالعث

اكون لنفسي مستقصرًا ويجوز ان يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة اي حقًا

وهو الذمام يقول نعمائي على الرجل حرمة له عندي ووسيلة لدي واني صاحبي

اي اني قبره زائرا احفظ عهده حيًا وميتًا ويحتمل ان يكون المعنى ازوره حيث نزل

وودع راحلته وقال عارق الطائي

الا حيّ قبل البين من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه وشائقه

ومن لا تواتي داره غير فينة ومن انت تبكي كل يوم تفارقه

ومن لا تواتي داره الاحسن ان ترتفع الدار بتواني والمواتاة المساعدة والفينة الوقت

يكون معرفة ونكرة وذلك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على مواتاتها والالمام بها

الا ساعة وقوله ومن انت تبكي يريد من انت تبكيه او تبكي عليه ولذلك قوله تفارقه

تفارق فيه فحذف مفعول الفعلين ولا يمتنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكي فحاته

تأسف على طلبه تفارقه فبكيته شوقًا اليه اذ هذا التوديع جمعه واباه فيه وقد تكرر

في البيتين جميعًا وهو يحتمل ان يكون بمعنى الذي والحمل بعده في صلته كانه قال

حيّ الذي انت عاشقه والذي انت مشتاق اليه وشائقه والذي انت لا تواتي كذا

ويجوز ان يكون نكرة في معنى انسان ويكون الحمل بعده صفات له يريد حيّ

انسانًا هذه صفاته فاما تكريره فهو على طريق التفخيم في ذكر ما يقول امره

من مرجوار مخوفه

تخبّ بصحراء الثوية ناقتي كعدو رباع قد امحت نواهقه

الخبب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكانه اراد استحكام شبابه

وقوته وقوله قد امحت نواهقه اي فرط لحمه العلف والمرتع فصار لعظامه مخ

والنواهق عظمان في الساق وفي غير هذا المكان ما يسفل الخياشيم من الدابة

الى المنذر الخير بن هند ازوره وليس من الفوت الذي هو شائقه

الى يتعلق بتخب والخير من صفة المنذر وهو الذي ثابت خيره ولا يمتنع ان يكون مخففًا

من الخير كما يقال ليّن ولين وهيّن وهين وازوره في موضع الحال ويريد المنذر بن ماء

السماء وقوله ولبئس من النوب التي هو سائقه يقول لبئس هذا عند ابن هند مما يفوت عارفاً
ويستفيد بصفه بحرمة المعروف وانه لبئس لا دل وارد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قد
زاد شيئاً فانه لا يفوته ويجوز ان يكون المعنى ان الذي يتواليه المنذر من سبي
النساء لبئس مما يفوته لانه نقض كل من عهده وذمته وفي هذا الوجه ايماء الى ذلك
هذا الملك كان غزا ارضاً فاخفق وحتى في منصرفه فعثر بطائفة من طيئ كانوا في ذمته
فاراد ان يحاوزهم فحمله بعض ندمائه على ان استباحهم فلذلك توعده وقال ما سبق
لا يفوت تداركه

فان نساءً اغير ما قال قائل غنيمة سوء وسطهن مهارقه

غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون
حكاية لكلام القائل الذي ذكره واضافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء
والاستحقار وقوله وسطهن مهارقه الجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان
نساءً مخالفة صفتها لما قال قائل يعني من حيث هن في عز الملك لا الابتياع لهن كيف هن
غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين يخرجن بهما عن ان يكن غنيمة
فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارقه من صفة النساء
وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغيرها قال ينتصب على المصدر ويكون
مؤكداً للقصة والموصوف بخبر ان وغير حال كان بتا والتقدير ان نساءً اوسطهن
مهارقه غنيمة سوء لا كقول القائل المحتج للابتياع بهن فجرى هذا مجرى قولهم هذا
لا زعمك اي هذا هو الحق لا ما زعمته ويجوز ان يكون المعنى ان نساءً معهن عهدك
ولا اقول لما قاله قائل محتج للابتياع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهارق
جمع مهرق وهو فارسية معربة وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها
كتب العهود وما ارادوا بقاءه من الامور

ولو نيل في عهد لنا لحم ارنب وفينا وهذا العهد انت معالقه

قوله لحم ارنب ذكره تحقيراً لانه صيد مستباح وقوله انت معالقه لك ان ترويه بالعين والمعنى
وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رقبتك حتى تخرج منه ومن روى مغالقه بالغين
معجمة يكون من غلق الرهن اي انت مفتديه ومخرجه تارة للرهان

اكل خميس اخطأ الغنم مرة وصادف حياً دائباً هو سائقه

اكل خميس لفظه استفهام ومعناه تقريع فيقول اكل جيش اخفق في وجه فلم
الغنم فيه وما دف حياً في منصرفه فاوقع به هذا غير مستحسن وعاقبته مذمومة

وكنا اناساً دائبين بغبطة تسيل بنا تلع الملا وابارقه

دائبين آخذين بالطاعة ومغتبطين بما لنا من الذمة وبغبطة في موضع الحال ويروى
دائبين وهو اقرب ويكون من الدؤوب اي كنا نسير آمنين مغتبطين ويدل على هذا
قوله تسيل بنا تلع الملا وابارقه والتلعة مسيل الماء وجمعه تلع والابارق جمع الابرق
وهي المواضع التي فيها الحجارة سود وبيض ومنه حبل ابرق اذا كان ذا
لونين سواد وبياض

فاقسمت لا احتل الا بصهوة حرام عليك رمله وشقائقه

يقول حلفت لا انزل الا بعيداً من ارضك في صهوة اي في مكان عال يحرم عليك جوانبه
والشقائق جمع شقيقة وهي رمال بين ارضين ورمله يرتفع بحرام اي يحرم عليك ولك
ان تروي حرام عليك رمله بالرفع فيكون خبراً مقدماً ورمله مبتدأ والجملة في موضع الصفة

حلفت بهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه

الاشعار ان يطعن في اسنمتها فيسيل الدم عليها فيستدل على ذلك بكونه هدياً
وجعل الهدي للكعبة الحنث وما بعده صفته والدرادق صغار الابل

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارقه

ويروى يغير بغيض ويروى لا تحتز العظم وقوله لين فيما بين القسم والمقسم
له توطئة للقسم وجواب القسم لا تحتز للعظم فقول البنان لم تغير بغيض
صنيعك لا قصدا في مقابلة كثير العظم الذي ضربته اي انزع اللحم
منه فعل سلواه كالعير وجعل ما يعره ان لم يغير معاملته فانثر اي العظم
تغنيه وقد احسن في التوعد في الكناية عن فعله وقد دانا لعنقهم وهو في معنى الزكي

وقال بريح بن مسهر الطائي

شربن من لوى المردب حتى تجاورت الجود دون من فناة شجونها

الثاني من الطويل والقافية متدارك اللوى منقطع الرمل والمرد تفعول من المرب
وهي الارض التي لا تنبت شيا وفناة واد بالمدينة وشجونها شعابها وجوانبها
المتقاربة واحد الشجون ابتحال الاشجار الملتفة المتداخلة والشواجر واحدها شاجنة
وهي المواضع التي فيها الشجون وهو التداخل والالتفاف فقولهم الحديث ذو شجون

الى رجلين يزجي المطي على الوجا دفافا ويشفي بالسنان سمينها

الى يتعلق بقوله شربن ويعني بالرجلين يزجي يسوق والوجا الحفا ودفافا انتصب
على الحال اي صوا احرتها ايلا ويشفي بالسنان سمينها اي بالسنان انه يحرق
الضمير لان المعنى للجيل يعني انه ينحر سمان الابل للعفاة والضيوف

فللقوم منها بالهواجر طبخة وللطير منها فرثها وجنينها

الضمير في منها يرجع الى قوله سمينها لانه اراد بها الجنس وقوله طبخة لانه كان على
السفر فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينحر منها يطبخ
دفعة واحدة ولا يدخر لكثرة الأكلة بعضها لانه من المروة ويمدح بنحره
الاسفار ونحر الابل للاضياف

وقال مليح الجرمي

يقال امليح ومياه مليحة وهو ضد لضوء ونقض نقضه وال
ورد شيبا فاملحه فكرهها ينقصني اهلي الحوتون وما لها

فتى عزلت عنه الفواحش همها فلم يختلط منه بلحم ولا دم

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت اي تجنبت منه في جانب وباينها

كان زرور القبطرية علقت علائقها منه بجذع مقوم

القبطرية ضرب من الثياب وعلائقها ما تعلق به المرادوح شبهها رشيقة قامته بجذع

محلل اسفار اذا استقبلت له سموم كحر النار لم يتلثم

الجملس من اسماء الذئب وهو الجري المقدام يوصف به الذئاب والجلاب وزاد
اللام في قوله استقبلت له تاكيدا والاصل استقبلته وجواب اذا قوله لم يتلثم وهو العامل فيه

اذا ما رأى اصحابه بجبينه سرى الليلة الظلماء لم يتهكم

اراد انهم اذا قدموه ليهتدوا به وهم يسيرون في ليلة شديدة الظلام لم يتحير وقوله
لم يتهكم اي لم يتغير اي لم يخطي والتهكم التندم في غير هذا وقيل معناه لم يتهكم
لم يتجن عليهم والتهكم التكبر وقال ابو العلا التهكم ركوب الرأس
ومجاوزة القدر في الاشيا يقال تهكم فلان بفلان اذا اكثر ذكره قال الراجز
في ذكر ليلى دائما تهكمه ولك ان تروي اصحابه بالنصب ويكون فاعل رأى سرى
ليلة الظلما اي اذا اتفق من سرى الليل ما الزمه تكلفه وسبق اصحابه اليه
تحمل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهذا احسن من الاول وما قرأته على ابي العلا

كان قرادي زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب اعجم

وصفها بالصغر ثم شبههما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين
دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان الى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم

وحكي هذا الطبعان الامراي جلسنا الذي تختم به واراد بكتاب اعجم كتاب الروم
والفرس لانهم جيبيدة او احذق بالكتابة ويعني بفرادي رزق جلتي للذهب

وقال الآخر

أبلك يا ابن جعفر نعم الفتى ... ونعم مأوى طارق إذا أتى
ورب ضيف طرق الحي سرى ... صادف زادًا وحديثًا ما اشتهى
إن الحديث طرف من القرى ... ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

من مشطور الرجز والقافية مما يجتمع فيها المترادف والمتدارك والمتكاوس يخاطب بهذا
الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام فيقول نعم الفتى انت اي محمود كرم
الفتيان انت ومحمود فناؤك ودارك في مأوى الطارق اذا ادار [illegible] وقوله مأوى طارق اضافه
الى النكرة لان القصد طارق الى الجنس [illegible] اسم الجنس في مثل هذا المكان وان نكره فلا بد [illegible]
المعارف واذا كان كذلك كان قوله مأوى طارق بمنزلة مأوى الطراق والمحمود هو المخاطب
ويجب ان يكون في نعم الفتى ضمير يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فيا انه قال انك محمود
في الفتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم اكتفى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب
ضيف طرق الحي سرى يريد ليلا لان السرى لا يكون الا بالليل والسرى
في موضع ظرف واسم الزمان يحسن وقعه [illegible] وهو كقولك الاجيئك مقدم الحاج
وما اشبهه وقوله ما اشتهى في موضع الظرف فهو كقوله [illegible] ان الحديث
من القرى ونعلم [illegible] انه سوف يهجع

وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه ... وجر شواءً بالعصا غير منضج

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاشعث الذي يبتذل ثيابه ولا يصونها
عن البخل فيصير مقطوع القميص في السفر لحمله عن اصحابه اثقال الكرامة ويتغير شعره
وقوله وجر شواءً الى نوليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله
غير منضج الاجود ان تنصب غير على ان يكون حالًا للنكرة حتى لا يكون قد فصل
بين الصفة والموصوف بالاجنبي منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب
التعلق بين الصلة والموصول

وقال آخر

دعوت إلى ما نابني فأجابني ... كريم من الفتيان غير مزلج

اي استغثت به وطلبت منه الاعانة على ما نابني من حوادث الدهر فاجابني منه كريم من
الفتيان غير ضعيف المنة والمزلج اصله من قولهم زلج زلوجا اي سريع في الاحالة
اي اذا دفع على حرمه لم يزلج عنه ولم يدفع لان الزلج السرعة في المشي
وغيره وكل زالج سريع ومنه مزلاج الباب للخشبة التي يعلق بها هو

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ... ويضرب في رأس الكمي المدجج

الشيزى جفان الشيز [illegible] وهو الشيز بعينه اي يكرم الاضياف في [illegible] الامطار
ومثل الشيزى والشيز ما [illegible] بالف التانيث وبغير الفها الذكرى والذكر والزلزى
والبوشر والبوشرى والنجم والنجمى والضبعطر والضبعطرى والسبطر والسبطرى
والبهتر والبهترى

فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ... ولا في بيوت الحي بالمتولج

يقول ليس بالراضي بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور وقوله ولا في بيوت الحي
بالمتولج جعل في بيوت تبيينا وقد جعل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون نحو فيه
منه كموضع بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان
شئت جعلت الالف واللام في قوله المتولج للتعريف لا بمعنى الذي ولا يحتاج الى تقدير العلق

وقال يزيد [illegible]

وإذا الفتى لاقى الحمام رأيته ... لولا الثناء كأنه لم يولد

وابلت ابيض سابغاً سرباله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

الاول من الكامل والقافية متدارك السابغ التام والعرب تعبر عن النفس بالثياب فيقولون ايضاً فلان طاهر الثياب في المدح ودنس الثياب في الذم ويجوز ان يكون اراد بقوله سابغاً سرباله الطول قامته ولانه سرباله الا وقامته تامة وقوله يكفي المشاهد اي يقوم مقام الغائب كفاية له ونيابة عنه

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد

وان مسه الاقواء والجهد زاده سماحاً واتلافاً لما كان في اليد

قصير الازار خارج نصف ساقه صبور على الجزاء طلاع انجد

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال آخر

كريم رأى الاقتار عاراً فلم يزل اخا طلب للمال حتى تمولا

فلما افاد المال عاد بفضله على كل من يرجو جداه مؤملا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاقتار تقتير الاكثار يقال قتر على اهله واقتر اذا ضيق عليهم في الانفاق يمدح رجلاً بانه انف الفقر وطلب المال فلما استغنى افضل على مؤمله

ماتت ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملاً اشد العقاب او عفا لم يثرب

قال ابو عبيدة في قوله لا تثريب عليكم اليوم اي لا تخليط ولا افساد وقال غيره لا تعيير ولا توبيخ

فعفواً امير المؤمنين وحسبة فما تحتسب من صالح لك يكتب

قوله فعفواً امير المؤمنين طلب وسؤال وانتصاب عفواً على المصدر يقول اعف عفواً

فلان واحتسب عند الله بابنه حسبة

اساؤوا فان تغفر فانك اهله وافضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال له يزيد اطّت بك الرحم اي عطفتك عليهم الرحم ولولا انهم قدحوا في الملك لغفرت عنهم

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي وما لي غير ما انفقت مال

الاول من الوافر هل لي استفهام على طريق النفي كانه قال وما لي مال الا ما انفقته وانتصب غير على انه استثناء مقدم

فقلت لها هوازن ان مالي اضر به الملمات الثقال

اضر به نعم ونعم قديماً على ما كان من مال وبال

انتصب قديماً على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئة مقولاً في باب الاسماء وهو فاعل لاضر ومبتدأ وقوله ونعم قديماً والخبر وبال ويجوز ان يكون قديماً انتصب على الصفة المتقدمة اي نعم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه وشبهه بقوله لمية موحشاً طلل

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمه ليس ابوه بابن عم امه

ترى الرجال تحته كامته

من مشطور الرجز والقافية متدارك الا فتى تمنٍّ والف الاستفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس ابوه بابن عم امه هو المعنى الذي ورد الخبر به اغتربوا لا تضووا لانهم كانوا يعتقدون ان الولد اذا كان بين متشاركين في النسب متقاربين خرج ضاوياً

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع او تشترى او بمعنى الواو فهو كما

يكتب في العقود وكل حوذ داخلا او خارج هـ

واذا تو عرت المسالك لم يكن منها السبيل الى نداك بأوعر

يريد اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يبتدي بالمعروف فتوعرت من قولهم طريق وعر اي غليظ وقد وعر يعر ودعر يوعر وطريق اوعر من هذه اللغة اي دعر كقوله تعالى وهو اهون عليه يقول الوصول الى عطاياك سهل لسماحتك

واذا اصبحت صنيعة اتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر

واذا الهمت بعتقيك بنابك قال الندى فاطعته لك اكثر

يا واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

قوله ما لهم من مذهب اي من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر يقتصر الصادر والبادي نحوها لانه من قصر يقصر والمقصر الغاية وفتح قنا الحبلة والحا والمقصر ايضا آخر النهار لانه غاية هـ

وقال المعذل بن عبد الله الليثي

واخذ بجرم يكفله عنه العهد بن ربيعة العنكي وكان حيث هلك دفع اليه الحمله على فرس ونقل وامره ان ينجو بنفسه واسلم نفسه مكانه فقال له المعذل اخبرك بين ان امرح او انبرح قومك فاختار امتراح قومه فقال هـ

جزى الله فتيان العتيك وان نات بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل ما فايدة قوله وان نات بي الدار عنهم قلت اراد انهم انه شكرهم غير معارض للتنايي لاطامع فيهم هـ

هم خلطوني بالنفوس واكرموا الصحابة لما حم ما ليس لاقيا

قوله لما حم يجوز ان يكون ظرفا لخلطوني ويجوز ان يكون ظرفا لاكرموا ومعنى حم قدر

هم يفرشون اللبد كل طمرة واجرد سباح يبذ المغاليا

يفرشون اللبد يعني انهم ابدا يجعلون اللبد فراشا لظهور كل حجر وثابة وكل فحل كريم سباح يقال فرشت الفراش وافترشته فلان دافترشت الارض والمراة وروي لبعضهم يفرشون بفتح اليا وقال ارادان يفرش اللبد على كل طمرة فحذف الجار ويقال فرشت ساحتي الآجر وبالآجر وقوله يبذ المغاليا ان ضممت الميم جاز ان يراد به السهم نفسه او فرس يغالبه وجاز ان يراد به الرافع يده بالسهم يريد به اقصى الغاية ويقال بيني وبينه غلوة سهم كما يقال قيد رمح وذاب قوس فان فتحت الميم يكون جمعا للمغلاة وهي السهم تجد للمغالاة والمغالي بضم الميم والعين غير معجمة الذي يريد ان يعلوه ولا يقدر على ذلك لطوله

اطعاما لهم فوضى فضى في رحالهم ولا يحسنون السر الا تناديا

فوضى فضا فوضى من فوضت اليه الامر والفضا من فضت الارض اذا اتسعت ومنه الفضاء وافضيت اليه بكذا وقال ابو العلا فوضى فضا اي مختلط يريد انهم لا يستاثر بعضهم على بعض في الماكول قال الشاعر فقلت لها يا عمتا لك ناقتي وتمر فضا في عيبتي وزبيب وقيل ان الفضا المفترق والمعنى متقارب واهل العلم منهم من يفسر التمر في هذا البيت بالتكاح ولا يتبع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يفعلون شيئا يستتر في كل افعالهم ظاهرة لانها جميلة تعلو هذا يكون تناديا يستثني ويكون المعنى ولا يحسنون السر لكنهم يتنادون ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع واعتبوا بالصيلم وما اشبهها هـ

كان دنانيرا على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

القسمة الوجه ويقال وجه مقسم اذا وفي كل جز منه حظه من الحسن

وقال اعرابي

وزاد وضعت الكف عنه تكرما اذا ابتدر القوم القليل المشاركا

فيه تانسا وما بي لولا انه الطيب سايكا

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال اثر وانسه كما يقال بعد وبعده وشقا
وشقاوة ومنزل ومنزلة ودار وداره وقوله من اجلها في موضع الرفع لانه اسم ما

وزادٍ رفعتُ الكفَّ عنه تكرُّما إذا ابتدر القومُ القليلَ من الثفل

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر ظرف لرفعت وهو جوابه والثفل ثفل الطعام

وزادٍ أضعناه ولم ننتظر به غدًا إنّ بخلَ المرء من أسوأ الفعل

اي لم ننتظر باستبقائه غدا اي مجي الوقت الذي نسميه غدا

وقال بعضهم

لعلّ عارًا إذا ضيفٌ تضيّفني ما كان عندي إذا أعطيتُ مجهودي

الثاني من البسيط والقافية متواتر اللام في لعل جواب يمين مضمرة وفاعل قل ما كان
عندي وعارا انتصب على التمييز وهو مما نقل الفعل عنه كانه قال قل عار ما كان
عندي فنقل قل وجعله لقوله ما كان واشبه عارا المفعول فنصبه وقوله اذا
اعطيت ظرف لقوله ما كان عندي اذا اعطيت منه مجهودي اذا ضيف تضيفني والمعنى
لا عار مع القليل الذي عندي اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي تضيفني الضيف

جهدُ المقلّ إذا أعطاك نائلَهُ ومكثرٍ في الغنى سيّانِ في الجود

جهد المقل مبتدا وعطف مكثر على المقل وقد حذف المضاف منه والمراد وجهد
مكثر في الغنى فاكتفى بالاول عن الثاني وسيان خبر للمبتدا كانه قال جهد المقل
اذا اعطاك ما عنده وجهد مكثر في الغنى مثلان في احكام الجود من ارتباط لان
كلا منهما فعلة محمودة وانما اقر هذا الابدال لا نظم في قوله ومكثر المضاف
تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين الذات وهو مكثر فجعلتهما
شيئين والشرط ان تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات وقوله في الغنى
في موضع الصفة لمكثر كانه قال ومكثر غني كما تقول اتاني رجل في جبة اي

وعليه جبة خفيفة جاءني رجل لابس جبة

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

ويقال له الاقطع لانه قطعت يده في سرقة اتهم بها وكان لسنا بذيا وقال
ابو عثمان المازني لقي نصر خلف بن خليفة الاقطع فقال له خلف من الذي يقول هو
النبز وابن النبز لا فتى مثله لنطح السناجي الحجر او كلام الا دا اهم يعرض بالفرزدق
فقال الذي يقول هو اللص وابن اللص لا لص مثله لنقب البيوت او لطر الدراهم

عدلتُ إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدهم شغل

قوله والهوى اليهم مبتدا وخبر قد اعترض بين عدلت الى فخر العشيرة والواو واو الحال
والمعنى وهواي معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذاك ويجوز ان تعطف
والهوى على فخر العشيرة فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم
فيقول صرفت همتي الى ذكر مفاخر العشيرة وهواي معهم وتركت غيره لان في
عد مجدهم واحصائه ما يشغلني عن غيره ثم كرر الى تفخيما معظما فقال

إلى هضبةٍ من آل شيبان أشرفت لها الذروةُ العلياءُ والكاهلُ العبلُ
إلى النفرِ البيضِ الألى كأنهم صفائحُ يومَ الروعِ أخلصها الصقلُ
إلى معدنِ العزّ المؤبدِ والندى هناك هناك الفضلُ والخلقُ الجزلُ

فقال الى هضبة من شيبان ثم ابدل والى النفر والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيرة
وان اختلفت العبارات عنها والنفر البيض يعني آل شيبان ذكر عزهم وكنى عنهم
بالهضبة والعبل الضخم والاولى بمعنى الذين وباعرهم من صلابته ونبذ وبقصر واراد
بالبيض الكرام المنقى الاحساب وقوله كانهم صفائح يوم الروع ان شئت
اضفت الصفائح الى يوم الروع وان شئت نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون
اخلصها الصقل من صفة الصفائح والمؤبد والمقوى يروى المؤبد يعني الدائم الثابت

جمع بين الايام والندى لان تجره عطوفا على الجر وتصير هناك تكريرا والفضل
مثلا او هناك خبره وقد كرر الخبر تفخيما وكما يكرر الخبر يكرر المبتدا كقولك
زيد زيد قائم وزيد قائم قائم ولك ان تجعل والندى مبتدا ويكون هناك
الاول خبره والواو واو الحال ويكون هناك الثاني حشوا او تاكيدا والمراد تستعمل
في الراي والخلق والعشرة

اجب بقاء القوم للناس انهم متى يطعنون مضرهم ساعة يحلو

انهم يحلو لانه جواب الشرط ويروى متى يطعنوا والواو للاطلاق لا التي هي لام الفعل

عذاب على الافواه ما لم يذقهم عدو وبالافواه اسماؤهم تحلو

ما لم يذقهم ما في موضع الظرف اراد ان طعمهم حلو الا على افواه العداة لان مرارتهم
تمر على افواههم ويخشن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذكر في البيت
ولذلك اعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كانه قصد في الاول الاخبار
عن ذكر طعمهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني اذ يجري ذكرهم
فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم

عليهم وقار الحلم حتى كانما وليدهم من اجل هيبته كهل

اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت ملوك الرجال او تخاطرت البزل

تناكرت تفاعلت من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل
من الانكار فيكون تناكرت ضد تعارفت اي ينكر بعضهم بعضا والمعطوف
عليه كل لصاحبه من تنو الراي واضمار الشر وتخاطرت البزل
هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الاذناب وادارتها عند الهياج
وهذا اشارة الى المحاربين اذا اندفعوا باركانهم كما ان قوله تناكرت

يعلون الجليل اراد انه اصيب بهم فريد انهم يعلون رؤوس الناس قولا وفعلا

الم تر ان القتل غال اذا رضوا وان غضبوا في موطن رخص القتل

لنا منهم حصن حصين ومعقل اذا حركوا الناس الحوادث والازل

لعمرك لنعم الحي يعوص بحقهم اذا الجار والمأكول ارهقه الاكل

المحمود نعم بحذف كانه قال اذا استغاث بهم الصريخ وتوالب يعنت
فاستنصرهم ودعاهم اجابوه فنعم الحي هم وقد يعو اذا الجار مأكول
ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدا وارهقه الاكل في موضع الخبر
واكتفى بالاخبار عنه وان كان عطف المأكول عليه لانه قال اذا الجار ارهقه الاكل
والمأكول كذلك ويشهد قول الاخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون
المعطوف فاني وقيار بها لغريب ومعنى ارهقه الاكل ضيق عليه وغشيه
وقد قيل اهلكه فلان اذا غلبته وكني عن المستضعف باللحم والنجم يقال ترك
فلان لحما على وضم وفلان نجم للمبتلع قال فلا تحسبني يا ابن ارثم بنجمة تزردها
طاهي شواء ملهوج

سعاة على الخيرات يكرون بالبنا وتبنا اذا ما صيح فيهم لهم نبل

السعي يستعمل على وجوه وكذلك السعاية يقال للمصدق الساعي والمستور
السعاية وهو يسعى على قومه اذا قام بامورهم والسعاة في الكرم والجود
والشاعر يريد انهم يذبون عنهم ويسعون في مصالحهم وقوله وتبنا اقام
فيهم لهم نبل اي ذحل الا باعد من قومهم كذحل الخص بهم لانهم يشمرون
في الانتقام والانتصار فيها على حد واحد

اذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فائت وان طلبوا الفاعم بطل

مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا بتلك التي ان شئت وجب الفعل

تنالك اي بالكلمة وهي نعم اي اذا قالوا نعم رجب النعل فلم تتاخر

تجود بلا تيهها تجوز غزيرة اذا زخرت قيس واخوتها ذهل

زخر البحر يزخر زخرا اذا طما وتوجد واصل البحر الشق ومنه سميت البحيرة وهي

وهي التي تشق اذنها

وقال الاخر

عادوا مروتنا فضلل سعيهم ولكل بيت مروة اعداء

لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر ازرى بفعل ابيهم الابناء

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويشبهه قول الاخر ان العرانين تلقاها محسدة ولا

ترى للئام الناس حسادا وقوله لا يكون عداوة من حاسد وحاسد اهل مروءة حساده

وقوله ضلل سعيهم اي نسب الى الضلال لما لم يحفوشنا وهم وقوله لسنا اذا ذكر

الفعال كمعشر يريد انا لا نعتمد على ما شيدنا وعلى ما قدمته اسلافنا من المفاخر

والمساعي لكننا نجمع ما شيدوه

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان كرمت يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طريح يجوز ان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشي طرحا او طارح او طروح

او اطريح ونحو ذلك وثقيف يجوز ان يكون فعيلا في معنى مفعول من قولهم

ثقفت الشي اثقفه ثقافة وثقوفة اذا احكمته ومن ثقفت الرجل اذا طعنته وهو

مثقوف وثقيف منهما جميعا واسم ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه يمدح خالد بن عبد الله

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا واني لشاكر

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت من ذاك حاقر

فارجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات واخر

قوله فارجع مغبوطا اي ارجع عنك مرموقا ومحسدا اي الناس مذكورا وترجع

انت بحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول بيد كريمة واخر يماثله

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة اذا غير السلطان كل خليل

اي لم تبطره الغنى ولا اطغته السلطنة

وقال ابن الزبير الاسدي يفضل عمرو بن دارم على الجعل بن العزيز

لا تجعلن مثرنا ذا اثرة ضخما سرادقه عظيم الموكب

الاول من الكامل والقافية متدارك المشذن المتقيل الحجم الكثير اللحم

وجعله ذا اثرة اي انها ضخمة وكذا الناس لهم سرادق ولكنهم يخصون في

بعض المواضع لعلم السامع جابر سرادق فيقولون للملك انه ذاتر اي ذاتر عظيم

ونحو من هذا قولهم فلان رجل اي انه فاطر وهذا الاسم يقع على الناقص وغيره

ولكنهم يطلقون على الاداة الارادة والتفضيل كانهم يحذفون الصفة والسرادق

ما حول الخيمة والقبة يقول هو مسترطل له وقائم الحجر والبرد لا يبتذل في

الحروب ولا يركب مركبا صعبا

كالاغر يجد السيوف براده كالمشي بدايته يمشي الاكب

الاتكب الذي احد منكبيه اشرف من الاخر

فتح الالاه لشده الك شرها ما بين مشرقها وبين المغرب

جمع بن دانك الاعز محمد بين ابن اشرهم ومن المصعب

بين ابن اشرهم اضافه الى من كان يبذل له ويذل من تحت طاعته وهواه اي جمع

قتل الاشتر ومصعب بن الزبير فاراح منهما **قال ابو تمام**

ذكر اعشى بني ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ابي ربيعة من بطن منهم يقال

لهم بنو امامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير

المومنين لقد بقي منه وذهب على الذي اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي بمهتضم حقي ولا قارع سني

قوله في حقي اي فيما استحقه من الناس كافة ولا قارع سني اي لا اندم على شي افعله لكمال

حزمي وصواب تدبيري وتركي والقارع سنه هو الذي يبدو له الرائي فيما مضى فيعض بالسنه

ومما دفعه ولكن يعود ان اصابتني ومشغول لاين

ولا مسلم مولاي عند جنايه ولا خائف مولاي من شر ما اجني

اي اذا جنى ابن عمي جناية لم اخذله ولكني ادفع عنه ولا الزمه جنايتي

وان فؤادا بين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

يكون ذا الاتر بانصار قوله من جنبي اخص جنبي علم انه قلبه من بين اللب

وفضلني في الشعر واللب انني اقول على علم واعرف ما اعني

واصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير ابن وابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره وكان امرا يحبي ويكرم زائره

اذا نبت بالمحروبه منفردا فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

الثاني من الطويل والقافيه متدارك الجود العاره يقول اذا دقت في خاطره وتفرد

نبا فيه الجود نصب عينيه والبخل غايب عن همته

كلا شافعي سواله من ضميره عن البخل ناهيه وبالجود امره

جعل للسوال شافعين وزعم ان كلا منهما ينهاه عن البخل ويامره بالبذل والانفاق ملعد الانحاد

اسامي الابل

وهذا على طريقتهم في الانسان له نفسان تعترضان عندما يحضره من الفعال والمقال

فاحداهما تامره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك ومثله اذا ايتمر بعشاه

في التر حاليا هو

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوما فقالها تعرفها

بدوم على خير الخلال ويتقي تصرمها من شيمه وانتقالها انتقالها

وتفضل ايمان الرجال شماله كما فضلت يمنى يديه شمالها

الثاني من الطويل والقافيه متدارك يقول تزيد في الفضل والافضال شمال هذا

الرجل على ايمان الرجال كلهم كما غلبت يمينه شماله فهذا وجه الاول ان يجعل

الضمير من الشمال عايدا الى الرجال فيكون المعنى فما فضلت يمناه شمال الرجال من تكون

كلهم يزيد ان زيادة شماله على ايمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شماله

وما اجم المعروف من طول كره وامر ايا فعال الندى وافتعالها

ما اجم اي ما كره وقوله امر ابا فعال الندى عطفه على المعروف من سلك ولم يأجم الامر

بفعل الندى واكتسابه لكانه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

ويبذل النفس المصونه نفسه اذا ما راى حقا عليه ابتذالها

تنقصت نفسه على البذل النفس يكون المعني انه اذا راى ابتذال نفسه واجبا عليه حقا

فلا يرتاب بتراحيها ولا يصونها وان لم يرد انه يفعل ذلك في الشدايد وهذا كما روي

في الخبر ان اذا اشتد بنا الامر اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد ويبذل النفس

المصونه نفسه بالذم ويكون قا على سبذل ويريد بالنفس المصونه كرايم الخيار

واموالها فيكون المعني انه لا يبقي ذخيره من ذخايره اذا وجب انفاقها ولا يصون نفسا

عزيزه وعلقا كريمه اذا وجب ابتذالها

بلوناك في اهل الندى ففضلتهم وباعك في الابواع قدما فطالها

نفضلتهم بالمبالغة

ونبات فاضلته ففضلته افضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشي اذا زاد لا يتعدى
ومن شرط فعل المبالغة ان يجعل مستقبله على يفعل اذا كان صحيحا وان كان
الاصل يجي مفتوح العين او مضمومها او مكسورة وكذلك قوله فطالها انا لغزري
وكان الذي هو ضد قصر لا يتعدى لانه من كاولته فطلته اطوله والمعنى في هذا
المعنى يجري على اصله تقول باكيته فبكيته ابكيه اذا غلبته في البكاء وكاولته فطلته
اطوله اذا غلبته في الطول وانما لم يعتبروا المعتل لئلا يلتبس بنات الواو بذوات اليا
ولا يجي هذا في كل فعل

فانت الندى فيما ينوبك والسدى اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

الندى والسدى يعني واحد وقيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الكلابي صغا
الخود المراة الشابة ما لم تصر نصفا وعقبة القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره اذا
استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وحين الخود لكرمها ولغيرها وكان
المستعير منهم اذا استعار قدرا ردها وفي اسفلها شيا يسيرا مما يطبخ ليكون
ذلك كالاجرة لها وذلك الشي هو عافي القدر قال الشاعر اذا رد عافي القدر
من يستعيرها وقيل اراد بعافي القدر الذي يطلب شيا مما فيها ببرد المستعير

وقال المتوكل الليثي

ملحت سعيدا واصطفيت ابن خالد وللخير اسباب بها يتوسم

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد ورطب في شعر
سعيد او للخير وجوه تتبين وسمة وعلامة يعرف بها

فكنت كمجتن بحفاره الثرى فصادف عين الما ادبرسم

اي كنت في اصطفائي اياهما كرجل يطلب الما بحفاره من ثرى الارض فصادف عينا

[illegible]

ومنبعه اي اصبت في القصد والاختيار ووضعت الثنا موضعه ومن روى مجتنى
بالحا فهو مفتعل من الجنى والجتنى من الخشن وهما متقاربان والمعنى من يتبع

فان يسال الله الشهور شهادة ينبي جمادى عنكم والمحرم

انما خص جمادى والمحرم لان جمادى من اشهر القحط والضر والمحرم من اشهر الحرم

بانكما خير الحجاز واهله اذا جعل المعطي يمل ويسام

اذا طرق لما دل عليه قوله خير اهل الحجاز وجعل بمعنى طفق واقبل فلا يتعدى والسائر
فوق احلال الغول ان يسال الله عنكم الشهور اخبرت جمادى بقراكم الضيف وصلتكم
الرحم وهو شهر رجب واخبر المحرم بحفظكم حرمته وتادبكم فيه لانه
شهر حرام لا يستباح فيه دم ولا ينتهب فيه شي

وقال نصيب في عمر بن عبد الله التيمي

والله ما يدري امرؤ ذو جنابة ولا جانب اي يوميك اجود

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما كان فيهما وعلى حد
قول الناس نهاره صايم وليله قايم

ايوم اذا القيته ذا ابشاره فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

ايوم اذا القيته تفصيل لما اجمله ويعني بالقيته الفتى فيه تجوز ايجاز وجعل اليوم مفعولا
على السعة من تقاك ابشار وبشارة كما يقال ذكر وذكرى وحنان وحنانة وقوله
ام يوم تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل واوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب
المشتاق عنك ولا القريب المتداني منك اي قبيلك اكثر سخاء اخبر اليوم كذا
ام يوم كذا ويروى ايوما اذا القيته ذا ابشاره ام يوم تجهد ويكون هذا مردودا على
المعنى لانه لما اراد بقوله اي يوميك اجود اي في اي يوميك افضل قال ايوما اي
اجودك في يوم اذا القيته فيه موسرا ام جودك في يوم تكون فيه مجهودا معسرا

وإنّ خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

جمع بين السماحة والندى لأن السماحة هو سهولة أي تبين في الإعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمان أي ثابتان من قوله تعالى إلا ما دمت عليه قائما ومنه أقام بالمكان إذا أجعل لبثه ثباتا ومنه قوائم الأسرى دوامه وما دمت ظرف فيقول السماحة والندى مقيمان ببيت معروفك دائما فالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا أي جعل إقامته وثباته ... جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

مقيمان ليسا تاركيك لخلة من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال أمية بن أبي الصلت

أمية يخبر ... والصلت البارد المشهور

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والسناء

خليل لا يغيّره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء

الأول من الوافر والقافية متواتر خليل ارتفع بأنه خبر مبتدأ مضمر كأنه قال أنت خليل لا تغيّره الأوقات عما ألف من بره وأشار في الصباح والمساء وهما طرفا النهار إلى ... الغارة

وأرضك كل مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لها سماء

يريد بأرضك ما توطئه له من مباني المجد والشرف فجعله كالأرض له وجعل ... وتوفره على ما يشيده ... له ... الأرض بأن ... السماء

إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

يقول إن المثني عليك لا يحتاج أن يقصدك لأنه متى ... أغنيته عن التعرض والتصدي

تباري الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب أجحره الشتاء

إذا ما الكلب ظرف لتباري أي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة انتصب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال

وقال ابن عبد الأسدي

بينا هم بالظهر قد جلسوا يوما بحيث ينزع الذبح

الضرب الأول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المجازاة ... بينما وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كان الأصل كان بين أوقات فحذف المضاف والظهر موضع والظهر ما علا من الأرض ويجوز أن يكون عبارة لكل ظاهر ظهر ويوما انتصب على البدل من بينا هم ويريد به المتصل من الأوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان الأمس يفعل كذا والذبح نبت له أصل يقشر عنه فيخرج كالجزر ويقشر عنه جلد أحمر ... وله نور أحمر قال الأعشى

وعقار تحسب العين إذا صفقت جندعها نور الذبح وقوله بحيث ينزع الذبح بيان للمكان المشار إليه

فإذا ابن بشر في مواكبه تهوي به خطارة سرح

الفاء ... لأن بينا ... بينما يجيء ما يتعلق به ... وإذا عاد ذلك قوله فبينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع ... بالعقيان طلوعا فأما إذ فقد ذكر سيبويه ... أنه يقع بعدهما ولم يذكر إذا وكثير من النحويين والأصمعي ينكرون هذا ويقولون جاء إذ وإذا ويستشهدون بقول أبي ذؤيب بينا تعنقه الكماة وروغه يوما أتيح له جريء سلفع وما يختارونه هو الأكثر واستشهد سيبويه بقوله بينما نحن بالكثيب ضحى إذ أتى راكب على جمله والبيت الذي نحن فيه جاء بإذا تهوي أي تسرع والخطارة التي تخطر بذنبها نشاطا كفعل الفحول أو تخطر في مشيتها والسرح السهلة اللين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة

يكونون ركبانا ويقال راكب الرجل اذا سار معه في الموكب واولئك الذين
اذا دنا كانهم يريدون انه صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية وصاحب
بالعصود فقد رانيا غراب البين اولئك ثم طار اه

فكانما نظروا الى قمر او حيث علق قوسه قزح

قوس قزح قوس السحاب قال ابو دواد حتى يظلهما في صبوه من غبار ساطع قوس قزح
والبيت للتربي لابن عبد الرحمن على ان قزح اسم معروف وجاء في الحديث ان قزح
ملك وقيل شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التي ترى في القوس من الالوان المختلفة
فيجب ان يكون قزح على هذا نكرة كما تقول قوس الوان مختلفة هذا قول ابي العلاء
وقال المرزوقي قوله او حيث يجوز ان يكون معطوفا على قمر فيكون المعنى نظروا الى قمر
او الى مكان قوس قزح ويجعل قوس قزح فاعلا لعلق في اعتقاد من يعتقد ان قزح
اسم شيطان هذا اخبر عن المضاف اليه من قولهم قوس قزح وذكر في الخبر ان فيه
امانا من الغرق وعند النحويين ان قولهم قوس قزح كجمار وقبان وما اشبهه واذا كان
كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز ان تقول الحمار لعقبان لانه بوي
لامحمول وذكر بعضهم انه يقال للقوس قوس قزح قوس قزيع وهو مع قزع الى بين اذا انشم
للعدو وحققه اه

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجي يوما الى المال وارثي يجد جمع كف غير ملاي ولا صفر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو ما يشتمل عليه الكف من المال
وغيره ويقال للمرأة اذا مات هي بجمع وكذا البكر منهن يقول متى جاء وارثي بعد
موتي يجد قليلا من اخلاقه لا يوصف بالكثرة ولا بالقلة اه

ديلم عن الاول

يجد فرسا مثل العنان وصارما حسيما اذا ما هز لم يرض بالهبر ظاهرا

اي يجد فرسا كالعنان في انه ماجد وضمر وسيفا قاطعا اذا حركته في الضريبة لم
يرض بالتقطيع ولكن يجاوزه ويخرج الى ما وراءه اه

واسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر

الكعوب العقد شبهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى
صلبه قد اربى ذراعا على العشر وصفه بانه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون
مضطربا ولا ناقصا اه

وقال الاخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولوا ملكوا والخول الخدم دون ذلك كانهم هبة
للمخدوم وقوله ولا كادا اي ولا قرب من بلوغ ذلك الشرف

لو قيل للمجد حد عنهم وخلهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا

خالهم تركهم وهو فاعل من خلا يخلو كانه قال فارقهم قال النابغة قالت بنو
عامر خالوا بني اسد يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام يقول لو قلت للمجد وكان ممن
يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

جعل آل المهلب دون الناس اجساما للمكارم بها قوام المكارم بهم كان قوام
الاجساد بالارواح

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

دانيها بلا ذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عني قريشاً فقيهم الامر فينا والامارُ

الاولى من الوفر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيهم الامر فينا والامارة كانها تستبطي قبيلتها قريشاً فتقول من يبلغهم عني لماذا كان الامر فيهم وهم ينقبضون عما يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والائتمار الانفعال ويقال الامار الامارة وقال ابو العلا الامار من قولهم امر الرجل صاحبه يوامره امارا اذا شاوره في الشي وراجعه فيه وكثر ذلك من واحد منهما امير لصاحبه لانه يامر صاحبه في حاله فهو جليس له ❊

لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار

قولها السلف جمع سالف وقولها ولم توقد لنا بالغدر نار اي لم نغدر فتوقد نار للشهرة وكانوا اذا ارادوا ان يشهروا انساناً بالغدر او فعل نار كرفعها جمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلاناً قد غدر نخاطب بني امية وتقول كيف تلون الولاية لكم والسلف المقدم لغيركم اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل على هذا المعنى في ايقاد النار للغدر قول زهير وتوقد ناركم شرراً ويرفع لكم في كل مجمعة لواء

وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الامر منقصة وعار

يعني ما نؤثر من مناقبهم وهي جمع منقبة ومنقبة مفعلة من النقابة وهي المعرفة ❊

وقال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخ لك لن تلقه بملق اذا ما عاد فقر اخيه عادا

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينظر الا على علو واذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه الفقر لكثرة مؤنته عاد بالاحسان اليه ❊

اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بساماً جوادا

تشبيهاً لها بالمبالغة ولم يبن على التشبيه لان البنا على التشبيه بانيهم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً

وقالت امرأة من بني مخزوم

ان تسألي فالمجد غير البديع قد حل في تيم ومخزوم

قوم اذا صوتت يوم الزال فاموا الى الجرد اللهاميم

من كل مجبول طوال القرى مثل سنان الرمح مشهوم

هذا من التشبيه والبيان شبيه في ذلك اثني عشر في وزنهما سنا لم تجر العادة باستعمال مثله وهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من اكبر الرعل بما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولو دكى يوم الوغا للحق بالبيت الثالث من القطعة وهو الصحيح وغير البديع بنصب على الحال والبهاميم من الكبار جيادها ولهاميم الابل غزارها ولهاميم الناس اسخياؤهم والمجبول المحكم الخلق والصنعة والقرى الظهر والفرس لا يحمد بشدة القرا وانما اراد انه بعيد الظهر من الارض لان ظهره طويل ولو زوى رفيع القرا لكان اخلص من الشبهة ومشهوم حديد النفس كانه قد شهم اي افزع وقال المرزوقي مشهوم حديد الفؤاد ومنه الشيهم القنفذ للشوك الذي في ظهره ومشهوم بالكسر الذي قد ازال الغزو ويعبه ولو جعل مشهوم الكرّ والحرب ❊

طول

وقالت اخرى

الا ان عبد الواحد الرجل الذي ينيلك ما تبغيه في العرض واغتر به دعا بقينه ومن لم يغبن

تقول يعطي قبل ان يسأل ويبذل الوجه ويشبهه قول الآخر اهنا المعروف ما لم تبتذل

وقالت الخنساء

دل على معروفه وجهه بورك هذا هادياً من دليل

تحسبه غضبان من عزه ذلك منه خلق ما يحول

٥٠٣٤٢٧١١

تصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وبالجون ما يتغير أي هو ظاهر العز دائما

ويلمه متسعر حرب إذا التقى بها وعليه الشليل

جرب

ويلمه تعجب ونصب متسعر على التمييز وقيل على المدح والشليل درع قصيرة وأيضا
الشليلة والشليل أيضا ثوب يلبس تحت الدرع

وقالت امرأة من إياد

الإياد

الإياد ما ارتفع من الأرض وينبغي أن تكون عينه ياء كما ترى لأنه اسم لا مصدر
ولو كانت واوا لصححت نحو أوان وخوان وصوان فأما صيان فمحمول على التخفيف أيضا فشاذ
والإيادان ما قويته شيء من جانبيه ومن طريق الاشتقاق أنه من الأيد أي القوة

الخيل تعلم يوم الروع إن هزمت أن ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها

الثاني من البسيط والقافية متواتر اللفظ للخيل والمعنى لأصحابها

لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة وكل مكرمة يلقى [illegible] ينميها

تلقى

لم يهدد أي لم يجزع لمعظمة أي لحادثة توجد عظيمة بل لم يبال بالعظائم لجرأته
ينميها أي يسمو إليها وينميها في موضع الحال أي يلقى ناميا إليها ولك أن تروي
يلقى بالقاف وتلقى بالفاء ومعناهما قريب

المستشار لأمر القوم يحزبهم إذا الهنات أهم القوم ما فيها

الهنات جمع هنة وهي كناية عن المنكرات ولا تستعمل في الخير البتة
وقولها أهم القوم أي جعلهم مهتمين وموضع يحزبهم نصب على الحال

لا يرهب الجار منه غدرة أبدا وإن ألمت أمور فهو كافيها

انتصب أبدا على الظرف وهو في المستقبل بمنزلة قط في الماضي

باب الصفات وما أخبار عنه

قال البعيث الحنفي

قال أبو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع
بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

وهاجرة يشوي بها المها سمومها طبخت بها عيرانة واشتويتها

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالهاجرة الوقت يهجر الناس فيه إذا قام
قائم الظهيرة وغلب الحر فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمها بقر الوحش فيريد أن حرها
يشوي الوحش ويطبخها والعيرانة الناقة تشبه العير في الصلابة واشتويتها أي سرت
عليها حتى أنضجها هاجرة الهواجر وحرها وأذهب لحمها فصارت كالحنيذة. وقوله
يشوي بها المها سمومها في موضع الصفة للهاجرة وطبخت جواب رب

مفرجة منفوجة حضرمية مشاكهة شتر المهاري انتقيتها

المفرجة التي بعدت مرافقها عن زورها واتسعت آباطها فهي بلا آثار والمنفوجة
الواسعة الجنبين وحضرمية من نسل الحضرموت والمشاكهة القوية الظهر وقيل
المشاكهة التي قد شوكت حلتها أي قد اشبه بعضه بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المشاكهة
التي يخالف بعض خلقها أي قد اشبه بعضه بعضا لأن الشبام يخالف لعيره فيكون من
قولهم تشاكه القوم إذا خرج كل أمير منهم بطائفة ولا يرجعون إلى أمير واحد وشتر المهاري

خيارها

فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا إذا غد مجد العيس قدم بيتها

طرت بها إذا حثثتها في السير ويجوز معناه أطرتها كما يقال ذهبت بزيد
وأذهبته ويجوز أن يكون المراد انتزعتها من عيون الباعة والمشترين وفزت
بها بدلالة أنه قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعاء
الجريئة القلب وانتصب على الحال والقرواء الطويلة الظهر والجرشع المنتفخة
الجنبين وقوله إذا عد مجد العيس يريد إذا ذكرت مفاخر العيس ومناقبها

وجدت اباهما رابضيها وامها فاعتبطت فيها الحكم حتى حوتها

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت اباهما وامها رابضين لها اي تحت مروضة

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك منى من اراقم ارضنا بارقم يسقى السم من كل منطف (وانطف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وان كان لفظه خبرا وقوله منى اي يقدر لك يقال مناه الله يمنيه ويمنيه اذا قدره ومنى يمنى اذا رمى به قال الشاعر ولا تقولن لشي سوف افعله حتى تبين ما يمني لك الماني وقوله بارقم يجوز ان يعني به حية في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمتنع ان يعني بالارقم رجلا يشبه بالارقم اي الحية في عداوته وشره وقوله من كل منطف اذا روي بالميم جاز ان يكون من نطف السم اذا قطر ويستعمل النطف في كل سائل الماء والدمع ونحوهما والنطفة هي القطرة قال جران العود فبت كان العين افنان سدرة عليها سقيط من ندى الليل ينطف ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان يقحم الغدة على قلب البعير ثم قيل لكل فاسد نطف قال الراجز شدا على سرتي لا تنقعف اذا مشيت مشية العود النطف واذا روي انطف فالاغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمتنع ان يكون من نطف السم كانه قال يسقي السم من كل ذي سم ينطف وافعل يوضع موضع فعل

تراه باجواز الهشيم كانما على متنه اخلاق برد مفوف

اجواز الهشيم اوساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومفوف اي منقوش واصل ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان الفوف شي يكون في العشر ابيض ويشبه بياض الظفر الفوفة كما قال طرفة ابكار الخرائط يعني بالخرائط

يعني بالخرائط الحيات اللواتي يسلخن جلودهن ه

ذات نضاح جلده وعزاته ومجمع لبتيه تهاويل زخرف

ضاحي جلده ما ظهر منه ويروى ولبانه فاستعار له اللبان واكثر ما يستعمل في الخيل يقال فرس رحب اللبان وهو موضع اللبب واللبان صفحتا العنق وتهاويل تقول العرب هذه تهاويل الوشي وتهاويل الربيع اي ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب حتى رفعنا الى بيت يزينه من فاخر الوشي الوان تهاويل والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل في التهاويل انها ما يعلق على الابل من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تهوال كتمثال وتماثيل وتجفاف

كان متنيه يشعه تحت حلقه بما قد طوى من جلده المتغضف

اراد بالمتغضف المتثني المتكسر يقال غضف الوسادة اذا ثناها فالشية غضون حلقه لما قد طوى من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة شحمه بشيعه مثنية تحت حلقه ويقال ان الحيات اذا احتمت سمومها وحرت دتك هزلت لان سمها ينقص لحمها فيتغضف اي يتثنى

اذا انسل الحيات بالصيف لم يزل يشاعرنا في جلبه لم تقرف

استعار انسل من ذوات الوبر وانما يريد سلخ الحية جلدها وذكر شتوه ويشاعر يباشر من قولهم شاعر المراة اذا بات معها في شعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد واشتقاقه من انه يلي الشعر النابت على الجسد ولم تقرف لم تقشر والجلبة مثل القشرة ويقال جلب الجرح واجلب اذا علته قشرة للبرء يصف جلده بالصلابة وانه لا يخلق سريعا ويروى يساعرنا بالسين من قولهم كلب مسعر اي كلب ومنه قوله تعالى في ضلال وسعر اي جنون ومنه ناقة مسعورة لا تستقر فلتاه

وقال يمدح الحرمي

أرقت وطال الليل للبارق الومض حبيا سرى مجتاب أرض إلى أرض

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقني النوم فطال الليل من اجل سحاب فيه برق يومض اي يلمع لماعا وقد قطع ارضا الى ارض الومض مصدر كالوميض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض واومض واستعمل حبيا على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب ارض اي قاطعها وانتصابه على الحال والعامل سرى والحبي سحاب يعترض في الافق وسمي حبيا لانه دنا من الارض فكانه يحبو كما يحبو الصبي وهو فعيل من حبوت كان السحاب تعالى من تحت

تناوى من الادلاج كدري مزنه يقضي بجدب الارض ما لم يكن يقضي

قوله تناوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاتي انه قال في البيت الاول للبارق الومض ثم قال تناوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان قطاعه لسراه صارت كالسكارى يتميل من جانب الى جانب كانه جعل الشارب من السحاب كالشارب من المايع وقوله كدري مزنه مبتدأ او يقضي بجدب الارض في موضع الخبر وما لم يكن مفعول يقضي وجعل في لونه كدرة لكثرة مائه وارتوائه والمعنى الكدري منه يحكم للجدب من الارض ما لم يكن يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا السحاب اذا اتى على ارض مجدبة لما يفارقها بمطرها حتى يقضي بها من الكلأ ما يكون فيه عهد ودين في دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون سريعا كان حاجة السحاب في الارض المجدبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما تعالى قضى وطره ولم يكد يقضيه الا بعد بطء

تحن باجواز الفلا قطراته كما حن نيب بعضهن الى بعض

قطراته اي نواحيه والقطر الجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالرعد فكانها تحن الى مواضع لها وقال ابو العلا في البيت الذي قبله تناوى من الادلاج اي تشابه وهو من النشوة اي الطلق يقال نشاه ينشاه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعلا من النشو وجب ان تقول نشاي لان الهمزة عين الفعل فتقع طرفا وقبلها الف فتقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله تناوى من المقلوب وحمله على اللام وجود الواو في النشا واراد ان يظهرها في الفعل لان في ذلك بيانا للسمع فيا تناوى الثانية مخففة من الهمزة والكدري ضرب من القطا وهذا المعنى شبيه بقول النابغة كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد ومن روى تشاوى من الادلاج اراد قطاه تشاوى من الادلاج والاجود ان يجعل يقضي من صفة المزنة لانه يتصل بها فان جعل يقضي للحبي او للبرق فجائز والاول احسن ويجوز في صلة الرواية بالياء في الاولى بالتاء واذا روي تشاوى فالاحسن ان يروى مزنه باضافة مزنا الى الهاء وقال في قوله تحن باجواز الفلا قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان قطرات جمع قطر اي ناحيه فقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره

كأن الشماريخ العلى من صبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشماريخ للسحاب والعلى جمع العليا لما كانت الشماريخ تقع على القليل والكثير جاز ان يقال فيها ذلك لان العليا تقع على الثلاثة فما زاد ثم يجمع بعد ذلك فهكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال هذه المساجد القصى والقصى جمع القصوى والقصيا وان كانت ثلثة مساجد لم يحسن اللفظ لان احد مذكر لا يحتمل ان يقال فيه احد القصوى الا على ضرورة واذا كثرت المساجد حسن ان

توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذي فيه سواد وبياض وقيل الصبير السحاب
الابيض وقال بعض اصحاب الاشتقاق انما اخذ من قولهم صبرة اصبره اذا حبسته
فيراد به البطي السير وذلك لثقله وكثرة ماية وجمع الصبير صبر

تبارك الرياح الحضرميات مزنه · بمنهم الاورواق ذي فرع ركض
تغادر محض الماء وهو محضه · على اثره ان كان للماء من محض

اصل المحض اللبن الخالص بلا رغوة ثم استعمل في الحسب وغيره يقول تترك خالص الماء الذي
هو خالص السحاب في مسايل الاودية على اثره واذا بشرنه الى ما ينقطع ورق من ماء
المطر بتيره على الاصحاب وقوله ان كان للماء من محض انما قال هذا لان المطر
حسن واصل اذا لم يخالطه غيره ولا يختلف

تروي العروق الهامدات من البلى · من العرفج النجدي ذو باد والحمض
وبات الحبي الجون ينهض مقدما · كنهض المدانا قيده الموعب النقض

ينهض مقدما انتصب مقدما على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وحركاته مثل
سير هذا البعير وحركاته ثم وصفه فقال المدانا قيده اي الذي قصر عقاله وضيق
عليه قيده لم يرض بذلك حتى جعله سائرا في الوعث وهي الارض اللينة الكثيرة التراب
والرمل والسير فيها يصعب ولذلك في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
يراد شدته وصعوبته ويقال اوعث اذا صار في الوعثاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضا
وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا والمنقوض نقض

باب النسيب والنعاس

وقال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى · نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل

الواو في قوله وقد مالت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر وانتصب نعاسا على انه مصدر
في موضع الحال وقوله ومن يعلق سرى الليل يكسل اعتراض بين المبدل والمبدل منه وهو في معنى
يكسل

تعلق ويشغول بالاول البيت الثاني وهو قوله

انخ نعط انضاء النعاس دواءها · قليلا ونرقع من قلاص ذبل

الانضاء المهازيل ودواؤها يعني النوم لان دواء من سهر النوم والرقبة الترقيع
وذبل مهازيل واحدها ذابل وانتصب قليلا على الظرف ويجوز ان يكون صفة
لمصدر محذوف كانه قال نعطها ذابل وانتصب قليلا على الظرف ويجوز ان
يكون صفة لمصدر حذف ها اعطا قليلا او وقتا قليلا

فقلت له كيف الاناخة بعدما · حدا الليل عريان الطريقة منجل

حدا الليل ساقه وعريان الطريقة يعني الصبح

وقال اخر

وفتيان بنيت لهم رداء · على اسيافنا وعلى القسي

الاول لغزال واو والقافية متواتر يقول رب فتيان اشتد الحر عليهم ومالوا الى الظل
فبنيت لهم ما اظلهم على الاسياف والقسي وكانوا يستظلون من الشمس
بالاردية ويعمدونها بالسيوف والقسي

فظلوا لا يذنون به وظلت · مطاياهم ضوارب بالجي

لا يبذلون لا يحتمون اليه رداء من حر الشمس

فلما صار نصف الليل هنا · وهنا نصفه قسم السوي

قال ابو علي للنحو كلهم لم يحفظ هنا في شيء وزنه فعل مثل جعفر فهو رباعي
وهذا الذي كان اصله هنت فابدله من احدى نوناته الالف هربا من التضعيف
وقوله قسم السوي انتصب على المصدر والمراد تقسم قسم الانصاف
ودل على الفعل قوله نصف الليل هنا والسوي اكثر ما يجي في اخره
هاء التانيث السوية قال الشاعر الا ان السوية ان تضاموا ويجوز ان يراد

[illegible]

بالتوى كما جاء في الخبر لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي

دعوت فتى أجاب فتى دعاه بلبيه أشم شمردل

دعوت جواب لما من قوله لما صار نصف الليل وهو العامل فيه لكونه عاملا في الظرف وقوله أجاب فتى دعاه يريد أجابني لأنه هو الداعي له وقوله بلبيه أراد أجاب بالتلبية أضاف لبي إلى ضمير المجيب وحكى اللفظة وقيل لبيك من قولهم ألب بالمكان إذا أقام به وهذه اللفظة مثنى والتثنية فيها إيذان بأن المراد لبابا بعد لباب لأن التثنية قد تفيد التكثير فكأن المراد دواما على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد أخرى قال سيبويه انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ولا ينصرف كما لا ينصرف سبحان الله وقال يونس إنه واحد غير مثنى والياء فيه كالياء في لديك وعليك وأنشد سيبويه وأكثر عن العرب فلبي فلبي يدي مسور وموضع الحجة أنه لو كان كلدى وعلى لكان يجيء بالألف إذا أضيف إلى الظاهر كما تقول لدى زيد وعلى عمرو والشاعر قال لبي يدي وقوله أشم في موضع الجر على أن يكون بدلا من الضمير المنفصل بلبيه وأصل الشمم الطول في الأنف والشمردل الطويل ويجوز أن يكون الياء في آخره توكيدا للوصفية فهو كقول العجاج أطربا وأنت قنسري والدهر بالإنسان دواري يريد قنسرا ودوارا فزاد الياء لمثل ذلك

فقام يصارع البردين لما يفوت العين من نوم بهي

يريد أنه قام متمايلا من النعاس فكأنه يصارع برديه وهذا المعنى يجيء في الشعر كثيرا يصفون أنهم يدعون الصاحب للرحل فيتثاقل لما يجده من النعاس والحاجة إلى النوم قال الراجز نبهت ميمونا لها فانا وقام يتلو عصبا قدرنا ان وقال نم قليلا اعلم ماذا تريد لا رحلت منا فقلت ذا الله رحلنا فلا تبتئس لتبر المناخ

فقاموا يرحلون مقبهات كأن عيونها نزح الركي

منقبات قد نقبها أصحابها أي جعلوها نقبا يقال ناقة نقبة أي متعبة ويشبهون عيون الإبل بالقلب المنزحة وذلك إذا غارت عيونها من التعب وطول السرى

وقال رجل من بني بكر

ولقد هبطت المرتب في دوية فيها الدليل يعض بالخمس

الثاني من الكامل والقافية متواتر الدوية الأرض الواسعة أخذت من أن التراب يدوم فيها أوان الآتين باخرة فيها الدوام وهو تشبيه الدوار وأصلها على مذهب البصريين دوومة على مثال فعلولة وذلك شيء لم يسمع من العرب وأنشد بيتا لا يبعد أن يكون مصنوعا بالتاء أما ضمنا سفينة حتى يكون الوصل كينونة وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجري هذا المجرى يجعلونه ذوات الياء على ذلك فيقولون طار الطائر طيرورة أصلها طيرورة بالتشديد ولا يجعلونها فعلولة لأن ذلك عندهم بناء مستنكر والفراء يرى أن الواو قلبت في دوية لأن الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة لقولهم شكاية وهو من شكوت لأن الياء كثرت في هذا النحو وقوله يعض بالخمس يقال عض كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بالخمس الأصابع ويجوز أن يكون ذلك لقلة الهداية والاهتداء والوسطى

يتخيل الحادي أني أجن هيهات عهد الملاء بالأنس

ارتفع عهد الملاء بقوله هيهات وهو اسم لبعد والمراد أني متغير لبعد عهدي مما به جاء الأنس ويروى عهد الملاء بالأنس ويكون على هذا عهد الملاء مرتفعا بالابتداء وبالأنس خبره وأتى بلفظة هيهات على طريق الاستبعاد كأنه قال أني أجن لبعد المطلوب والمبتغى فإن عهد الملاء بالأنس

اي كان الما في ذنب متقادم والرواية الاولى اصح واجود واعاد لفظة
مستجلين تاكيدا والاول منهما حال الربع فشنو

مستجلين فشنو ومعالج نقبا تحت حلاله عنس

فشنو مبتدا وخبره محذوف كانه قال على الاستيناف فمنهم شنو ومنهم
معالج نقبا والنقب اشد من الحفا

ومهوم ركب الشمال كانما يقتاده عرض من الملك

ومهوم اراد ورجل نايم كانه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل
تفسير قوله ركب الشمال اي نام عليها وقيل انطاني العقد من قولهم ركب
شوماه وركب الاشام ويجوز ان يريد بقوله ركب الشمال نعسه والراكب
اذا لم ينزع من شرطه ان يركب من يمين نفسه وشماله مركوبه ومتى ركب من
شماله نفسه ويمين مركوبه كان معكوسا في الركوب ويجوز ان يريد ركب
الشمال مرة واليمين اخرى فاكتفى بذكر احدهما والمعنى لا يبالي على اي
جنبيه سقط لغلبة النعاس عليه ومثله قول لبيد فلما غشي حتى هجنه
بالتباشير من الصبح الاول يلمس الاحلاس في منزله بيديه كاليهودي المصل
يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حى هل

وقال اخر

وهن مناخات تحاذر قوله من القوم ان شدوا قتود الرحايب
تكاد اذا قمنا يطير قلوبها لتسربلنا او لوثنا بالعصايب

التالي من الطويل والقافية متواتر متدارك قوله وهن مناخات مبتدا وخبر وتحاذر
في موضع الصفة اي كاينة تحاذره ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في
موضع المفعول للنزول وان مخففة من الثقيلة واسمه مضمر والمراد انه الامر العوابل

ابا عمر الي

والشان شدوا قتود ركابكم وشدوا بما بعده في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم
وهي مناخات في مباركها خايفات قول المنادي

وقال اخر

حبسن بقرخ وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها

قرخ موضع ويريد بالدارات دارات الملح ودارات العرب نيف وعشرون دارة
وانتصب سبع ليال على الظرف وغير معلوفاتها في موضع الحال والمراد غير
معلوفات فيها لكنه قدر الظرف فتعدى الفعل المفعول الصحيح وحذف في

حتى اذا انقضت من بناتها وما نقضي النفس من حاجاتها

البنات المتاع والبنات جمع بت وهو الكساء

حملت اثقالي مصمماتها غلب الذفارى وعفرنياتها

المصممات الابل التي لا ترغو الصابرات على السير لما صابت فيه والغلب الغلاظ
الاعناق والذفارى جمع الذفرى وهي الحيد الناتي عن يمين النقرة وشمالها
والعفرنيات جمع عفرناة وهي الصلبة القوية

وانصلتت يعجب لانصلاتها كانما اعناق ساماتها

انصلتت اي مضت جادة وساماتها التي تسمو باعينها وترفع رووسها

بين فروك ومرور باتها فسى سبع وردت من شباتها

فروك وما حولها من الارضين هي التي لا نبات بها وفروك بين النقرة والحاجر
ومرور باتها محاد على طريق مكة من الكوفة

كيف ترى من طلاحياتها والمعصبات على علاتها

نعت ابل طلاحية وطلاحية اذا اكلت الطلح او اكلته والطلاح جمع طلحة
او طلح يعال القياس في النسب اذا اكثرت الطلاح ان تقال طلحية لا

الجمع يُرَدُّ الى واحده وهو صفة قال الفرّاء في طُلاحي اذا انبتت الى الطلح هو
بمنزلة إذاي وزوابعي واناثي تاتك وانا هذه النسبة تكون للاعضاء فشبه
طلاحيا به اذ هذا علاجه فصار كانه منه وقيل قال غيره قيل طلاحي بمعنى
قيل نباطي وهو منسوب الى النبط وكيف كان فانه لم يجئ على القياس الاحمر
وما هو الاصل والحصباتُ التي نزعت الحصى واما القياس الحصبيات بالتنوين
ولكن هذا الحرف من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علاتها
على ما بها من الادبر والهزال وما عليها من الاثقال هـ

بلين بفلق ما حجراتها والجادي اللاغب من حذائها

رادا الباء كبرا في بأحجرانها وهو جمع الجمع يقال حجارة واحجرة
واحجرات وهي الاشتقة وعطف الجادي على موضع باحجرانها اراد يفلقن
احجراتها ويفلقن الجادي ايضا لانه قد لغب فانتقر الى ان تحمل قال الراجز
ما قبت في لبلها ذميلا حتى تنتجادها زميلا وبروك العضوات
وهي التي نزعت العصا

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر
لعمر ابي بشر لقد خانه بشر على ساعة فيها الى صاحب فقر

الاول من الطويلة القافية متواتر ذكر المدائني في كتاب العقعقة ان هذا الشعر
لحكيم بن ضرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذكر غيره انه لحكيم
بن قبيصة وان ابنه كان فارقه مهاجرا البدو الى الامصار وابو بشر يعني نفسه
وقوله فيها الى صاحب فقر اي في ساعة يشتد فقره اليه بشر الى ادان جره
وضعف بقوله على ساعة في موضع الحال وتعلق على بفعل مضمر كانه قال
مشرفا على وقت كذا اوقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة المتقدمة لان

المراد فيها فقر الى صاحب صفة النكرة اذا تقدمت نصبت هـ

فيا جنة الفردوس لما جرت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتغي وتبتغي في موضع الحال والتقدير لما جرت
مبتغيا جنة الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة نهمة بطنك ورغبتك في
اطعمة الحضر وقوله احسب قد حذف منه مفعولاه

اقرص تصلي طرفه نطبة بتنورها حتى بطير له قشر

يقال صليت اللحم اذا شويته واصليته وصليته اذا القيته في النار ويقال ايضا
صليت العصا اذا ادرتها على النار فهو مثل اكرمته وكرمته وافرحته وفرحته
وفي القرآن المجيد الا من هو صال الجحيم ويقال تصليت حر النار واصطليته
قال ابو العلاء في قوله اقرص تصلي طرفه تصليه اي تلوحه على صلاء النار يقال صليت العصا
على النار اذا لوحتها عليها قال الشاعر فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلى عصاك كمستديم
والتنور ادعى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب
الكريم فروي عن علي عليه السلم انه اراد بالتنور وجه الارض وقال بعض اصحاب الاخبار بل
هو التنور المعروف وكانت امراة نوح تخبز فيه فار تنورها بالماء وليس في كلام العرب
تفعول ووزن تنور فعول وذكر الحسن بن احمد الفارسي النحوي ان احمد بن يحيى المعروف
بثعلب قال انه مرات ان وزن تنور تفعول وانا ذكر منكر لثعلبة ما كان
وهذا المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنورا من النور او من النار
وهما متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان اصله تنوور فهمزت الواو لانها مضمومة
ثم شدد الحرف الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يقول راس عرابة الاوسي
بسمو الى الغايات منقطع القرين يزيد الاوسي

اجب المشام لفاح كثيرة معطفة فيها الحلبة والبر

كأنّ داوِيَ بالمدينة علقت علائي باحقيها إذا طلع الفجر

الداوي جمع اداوة قال الشاعر إذا ما ضاق دينهم داستنشا اداواهم
مثمولة النطاف شبّه ضروع الابل بالاداوي وهذا كما قال الجعدي اداهي
سيقت دافيقت تعنيا شالي السر بحر نزادا مقرا وقد جعل امرؤ القيس ضروع
المعز كالدلي في قوله كأنها مما اصابت معلقة باحقيها الدلي
احقيها جمع حقو وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمي الازار حقوا
شعر . قال الراجز اسبلن اذيال الحقي واربعن مشي حيياب كان لم يفزعن ان يسع
سالبوم لنا وانتصب بلاد اعل الحبلى

كأنّ قرى نمل على سروانها ملتدها في ليل ساريه قطر

قوله كان قرى نمل على سروانها شبه قول الاخر الى شراء مثل بيت النمل غنيه
من وبر وخملة والسروات الاعالي وقرية النمل ربما يرى كاعظم جثوه ولذلك
شبه ارتفاع اسنمتها وكثرة الشحم واللحم عليها بها ولبدها صلبها

وقال واقد بن الغطريف عظريف بن مالك

ابن طي وكان من بيتا يحمى احلوا اللبن والغطريف السيد الكريم ويقال انثى الاصل
البازي وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطارف قال ابو طالب الحمد لله
الذي قد شرفنا قومي واعلاهم معا وغطرفا اي جعلهم كراما وقال ابن الجبا
واني لمن قوم زرارة منهم دعمر وقعقاع الالى الغطارف وقال جعونة الجملي
وتمنعها من ان تثل وان تخف بحل دونها الشم الغطاريف من عجل

يقولون لا تشرب نشافا فإنه وإن كنت حرانا عليك وخيم

النشاف الطويل والنافة متواتر اللبن الرئيه والحران الشديد العطش وعلته
من صفة وخيم وذو قدمه فانتصب على الحال من يريد قال الشاعر وهم بحموني الماء

الماء واللبن لا تشربهما فانه يثقل عليك ... ودي الملك شتر بسماع

لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني داء إنني لسقيم

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن ممزوجا بماء هذه العين يكسبني الحكام وهو
علاجي ودواء الشوق فلكنت فاني لمشتاق الشفيق فاطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة
وفعيل من ابنيتها وقوله بغاني داء اكسبني وازال دقوله بماء مويسل الماء
افاد الجمع والاصطلاح يقولون حذ كيد ابنك هذا واجنى يجنو على ابيه ويحللها
بهم ومويسل تصغير ماسيل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتها ام الرباب بماسل

وقال جندج بن جندج المزني

الجندج الكثيب اصغر من النقاد ويقال دمله طيبة تنبت الوانا ونونه اصل كذا من حب

في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول

الثاني من البسيط والقافية متواتر فجعل الليل كالجسمان حتى جعله ذا طول وعرض علاه
وقال ابو تمام مستطيلا اليوم بيوم كطول الدهر في عرض مثله ومن كلام الناس عشنا
زمنا طويلا عريضا والرهد الطويل العريض وكثر ذلك حتى قيل بالاجسام
وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذو
دعاء عريض ويتعلق الجار من قوله في ليل صول بتناهى

لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به وإن بدت غرة منه وتحجيل

قوله لا فارق الصبح كفي يجوز ان يكون دعاء اي اريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق
الله بيني وبينه ويجوز ان يكون اخبارا والمعنى انه تشبث به فلا يفارقه وقوله
وان بدت غرة منه وتحجيل من بين بشره ممتزجة بالظلام والغرة والتحجيل
معروفان وقد قيل صبح اقرح ماخوذ من القرحة لانه بياض وسواد

لساهر طال في صول لملكه كأنه حية بالسوط مقتول

اللام في ليلة متعلق بقوله وان بدت يعني بالليل من نعشة كما اراد بذكر القترة والنحيل الصبح نفسه والتمطي والتمليل التقلق والانزعاج

متى يتقضى الصبح ولا اجتمخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل

متى لفظ استفهام ومعناه التمني ولك ان ترفع الليل بالنصب ردا على الصبح والليل بالرفع وتكون الواو للحال وترفع الليل بالابتداء وقد مزقت في موضع الخبر والمعنى بالسرابيل

لليلة ما تحط في وجهها كانه فوق متن الارض مشكول

جعل الليل لا انتقال دائم كالمتحير الواقف وكانه غير لهذا المعنى اراد امرؤ القيس في قوله كان الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندل

نجومه ركد ليست بزايلة كانما هن في الجو القناديل

ما اقدر الله ان يدني على شحط من دارة الحزن ممن داره صول

ما اقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطلب والتمني وكان الواجب ان يقول ما اقدر الله على ان يدني فحذف الجار ومثل هذا الحذف يكثر مع ان لطول صلته والشحط البعد شحط شحطا وشحوطا قال والشحط قطاع رجاء من رجا لكنه جراء الحاء ونوموع على شحط نصب على الحال

الله يطوي بساط الارض بينهما حتى يرى الربع منه وهو ماهول

البساط الارض الواسعة وجعل الكلام لما يتمناه على انه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل ذلك تحقيق لما يومله وبيانه وهذا كما يجعل الدعا على لفظ الخبر كانه لقوة الامل يجعل المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربع منه يعني الربع الذي بالحزن ممن هو مقيم بصول

وقال ... حبذا الارقط

قد اغتدي والصبح محمر الطرر والليل يحدوه باشير السحر

وتنبغي بهذه القافية ايضا [illegible] من الجاء ...

من شطور الرجز والقافية متدارك الطرر جمع الطرة وهي الناحية والحرف

وفي تواليه نجوم كالشرر يسحق الهبعة مثال الغدر

الهبعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد لكله سحقا طويلا والغدر الخصل من الشعر والغدر ايضا علامة تعقد في ناصية الفرس السابق من الجيد والواحدة غدرة ويروى المسري يشعل الهبعة وهو من اشعال النار والغضب

كانه يوم الرهان المحتضر وقد بدا اول شخص ينتظر

ويروى الرهان المستدر

دون اثابي من الخيل زمر ضارعا انفض صبيان المطر

الاثابي الجماعات ولبس لها واحد وقيل واحدها اثبية افعولة وهي الجماعة الكثيرة يقول كانه وقد جاء سابقا في هذا اليوم اول طالع ينتظر دون جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد زمرة صفر وقد ضرب بالصيد وصبيان المطر قال ابو العلا اذا روي بالضم الصاد فهو جمع صائب مثل حائط وحيطان ويجوز ان يكون مصدرا مثل حرمان واذا قيل صبيان بالفتح فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور الياء فيه لقولهم صاب يصوب لان له نظائر منها رجان من الروح وعيدان للنخل الطوال من العيد وقال غيره شبه ما عليه من الرداد بالصبيان وهو جمع صواب

عن زف ملحاج بعيد المنكدر اقنى تظل طيره على حذر

الملحاج بنا المبالغة من الح يلح ويجوز ان يكون من لحت عينه ولحجت اذا التصقت اجفانها بصر وقوله بعيد المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز ان يكون مصدرا ويقال انكدر واسلب وخانت وانقض بمعنى وقوله اقنى الفنا في الصقور والشواهين وكذلك طول المنابر وقصر الذنب وغوور العينين وبعد ما بين المنكبين

بلاذ منه كنف اقنى الشجر من صادق الودق طروح بالبصر

بعيد نوهيم الوقاع والنظر كانما عيناه في حرفي حجر

بين آفاق لم تخرق بالابر

في حر وجرى ... مجر يعني ... وقال التبريزي

قال التبريزي في قوله بين مآق لم تخرق بالابر اي لم يبصد بنحاس عيناه لبانس بالبيت وكذلك يفعل اذا اريد تعليمه وقال ابو محمد الاعرابي هنا زيادة شرح ومعناه انه اخذ وهو فرخ صغير فرحي ولم تخط الخياطة عينيه لانهم يخوصون عين التي تكسر من الصقور وهو الذي يجانب كبيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يتعلم ويضرب المثل لمن يتعلم على الكبر

باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الامير بغير جرم تقدم حين جد بنا المراس

فما لي ان اطعتك من حياة وما لي غير هذا الراس راس

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد ان المهلب ابن ابي صفرة قال يوما وقد اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امددنا بخيل اليحمد وقل لهم اعيرونا جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار ولا اعناقهم بكراث فتنبت وقال الحبيب وله كر على القوم فقال يقول لي الامير بغير نصح وقيل البيتان للاعور الشني قالهما للمهلب بن ابي صفرة

وقالت امراة

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ارادت بالاشياع من يرضى مناكحتهم اذ تعجب لهم وتحزنها وذلك من بعض اقواليه ابدلت منها بان الهاي ذم الشيوخ طرا

تركن زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه

فلا بارك الله في عرده ولا في غضون استه الباليه

العرد الذكر قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شيء ومنه ... هذه المراة تزوجت شابا فاستطابت عيشها معه ثم طلقها فتزوجت شيخا من اهل المدينة فلم تحمد صحبته

وان دمشق وفتيانها احب الينا من الجابيه

الجابية الغربا جلوا عن اوطانهم الواحد جالي

تحن المدينة اذ جاءني فيالك من نكحة غاليه

غالية من الغلاء اي كانت تزوجه غالية لانه لم يكن مشاكلا لها

له ذفر كصنان التيوس اعيا على المسك والغاليه

الذفر الريح طيبة كانت او خبيثة والدفر بالدال غير منقوطة وسكون الفاء النتن لا غير وقوله اعيا على المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول اعيا محذوف اي اعجز ذلك الذفر ما يتبعه من الطيب

وقال اخر

من ابيات تفحل ذي ان الحجلين ابدلها الله بلون لونين

سواد وجه وبياض عينين — من الرجز المشطور

والقافية مترادف الحجلان الخلخالان الواحد حجل دعا ان اللون ينتظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجه وبياض عينين ونصب سوادا على اضمار اعني

وقال ابو الخندف الاسدي وقيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليل يقربني الى مضاجعة كالدلك بالمسد

الاول من البسيط والقافية متراكب الدلك الغمز والفرك والمسد الحبل واصله الليف يقال مسدت الحبل مسدا والحبل ممسود ومسد كما يقال نقضت الشي والشي منقوض ونقض فاما قوله تعالى في جيدها حبل من مسد فقيل المسد الليف

المقل ولا يمتنع ان يكون الليف يسمى مسدًا لانه يؤول اليه من الفتل عند اتخاذ الحبل

لقد لمست معزاها فما وقعت مما لمست بكف الا على وتد

يصفها بالهزال وتعرق اللحم حتى صار لها حجوم اشبهت الاوتاد (في الهامش: من العظام)

في كل عضو لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد

الصك الدفع يقال صكه بحجر او غيره وصك الباب صكه اذا ضربه بكفه فحطه

وقال اخر وهو ابو العلاء العقيلي يعني بنا به

الثاني من الكامل الشرقة والمشرقة بمعنى وهما المكان الذي يتشرق فيه

للنمل حول ابي العلاء مصارع من بين مقتول وبين عقير

فكانهن لدى كدوز قميصه فلق وتوم سمسم مقشور

ضرج الانامل من دماء قتيلها حنق على اخرى العدو مغير

يقال ضرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة وضرج الانامل من ذلك

وقال اخر من لبعض الحجازيين

خبروها بانني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيظ سرا

الاول من الخفيف والقافية من المتواتر حذف المفعول الاول من تكاتم ويجوز ان يكون تكاتم

بمعنى تكتم ولا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز ان يكون مصدرا

من غير لفظه لان تكاتم بمعنى تسر ويكون كقولهم قعدت جلوسا وقد يجوز ان يكون وصفه اي

اذ لا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال

ثم قالت لاختها ولاخرى جزعا ليته تزوج عشرا

جزعا انتصب على انه مفعول له وموضع قوله ليته تزوج عشرا النصب على انه مفعول قالت

واشارت الى نساء لديها لا ترى دونهن للسر سترا

يجوز فتح السين وكسرها في ستر اذا فتحت فهو المصدر والستر اسم المستور به

حاشية

(في الهامش: وادام ... نمانص مستميس في شرقه مقرون)

(في الهامش: تعلم فتى الانثى اذا لانت تلامسه)

ما للغلي كانه ليس مني وعظامي كان فيهن فترا

من حذب نمى الى فطيع حلت في القلب من بلطه جمرا

وقال اخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له اهل

الاول من الطويل والقافية من المتواتر فيل ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع وسمع المؤذنين

يؤذنون فقال ما هذا وكانه يصيحون ولم يك له بالاذان عهد فقال له بعض المجان

كان الناس في قلبه شيء وصعد وناح بما في قلبه اعطي مناه فقال الاعرابي اني والله

صاعد اذا فقال الماجن لبقية المؤذنين هذا اعرابي جنّ الاذان يريد ان يؤذن

فقال اليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعلا الناس

اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك

المؤذن ما كان اطيب اذانه

فانا سنجزيها بما فعلت بنا اذا ما تزوجنا وليس لها بعل

اقيموا على عزابكم بنسائكم فما في كتاب الله ان يحرم الفضل (في الهامش: من نسائكم)

عزاب جمع عازب وقصده الى جمع عزب لكنه تصور بعدهما عن الاهل

وتقاربهما فيه فجعل العزب والعازب بمعنى ثم استعار بناء العازب للعزب وهذا

كما قيل نمر ونمور لانه لما تصور ان اسمر في لونه جمعوه جمع اسمر فاجروه مجرى

احمر وحمر وقوله اقيموا توهم ان اقيموا بمعنى قصد فعداه بعلى ولذلك زاد الباء

في نسائكم ويجوز ان يكون من قولهم افاض الحاكم ما به علينا فيكون التقدير افيضوا

العطايا بنسائكم وقوله فما في كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المعتاد اي فيما

كتبه وفرضه ويجوز ان يكون اراد به القران

وقال اخر

أنشد بالله وبالدلو الخلق   يا رب من أحببتها ممن صدق

من مشطور الرجز والقافية متدارك هذا رجل سرقت له دلو فقال أنشد بالله أي أستغيث بالله أو مذكرًا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد بسبب الدلو نشدني وطلبي فأفصل بين دخول البايين وقوله من أحببتها أي من رآها وأدركها بجمله رصدتني عند السؤال عنها وقوله ممن صدق يجوز أن يكون من نكرة والمراد من إنسان يصدق ويجوز أن يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقالة

ومعنا التراجب الصافي قوله براء وارق

فهب له بيضاء بلهاء الخلق   وشر نوى كتمان دلوي فاخترق

دعا له أن يهب الله امرأة كريمة لا غائلة لها وقوله فاخترق يعني بالنار

وابعث عليه علقًا من العلق   إن لم يصبحه بما منها طرق

العلق دويبة حمراء تكون في الماء وتأخذ بالحلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علقت به العلوق أي الداهية

وهب له ذات صدار منخرق   وبات في جهد بلاء وأرق

مشنوءة تخلط شؤمًا بخرق

الصدار الثوب الذي يلبس الصدر وجعله يتزوج مجنونة صاحبته لأنه دعا على من يكتم دلوه بأن يهب له امرأة مجنونة والخرق ضد الرفق

وقال آخر

كأن خصييه من التدلدل   ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

التدلدل الاضطراب ويقال ثوب سحق وجرد وإنما قال ثنتا حنظل لأنه أراد ثنتان من الحنظل ولو أراد تثنية حنظلة لم يجز الا حنظلتان وذكر التبريزي أنه يجوز أن يكون مرحًا وأن يكون ذمًا لأن البطل يوصف بطول الخصيه وقلة تقلصها ونسبه أبو محمد الأعرابي وأورد الأرجوزة التي فيها البيتان وهي في الذم

وقال آخر

كأن خصييه إذا تدلدلا   أثفيتان تحملان مرجلا

الأثفية يجوز أن يكون أفعولة بدلالة قولهم ثفيتها ويجوز أن يكون فعلية بدلالة قولهم أثفت أثفية القدر ه

وقالت امرأة

كأن خصييه إذا ما جبّا   دجاجتان يلقطان حبّا

من العروض الرابعة من الرجز والقافية متواتر يقال جبا يجبيه إذا طأطأ بدنه وبيده ورفع البنية هذه الأرجوزة لامرأة تهجو زوجها وأراد زوجها أن يتزوج فقالت لها إن لم أقيدك بقيد فاجبي برذ من غرب الدوامي الطمح عن الغدر وعن التزوج وذلج الليل إلى أن تصبحي فاعنتني في مسجدك يحيي فأجابته من مشترى غني زوجة جبّا أحب من ضب يدامي صنبا كأن خصييه إذا كبا أي طأطأ رأسه لالتماس شيء شبهت خصيته بفروجين إذا التقطا فأحب لها يا رب إن كنت لربٍّ ربّا فاتق لها أربد مستلحيًا يريد

وقال آخر

وقبله زين ولبيت فاضحة   من لقيت فهي له مصافحه

اللبث كالثوب النجيب والقينة في معناه ولبيت مرنا به لانه من باب حبط

تستلذ فرج القحبة المسافحه   مقبلة على ابن العجوز الصالحة

المصافحة أصلها في الالتقاء والتسليم ووضع اليد في اليد يقال لقيته صفاحًا أي مقاطاة والجامحة الصلبة الراس لا تميز بين العرق والمدبوق

تستلذ فرج القحبة المسافحه   كأنها صحفة الفرج الراجحه

المسافحة الزانية وأصله من سفح الماء عند الجماع وهذا كما يقال الذي ما زنيته واشتهر السفاح بضادة النكاح ه

من التشنيع الذي أزيلت (؟) من إنسان يراه وأي فعل حلقه عن الغرور والصلف ... مستلذة لا بن العجوز الصالحة

وقال آخر

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر

وفتية لست كهادي العيش قد ملئت من خرق وطيش
إذا بدت قلنا مير الجيش من ذاقها يعرف طعم العيش

موضع بعد البيت

وقال آخر

ولا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
وان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

والاسرار

قوله انمها اي افشيها واظهرها يقال نمه نما ونميمة وقوله جنبا الى جنب في موضع الحال والمعنى متقلق في مضجعه محافظة على السر ولا يعرك بها جنبه ويجوز ان يكون جنبا بدلا من الهاء في تقلبه ه

وقال آخر

تجانف بشيخ دلج الشر وجهه جهول متى ما يفقد السب يلطم

الشرخ والخرش والحش تتقارب في المعنى

وقالت امرأة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

ايا سحاب طرقي بخير وطرقي بخصية وايز
ولا ترينا طرف البظير

التطريق ان يظهر عند الولادة طرف الولد على اصل الترخيم وذلك انه لم يضمها ينوي تمام الاسم بعد ذهاب الهاء وتنشده على الضم للنداء ه

وقال آخر

فانك ان تدع عصابة جهل يعاقبه فانت اذا سعيد
لها عينان من اقط وتمر وسائر خلقها بعد الثريد

الاول من الطويل الوافر والقافية متواتر قوله ان تري اني بتري ناما وان كان في موضع الجزم فهو كقوله فلا ترضاها ولا تملق وكقوله الم يأتيك والانباء تنمي والذي جزمه في ترى حذفه كما انت في النية في موضع الرفع وقوله فانت اذا سعيد جمع بين الفاء وبين اذا في جواب الشرط تاكيد الجزاء ولو قال فانت سعيد لكفى واغنى ويكون اذا الحال كانه يحكي الكائن من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فانت اذ سعيد كما قال الهذلي نعاقبه وانت اذ صحيح وسعيد يجوز ان يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز ان يكون فعيلا في معنى مفعول ويقال سعده الله بمعنى اسعده وقوله يعاقبه اي يعقب ما جرينا ودبغت اليها ومن روى فانت اذا اراد فانت اذا الامر ذاك وفي ذلك الوقت ويكون اذ ليكون التنوين فيه عوضا مما كان يضاف اليه وعلى هذا حينئذ ويومئذ ه

وقال آخر

انخ فاصطبح قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبائب
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الآنسات الكواعب

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة انخ فاصطبح من الصبوح وهو الادام يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيت وروى بعضهم فاصطنع كانه يجعله من الصنع كما قال الاخر اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكفيك قال الكوفيون كما في معنى كيما واحتجوا بقول الاخر اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكيما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر والبصريون يروون لكي يحسبوا وكذلك يروون البيت الاول لكي يكفيك ولا يعرفون ما ذكروه ه

وقال آخر

كان تباباها وما ذقت طعمها لبانعجه شوطنة بدقيق
يقال شطت الشي اذا جمعته مع غيره في الاناء وضربتهما حتى يختلطا وسمي الشوط
الذي يضرب به لانه يشوط اللحم بالدم ه

وقال اخر

رمتني بسهم الحب اما قذاذه فتمر واما رايشه فسويق

يريد انها كانت تطعمه التمر والسويق فلذلك احبها والقذاذ جمع القذة
وهو الريش ويقال قذذت السهم اذا جعلت له قذذا وكان ابو زيد يجيز اقذذت
السهم ايضا واباه الاصمعي وكل شي سويته واصلحته فقد قذذته والسهم
الاقذ الذي لا ريش له عليه ومن امثالهم ما اصبت منه اقذ ولا مريشا ه

وقال اخر

الا رب خود عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان سويق

الخود المراة الناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلت ثم يطبخ وكانت العرب تعيره بالـ(?)
وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهي السخينة ايضا والصحيح ان الخزيرة
لحم يقطع صغارا ويغلى بالماء ويذر عليه دقيق ه

وقال اخر يصف الجراد

وما العيش الا نومة وتشرق وتمر كاكباد الجراد وماء

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولانهم يقولون شرقت
واشرقت ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقة معرفة قال الشاعر
يليت كما يبلى الرداء ولا ارى ابانا ولا اكناف ذروة تخلق الو(?) جيا(?) زيني بهن صبابة
كما تبلى الجبة المتشرق فيجوز ان يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل
ان يعني بالمتشرق انه قد بلغ شيئا فضاق عليه المسالك باطرافه من الشرق والرواية

الصحيحة اكباد الجراد جمع جرادة وهو العطشان ومن روى كاكباد الجراد فروايته صحيحة

وقال اخر

فامت تغطي والقميص متخرق فصادف الخرق مكانا فدحلق
كانه قعب نضار متفلق

تغطي اراد تتغطى فحذف احدى التاءين والنضار
شجر تتخذ من خشبه القصاع ويجوز ان يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول
الاخر اذا انفرجت عنه ثيابه كالقدح المكبوب فوق الرابية

وقال اخر

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

وقال اخر تشد

يارب ان قتلتها فعد لها فلن تموت او تجيد قتلها

اراد الا ان تشد قتلها وتبالغ فيه

وقال اخر

والغض الصيف ماي حل ما كله الا نفجة جوى اذا بعدا
ما زال ينفخ جنبيه وحبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله الا نفجة استثناء خارج والنفخ نيل فهو
الحبنو وقيل ينفخ فلان اي تبع في حلوبته ومنه قيل هو سبيح الجبين وهذا غرض
الشاعر بدلالة قوله ما زال ينفخ جنبيه وحبوته والنفخ الكبر وفي النفخ زيادة تكلف

وقال بلال بن جرير

بلال احد اسماء الماء والجرير حبل الزمام

وعلية قالت الجارة بنتها اذا العبرا لي جيدا مثل ذا علفا

قال ابو العلاء كان البغداديون ينشدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن(?)

ومعنى شيط له قدر الغلام الحماسة على بعض اهل العلم وانشد هذا البيت بالعين والغاء
علقا وهو فقالت لها جارتها اذ سمعتها نعم حبذا بل حبذا مثله الفا وزعم ان
هذه الرواية وقعت اليه عن عبد الله الاسدي البصري صاحب كتاب المشاهة
وكان من اروى البصريين الذين رواية لشعر العرب والعلة التي الزمته جعلها في الغلاف

وقال آخر

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة ... مخافة ان يضرى بنا فيعود

قوله فيعود لم يعطفه على ان يضرى بنا لكنه على الاستيناف والمراد فهو يعود ويروى ان
الاصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الاحسان وخالفه غيره فحكاه الى عبد الله
بن طاهر فحكم على الاصمعي على معنى انه يريد اما لا نبالغ في بر الضيف ولا نتكلف له تجشم
ولكن نقدم اليه بعض ما يحضر ليانس بنا فيكثر زيارتنا ثم نوفيه حق اكرامه بعد ذلك
وقال مخافة ان يضرى يريد الا يضرى كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا يريد
ان لا تضلوا لان عادة اهل المروءة ان يتكلفوا للضيف ابتداء الى ان يعرف محله عندهم
فاذا انس الحشمة ترك التكلف وقال بعض من يتعصب للاصمعي ان الصواب ما قاله
بدليل البيت الذي بعده وهو

ويتلى عليه الكل عند محله ... ويبدي له الحرمان ثم نزيد

وقال ابو العلاء هذا البيت يرد كلام الطائي ويقال انه اراد الضيف الاسد وهذا لا يمتنع
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد ضيفا ولذلك
الهم قال الشاعر تضيفني وهنا فقلت اسابقي الى الزاد شلت من يدي الاصابع ولم
تلف للسعدي ضيفا بقفرة من الارض الا وهو غرثان جايع وقال المرقش ولما اضانا
النار عند شوائنا عرانا عليها اطلس اللون بايس نبذت اليه فلذة من شوائنا حياء وما
فحشي على من اجالس فاض بها جذلان ينفض راسه كما آب بالنهب الكمي الخالس

وقال الفرزدق بيت انما اراد بيتي وبينه على ضوء نار من وخاف وسموا المارض ضيفا يريد الاسد ان
لانه يجي ويذهب من ذلك قول القايل واما النزي الضيف ان جا طارقا من الضيف ان
وقال آخر ونظر الى جارية تسود الخضب كفها فقال

تخضب كفا بتكت من زندها ... فتخضب الحنا من مسودها

قوله بتكت من زندها منقطع مما قبله كانه خبر عنها ثم دعا على كفها ولا يجوز ان يحمله
قبله لانه حينئذ يكون مجروا ولا موقع الصفة للكف والامر والنهي والدعا لا تكون صفات
ولا صلات ولا اخبارا الا بتاويل وقوله فتخضب الحنا يريد ان سوادها لونها يغير من
الحنا فتخضبه والحنا وزنه فعال والهمزة فيه اصلية بدلالة قولهم حناته بالحنا

كانها والكحل في مرودها ... تكحل عينيها ببعض جلدها

قوله في مرودها استفتح الرجاف فشدد الدال ومثله تعرض الهمزة في الطول وقال ابو
العلاء لما كان بعض العرب يقول هذا مرود ومرود فيشدد في الوقف اجترا
هذا القايل على ان يجي بالتشديد في الاصل الوصل وهو نحو قول الآخر كان مهوا بها
من الكلكل موضع كفي راهب يصلي غير ان التشديد في مرودها ابعد منه في
الكلكل لان اللام ليس بعدها الا يا الصلة والدال هنا بعدها حرفان

وقال اعرابي لانه ورد عليه قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لعمري لقد حذرت قرطة وجاره ... ولا ينفع التحذير من ليس يحذر
نهيتهما عن نوره احرقتهما ... وحمام سوء ماؤه يتسعر
فما منهما الا اتاني موقعا ... به اثر منها بقشر
اتاني من الطويل والقافية متدارك موقعا انتصب على الحال ويروى بعير موقع بدا اثر الجرح
اجر كما لم تعلما ان جارنا ... ابا الحسل بالصحرا لا يتنور
لا يتنور لا يتنور الاجود هذا ان يجي انسان ويقف فيتنور ايضا ان قال ابو العلا النورة قد تكلمو

ثيابا فكيف ولها اشتقاق لانها اذا زال الشعر اي يمتز ويبعد لذهابه قيل زعم قوم ان النورة امراة كانت تصنع هذا الشي فسمي باسمها ولا يمتنع ذلك قول الراجز

يا رب ان كان بنو عميرة قد اجمعوا لحلقه مشهورة واجتمعوا بيتهم قارورة فابعث عليهم سنة قاشورة تحتلق المال احتلاق النورة واحلك بحكما ينتصب على المصدر من فعل مضمر كانه قال احذك احذكما وذكر سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا اقول قولك قال سيبويه ومثله في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا ولا يستعمل الا مضافا والتقدير اجدا منك وجرى مجرى ما لزمته الاضافة نحو لبيك ومعاذ الله والمعنى اعلى جد لم تعلما

ولم تعلما حما منا بلادنا اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

الحرباء اعظم من العضاءة وهو اغبر ما دام صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حميت الشمس عليه اخضر جلده تخضر لذلك قال ذو الرمة تخضر من لفح الهجير

وقال اخر

الا انني عنده خفان تحملني عليهما انني شيخ على كبر

الاول من البسيط والقافية متراكب يروى انني بفتح الهمزة والمعنى لانني وانني بكسر الهمزة على الاستئناف

اشكو الى الله اجوالا اماربها من الجبال واشكو شيني البصر

اذا ترى القوم لم ابصر طريقهم ان لم يكن لهم ضوء من القمر

قوله لم ابصر طريقهم لم يرد انه لا حادة في بلادهم وهذا خلاف قوله فقد جعل المفعول الخبر في هذه واراد انه يلزن الى ابوابهم طرقا كانه عيرهم بالعز في كلامه

وقالت جارية في نساء بنينا بنين

والمحامد

سُتّي ابي شبابك اي بصيره ان معي فوافيا كثيره

بنفح منها المسك والذريره

البحر في الرابعة من السريع والقافية متواتر

يروى ستي ابي شبابك لي بصيره فاذا رويت شبابك لن بصيرة ارتفع شبابك بالابتداء واذا رويت شبابك لي بصيرة انتصب شبابك على المصدر اي كما تبتغي تبتغي اي ابقا دبصيرة اسم امراة يريد يا بصيرة هذا وجه وقالوا الصواب شبابك لي بصيرة اي حجة لي من قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اي حجة تقول للشاب شبابك يا من سوءة فاذا كان كذا لم يستحق الذم تقول ان شبابك لي حجة لي في مجازاتك والانتقام منك فلا الام على شبابك ويحتمل ان يكون المراد شبك لي بصيرة تعرفك لانك تستبيني بانك من العيون فاستبيه بمعايبك وينفح منها اي يفوح اي معي قوافي تستطاب لجودتها كما يستطاب رائحة المسك

وقالت اخرى في مثل الوزن

ان اباك زهرق دفوق لا حسن الوجه ولا عتيق

يضحك من طرطبة العنوق

الزهرق السيئ الدفوق الخب

والعتيق الكريم والفعل منه عتق عتقا والطرطب صوت الراعي اذا اسكن معز او العنوق اناثا ولهذا المعنى وروي يضحك من طرطبة وذكران المخاطب كانه كان لبئير حلمه طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق امراة تريد انها تسخر منه وتضحك من خلقته وقال ابو العلا زهزق خفيف طباش ويجوز ان يعني انه يضحك منه لان الزهزق كثرة الضحك قال النابغة اذا غضبت لم يشعر الحي انها غضوب وان نالت رضى لم تزهزق والرقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل كانه يدق عن الادراك والطرطب من الطرطبة وهو صوت يخرجه الراعي من بين شفتيه

وقالت اخرى

يا رب من عاديا بي فعاده وارم بسهمين على فواده

واجعل حمامه بنفسه في زاده

من مشطور الرجز والقافية متدارك

اذا اطلقت واذا ابدلت فمن العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر قولها

عاده اي اهلكه لان من عاده الله هلك

وقالت ام الجحيف وهو سعد بن قرط

احد بني جذيمة وكان تزوج امراة نهته امه عنها فقال بجحف الرجل يجحف جحف

بجحف بجاده وهو جحيف يجوز ان يكون الجحيف تصغير ترخيم الجحف

لعمري لقد اخلفت ظني وسوتني فحزت بعصياني الندامة فاصبر

ولا تك مطلا او املولا لاوسانج العرينه وافعل فعل حر مشمر

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلد والكيس لانطلبون ذكر ان يطلقها

فذمته امه وقالت له الجذر من المطالبة بالمهر ثم تخير ذلك مما جاء في الطلاق

ولكن اصبر عليها الى ان تخبث

فقد جربت بالورها اخبث جيشه فدع عنك ما قد قلت يا سعد واخلد

الورها الحمقا واصل الوره الخرق في كل عمل يقال توره الرجل في عمله وقولها

اخبث خبثه نعت كثر فاسد وكذلك الخابث وقد استعمل الخبث في

العجوز ايضا والحشاب الجهد والشر وقيل الرجيع والبول وقولها فدع

عنك ما قد قلت كانت توهم بما بينها فانكرت ذلك وقالت

تربص بها الايام على صروفها سترمي بها في حاجم متسعر

الحاجم النار الشديدة التاجج ومنه حاجم الحرب واحجمت النار والحرب بجحمة اشتد

فكم من كريم قد مناه الاهه بمذمومة الاخلاق واسعة الحجر

فطاولها حتى اتتها منية فصارت سفاة جثوة من اقبر

السفاة من التراب الكثبة منه

واعقب لما كان بالصبر معصما فتاة تمشي بين انب ومئزر

اعتصم من الشر واعتصم واستعصم الجا وامتنع

مهفهفة الكشحين مخطوطة المطا كهم الفتى في كل مبدى ومحضر

مخطوطة المطا اي كانها قد صقلت بالمخط وهو ما يخط به السيف والجلد

والمهفهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر وقولها كهم الفتى اي كما يهواه والهمة حيث

ما انصرف هو

ها فلذ الدعص لبده الندي ولغرتي الا انا حي المنور

وقال سعد وليس من الكتاب

يا ليت ما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

ليست بشبعى ولو اوردتها هجرا ولا بريا ولو ناظت بذي قار

ايتهم الوثق مشدودا اشطنتك الم وجهتها قد طلى بالقار

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

وحلفه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين برا فهي برة وبارة وابررتها انا

لقد حلفوا منها غدا او كانت عنا فقد كرم ابعثت فاعمبرت

شبه لمته في طولها ولينها بعثا فقد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلفوا

منها اي من اللمة والغداف الاسود

فطل الغداري يوم تحلق لمتي على عجل ينطقها حين حزت

طل يعني صار واما القطن طلة لحيتها وذكو عقن بها من قبل واكثر

يستعمل الغداف في صفة الغراب يراد انه كثير الريش كان ريشه اغدف
عليه كما تغدف المراة قناعها ووصف الشعر في هذا البيت بالغداف لانهم
يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وانه كالغراب طار عن راسه فلا
يبعد الله ذا الغراب وان كان لا هو الا ادكارا وقال ابو محمد الاعرابي
هذا موضع المثل ما كنت سوداء تمرة ليس كل اسمر فيه حلاوة ومثله وهو
ابو الطمحان عجبا من ابي الطمحان القيني وقائل البيت طحيم ابو الطمحان الاسدي
والذي طلق امراته هو الحارث بن سعيد المزني صاحب شرطة يوسف بن عمر

ومن هذا الباب وقال الاخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق
ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد اهابه يتمزق

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر المشرف بتفسيرهما وهو معروف
والمراد به الذكر وروي ان اعرابيا حضر مجلس ابي عبيدة فالقى البيتين عليه فقال
ابو عبيدة ان الشاعر يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي رحمك الله
يا شيخ على مثله فغطى ابو عبيدة وخجل وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا تفسير ابي عبد الله البيتين صحيح لو لم يلحق
الغريب منهما مغيرا والصواب ما انشدناه ابو الندى وهو للاقيشر الاسدي
ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتفصد مرح يطير من المراح لعابه
ويكاد جلد اهابه يتقدد حتى علوت به مشق ثنية طورا اغور بها وطورا
انجد والبيتان معروفان وهذه الابيات الثلاثة غريبة ولا يمتنع ان يكون هذه
غير البيتين فقد يتبع الكافر بالكافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما يتعلق
بالقافية كقول امرئ القيس يقولون لا تهلك اسى وتجمل وقول الكتاب

وقول طرفة لا تهلك اسى وتجلد

حرام ع الله

الجرمي بها اضها وبهاذ ابها وقول غيره بها اضها وبها ذابها والاذن والاب
كلاهما العيب ولم يغير من البيتين غير الكلمتين وهما بمعنى واحد

باب مذمة النساء

قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة تمر بعودي نعشها ليلة القدر

الطويل

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشها ان جعلت الفعل لدمشق
اقتضى ان يكون في قوله تمر بعودي نعشها ضمير يرجع الى الليلة والمراد تمر بعودي
نعشها فيها ليلة القدر وان جعلت الفعل لدمشق اقتضى ان يكون في قوله تمر
بعودي نعشها ضمير يرجع الى ليلة والمراد لليلة يكون المعنى ان الليلة التي
تموت فيها او تمشيها تحل منه محل ليلة القدر التي هي خير من الف شهر

اكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

اكلت دما يجري مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء واكل الدم لمن يخرج عند
الاشفاء على الهلكة والمعنى ان لم اقم عليك بامراة حسنة السالفة طيبة الرائحة
فابتلاني الله بان يجعل معه اكل الدم ويروى ان قائل هذين البيتين اعرابي وكان
تزوج امراة فلم يوافقها فقيل له ان حمى دمشق سريعة في موت النساء فحملها
الى دمشق وقال الابيات وقال ابو العلاء يجوز ان يريد بقوله شربت دما اي ان
لم ارعك بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمتنع ان يعني بقوله شربت
دما ان يصيبه جدب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية
اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها وخلطوها بغيرها فاكلوها
ولا يبعد ان يعني بالدم دم الحية لانه عندهم كالسم قال الشاعر اشرب دما
لانت اسود خفية نا قوا على ... دم الاساود واجود الوجوه ان يكون الغرض

بقوله شربت دمًا ان لم ارعْ بقتيل فاخذت الابل في ديته فشربت البانها فكاني
اشرب دم ذلك القتيل وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر ابا العرف
ان الابل يبقع رسلها وكان دم الثار النبري انفعا تبكي على رجل اذا كلب
اصعدو ونترك رباب القتيل المضبعا اذا اصبت مافي الوطب فاعلم بانه دم الشيخ
فاشرب من دم الشيخ اودعا وانشد ابو رياش اما لك عمرو اما انت حية اذا هي
لم يقتل تعش آخر الدهر قالوا القصر جز لحية تلتما به لمني حولًا لا ادري منذ اجره
لهنك في الدنيا لباقية العمر دمشق ضربها لاتفتك قليلة براح بغودي بعشها
ليلة القدر فان انفلت من عيم صعبة سالما تكن من نساء الناس لبيضة العقر
هذه الها في لهنك بدل من همزة ان في قول الاصمعي وقال غيرهم هي في معنى لله انك
ترك المزار وما لهنك من تذكر وصلها لعلى شقا يا بين وانه نيا بين ع

وقال آخر

سقى الله دارًا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وابلا سابل القطر
ولا ذكر الرحمان يومًا وليلة ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكناك فيها رد الضمير على الليلة دون اليوم
واختار الاقرب اذ يعلم ان المعطوف والمعطوف عليه ينوب بان في الاخبار ومثله قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر
من صفة الليلة اي كانت ليلة مظلمة لا بدر فيها ولا سعود ع

وقال آخر في امراة طلقها

رحلت انيسة بالطلاق وعتقت من رق الوثاق

ثم من قل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال اي رحلت
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق فعتقت وثاقي ع

دهم در الله

بانت فلم يالم لها قلبي ولم تبك الماقي

جعل البكاء للماقي مجازًا وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو
مخرج الدمع ولذلك جعل البكاء لها ه

ودوا ثنا لا استطيع المفس بتعجيل الفراق

عاجلًا

يريد بتعجيل فراقه فجعل اللفظ والمراد خاص وعلى هذا قوله من رق الوثاق يريد
وثاقها

لو لم ارح بفراقها لارحت نفسي بالاباق

الاباق الهرب والزجر وجد اللباس الروح بعد فقد وهالك ذراح اي دلجة والر اريح
في رمضان منه وكذلك الاراوح حتة الاعطار وانعل ذلك في سراج ورداح ه

وحصنت نفسي لا ازيد حليلة حتى التلاقي

الحليلة الزوج سميت بذلك لانها تحال له اي تنازله وقوله حتى التلاقي اي وقت تلاقي
الخلق في يوم القيامة والعطف وحصنت على قوله لارحت نفسي وموضع لا ازيد نصب
على الحال والعامل حصنت ه

وقال آخر

ألمم بجوهر بالغضبان والمدر وبالعصى التي في روسها عجر

الاول من البسيط والقافية متراكب الالمام الزيارة الخفيفة والباء من قوله بجوهر تعلق
به وقوله بالغضبان اي والغضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه اي
والسلاح معه او عليه وعجر جمع عجرة وهي العقدة جبط عجر وعصا عجرا
وقال في روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف
ورهن ورهن وقد افتوى في عين واحد نعوا فتح ه

ألمم بها لا لتسليم ولا لثقة الا لتكسير منها انفها الجحر
ألمم بوطئها في اشد اقها سعة في صورة الكلب الا انها بشر

قال في اسد انها جمعا على ما حواليه كقولهم هو ضخم العثانين والوطنا العظيمة
اللذين وهي فعلا ولا افعل منهما وديمة هطلاء وشاة وكذا الاسد دون سائره

حدرا وقصاء صبغت صبغة عجبا ذي ترابيها عن صدرها زور

الوقصا القصيرة العنق وقال الآخر

تمنت عبيدة الا من محاسنها واملح منها كان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق اقصر فراس الذي قد عبت والحجر

الاول من البسيط والقافية متراكب اطلق القول تمامها ثم استثنى المحاسن من
خالصها فخلص التام في المتابع لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها
اي بعد الملاحة منها كما تجد هذه المرأة من الشمس والقمر ولك ان تنصب كان
على الظرف يريد ان الملح منها بعيد فهو في السماء ولك ان ترفعه فتقول هو شيء
[...] وعلى هذا يعطف قوله والقمر فاما ان يجري على موضع كان وقد رفع لاجله
يصح ان يكون الملح منها القمر كما يصح ان يكون الملح منها مكان القمر واذا جرت
والقمر كان معطوفا على الشمس ويكون الشاعر مقويا في البيت الذي بعده في قوله
فراس الذي قد عبت والحجر واراد راس الانسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فراس
التي وعطف الحجر على الراس على احد الوجهين اما ان يبتدأ راسه والحجر معروفان
على سبيل الدعاء لا على طريق الاخبار فحذف الخبر لان المراد معلوم وهذا كما يقال
[...] امره وشانه واما ان يبتدأ بالواو بمعنى مع كانه قال راسه مع الحجر وحينئذ يكون
الخبر في الواو ويكون هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء واعجازها

وقال الآخر

تمنت عبيدة الا من محاسنها لا تلح انهم ما عشت انها محرمة قد تحل

الثاني من الطويل والقافية متدارك اراد بالنكاح العفة لا الجماع والاثم الذي مات عنها

زوجها وقد امنت بنيمية وقوله قد مل منها وملت يريد انها طعنت في السن وفقدت
ما ارب الشهوات وخضبت منهاج

تحك قفاها من وراء خمارها اذا فقدت شيئا من البيت جنت

تحك قفاها اي جانبها من الشمل ويريد انها غير نظيفة فلا تكشف راسها ولكن تحك
وراء الخمار وهي المقنعة وقوله اذا افتقدت شيئا من البيت جنت اي اذا فقدت
ما لا خطر له كان عندها كالشيء الذي لا عوض منه

تجود برطبها وتمنع درها وان طلبت منها المودة هرت

هذا يجوز ان يكون مثلا لكثرة خيرها فشبهها بالشاة التي تعالج رطبها فاذا اريد
حلبها منعت ويجوز ان يكون المراد انها نفرت عن الولادة فهي تباعد في
الجماع ولا تحمل ولا تلد واذا دهرت كرهت وتغضبت وقال

لا شاه وجه بدعة من سماجة عنتني في بنيك كل اوان
بدا فبدت لي شقة من جهنم فقلت ومالي بالجحيم يدان

الثالث من الطويل ذو القافية متواتر قوله بدا الفعل للوجه وشقة اي قطعة ولك
ان تزيد بكسر الشين فيكون كصرمة وكثرة ولك ان تضم الشين فيها
فيكون كالشعبة والعقدة وقوله فقلت ومالي بالجحيم يدان اي نهاية للهرب
منها اذ لم تكن لي طاقة بالصبر عليها وجهنم من قولهم بئر جهنام اي بعيدة القعر
من نحو نبها هلكتم

وغادرت اصحابي الذين تخلفوا بما شئت من خزي وطول هوان

كانت شايعة في النهضة قوم ومن تخلف عنه كانت حالته على ذلك

وما كنت ادري قبلها ان في النساء حجيما اراها جهرة وتراني

وقال الآخر

لا تستحي يجوز ان اثنب بها واطلع ثنايك منها ممعنا هربا

الاول من البسيط والقافية متواتر قوله واطلع ثنايك منها يجوز ان يكون مثل قول الربيع بن
الغبش فتلي ثنايي من ثنايا ثنايك تثلي ويجوز ان يكون معناه تستمر وتخفف ومعنى
منها اي من اجلها ونصب ممعنا على الحال يقال امعن في الشي اذا ابعد وقوله هربا
بن جدها يايوا اشابه ما شابه ليكون اخف سيرا واسرع حركاته

وان اتوك فقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذي ذهبا

امثل نصفيها اي اصلحهما يقال فلان امثل من فلان اي هو ادنى منه الى الخير واماثل
القوم خيارهم

وقال اخر

رقطا حدبا يبدي الكبد مضحكها فتوا بالعرض والعينان بالطول

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطا المنقطة بالريش والقطا طول الانف واذا كان
بالعرض فهو الفعم

هامة ملتقي شدقيها تعريتها كان مشفرها قد اطر من نيل

كانه اراد انهما لتعمق فمها يلتقيان عند نقرة القفار ومعنى طر اي قطع من

اسنانها اضعفت في خلفها عددا امظهرات جميعا بالرواويل

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالمظاهرة ويجوز ان يكون من قولك هو ظهير لك
اي معينك ويقال بعير ظهر اي شديد الظهر قوي والرواويل جمع راوول
وهي اسنان زوايد تكون خلف الاسنان وهو في وزن طواويس ولا يهمزون
مثله لان الياء تراجت بين الواو وبين الطرف وكذلك لو حذفوا الياء وهي مستعملة
في الاصل لجاز به على لفظ كما قال الراجز وكحل العينين بالعواور اراد
العواوير فحذف ولم يخرج باه وكان في الاسم واوان همز الجمع فقالوا
للواحد وقالوا في الجمع اوايل

وقال اخر

اصرميني يا خلقة المجدار وصليني بطول بعد المزار

الاول من الخفيف والقافية متواتر اختلفوا في المجدار فقالوا يريد به انه ثقيلة
غليظة فهي مثل غليظ الجدار وثقله وكما قيل في الجدار مجدار قيل في
الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره المجدار شي
ينصب في المزارع للسباع والطير يقال له الفزاعة وقال ابو العلا المجدار
هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز ان يكون لفظه مشتقا من الجدرة
وهي السلعة التي تظهر في الجسد والمراد انها تظهر به كثيرا كما يقال
مذكار للتي تلد الذكور ويجوز ان يكون من قولهم جدرت الجدار اذا بنيته

فلقد سمتني بوجهك والوصل قروحا اعيت على المسبار

المسبار الميل الذي يسبر به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح
اذا قدرته ولا يمتنع ان يكون المسبار هنا الرجل الذي يسبر الجرح

ذقن ناقص وانف غليظ وجبين كساحة القسطار

الساحة والباحة الساح وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف
وكسرها قالوا الصيرفي وقالوا التاجر وساحته لوحه الذي يقوم عليه هذا التاجر
اذا وزن وقال ابو العلا القسطار لست اعرفه فيما قبل والمراد به الميزان
ويقال للذي يلي امور القرية ويشرف عليها قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

طال ليلي بها فبت اناديك يا ثار ابن سيفنا النهار

قامة الفصعل الضئيل وكف خنصراها كذبنقا قصار

المعروف ان الفصعل العقرب الصغيرة وقد وصف به الرجل اذا اراد انه بخيل
لئيم وان فيه شرا ونحو ذلك ويجوز ان يقال لكل صغير الشان فصعل قال الشاعر

فبح الحطيئة من مناخ حطيئة عوجا بنا نحمه تارض للفرا ... الوبرة
سقتني بعد ما شربت المرضة تصعلج العجا وكرنبنا قعاد ... تلتبيه
وللتبر يعربي وهو الذي تسميه العامة كوذبنا ورد بعضهم كوذبلنا قصار
وكرنبنا قصار ع

وقال اخر

الام على بغضي ما ابن حية وضبع والمساح تغشاك من حجر

الاول من الطويل والقافية متواتر جمع بين الحية والضبع والتمساح لانه لم يقصد التشبيه من وجه واحد وانما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

تحاكي نعمان في قبح وجهها وصفحتها المايلات سطوة الدهر

يريد به المثل السائر اقبح من زوال النعمة يريد تحاكي في قبح وجهها قبح زوال النعمة والسطو البسط على الانسان بقهره من فوق يقال سطوت به ويسمى الفرس ساطيا لانه يسطو على غيره ه

هي الضربان في المفاصل خاليا وشعبة برسام ضممت الى الحجر

اي اذا ظفرت بها كانت حلوتها كحمو جان العروق بالالم في مفاصل المنقرس واخرته الى نسك فاشبهت منها ما يقاسي المبرسم ويقال ان البرسام البسر يعرب في الاصل وتبدلت الشين برسام وابسام وجلسام بمعنى واحد ه

اذا سفرت كانت لعينك محندا وان برقعت فالفقر في غاية الفقر

ذا الفقر في غاية الفقر يعني اذا انها هي الفقر حتى لا يكون وراه شي منه ه

وان حضرت كانت جميع مصايب موفرة تاتي بقاصمة الظهر

المصايب جمع مصيبة وهي مفعلة وشبه مدتها مدة فعيلة وجمع جمعها والقياس مصاوب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب ع

حلبت بقلع الضرس او نتف شارب وغنج بحطم الانف عيل به صبري

الحطم الكسر للشي اليابس والحطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل به صبري اي غلب وفي المثل عيل ما هو عايله ه

وتفتر عن ثلج عدمت حديثها وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

وتفتر اي تضحك ومنه فرس الدابة والثلج من الثلج وهو صفرة الاسنان ويقال في المثل عود ثلج اي ينزع الثلج عن اسنانه يضرب ذلك مثلا لمن هو مسن يتعلق بما يتعلق بالشبان او يفعل هو فعل الاحداث والهرمان بمصر ذكر بعض الناس ان الذي بناهما رجل يعرف بسنان بن المشلل كان ملكا في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تثنية الهرم وذلك يحتمل لمعنى يتبرا ذا انهما اهرام مصر وهما بافيان او كان الذي بناهما قد تقدم على اهل مصر فكانه اهرمهما ببنائهما وقال بعض الناس هما ارم مصر والارم العلم من الحجارة فابدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا رقت الماء وهرقت وهذا قول لا يعتد الا ان المعروف في العلم من الحجارة انه الارم بلحن الهمزة وقد حكي فتحها ولبس كثير ه

وقال اخر

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت نوح في عشة من قوق

الاول من الخفيف والقافية متواتر من قوق يرثيه ابوه زقاح

او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره هو حجر المنجنيق والمنجنيق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم زايدة واحتج باحكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سالت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون تفقا فيها العيون مرة نجنق ومرة نرشق فقوله نجنق

دال على ان الميم زايدة ولو كانت اصلية لقال تجنق وكان المازني يقول الميم
من نفس الكلمة والنون زايدة لقولهم مجانيق فسقوط النون في الجمع كسقوط
الياء في جمع عيضمور اذا قلت عضامير ويقال تجنيق ويجنيق بفتح الميم
وكسرها وقيل الميم والنون في اوله اصليتان وقيل زايدتان وقيل الميم اصلية
والنون زايدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجانيق وقيل الميم زايدة
والنون اصلية بدليل قولهم جنق مرة ذكر شيء اخر فهذه اربعة اقوال في المنجنيق

معمل فرض لحية لو تراها قلت عثنون هريد محلوق

العثنون ما بدلي من اللحية عن الذقن ويقال لاول كل شي عثنون وقال اصحابنا
عثانين المطر وعثانين الريح والهريد الذي يطلى بالجوز وبعضهم يقول في
قول ابي القيس مشي الهربذ في دفه ثم فرفرا ان الهربذ معنى الهرابذة من المجوس

لم اعبه الا بكون نقيا مومنا مبغضا لاهل الفسوق

غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق

وصف الخلق بالمخلوق تاكيدا ويجوز ان يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل
في الخلق التقدير الا ترى قوله ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

وقال اخر في القصر

الا يا شبه الدب ما لك معرضا وقد جعل الرحمن طولك في العرض

واقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

الخروة السقوط من وجه ومن وجه اخر المكان فيه اخاديد ومادة الخرخار
الماء الجاري الكثير **وقال اخر**

اطن طبلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قايم

وقال بعض المدنيين

لو تاني لك النحول حتى تجعلي خلف اللطيف اماما

الاول من الخفيف والقافية متواتر يصفها بانها قليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن
فيقول لو تقدم موخرك واخر مقدمك لادركني طلبك وقد امكن استعمل
الخلف والقدام استعمال المقدم والموخر يجعلا اسمين

الجبلة **ويكون الامام ذو الحلقة خلفا مركبا متماما**

المرتكن الركيك اركان الجبلة الغليظة والمتمام من اللوم وهو الكامل

لهذا كنت يا عبيدة خير الناس خلقا وخيرهم ايماما ايماما

استعصت خلقا وقدما على التمييز **والبيت لابو عبيدة لابي الغطمش الحنفي**
هو ابو المغطش بشر ابو الفتح او المغطش من غطش الليل واغطشه الله وليل
اغطش وليلة غطشا اي مظلمة ونصرها الاعشى فقال ويهما بالليل غطشى
الفلاة يونسني صوت فيادها وغطش الليل فهو غاطش وغطش
الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش في عينيه فقد يكون المغطش
اسم المفعول من غطشه الله في معنى اغطشه قال الله تعالى واغطش
ليلها واخرج ضحاها

مينت بربرد في العصا الصل واخبث من كندش

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروي بربرده بفتح الزاي وكسر
ابنية الميم ويكون مما غرب وليس له نظير في اسم العرب ويروي بفتح الزاي
وفتح الميم ويكون نحو علكد من الرباعي وهو الغليظ الشديد او يكون
فعللا نحو جنزر وهو القصير وقد طعنه ابن والمراد بها المراة التي
طلقها وطلبها كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها
والكندش لقب لص منكر كان معروفا عندهم وقال ابو العلا

الزبرذه فيما قيل الصغيرة الحجم والكبير معروف ويجوز ان يكون منقولا
الى العربية وكشمش قيل انه اسم اصلي وقال قوم الكشمش العفعق
لانه يوصف بالبرق وذكر بعضهم انه الغارة هـ

تحت النساء وتأتي الرجال وتمشي مع الاخشاء الاطيش
لها وجه قرد اذا ازّيّنت ولون كبيض القطا الابرش

ويروى لها شعر قرد اذا ازّينت وازّينت اراد تزينت فاراد الادغام
فيها فابدل من التاء زايا فسكن الاول للادغام فجلب الف الوصل
ليتوصل بها الى النطق بساكن فصار ازّينت

وثدي تجول على نحرها كقربة ذي الثلة المعطش

الثلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه لبعدها بعظم
الثدي ويحتمل ان يريد ان ثديها طويل وانه خالية فقد وصفه بالطول

لها ركب مثل ظلف الغزال اشد اصفرارا من المشمش

الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المراة ومعلق الذكر من الرجل

وفخذان بينهما نفنف يجيزا لمحامل لم تخدش

النفنف الهواء بين الجبلين والخدش والخمش واحد هـ

وساق مخلخلها حمشة كساق الجراد او احمش

الحمشة الدقيقة وانما انث المخلخل مذكر لان المخلخل من الساق والساق
مؤنثة ولبعض الشيء اذا اطلق عليه اسم الكل اجرى في الاحوال مجراه
الا ان يمنع مانع وهذا كما قال الاخر كما شرقت صدر القناة
من الدم لان صدر القناة قناة كما ان المخلخل بمنزلة الساق

كأن الثآليل في وجهها اذا عصفرت بدد الكشمش

البدد جمع بدّة وهي القطعة المتفرقة وتبادّ القوم تباعدوا

لها جمة فوقها جثلة كمثل الخوافي من المرعش

الجمة من الشعر دون اللمة في الطول والجثلة الكثيرة الاصول والمرعش
الحمام الابيض والخوافي ما دون الريشات من العشر وقال ابو العلاء يعني
بالمرعش النسر الذي قد هرم

وقال آخر

ماذا يؤرقني قدما ويسهرني من صوت ذي رعثات ساكن الدار

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يؤرقني لفظه استفهام
ومعناه التعجب وقوله من صوت ذي رعثات اي من انتظار صوته فحذف
المضاف ورعثات جمع رعثة من الديك وهي عثنونه ورعثة الشاة
زنمتها والرعاث كل معلاق من قرط او قلادة او غيرهما وربما علق
من الرجل والهودج رعثة من الصوف ويروى ماذا يؤرقني والنوم يعجبني

كأن حماضة في راسه نبتت من اول الصيف قد همت باثمار

ويروى بازهار والحماض من ذكور البقل له ثمرة حمرا [illegible] البرم
ولذلك شبهها بعرف الديك لا الاخضر كثمر الحماض من بعد العلق
والاثمار اخراج الثمر

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحار هيجني بل الديوك التي قد هجن تشويقي

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس اراد انتظار صوت
النواقيس فحذف المضاف كما حذف الاخر في قوله لما تذكرت بالديرين
ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس يريد ارقني انتظار صوت

الزجاج وقال غيرهما وصوت نواقيس لم تضرب ضبّة بقوله لم تضرب
على انه كان منتظرًا لا واقعًا

دانٍ أعرافها من فوقها شرفٌ جمٌّ يلين على بعض الجواسيق

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر واصله الجواسق الا انه اشبع كسرة
السين فتولدت منها ياء ومثله نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ويجوز ان
يكون زادها للضرورة والجوسق واسطة الحصن المهدّم والقصر
الخرب وليس الجوسق بعربي في الاصل ولا الجسق معروف في كلام العرب
قال القطامي لعن الكواعب بعد يوم لقيتني لسنا الفرات وليلة
بالجوسق وقال الاخر الا هل أتى الحسناء أن حليلها بميسان يسقى في
زجاج وحنتم اذا شئت غنتني دهاقين قرية وصناجة تجذو على
كل منسم لعل امير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المتهدّم
والشرف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرّافة وفي الحديث
امرنا ان نبني المساجد جمًّا والمدائن شرفًا

على نغانغ شتى أنبتت بلاعمها كثيرة البعض في لين وترقيق

النغانغ جمع نغنغ ونغنوغ قال المرزوقي هي اعراف الديكة قال
واصل التنغنغ الاضطراب لذلك قيل للطويل المضطرب النغنغ وقال
غيره النغانغ لحمات متعلقة الى جنب اللهاة والبلاعم جمع بلعوم
وبلعم وهو مجرى الطعام وقيل النغانغ هنا ما شاركت منقاره
كالحبة وهو المراد في هذا الموضع وان كان ما تقدمه له وجه

دانما لبست او البست فنكًا فتلقّت من حواشيه عن الشوق

الفنك اشبه شي بلون الديك الابيض فلذلك شبهها بالفنك وقوله

تلقّت أي ارتفعت وحواشيه جوانبه ومن ههنا زائدة والشوق جمع
شوق والمعنى ان صوت النواقيس او صوت الديوك التي وصفها
شوّقته الى ابن نجبة قال ــــــ ابو العلا اشتمل ما وضعه
حبيب بن اوس من اجناس الشعر الخمسة عشر على اثنى عشر
صنفًا وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والرمل
والهزج والرجز والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب
وفاته ثلاثة اجناس وهي المضارع والمقتضب والمجتث وفيه
من الضروب الثلثة والستين تسعة وعشرون ضربًا ومن القوافي الخمس
اربع وهي المتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف وفاته
المتكاوس وفيه من الاوزان الشاذة ثلثة الاول قول الضبي
ان شواءً ونشوةً وخبب البازل الامون والثاني قول ام السليك
او ام تابط شرًّا طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك والثالث قول
الخز ومتى ان تشأ بي بالمجد غير البديع فذحل في تيم ومخزوم
هذا اخر شرح كتاب اختاره لابي تمام حبيب بن اوس الطائي
وانا ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير اني قد جمعت
من اشتقاق اسماء الشعراء والاعراب والمعاني والاخبار ولا يشتمل
كتاب من كتبهم في الحماسة على ما جمعت فيه انما توجد هذه الاشياء
متفرقة في كتبهم فجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلاً بنفسه والناظر
فيه والقارئ له مستغنيًا عن غيره من الكتب التي صنفت في
الحماسة فان وقع تقصير فيما جمعت او سهو فيما اثبته فالعذر
واضح عند المنصف العادل والمميز الفاضل اذ لا يكاد يخلو كتاب

في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحري عن اسناد الشعر عليه او تتبع
فيه لابياتها والشعر شعب والمعاني مشتركة وربما ذهب فيه الفهم
الصحيح الى معنى يكون اوقع في النفس من المعنى الذي اراده الشاعر
واذا تامله المنصف حق التامل وجده جامعا لاغراض الكتاب
ومعانيه نافعا للملتمس الفايدة مما يحويه والله الموفق للصواب
والحمد لله رب العالمين فرغ من نسخه بمدينة السلام ابو
الفتوح منصور بن محمد بن منصور ... في ليلة الخميس عشر
شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وخمسماية
حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم

تم الجزء الثاني من شرح حماسة ابي تمام للشيخ العلامة ابي زكريا يحيى
الخطيب التبريزي اللغوي رحمه الله وبه تم الكتاب

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عبد...
وكفى عبده